



جامعة الجزائر 3
كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية
قسم التنظيم السياسي والإداري

دور السياحة الريفية في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر
دراسة حالة ولاية ميلة 2015-2020

أطروحة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية
تخصص: إدارة الجماعات المحلية

إشراف
أ. د رابح لعروسي

إعداد الطالبة
خديجة حبور

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
حورية حمزة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 03	رئيسا
رابح لعروسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 03	مشرفا مقرر
وداد سعدي	أستاذة محاضرة أ	جامعة الجزائر 03	عضوا مناقشا
ليندة سباش	أستاذ التعليم العالي	جامعة بومرداس	عضوا مناقشا
عمر كعبوش	أستاذ محاضر أ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا
فؤاد أبركان	أستاذ محاضر أ	جامعة تيزي وزو	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2026-2025

شكر

الحمد لله الذي جعل الشكر مفتاحا لذكره و الصلاة والسلام على خير

خلقه نبيه الصادق الأمين واه الطيبين الطاهرين.

وألف شكر و تقدير لأستاذي المشرف البروفيسور لعروسي راجح الذي

تفضل بإشرافه ودعمه ومتابعته لهذه الدراسة وكل ما بذله من جهد، كما أتوجه

بالشكر إلى الأستاذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه

الأطروحة وعلى ما تفضلوا به من وقتهم وجهدهم لإثرائها بملاحظاتهم البناءة

و لا يفوتني أن أوجه شكري الخالص لكل من ساهم في إخراج هذا البحث

إلى حيز التنفيذ إلى كل من كان سببا في تعليمي وتوجيهي ومساعدتي فجزآهم

الله عني خير الجزاء.

الإهداء

إلى روح والدي الغالي- رحمة الله عليه-

الذي علمني أن الطموح لا يعرف المستحيل رحلت عني جسداً، لكنك تسكن قلبي ودعائي دائماً فلك الفضل بعد الله، والذكر الطيب ما حييت.

أمي الحبيبة

يا من كنت السند والنبض الدافئ في كل لحظة تعب ويأس، إلى من كان دعائها سر نجاحي حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى إخوتي سندي وقوتي الابدية.

إلى قلبي النابض روحي وقرّة عيني أبنائي.

إلى زوجي الكريم.

إلى أختي التي لم تحملها أمي بل حملها القلب، ابنة خالي وأبنائها.

مقدمة

يعد موضوع السياحة من المواضيع التي حظيت باهتمام واسع في الفكر الاقتصادي والدراسات الاجتماعية، وكذلك في السياسات الحكومية والبرامج التنموية على المستويين الوطني والدولي، نظرا لما تمثله من رافعة أساسية للنهوض بالمجتمعات المحلية وتحقيق التوازن بين الأقاليم المختلفة.

فقد أصبحت السياحة اليوم من أهم القطاعات الاقتصادية الحيوية لما توفره من فرص استثمارية وتشغيلية تسهم في تنويع مصادر الدخل وتحسين مستوى المعيشة.

ومع التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة إلى جانب التقدم التكنولوجي وانتشار الإعلام السياحي، حيث ساهمت الرقمنة في تعزيز هذا النوع من السياحة من خلال الترويج لها عبر منصات التواصل الاجتماعي، الحجز الإلكتروني، تسويق المنتجات المحلية، فقد شهد العالم تحولا نوعيا في مفهوم السياحة وأهدافها حيث لم تعد تقتصر على البعد الترفيهي فقط، بل أصبحت أداة فعالة لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي وفي ظل هذه الأهمية المتزايدة برزت أشكال جديدة من السياحة تستجيب لمتطلبات العصر، من أبرزها السياحة الريفية التي تمثل توجها حديثا نحو إستغلال المقومات الطبيعية والثقافية للمناطق الريفية بما يخدم المجتمعات المحلية ويعزز من جاذبيتها السياحية.

تعد السياحة الريفية كأحد الخيارات التنموية التي يمكن أن يكون لها دور في دعم التنمية المحلية بالمناطق الريفية، وذلك من خلال ما توفره من فرص الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمعات المحلية وإستعمالها بما يخدم البيئة والمحيط وهذا ما تدعو إليه التنمية المحلية المستدامة، فعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة الريفية عاملا جاذبا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى الحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

كما أن للسياحة الريفية دور كبير في تنشيط عمل الصناعات الحرفية واليدوية والزراعية المحلية وغيرها من الأعمال التي يشتهر بها كل مجتمع ريفي، حيث تسعى الجهود الحالية إلى مكافحة ظاهرة التمييز التي تطغى على بعض المنتجات السياحية في إطار السعي نحو تنويع المنتج السياحي، من خلال التركيز على منتجات محلية تعكس الهوية الثقافية الحقيقية للمجال السياحي بهدف إبراز البعد الحضاري

والتاريخي للمجتمع، ولذا وجب الإهتمام بالسياحة الريفية لجذب أكبر قدر من السياح بحيث تصبح الصورة الثقافية والمقومات الإيكولوجية للبلد من أهم المنتجات السياحية التي يمكن تقديمها للزائر.

والجزائر تتميز بمساحتها الشاسعة وتنوعها الجغرافي مما يجعلها من البلدان التي تمتلك مقومات كبيرة لتنمية السياحة الريفية، حيث تشتمل المناطق الريفية على موارد طبيعية وثقافية غنية، إلا أن هذه المناطق غالبا ما تواجه تحديات إقتصادية وإجتماعية تتمثل في البطالة، الهجرة إلى المدن، ونقص الخدمات الأساسية من هنا، تظهر الحاجة إلى تفعيل السياحة الريفية لتحفيز التنمية المحلية بإشراك المجتمع المحلي في هذه العملية كعنصر أساسي لضمان تحقيق فوائد مستدامة تعود بالنفع على الجميع.

السياحة الريفية في الجزائر لازالت في مراحلها الأولى، فهذا النمط السياحي يعرف مستوى محدود من الانتشار والاستغلال مما يجعله مجالا واعدًا لمزيد من التطوير، إلا أن التعامل معها ودراساتها والتخطيط لها وتوجيهها وتوظيفها للمصالح العام أصبح ضرورة ملحة، وهذا ما يستدعي إشراك الفواعل المحلية عامة وتعزيز ثقافة الفرد المحلي خاصة، لتهيئة الخدمات التي تعكس المستوى المطلوب من الجودة.

فالمناطق الريفية في الجزائر تعتبر كنزا طبيعيا وثقافيا غير مستغل بشكل كاف حيث تمتاز بتنوع بيئي وطبيعي غني، إلى جانب التراث الثقافي الذي يعكس عادات وتقاليد متجذرة في عمق التاريخ في ظل السعي لتحقيق تنمية محلية مستدامة، وتلعب السياحة الريفية دورا هاما في دعم الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى معيشة السكان، والمحافظة على البيئة والثقافة المحلية ويرتبط نجاح النشاط السياحي بمدى قدرة السكان المحليين على الترويج الفعال لمناطقهم السياحية، من خلال جذب الزوار إلى مزارعهم وتوفير الخدمات والمنتجات التي تلبي احتياجاتهم ويتطلب ذلك تضافر الجهود واستخدام وسائل متنوعة للتسويق والتعريف بالمؤهلات المحلية.

وتمثل السياحة الريفية محركا إقتصاديا يسهم بشكل كبير في تحسين الدخل المحلي وخلق فرص عمل جديدة، فضلا عن تنويع الأنشطة الاقتصادية في المناطق الريفية التي تعد بيئة خصبة للاستثمار في مشاريع سياحية صغيرة ومتوسطة مثل الإقامة الريفية والمطاعم التقليدية والحرف اليدوية، مما يعزز الدورة الاقتصادية المحلية ويساعد في الحد من الفقر.

إضافة إلى ذلك تلعب السياحة الريفية دور اجتماعي وثقافي مهم حيث تشجع المجتمعات المحلية على المشاركة في الأنشطة السياحية، مما يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والحفاظ على التراث الثقافي، كما أن السياحة الريفية تدعم الجهود الرامية للحفاظ على البيئة من خلال تشجيع الأنشطة المستدامة وتقليل الضغط على المناطق الحضرية، مع رفع وعي السكان والزوار بأهمية حماية الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع البيئي.

تشكل التنمية المحلية أحد المحاور التي تتبناها العديد من الدول النامية في إطار سياستها التنموية الرامية إلى تحقيق توازن إقتصادي وإجتماعي بين مختلف المناطق حيث تعتمد على إستغلال الموارد المحلية وتعزيز المشاركة المجتمعية، وعليه في هذا السياق تبرز السياحة الريفية بوصفها أحد الانماط السياحية المرتبطة بالمجال الريفي، من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين، مما يسهم في تقليل البطالة عبر توظيف الشباب والنساء، ويُطرح تطوير السياحة الريفية ضمن العوامل التي يمكن ان ترتبط بتحسين البنية التحتية، إذ تتطلب تطوير شبكات الطرق، وسائل النقل، خدمات الإقامة والمرافق الصحية والتعليمية، مما يعزز جودة الحياة في المناطق الريفية، بالإضافة إلى ذلك تعزز مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ مما يرسخ الشعور بالملكية والمسؤولية تجاه الموارد المحلية.

واخيرا يثار في الأدبيات التنموية موضوع الاستثمار في الأقاليم الريفية باعتباره أحد المحاور المرتبطة بتعزيز التنمية المحلية وتقليص الفوارق التنموية بين الأقاليم، ويتطلب ذلك إقامة ترابط فعال وتكامل حقيقي بين التنمية الريفية والتنمية السياحية، إلى جانب وضع خطة متكاملة لتطوير السياحة الريفية، ويعتمد نجاح هذه الخطة على تعاون جميع الأطراف الفاعلة وهي الدولة، القطاع الخاص، المنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي الذي يعد الفاعل الرئيسي في هذا المجال.

دوافع إختيار الموضوع

لا شك أن هناك إعتبرات منها ما هو موضوعي وما هو ذاتي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع

منها:

أ- المبررات الموضوعية

- تتمثل الرغبة في المساهمة العلمية في مجال السياحة المستدامة والتنمية المحلية من خلال تقديم إضافة معرفية تسهم في فهم واقع السياحة الريفية في الجزائر وسبل تطويرها.

- نقص الدراسات السابقة التي تتناول موضوع السياحة الريفية على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها الجزائر مما يجعل البحث فيه ذا قيمة علمية.
- الإهتمام المتزايد بموضوع التنمية المحلية والسياحة الريفية خاصة وهذا ما يتجلى بوضوح في الخطابات السياسية السياحية والتنمية في الجزائر.
- السياحة الريفية في ولاية ميله يمكن أن تكون وسيلة عملية للحفاظ على البيئة الطبيعية من جهة، وصون الهوية الثقافية من جهة أخرى.
- تتميز ميله بتنوع طبيعي فريد، يشمل الجبال، الغابات، والمواقع الأثرية، ما يجعلها منطقة جذابة للسياحة الريفية.
- النتائج الإيجابية التي حققتها دول الجوار خاصة المغرب وكذا الدول الأوروبية في مجال السياحة الريفية.

ب- المبررات الذاتية

- الرغبة الشخصية في الاطلاع على مختلف البرامج السياحية والتنمية الموجهة للبلديات ذات الطابع الريفي في الجزائر وشغفي وقناعاتي بالبحث في موضوع السياحة الريفية كأحد المحاور الأساسية للنهوض بالريف الجزائري، كما لعبت مسيرة العيش في الريف إيماني بأن السياحة الريفية يمكن أن تكون أداة فعالة في تحقيق تنمية محلية متوازنة بين مختلف الأقاليم، والحد من التفاوتات الجهوية نظرا لمعايشة الواقع التنموي والسياحي المزري لولاية الدراسة بالرغم من الإمكانيات التي تزخر بها المنطقة.

1- أهمية الموضوع

للموضوع أهمية علمية وأخرى عملية تظهر على النحو التالي:

أ- الأهمية العلمية

- الأهمية العلمية التي تتميز بها دراستنا هي محاولة توظيف السياحة الريفية وإدماجها في عملية التخطيط السياحي باعتباره من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة والتي تعتبر عامل أساسي لتحقيق التنمية المحلية.

- أهمية الموضوع في سياق الجهود الوطنية لتعزيز التنوع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة إذ يعتبر التركيز على السياحة الريفية أحد المسارات الواعدة لتنويع الاقتصاد الوطني.
- إثراء المعرفة العلمية حول دور السياحة الريفية في التنمية المحلية خصوصا في السياق الجزائري الذي يفتقر إلى دراسات معمقة في هذا المجال وخاصة في ولاية ميلة.
- تشخيص واقع الإختلالات السياحية التي تعاني منها المناطق الريفية وإبراز الدور الذي تسهم به السياحة الريفية في تنمية المناطق الريفية بالجزائر.

ب- الأهمية العملية

تتضح الأهمية العملية للموضوع في أنه يقدم اقتراح حلول عملية للوضعية السياحية، حيث يمكن الاستفادة منها من طرف متخذي القرار على المستوى المحلي والمركزي معا عند التخطيط التنموي لتعزيز السياحة الريفية، مما يسهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية من خلال دعم وتطوير السياحة الريفية كأداة لتحقيق التنمية المحلية.

2- أهداف الموضوع

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- يعتبر الموضوع جدير بالدراسة لأنه لا بد من التوجه إلى بدائل تساهم في دعم الإقتصاد الوطني والمحلي من بينها السياحة الريفية.
- تقييم تأثير السياحة الريفية على الإقتصاد المحلي والسكان، يشمل ذلك قياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة الريفية على مستوى الدخل، وفرص العمل وتحسين الخدمات وتحسين معيشة سكان الأرياف.
- إلقاء الضوء على التحديات والعراقيل التي تواجه تطوير السياحة الريفية والتنمية المحلية في الوسط الريفي بالجزائر والتي تحول دون تحقيق الإحتياجات المحلية عامة ومنطقة الدراسة خاصة.
- تسليط الضوء على المناطق الريفية في الجزائر بغية إبراز مقوماتها السياحية وتعزيز دورها في التنمية وتشجيع الاستثمار السياحي الريفي بما يسهم في تحسين المستوى المعيشي للسكان بالإضافة إلى تنويع وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي.

- تقديم تصور استراتيجيات وآليات كفيلة بتطوير السياحة الريفية وتعزيز مساهمتها في تحقيق التنمية المحلية الجزائر من خلال تقديم مدخلات لصناع القرار.
- الإهتمام بالصناعة الحرفية التقليدية وتشجيعها مع تثمين التراث اللامادي والمادي.
- إبراز دور السياحة الريفية في تحقيق المنفعة المتبادلة بين السائح والمجتمع المضيف.

3- أدبيات الدراسة

على الرغم من كثرة تناول موضوع السياحة يقابله عدد قليل جدا من الدراسات التي تخص موضوع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر وعلاقتها، فلم يحظ بالدراسة ونجد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بزواوية مختلفة ورؤى متفاوتة وأشير إلى بعض منها:

الدراسة الأولى بعنوان:

دراسة للباحث **عبد القادر عوينان** بعنوان: السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025¹.
تمركزت الأطروحة حول إشكالية تتمثل في :

في ظل الوضعية الحالية التي يوجد عليها القطاع السياحي في الجزائر، ما هي الآليات والسبل الكفيلة لدفع عجلة القطاع السياحي في الجزائر بغية استغلال الإمكانيات السياحية المتوفرة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025؟

صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات تمحورت حول تطور السياحة الدولية منذ العصور القديمة وصولاً إلى المرحلة المعاصرة، وضعف استفادة الجزائر من التجارب السياحية العربية الناجحة، رغم امتلاكها لإمكانات كبيرة تؤهلها لتكون بلداً سياحياً منافساً على الصعيدين الإقليمي والدولي.

¹ عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025 . أطروحة دكتوراه علوم قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، 2013.

كما افترض أن الخيارات الاستراتيجية المتخذة بعد الاستقلال ساهمت بدرجة كبيرة في ضعف القطاع السياحي، وأن تطوير هذا الأخير يبقى مرتبطاً بالتطبيق الفعلي للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

وقد خلصت الدراسة إلى أن السياحة تعد ظاهرة عالمية شهدت تطور وازدهار ملحوظين مع بدايات القرن العشرين، خاصة بعد استقرار الأوضاع الدولية وأثبتت أن للسياحة دور مهم في دعم التنمية الاقتصادية من خلال توفير موارد مالية وفرص عمل متنوعة، كما أظهرت النتائج وجود عدم توازن في توزيع النشاط السياحي عالمياً، حيث تستحوذ أوروبا على النصيب الأكبر من التدفقات السياحية، بينما تظل مساهمة إفريقيا محدودة وضعيفة، وتبين أيضاً أن التجارب السياحية في تونس ومصر والمغرب تعد من أنجح النماذج العربية في استثمار الموارد المتاحة، في حين ما يزال القطاع السياحي في الجزائر يعاني من الضعف ولم يبلغ المستوى المطلوب رغم الإمكانيات الكبيرة التي يزخر بها، وتشير النتائج كذلك إلى أن المرحلة الراهنة تمثل بداية جادة من قبل الدولة لإعادة الاعتبار للقطاع السياحي وتفعيله في إطار رؤية تنموية شاملة.

إلا أن هذا الطرح غير كافي حيث تطرق الباحث إلى السياحة من زاوية إقتصادية تنموية من منظور السياسات العمومية للسياحة، فكان إهتمامه منصبا على الأداء العام للقطاع السياحي في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة آفاق 2025 مع مقارنة الجزائر ببعض الدول العربية الناجحة، غير أن البحث أغفل البعد المحلي والمجتمعي للسياحة خاصة السياحة الريفية كبديل للسياحة التقليدية والتي تمثل رافدا مهما في للتنمية المستدامة .

الدراسة الثانية للباحثة **سهيلة حبال** بعنوان: السياحة كآلية لتنمية المجتمع المحلي في الجزائر دراسة حالة: مستغانم من (2012-2017).¹

انطلقت الدراسة من الاشكالية: كيف تساهم السياحة بصفاتها آلية في تنمية المجتمع المحلي في الجزائر، وفيما تمثلت هذه المساهمة في ولاية مستغانم خلال الفترة 2012-2017؟

¹ سهيلة حبال، السياحة كآلية لتنمية المجتمع المحلي في الجزائر دراسة حالة: مستغانم من (2012-2017). أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر 03، 2022.

تناولت الدراسة واقع السياحة في الجزائر عموما وولاية مستغانم خصوصا خلال الفترة (2012-2017)، بهدف إبراز دورها كآلية في تنمية المجتمع المحلي وقد توصلت الباحثة إلى أن السياحة تمثل قطاع اقتصادي مهم يسهم في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، وتوفير العملة الصعبة وفرص التشغيل، إلى جانب دورها البيئي في جذب الزوار نحو المناطق الطبيعية وتحسين مستوى معيشة الأفراد غير أن القطاع السياحي في الجزائر يعاني من ضعف طاقات الإيواء الفندقي، ونقص الاستثمارات، وغياب الوعي والتأطير السياحي، مما أدى إلى تأخر نموه رغم وفرة المؤهلات. كما بينت الدراسة أن السياحة في ولاية مستغانم تبقى داخلية وموسمية تتركز أساسا في فصل الصيف، في ظل قصور في استغلال المقومات السياحية المتاحة لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية محلية مستدامة.

رغم أهمية هذه الدراسة في تحليل واقع السياحة بالجزائر وولاية مستغانم وإبراز دورها الاقتصادي والاجتماعي، إلا أنها انحصرت في معالجة السياحة من منظور تقليدي يركز على النشاط الساحلي والموسمي، دون التطرق إلى أنماط السياحة البديلة، منها السياحة الريفية التي تعد رافدا أساسيا لتحقيق التنمية المحلية المستدامة.

تسهم السياحة الريفية في إدماج المجتمعات الريفية في العملية التنموية، كما أن إدراج السياحة الريفية في التحليل سيسمح بفهم أعمق لديناميكية التنمية على المستوى المحلي، وبمنح رؤية أكثر شمولا للتنمية السياحية المستدامة التي تجمع بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

الدراسة الثالثة للباحث **عامر عيساني** بعنوان تحت عنوان "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة - دراسة حالة الجزائر¹."

تتناول الدراسة أهمية السياحة كقطاع اقتصادي قادر على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تحليل واقع السياحة في الجزائر ومقارنتها بالتجارب السياحية الناجحة في مصر وتونس، وقد توصل الباحث إلى أن الاهتمام بقطاع السياحة في الجزائر ظل متأخرا وغير مستقر، مع ضعف في قدرات الإيواء السياحي، وركود في الاستثمارات سواء من القطاع الخاص المحلي أو الأجنبي، إلى جانب غياب إستراتيجية واضحة لترقية مناطق التوسع السياحي، مما أدى إلى مساهمة محدودة جدا للقطاع السياحي في الاقتصاد الوطني مقارنة بدول الجوار.

¹ عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة - دراسة حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 03،

ورغم أهمية الدراسة في إبراز البعد الاقتصادي الكلي للسياحة، إلا أنها لم تتطرق إلى أحد المحاور الجوهرية للتنمية السياحية المستدامة والمتمثل في السياحة الريفية، التي تعد رافدا أساسيا لتنشيط الاقتصاد المحلي وتنويع مصادر الدخل في المناطق الريفية، كما أن إغفال هذا الجانب جعل التحليل محصور في المقاربة الماكرو اقتصادية* ، دون إيلاء الاهتمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية والمجالية التي يمكن أن تحققها السياحة الريفية كخيار استراتيجي لتحقيق تنمية محلية متوازنة ومستدامة.

الإشكالية

من خلال استعراض واقع السياحة الريفية في الجزائر يتبين أن المناطق الريفية تتوفر على مقومات طبيعية وثقافية وتراثية يمكن أن تشكل أساسا لتطوير هذا النمط السياحي، غير أن مدى مساهمة هذه المقومات في دعم التنمية المحلية وكفاءة البنية التحتية والخدمات السياحية المصاحبة لها، فضلا عن آليات الترويج والتسويق السياحي والسياسات المعتمدة في هذا المجال تظل من بين القضايا التي تستدعي فهم واقع السياحة الريفية.

وتفرض التحولات المتسارعة التي يشهدها النشاط السياحي على المستويين المحلي والدولي ضرورة الاهتمام بالمقومات والعوامل المؤثرة في تطوير السياحة الريفية، وهذا من خلال تحليل درجة تكامل مكوناتها ومدى قدرتها على الاسهام في تامين الموارد المتاحة وإستغلال نقاط القوة السياحية ودعم مسارات التنمية المحلية، ورغم تنوع أشكال السياحة فإننا سنركز في دراستنا على السياحة الريفية باعتبارها خيارا إستراتيجيا لتحقيق التنمية الإقتصادية في المناطق الريفية الجزائرية لما توفره من حلول مستدامة لمختلف المشكلات التي تعاني منها هذه المناطق.

تعد ولاية ميلة واحدة من الولايات الجزائرية التي تمتلك مقومات سياحية ريفية مميزة، بما في ذلك المناظر الطبيعية الخلابة والمواقع التاريخية، التقاليد الثقافية الغنية، يمكن أن تؤهلها لتطوير السياحة الريفية، إلا أن واقع هذا النشاط ومدى مساهمته في التنمية المحلية، وكذا التحديات والفرص المرتبطة به تستوجب اختيار الولاية مجال الدراسة.

* تعرف المقاربة الماكرو اقتصادية بأنها منهج في التحليل الإقتصادي يدرس الإقتصاد على المستوى الكلي من خلال التركيز على المجاميع الإقتصادية الرئيسية، مثل الناتج والدخل والتشغيل والأسعار، بهدف تفسير الأداء الاقتصادي العام واقتراحات السياسات الملائمة لتحقيق الاستقرار والنمو الإقتصادي.

بناء على ما سبق نطرح الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى ساهمت السياحة الريفية في تحقيق التنمية المحلية بالمناطق الريفية في الجزائر؟

- ما مدى قدرة المقومات السياحية الريفية المتوفرة بولاية ميلة على المساهمة في تحقيق التنمية المحلية وما أبرز العوامل المؤثرة في تفعيل هذا الدور؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة التساؤلات الفرعية التالية :

ما هي الأسس والمرتكزات النظرية التي تقوم عليها السياحة الريفية والتنمية المحلية ؟ وما هي العلاقة بينهما؟

ما هو واقع النسيج السياحي الريفي في الجزائر عامة ؟

هل السياحة الريفية قابلة للتطبيق في الجزائر وماهي آثارها على المجتمع المحلي وثقافته؟

ما هو دور السياحة الريفية وطرق مساهمتها في التنمية المحلية بولاية ميلة؟ وهل المقومات السياحية الريفية التي تمتلكها المنطقة كافية لتحقيق التنمية المحلية؟

ما هي السياسات والبرامج المناسبة لتطوير قطاع السياحة الريفية في الجزائر؟

4- حدود الإشكالية ومجالها

للإشكالية حدود موضوعية وأخرى مكانية وزمانية.

أ- الموضوعية:

تتخصر دراستنا في هذا الإطار في التركيز على السياحة الريفية على وجه الخصوص والتنمية المحلية على الوجه العام وسبل تحقيقها على أرض الواقع للوصول إلى تحقيق تنمية محلية متوازنة، حيث سنقوم بدراسة واقع المقومات السياحية الريفية التي تمتلكها الجزائر بالتركيز على ولاية ميلة بصفة خاصة باعتبارها ولاية ذات طابع ريفي.

ب- الزمانية والمكانية:

تتموقع الإشكالية في الفترة الزمنية الممتدة بين 2015 إلى غاية 2025، وهي متمثلة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (sdar) والذي يمتد حتى آفاق عام 2030، اي هذا راجع لخطة

تنموية وطنية للسياحة، كما توفر هذه الفترة إمكانية متابعة السياسات والبرامج المطبقة في السياحة الريفية قبل الاضطرابات غير المتوقعة مثل جائحة كوفيد 19، والتقلبات الاقتصادية اللاحقة.

أما الإطار المكاني فينصب على الإقليم الجغرافي وهو دراسة حالة ولاية ميلة كمثال محلي مع تشخيص الواقع التنموي والسياحي للولاية، ويرجع اختيار هذه الولاية كإطار مكاني لهذه الدراسة إلى كونها تمثل نموذجا ملائما للمناطق الريفية في الجزائر، كما تتسم الولاية بوجود تفاوت في مستويات التنمية المحلية خاصة في المناطق الريفية مما يبرز الحاجة إلى البحث في آليات تنمية بديلة ومستدامة.

5- فرضيات الدراسة

بحكم ما تقتضيه المنهجية العلمية فإن أي إشكالية تستدعي وضع مجموعة من الفرضيات العلمية باعتبارها إجابة مؤقتة تهدف إلى تفسير المشكلة المطروحة.

الفرضيات

- كلما زادت جهود الدولة في تفعيل القطاع السياحي كلما انعكس ذلك إيجابا على تنمية السياحة الريفية ودعم التنمية المحلية.
- تقوم السياحة الريفية بتحقيق التنمية المحلية من خلال الإستثمار في المقومات الطبيعية للمناطق الريفية بالجزائر.
- تساهم السياحة الريفية بأبعادها المختلفة (الأنشطة السياحية الريفية، البنية التحتية السياحية، التسويق السياحي، الاستثمارات في السياحة الريفية، الموارد الطبيعية والثقافية) في التنمية المحلية لولاية ميلة نظرا لإمتلاكها مقومات سياحية تؤهلها لتحقيق تنمية محلية.
- تعد السياحة الريفية عامل مهم في رفع مستوى الوعي السياحي لدى السكان المحليين وتعزيز التفاعل الإيجابي مع السياح بما يدعم جهود الدولة في تحقيق التنمية المحلية.

6- مناهج الدراسة

إن إختيار منهج البحث يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع البحث المراد دراسته، حيث تقرض طبيعة الموضوع توظيف العديد من المناهج والاقترابات وأدوات البحث من خلال مقتضيات البحث.

ويعرف المنهج العلمي بأنه "الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في دراسة المشكلة بهدف إستكشاف الحقيقة والإجابة عن التساؤلات التي يطرحها موضوع البحث وهو بمثابة البرنامج الذي يوجه الباحث نحو تحقيق الأهداف المحددة وتحديد السبل والوسائل المناسبة للوصول إليها" ¹

المنهج التاريخي

المنهج التاريخي هو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات المتعلقة بالأحداث والحقائق الماضية ثم فحصها ونقدها وتحليلها للتحقق من مدى صحتها، وصولاً إلى عرضها وترتيبها وتفسيرها ويهدف هذا المنهج إلى إستخلاص تعميمات ونتائج عامة تساعد على فهم أحداث الماضي وتفسير القضايا والمشكلات الراهنة، وتوجيه الخطط المستقبلية بناء على ذلك الفهم. ²

فمن خلال توظيف هذا المنهج يمكننا تحديد التحولات والتطورات التي عرفتتها التنمية المحلية والسياحة الريفية والعوامل التي ساهمت في تشكيلها من خلال تتبع هذه الظاهرة عبر مختلف المراحل الزمنية وبالتالي توفير إطار متكامل لدراسة السياحة الريفية والتنمية المحلية وفهم العوامل المؤثرة فيها.

منهج دراسة الحالة

يعد هذا المنهج من المناهج التي تهدف إلى جمع البيانات العلمية المرتبطة بوحدة معينة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً، ويقوم هذا المنهج على التعمق في دراسة مرحلة محددة من تاريخ هذه الوحدة أو تتبع مختلف المراحل التي مرت بها، بما يتيح تكوين صورة شاملة عنها تشمل علاقاتها وسياقاتها الثقافية والإجتماعية المتنوعة، وذلك بغرض الوصول إلى تعميمات علمية دقيقة تتعلق بالوحدة محل الدراسة. ³

تم إعتقاد هذا المنهج لكونه يصف الجانب التطبيقي للموضوع محل الدراسة بكل دقة من أجل الوصول إلى فهم كامل وشامل من خلال دراسة حالة ولاية ميلة، وبذلك تكون دراستنا أكثر صلة بالواقع من أجل التعرف على طبيعة السياحة الريفية في ولاية ميلة ومعرفة الخصوصيات ذات الطابع المحلي التي تتمتع بيه هذه الولاية من مقومات طبيعية وجغرافية وزراعية خاصة والجزائر بصفة عامة والتعمق

¹ محمد شفيق، البحث العلمي. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 1985، ص 203.

² عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط 4، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 107.

³ محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي. الجزائر: (د د ن)، 1997، ص 87.

فيها ودراسة جميع جوانب هذه الظاهرة وجمع المعلومات الكافية للولاية محل الدراسة مع دراسة كافة ابعادها.

المنهج الإحصائي

يتم استخدام هذا المنهج في جمع البيانات والمعلومات التي تخص موضوع الدراسة وتصنيفها باعتبار لغة الأرقام هي الأكثر دقة.

يعد المنهج الإحصائي من بين أهم المناهج العلمية في دراستنا كوننا اعتمدنا على الاستدلال بالأرقام والإحصائيات الدقيقة التي تفيدنا في التعرف على الوضعية السياحية والتنموية وخاصة عند البحث في تنوع السياحة الريفية والخصائص التي تتميز بها ولاية ميله عن غيرها من الولايات الأخرى وهذا ما تطرقنا اليه في الفصل الثالث من الدراسة حيث تم الاعتماد على التحليل الإحصائي (SPSS) بهدف تحليل نتائج الدراسة.

الإقترابات

الإقتراب النسقي:

ظهر التحليل النسقي في ميدان علم السياسة مع إسهامات (Morton A Kaplan) في دراسة العلاقات الدولية، غير أن دافيد إيستون (David Easton) هو من وضع الإطار النظري المتكامل لهذا المقترِب، محددًا ملامحه العامة وأسس المنهجية، وقد إعتبر إيستون أن التفاعلات داخل المجتمع تمثل نظامًا من السلوك يمكن فصله تحليليًا عن الأنظمة الأخرى مستندًا في تحليله إلى مجموعة من الفرضيات الأساسية من أبرزها:

- ✓ اعتبار النظام وحدة التحليل الرئيسية.
- ✓ افتراض تفاعل النظام مع بيئته الخارجية.
- ✓ وجود إعتِماَد متبادل بين مكونات النظام.
- ✓ سعي النظام السياسي إلى تحقيق حالة من الاستقرار والتوازن.

✓ يتم تفاعل النظام عبر مدخلات ومخرجات.¹

يعد الاقتراب النسقي من أهم الإقترايات في دراسة الظواهر السياسية باعتماده على النظام المفتوح لأي ظاهرة في تعاملها مع متغيرات البيئة المحيطة، حيث ينظر الى هذا النسق على أنه أداة فعلية لفهم التنمية المحلية والسياحة الريفية من خلال المدخلات والمخرجات وعملية التحويل فهو ينظر الى الظواهر بشكل عام على انها كل متكامل ضمن نسق نظام معين يتفاعل معها أخذا وعطاء.

تم الاعتماد عليه من خلال دراسة السياحة الريفية كمنظومة مترابطة تضم الموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية، ويساعد هذا المنظور في فهم العلاقات بين عناصرها وكيفية تفاعلها لإحداث آثار تنموية محلية ودور السياحة الريفية في التنمية باعتبارها جزء من نظام متكامل لا يمكن فهمه بمعزل عن باقي المكونات.

الاقتراب الوظيفي:

يسمح بتحليل وظيفة السياحة الريفية داخل المجتمع المحلي وفهم دورها في خلق فرص العمل، تحسين الدخل، دعم الاستقرار الاجتماعي والحفاظ على الخصوصية الثقافية، دراسة علاقتها بباقي القطاعات (الفلاحة، التجارة، ...).

أدوات جمع البيانات:

بالإضافة إلى ما تم الاعتماد عليه من مراجع حول الموضوع فانه تم الاعتماد أيضا على أدوات جمع المعلومات الأخرى والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة.

الملاحظة:

باعتبارها أداة أساسية وفعالة في دراسة الظواهر وتستعمل في حالات معينة وخاصة بالنسبة للمواضيع السلوكية أو المواضيع التي تحتاج إلى المعاينة والحصول على المعلومات اللازمة في المواقف الطبيعية.²

1 محمد نصر عارف، إبستيمولوجيا السياسة المقارنة : النموذج المعرفي، النظرية المنهج. الطبعة الأولى، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2002، ص 266.

² عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: موفم للنشر والتوزيع، 2002، ص 50.

حيث استعملنا الملاحظة في هذه الدراسة لجمع بعض المعلومات والبيانات المختلفة من خلال ملاحظة السياحة الريفية والتنمية المحلية في الولاية محل الدراسة.

المقابلة:

استعملت هذه التقنية لمقابلة بعض المسؤولين في وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة، ولاية ميلة، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ميلة وغيرها من مختلف المؤسسات والهيئات الولائية باعتبارها طريقة مباشرة في جمع البيانات والمعلومات والاحصائيات بين الباحث والمبحوث، وقد تم إجراء المقابلات في فترات مختلفة إبتداءا من سنة 2019 بعدها 2021 و 2024، 2025.

الإستبيان

أداة بحثية تتكون من مجموعة من الأسئلة المرتبة والمنظمة حول موضوع محدد تدرج في استمارة توجه إلى مجموعة من الأفراد المعنيين، إما عن طريق البريد أو من خلال تسليمها باليد، وذلك بهدف الحصول على إجاباتهم حول محتوى الأسئلة الواردة فيها¹.

تماشيا مع موضوع الدراسة وأهدافها تم إعداد وتصميم إستبيان يتوافق مع متغيرات الدراسة ويستند إلى إطارها النظري وقد تم توجيه هذا الاستبيان إلى عينة البحث بهدف جمع البيانات والكشف عن واقع السياحة الريفية وفهم الخلفيات المرتبطة بها في سياق التنمية المحلية.

7- تقسيم الدراسة

تمت هيكلة البحث وفقا لما أتيج لدينا من معلومات وبالاستناد إلى الإشكالية والفرضيات المطروحة تم تقسيمه البحث وفق بناء منهجي موزع إلى مقدمة وأربع فصول متكاملة وخاتمة مما يسمح بمعالجة الموضوع بصورة منهجية ومنظمة.

خصصنا الفصل الأول لدراسة الإطار النظري بحيث يتناول المفاهيم والمصطلحات والتعاريف منها ما يتعلق بالسياحة، والسياحة الريفية، أنواعها وأهميتها، الخصائص المميزة للسياحة الريفية، الفرق بين السياحة الريفية والانواع الأخرى للسياحة ثم تطرقنا الى مفهوم التنمية المحلية وأهدافها، مقوماتها، ومعوقاتنا وصولا إلى العلاقة التي تربط بين المتغيرين السياحة الريفية والتنمية المحلية.

¹ أعمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، المرجع السابق الذكر، ص 67.

ثم جاء الفصل الثاني بعنوان تشخيص واقع قطاع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر، تناول المبحث الأول الإمكانيات الطبيعية والثقافية للسياحة الريفية في الجزائر من خلال تطرقه إلى الموارد الطبيعية والتراثية ذات الطابع الثقافي بالإضافة إلى المحميات الطبيعية وأما المبحث الثاني فتناول الإطار القانوني لحماية وتثمين الاقاليم الريفية منها قانون حماية التراث الثقافي قانونيا، القوانين المنظمة للتنمية السياحية المستدامة وتهيئة الإقليم، القانون المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، ثم المبحث الثالث مخصص للمشروعات والمخططات السياحية كآلية للنهوض بالسياحة الريفية، منها برنامج العمل النموذجي للتنمية الريفية والزراعية، المخطط التوجيهي للتنمية السياحية، المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة .

وفيما يخص الفصل الثالث فقد كان عبارة عن دراسة تطبيقية لحالة ولاية ميلة، مستهلة الدراسة بتقديم مدخل مفاهيمي لولاية ميلة تعرفنا فيه على تاريخ ولاية ميلة العريق وأهم المقومات والإمكانيات الطبيعية والتنظيمية، التاريخية والاثرية التراثية التي تمتلكها ولاية ميلة، بعدها تطرقت إلى دراسة المشاريع السياحية بولاية ميلة وبعض المشاريع ذات الطابع الريفي وأخيرا المبحث الثالث الذي كان دراسة وتحليل الاستبيان الخاص بالاستمارة التي قمنا بتوزيعها.

والفصل الرابع والآخر خصص لآفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر بصفة عامة وولاية ميلة بصفة خاصة، حيث تطرقنا إلى إستراتيجيات تعزيز السياحة الريفية بالجزائر ثم إنتقلنا إلى تنوع الأنشطة السياحية الريفية ونهاية الفصل بدور الشراكة بين القطاع العام والخاص ومقترحات لتطوير السياحة الريفية.

في الأخير خاتمة عرضنا فيها النتائج المستخلصة من الدراسة قياسا بالفرضيات والإشكالية المطروحة.

8- صعوبات الدراسة

- صعوبة الحصول على بيانات دقيقة ومحدثة حول القطاع السياحي في ولاية ميله.
- نقص في التوثيق والإحصاءات المتعلقة بالسياحة الريفية مما يتطلب جهودا إضافية في جمع البيانات.
- محدودية الدراسات السابقة المتخصصة في السياحة الريفية التي يمكن الإعتماد عليها كمراجع مما يؤثر ذلك على بناء الإطار النظري والدعم العلمي للبحث ومقارنة النتائج.
- التحديات المتعلقة بالتنقل والوصول إلى بعض البلديات الريفية النائية بسبب البعد الجغرافي والظروف المناخية.
- عدم تعاون بعض الجهات أو الأفراد في توفير المعلومات المطلوبة.
- مواجهة الباحثة رفضا مباشرا أحيانا أو عدم إستجابة من قبل بعض المبحوثين للإجابة على الإستبيان وأحيانا أخرى الجهل بموضوع الدراسة.
- صعوبة تحديد المدة الزمنية خاصة مع جائحة كوفيد 19.

الفصل الأول

الأسس النظرية

للسياحة الريفية والتنمية

المحلية

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

تمهيد

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية وأحد الأنشطة الاقتصادية التي عرفت تطورات سريعة في وقتنا الراهن بحيث أصبحت اليوم أكبر الصناعات في العالم نظرا لدورها الهام في ظل تصاعد الاهتمام بتحقيق التنمية المتوازنة والشاملة.

وفي هذا السياق تبرز السياحة الريفية كأحد الأشكال السياحية البديلة والفعالة بحث تعد من المجالات الناشئة التي تحمل إمكانات كبيرة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة، خاصة في المناطق الريفية التي غالباً ما تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وبيئية، والتي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تطوير المناطق الريفية لما تقدمه من آفاق واعدة للتنمية كتسويق المنتجات السياحية في الاسواق المحلية والدولية من جهة، ومن جهة اخرى الرفع من مستوى الوعي السياحي وثقافة السياحة لدى سكان المناطق الريفية من جهة أخرى، ومن أجل جعل المناطق الريفية مقصدا سياحيا مرغوبا وجب الاعتماد على السياحة الريفية كآلية ووسيلة فعالة لتعزيز الاقتصادات المحلية والمحافظة على التراث الثقافي والبيئي ولتحقيق أقصى استفادة من هذا القطاع ينبغي تحليل السياحة الريفية كجزء من مفهوم التنمية المحلية باعتبارها تهدف إلى تحسين مستويات المعيشة وتعزيز الاستدامة في المجتمعات الريفية.

جاء هذا الفصل من الدراسة كإطار نظري مفاهيمي يبدأ في المبحث الأول بتوضيح مفهوم السياحة لغة وإصطلاحاً، أهميتها، مكوناتها وأنواعها كمطلب أول، والمطلب الثاني السياحة الريفية وتعريفاتها المختلفة وتطورها التاريخي، أنواعها وتأثيراتها الإيجابية على الاقتصاد والمجتمع والبيئة، أما المطلب الثالث فهو يتضمن خصائص السياحة الريفية، إختلافها عن الأنواع الأخرى من السياحة، والعوامل التي تؤثر على تطورها، بعد ذلك ننتقل الى المبحث الثاني المخصص لمفهوم التنمية المحلية حيث تطرق المطلب الأول إلى تطور مفهوم التنمية المحلية (تعريفها، نشأتها، مقوماتها، أبعادها) والأهداف الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية التي تسعى التنمية المحلية إلى تحقيقها في المطلب الثاني، أما المطلب الثالث يوضح معوقات التنمية المحلية، أما المبحث الثالث والأخير بين العلاقة بين السياحة الريفية والتنمية المحلية، في المطلب الأول يتم تبيان دور السياحة الريفية كأداة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وفي المطلب الثاني التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الريفية على المجتمعات المحلية وفي المطلب الثالث تم عرض بعض الأمثلة الناجحة في السياحة الريفية.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة والسياسة الريفية

تُعد السياحة من أهم القطاعات فهي تمثل مورد إقتصادي مهم لما توفره من فرص عمل وتبادل ثقافي، وتعد السياحة الريفية أحد أنماطها الحديثة باعتبارها أساس العملية التنموية الرشيدة، وذلك انطلاقاً من المجتمع المحلي فالجهوي فالوطني قصد توحيد الجهود المتاحة لتحقيق التنمية المحلية المقصودة وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التركيز على الأقاليم الريفية من أجل إعادة بعث تنميتها. إنطلاقاً من هذا لا بد من فهم السياحة والسائح، السياحة الريفية والتنمية المحلية والعلاقة الترابطية بينهما.

المطلب الأول: تعريف السياحة والمفاهيم المرتبطة بها (مكوناتها، أنواعها)

تعتبر السياحة دعامة أساسية من دعائم التنمية الشاملة لإحتوائها وإشتمالها على عدة أنشطة تتفاعل مع غيرها من العوامل.

أولاً: تعريف السياحة

من أجل الإلمام بمفهوم السياحة وجب بداية التطرق الى المدلول اللغوي والاصطلاحي للسياحة.

1- لغة :

استخدم لفظ "السياحة" في اللغات اللاتينية إلا أن الكلمة كانت معروفة في اللغة العربية، ففي المفهوم اللغوي لكلمة سياحة نجد أنه يعني: التجوال وعبارة ساح في الارض تعني "ذهب وسار على أرجاء الارض"¹.

السياحة لغة من (س ي ح) وهو اصل يدل على استمرار الشيء. ويقال ساح في الاض يسبحُ سباحٌ وسيوحاً وسيحانا. وتأتي السياحة في اللغة على عدة معان منها:

-التنقل في البلاد للعبادة قال ابن فارس: السياحة هي الذهاب في الاض للعبادة

-التنزه أو الاستطلاع والكشف فيقال: ساح فلان في الاض مرّ،

منها أيضاً (إن الله تعالي ملائكة سياحين) يقال ساح في الأرض يسبح سياحة اذا ذهب فيها أصله

من السبح وهو الماء الجاري المنبسط .

والسبح أيضاً ضرب من البرود وبرد مسيح ومسير أي مخطط وعباءة مسيحة.

¹ زيد منير عبودي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي. عمان: دار كنوز المعرفة، 2007، ص169.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

من خلال دراسة معنى السياحة في مختلف كتب اللغة نجد أنها تطلق على عدد من المعاني منها:
المسير الجريان الحرة والانتقال من مكان إلى مكان آخر.¹

والسياحة من المفردات التي ذكرت في القرآن الكريم في العديد من المواضع، قوله تعالى: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ"²

"التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَيَبْشِرِ الْمُؤْمِنِينَ"³

"عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مِثْلَ مُؤْمِنَاتٍ مَثَلًا مَا تَأْتِيَنَّاتٍ تَأْتِيَنَّاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ تَتَّبِعْنَ وَأَبْكَارًا"⁴

من خلال معاني لفظ السياحة في القرآن الكريم نخلص إلى أن السياحة حث عليها الاسلام من خلال السير في الأرض لأهداف نبيلة، منها أداء العبادات مثل الحج والصيام، زيارة المساجد الثلاثة والدعوة إلى الله، وصلة الرحم والتزاور في الله، والتفكير والإعتبار بآيات الله في الكون، وأيضا الغزو في سبيل الله وطلب العلم والسعي للعلاج والتجارة وطلب الرزق الحلال.⁵

2- إصطلاحا:

للسياحة تعريفات متعددة تختلف باختلاف الزاوية التي يُنظر إليها منها، فالبعض يعتبرها ظاهرة اجتماعية تعكس سلوك الأفراد والمجتمعات، بينما يراها آخرون ظاهرة إقتصادية، وهناك من يركز على دورها في تعزيز العلاقات الانسانية، أو دعم التنمية الثقافية وقد كان يُنظر إلى السياحة أيضاً كوسيلة تساعد الشعوب على تجاوز الصدمات الأيديولوجية أو العسكرية، من خلال تعزيز الفهم المتبادل والتقارب بين الثقافات.

يُعرّف قاموس "لؤلجمبان" السياحة بأنها ممارسة السفر بهدف الاستجمام، كما قد تشير كلمة **tour** إلى رحلة أو تجوال يتم من خلال زيارة أماكن تثير اهتمام السائح وتجذبه.⁶

¹ Nussaiba Abdelrahim Mohamed. **The concept of tourism in the holy quran:an objective study**. Journal of islamic sciences. Volume 4 .issue 1. mars 2021. P 73_75

²سورة التوبة الآية 02.

³سورة التوبة الآية 112.

⁴سورة التحريم الآية 05

⁵ ياسمين ماهر حامد، **سياحة الأجنبي في بلاد المسلمين**. الجامعة الاسلامية غزة كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، مذكرة أطروحة دكتوراه في الفقه المقارن، 2014، ص 33.

⁶ أسامة عبد الرحمن، **السياحة إمكانيات، معالم، جهود للأمم**. القاهرة: دار الكتب المصرية، 2010، ص 8.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

أما قاموس (LA ROUSSE) يرى السياحة عبارة عن عملية سفر بهدف الترفيه عن النفس وتشمل مجموعة الاجراءات التقنية والمالية و الثقافية المتوفرة في كل دولة أو منطقة، ويُقاس مستواها عادةً بعدد السياح الذين يقصدون تلك الوجهات .¹

ولقد أجرت محاولات عدة لتعريف السياحة كانت اولها في عام في 1905 للاقتصاد الألماني(frolar) الذي يقول: السياحة هي ظاهرة من ظواهر العصر الحديث أساسها الحاجة المتزايدة الى الراحة وتغيير الجو وتذوق مولد الاحساس من الطبيعة والإستمتاع بها وأيضاً الى نمو الاتصالات بالأخص بين الشعوب المختلفة.

عام 1910 وصف العالم النمساوي herman fon sholar السياحة فقال: هي الإصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداولة بالخصوص العمليات الإقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وإنتشارهم داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة أو دولة.²

تعريف الأستاذان السويسريان هانز كار (HUNZ KAR) وكراف (KRAPH) السياحة إلى الجمعية الدولية للخبراء العلميين (INTERNATIONAL ASSOCIATION OF SCIENTIFIC EXPERTS IN TOURISM)مجموع العمليات ذات الطابع الإقتصادي بشكل رئيسي والتي تتعلق مباشرة بالدخول والبقاء والحركة للأجانب داخل وخارج البلد، المدينة أو الإقليم المعين. أحمد هارون يرى بأنها مجموعة من الأنشطة الحضارية والإقتصادية والتنظيمية الخاصة بإنتقال الأفراد بلاد غير بلادهم، وإقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع أجره البلد المزار.³

محمد عبد القادر حاتم يعرف السياحة: هي عمليات انتقال مؤقت يقوم بها بعض الأفراد، حيث يغادرون موطنهم إلى وجهات أخرى لأغراض لا تتعلق بالإقامة الدائمة أو الاعتيادية.

علاء الدين البكري: هي مجموعة من الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية المرتبطة بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلادهم الأصلي، وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة، لأي غرض كان باستثناء العمل الذي يتقاضى عليه أجراً داخل البلد المضيف.⁴

¹ خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب، صناعة السياحة في الأردن. الأردن: دار وائل للنشر، 2000، ص 18.

² محمد الفاتح محمود بشير المغربي، تسويق الخدمات السياحية. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016، ص 9-10 .

³ مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي (الأمن السياحي، الجرائم السياحية، الإرهاب، العولمة). سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة للنشر والتوزيع، 2009، ص 14.

⁴ نعيم الظاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001، ص 30_31.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

السياحة حسب منظمة السياحة العالمية (W.T.O) هي مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الأشخاص المسافرون، أما المقيمون في الأماكن المعتادة لهم للمتعة والترفيه والتي لا تزيد مدة إقامتهم بها عام.¹

من ناحية أخرى أصدرت الأكاديمية الدولية للسياحة بمدينة كارلو قاموسها الدولي للسياحة عام 1961 وبه التعريف التالي: السياحة عبارة عن لفظ ينصرف الى أسفار المتعة وهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل تنظم بهدف تحقيق هذا النوع من الاسفار أوالرحلات كما تعد السياحة صناعة التي تتعاون على تلبية رغبات واحتياجات السائحين.

ويعرفها اتحاد خبراء السياحة الدولية (AIEST)السياحة ظاهرة ناشئة عن سفر الاشخاص وإقامتهم في غير بلدهم لفترة مؤقتة لا ترمي الى أي نشاط يغل رزقا.²

منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية (O.E.C.D) ترى السياحة أنها صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع.³

السياحة مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة سفر الفرد وإقامته المؤقتة للشخص الأجنبي دون أن تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة أو ترتبط بأي عمل مأجور.⁴

تعد السياحة إحدى ظواهر العصر الحديث، وتتبعق من الحاجة المتزايدة للراحة والتجديد والتغيير، الرغبة في التمتع بجمال الطبيعة، والشعور بالفرح، الاستمتاع بالإقامة في أماكن تتميز بخصوصيتها وطبيعتها الخاصة.⁵

ولقد ارتبط تعريف السياحة بتعريف السائح فكان المدخل لتعريف السياحة من خلال تعريفهم للسائح وما يقوم به من نشاط.

فجاء تعريف السائح بأنه الفرد الذي يغادر مكان إقامته إلى وجهة أخرى لمدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة، لأي سبب كان، على أن يتضمن هذا السبب جانباً من الترفيه والتعرف على معالم البلد الذي يزوره.

¹ فضل ظاهر وآخرون، الإستقرار الأمني في تنمية القطاع السياحي. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ص 47.

² محمد الفاتح محمود بشير المغربي، تسويق الخدمات السياحية. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016، ص ص 9-10 .

³ مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي (الأمن السياحي، الجرائم السياحية، الإرهاب، العولمة). المرجع السابق الذكر، ص

14.

⁴ حميد عيد النبي الطائي، مدخل إلى السياحة والسفر والطيران. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2003، ص ص 16-17.

⁵ فضل ظاهر وآخرون، المرجع السابق الذكر، ص 48.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

أما تعريف **الحلف الدولي للصحفيين في فرنسا**، فيوضح أن السائح هو الشخص الذي يسافر خارج نطاق بيئته المعتادة بهدف معين، ويستغل وقت فراغه في إشباع رغبته الاستطلاع، تحت أي من أشكال هذه الرغبة، بالإضافة إلى تلبية حاجته للاستجمام والاستمتاع¹.

عرّف **مؤتمر روما العالمي للسياحة** عام 1963 السائح بأنه الشخص الذي يسافر إلى بلد غير بلده الأصلي ويقيم فيه لفترة مؤقتة، دون أن تكون تلك الإقامة دائمة أو معتادة، ولأي غرض كان بإستثناء العمل المأجور في الدولة المضيفة، أي أن السياحة تعني تغيير مكان الإقامة المعتاد مؤقتاً، أو بتعبير أدق الخروج من البيئة الاجتماعية المعتادة لأغراض غير مرتبطة بالأجر، واستثنى من هذا التعريف فئات لا يُعدّ سفرها سياحة، مثل أفراد القوات المسلحة الأجنبية، ومسافري الترانزيت، والعمال المؤقتين، وأطقم الطائرات، والمهاجرين، وأعضاء الهيئات الدبلوماسية والبعثات القنصلية.

منظمة السياحة العالمية (AITO) في المؤتمر نفسه تعريفاً مكملاً، حيث إعتبرت السائح هو الشخص الذي يزور دولة أجنبية ويمكث فيها أكثر من 24 ساعة².

يُعرّف السائح في المكسيك بأنه الفرد غير المواطن الذي يزور البلاد لأغراض الترويج، أو العلاج، أو ممارسة الأنشطة الرياضية، أو الإستفادة من الخدمات الفندقية، وذلك لمدة لا تتجاوز ستة أشهر.

وإنطلاقاً من هذا التعريف يمكن التفرقة بين المصطلحات الآتية:

الزائر هو كل شخص يسافر إلى بلد غير البلد الذي يقيم فيه إقامة معتادة، لأي غرض كان، ما عدا الحصول على عمل بأجر في البلد الذي يزوره، وبناءً على هذا التعريف، يُقسم الزائرون إلى فئتين:

1- **السائح** هو الزائر المؤقت الذي يقضي ليلة واحدة على الأقل في البلد الذي يقصده، ويكون هدفه أحد الأغراض التالية:³

- الترفيه، قضاء الإجازات، التسلية، الاستشفاء، الدراسة، ممارسة الرياضة، أداء الحج.
 - أو لأغراض العمل، الشؤون العائلية، المشاركة في بعثات، أو حضور الاجتماعات.
- 2- **المتنزه** (أو الزائر اليومي) هو زائر مؤقت والذي لا يبيت ليلة واحدة في البلد الذي يزوره، أي أن زيارته لا تشمل إقامة ليلة سياحية واحدة.⁴

وهناك نموذجان رئيسيان من السواح:

¹ حمدي عبد العظيم، اقتصاديات السياحة (مدخل نظري وعملي متكامل). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1996، ص 11.
² عصمت عدلي، الأمن السياحي والأثري في ظل قوانين السياحة. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2008، ص 18.
³ احمد فوزي ملوخية، اقتصاديات السياحة. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007، ص 39.
⁴ مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات النقل السياحي. سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص 32.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

-السائح الدولي: وهو الشخص الذي يسافر عبر الحدود الدولية ويبقى بعيدا عن دولته المقيم فيها بشكل دائم لمدة لا تزيد عن 12 شهرا

- السائح المحلي: وهو الشخص الذي يقتصر على تنقله داخل حدود الدولة التي يقيم فيها ويبقى بعيدا عن مكان اقامته الاصيلي ليلو واحدة ، وتضع بعض الدول حدودا دنيا تتعلق بالمسافة في تحديد السائح الداخلي تختلف هذه الحدود بين 40 -100كلم.¹

ثانيا: مكونات السياحة

المقومات الطبيعية والدوافع البشرية مثل (المناخ، الطبيعة...الخ) (المنتزهات، المناطق الأثرية والتاريخية...).

خدمات النقل بأنواعه المختلفة البري والجوي والبحري.

المرافق وخدمات الإيواء والضيافة.

خدمات البنية التحتية: وتتضمن توفير المياه الصالحة للشرب، الطاقة الكهربائية، التخلص من النفايات الصلبة، إلى شبكة طرق واتصالات، المجاري.²

الخدمات العامة المتنوعة وتشمل مراكز المعلومات السياحية، وكالات السفر والسياحة، مراكز بيع وصناعة الحرف اليدوية، البنوك، المراكز الطبية، مكاتب البريد، ومراكز الشرطة.

العناصر المؤسسية التي يشمل الخطط التسويقية، برامج الترويج السياحي، التشريعات والقوانين، الهياكل الإدارية والمؤسسية، المبادرات الداعمة للاستثمار في السياحة، بالإضافة إلى برامج تدريب وتأهيل العاملين في هذا المجال.³

ثالثا: أنواع السياحة

تتعد وتختلف أنواع السياحة وفقا للأهداف التي تدفع السائح لزيارة منطقة معينة، حيث تعد هذه الأهداف إنعكاسا لرغبات وتفكير السائحين وإهتماماتهم وتشكل في جوهرها دوافع تحفز على السفر أي بمعنى كونها دوافع تحث الانسان على الترحال، ونظرا لإختلاف وتباين الرغبات البشرية ظهرت اشكالا متعددة من السياحة، ويصعب في الواقع تحديدها يمكن تصنيفها وفق عدة معايير كالآتي:

¹ مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر. سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2008، ص 14.
² نجاة مسمش، فريدة بن عبدة، " دور التخطيط السياحي في التنمية السياحية"، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول السياحة والتسويق السياحي في الجزائر، جامعة قلمة، يومي 27 و28 أكتوبر 2009، ص 4.

³ مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة- تحدياتها وآفاقها المستقبلية-. سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص23.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

أولاً: حسب الهدف

تتمثل سياحة التعليم والتدريب، السياحة الرياضية، سياحة الآثار والأماكن التاريخية، سياحة الهوايات، السياحة الاجتماعية، سياحة المؤتمرات والاجتماعات، سياحة التسوق.¹

ثانياً: حسب الموقع

فتكون إما سياحة ساحلية أو صحراوية أو داخلية.

ثالثاً: حسب طبيعة النشاط

سياحة الترفيه مثل المهرجانات والحفلات، السياحة الثقافية والدينية، السياحة العلاجية والصحية مثل الحمامات المعدنية.²

ولكن يمكن حصرها أيضاً في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

أولاً: سياحة المؤتمرات والأعمال

يتعلق بتنقل الأفراد لأغراض مهنية ويشمل كل من المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية والمعارض والمهرجانات الإقتصادية والتجارية... الخ.³

ثانياً: السياحة العلاجية والإستشفائية

يشمل سياحة الراحة، السياحة المناخية، السياحة الحموية، سياحة التداوي برمال الصحراء الساخنة.

ثالثاً: سياحة المتعة والترفيه

هذا النوع يمثل كل من سياحة التسلية، السياحة الثقافية، السياحة الرياضية، سياحة الصيد البري، سياحة المهرجانات والأعياد المحلية والتقليدية، السياحة الدينية سياحة الصيد البحري، السياحة الريفية...⁴

¹ سامية غربي، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تسويق سياحي، قسم علوم التسيير، جامعة قسنطينة2، 2021، 2022، ص 04.

² ميلود بن خيرة، أنفال عائشة ديناوي، "واقع ومتطلبات تطوير قطاع السياحة في الجزائر وبناء القطاع السياحي". مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 01، العدد02، 2020، ص 432.

³ علاء إبراهيم العسالي، السياحة في الوطن العربي(التاريخ، المخاطر، المهددات). عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2015، ص 52.

⁴ صالح موهوب، الإقتصاد السياحي(مكانته في العالم وفي الجزائر). الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2020، ص ص 43-44.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المطلب الثاني: مفهوم السياحة الريفية (التعريف، النشأة ، الأنواع)

قديمًا استخدمت المناطق الريفية لأغراض ترفيهية، إلا أن إمكانات ممارسة السياحة ظلت محدودة النطاق حتى أواخر القرن الثامن عشر، ومع حلول القرن التاسع عشر كانت لاتزال السياحة الريفية محدودة جدًا، نهاية القرن التاسع برزت حركة متنامية لتوجه أعداد كبيرة من السواح نحو المناطق الريفية الأمر الذي رسخ مكانتها كوجهة سياحية، ومع مطلع القرن أصبحت عامل جوهري في إحداث تحولات إقتصادية، بيئية، إجتماعية في المجتمع الريفي.

أولاً: تعريف الريف

يعد تحديد مفهوم الريف من القضايا الإشكالية في الأدبيات الإجتماعية والجغرافية نظراً لتعدد الآراء فضلاً عن صعوبة وضع حدود تفصل بين الريف والمدينة، إذ يصعب تحديد أين ينتهي الريف لتبدأ المدينة ؟

إنطلاقاً من المقولة القائلة أنا الأشياء تعرف بأضدادها غالباً يتم تعريف الريف بالرجوع إلى تعريف للمدينة، فينظر للريف بالنفي إلى كل ما هو ليس بحضري.

أصل كلمة ريف يقابله في الانجليزية كلمة **Rural** وتدل على القرية ، بينما في اللغة اليونانية الريف تعني (Rus) وأن (Ruris) الذي يحمل صفات متشابهة : (Rurals) (Rustitus) وهذه الكلمتين تحيل إلى الصفات ذات الطابع الريفي.

يرتبط مفهوم الريف في هذه الحالة بالنشاط ذو الطابع الإنتاجي حيث يغلب على الريف الطابع الزراعي الفلاحي القائم على استغلال الأرض ومواردها، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على حياة الإنسان الريفي ويمنحه سمات وخصائص مميزة، كما يفرض عليه أدواراً إجتماعية محددة يجب عليه تأديتها تخصه هو إلى حد كبير وترتب على ذلك أدوار إجتماعية عليه تأديتها في إطار الجماعة.¹

إلا أن هذا التعريف في كثير من الأحيان للريف بقي محصور في الأشخاص الذين يزولون النشاط الفلاحي كشكل بوصفه نشاطاً أساسياً وإلزامياً بالدرجة الأولى.

¹ عبد الحميد بوقصاص، النماذج الريفية الحضرية لمجتمعات العالم الثالث في ضوء المتصل الريفي-الحضري. قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية، (د س ن)، ص 67.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

وقد تباينت محاولات وضع معايير دقيقة لتحديد تعريف الريف، إذ اعتمد بعض الباحثين على المستوى الإداري كمقياس فاعتبر الريف انه هو كل ما تصنفه الدولة ضمن المناطق في تقسماتها الادارية بغير المناطق الحضرية شاملا القرى و توابعها.

بينما إعتد آخرون إلى مقياس الكثافة السكانية، حيث يصنف التجمع على أنه ريفي إذا لم يتجاوز عدد سكان المنطقة حدا معيناً، حتى تعتبر قرية وليست مدينة، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية التي عرفت المجتمع الريفي تعريف إحصائي، باعتباره كل تجمع يقل عدد سكانه عن (2500) نسمة.

إلى جانب ذلك يستخدم المعيار الاقتصادي للمهنة في التمييز، فالمجتمع الزراعي يعد مجتمعاً ريفياً في حين يصنف المجتمع الصناعي أو الخدمي كمجتمع حضري.¹

لعل من أهم المعايير لتحديد الريف نجد :

1. معيار عدد السكان
2. معيار طبيعة النشاط الممارس
3. المعيار المورفولوجي.
4. المعيار الإداري.²

ثانياً: تعريف السياحة الريفية

من الصعب وضع تعريف محدد نظراً لعدم وجود مصدر منظم لبيانات السياحة الريفية . فقد عرفت منظمة السياحة العالمية (UNWTO) السياحة الريفية بأنها شكل من أشكال الذي تقوم فيه بتجربة الزائر على مجموعة واسعة من المنتجات المرتبطة بالنشاط الطبيعي القائم نمط حياة ريفي طبيعي، ولا سيما في إطار السياحة الزراعية حيث يقومون للزوار أنشطة وجولات متنوعة ضمن مشاريعهم الزراعية الخاصة، الأمر الذي يتيح مما للزائر فرص في مختلف الممارسات الريفية.³ في فنلندا، تجسد السياحة الريفية أساس من خلال تأجير أكواخ للزوار أو تقديم خدمات الطعام في الأرياف. أما في النرويج فيستخدم مصطلح "سياحة القرية" للدلالة على الأنشطة والخدمات التي تقدم

¹ أحمد فؤاد أحمد، علم الاجتماع الريفي. بيروت: دار النهضة العربية، (د،س،ن)، ص ص 40 - 41.

² بكدي فاطمة الزهراء، "التنمية الزراعية والريفية المستدامة و دورها في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر". مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية، العدد 13 جوان 2013، ص 183 .

³ ولاء محمد أحمد نجيب، "السياحة الريفية في قرية تونس بمحافظة الفيوم ودورها في تمكين المرأة الريفية" دراسة في جغرافية السياحة باستخدام GI، مجلة كلية الآداب والانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد 14، العدد 02، 2022، ص 1262.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

حصرا ضمن القرى، وفي سلوفانيا يعد أكثر أشكال السياحة الريفية أهمية هو " السياحة في مزارع الأهالي"، حيث يقيم الضيف إما مع أسرة المزارع نفسها أو في بيت ضيافة مخصص لذلك، بينما يركز المنتج السياحي الريفي في هولندا على التخيم داخل المزارع مع إتاحة أنشطة مكملة مثل: ركوب الدراجات، المشي على الأقدام، ركوب الخيل، وفي اليونان يتمثل المنتج السياحي الريفي في توفير خدمات المبيت والإفطار في أماكن إقامة بسيطة التجهيز، إلى جانب بعض الخدمات الإضافية المحدودة كالمطاعم فضلا عن التسهيلات والأنشطة الثقافية والترفيهية.¹

السياحة الريفية هي مفهوم يرتبط بالزيارة والتمتع بالمناطق الريفية والطبيعية التي تتميز بالهدوء والطبيعة الخلابة، كما تعرف على أنها شكلا من أشكال السياحة المحلية التي يقوم السكان بالإشراف المباشر على تنظيم أنشطتها وإدارة خدماتها المقدمة من الإقامة، الإطعام، والإرشاد السياحي، وتتميز بتنوع البرامج إذ تشتمل الرحلات الطبيعية والأنشطة الرياضية مثل المشي والعدو الريفي، إضافة إلى تسلق الجبال.² يمكن تعريف السياحة الريفية بأنها: "التجارب السياحية التي تتم في الأرياف والمناطق الزراعية، حيث يتمكن الزوار من التفاعل مع البيئة الريفية والتمتع بجمالها الطبيعي وتراثها الثقافي".³

تعرف أيضا السياحة الريفية بأنها نمط من أنماط السياحة التي تمارس في البيئات الريفية، حيث يتولى السكان المحليون تنظيمها وإدارتها بما يضمن الحفاظ على الموارد السياحية وتنميتها بشكل مستدام. هذا المفهوم يعني تجسيد للمجتمع الريفي بجميع عناصره، بما في ذلك النشاط الزراعي، والبعد الاجتماعي والثقافي للسكان، الموارد الحيوانية، ومختلف الممارسات التقليدية والأنشطة الريفية كما يشمل هذا النمط السياحي المخيمات ورحلات الصيد والأسواق المحلية، إلى جانب العروض الثقافية والفلكلور الشعبي، مما يجعله إطاراً متكاملاً للتفاعل مع البيئة الطبيعية والهوية الثقافية للمجتمع المضيف.⁴

¹ نشوى فؤاد، "إمكانية وضع نمط السياحة الريفية على خريطة مصر السياحية"، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، المجلد 21، العدد 80، ص 04.

² منيرة دريدي، حروش سلمى. "أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في الجزائر"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد 06، جوان 2017، ص 82.

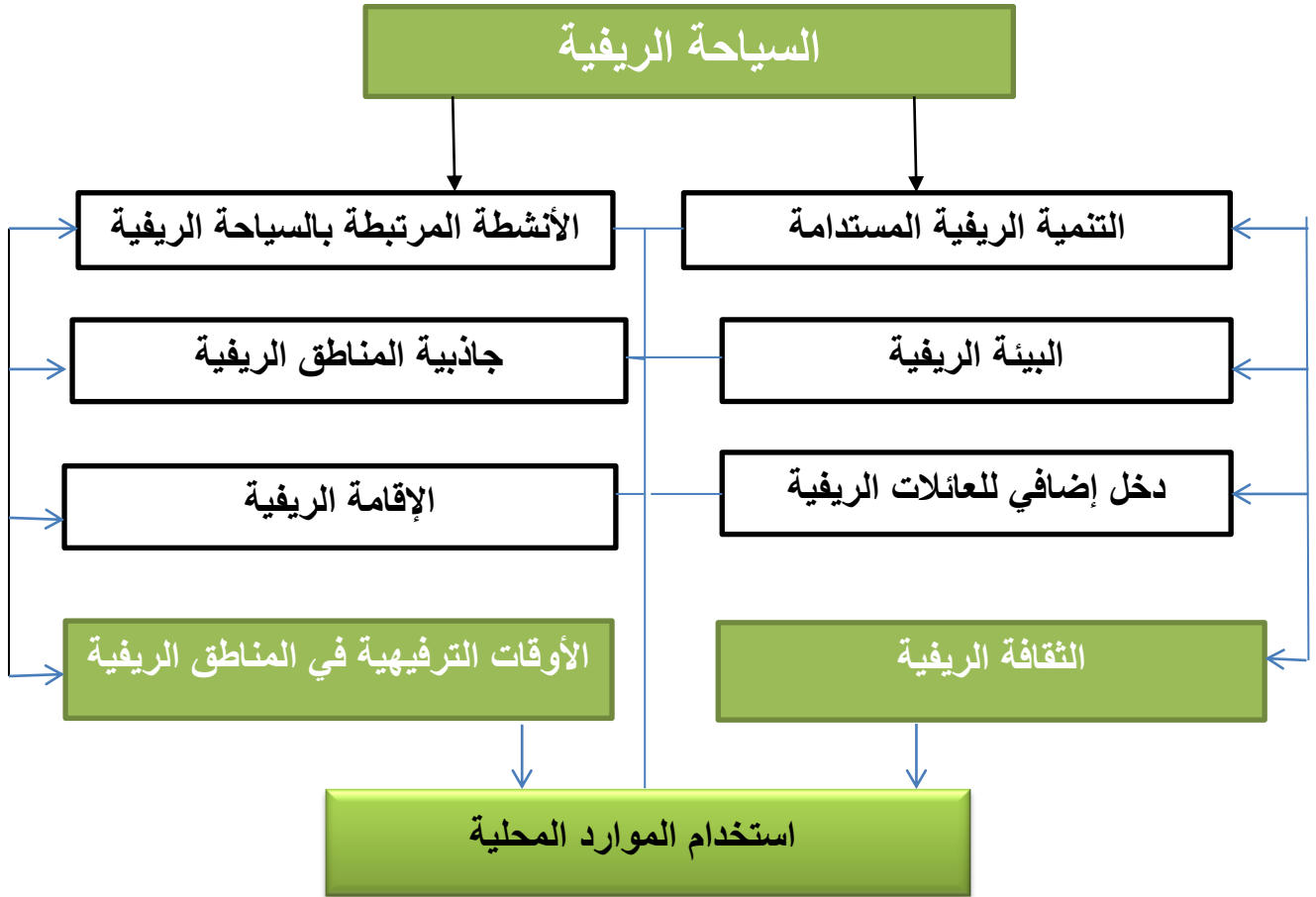
³ Huang, W., Beeco, J., Hallo, J. & Norman, "Bundling Attractions For Rural Tourism Development". **Journal Of Sustainable Tourism**, 24, 2016, p05 .

⁴ نادية القاضي، "الإهتمام بأنشطة الإقتصاد الريفي ودوره في تنمية السياحة الريفية -ولاية تيزي وزو نموذجا-"، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، ص 62.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

تتضمن السياحة الريفية مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل المشي في الطبيعة، ركوب الدراجات، زيارة المزارع، المشاركة في الفعاليات الثقافية، والتفاعل مع السكان المحليين، وبذلك تسعى السياحة الريفية إلى توفير تجربة فريدة للزوار بعيدًا عن صخب المدن.

شكل رقم (01): تحديد المفاهيم المرتبطة بمفهوم السياحة الريفية



المصدر: جيهان حسن سيد، ياسمين عصام، "ركائز تفعيل السياحة الريفية المستدامة بالريف المصري"، مجلة البحوث العمرانية، المجلد 29، يوليو 2018، ص 78.

يرتبط مفهوم السياحة الريفية ارتباطًا وثيقًا بالوسطين الطبيعي والاجتماعي، اللذين يمارس في إطارهما هذا النشاط، ويمكن تبسيط تعريفها على أنها السياحة التي تقام في القرى أو المناطق الريفية، في ظل ما تزخر به من مقومات طبيعية وثقافية وتراثية، وينبثق عن هذا المفهوم جملة من الأبعاد المكملة مثل الاستدامة، وحماية البيئة، تعزيز مشاركة السياح في دعم التنمية المحلية.¹

¹ SEEDOU Mokhtar Sonko, *Le tourisme rural et la réduction de la pauvreté*, thèse en vue de l'obtention du doctorat en économie social, université ToulouseII le Mirail, Toulouse.2013.p.29.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

جدول رقم (01): مقاربات السياحة الريفية

المقاربة	الباحث
هو نشاط متنوع الجوانب لا يقتصر على الزراعة فحسب بل يمتد ليشمل تربية الحيوانات، والفنون، والمحافظة على التراث، ويتم ممارسته في المناطق الريفية.	Bramwell & Lane, 1994, 2011, 1438.
يتضمن مفهوم السياحة الريفية الانخراط في التقاليد والعادات الريفية والتعرف على الفلكلور المحلي، إضافةً إلى مشاركة السكان المحليين في قيمهم ومعتقداتهم وتراثهم الثقافي المشترك.	Pedford, 1996, 2011, 1438.
السياحة الريفية هي فضاء يلتقي فيه السياح بالمزارعين، مما يستدعي إجراء تحسينات مادية وجمالية في المنطقة لتهيئتها لاستقبال الزوار وتوفير تجربة سياحية مميزة.	Daugstad, 2007, 404.
هي أنشطة موجهة تهدف إلى الحفاظ على الثقافة والتراث والتقاليد في المناطق الريفية ذات الكثافة السكانية المنخفضة، مع تعزيز استدامة مواردها وتنمية مجتمعاتها المحلية.	Aref & Gill, 2009.
السياحة هي التي تكون في الأرياف.	Kulcsar, 2009.
هو منتج سياحي يتيح للزوار التفاعل المباشر مع السكان المحليين من خلال المشاركة في أنشطتهم اليومية وتقاليدهم وأساليب حياتهم المميزة.	Aref and Gill, 2009, 68.
تسهم السياحة الريفية في تقديم منتجات مميزة ومتنوعة تثري صناعة السياحة للبلد	Lo et Al, 2012, 59.

المصدر:

Gokhan Ayazlar, Reyhan A. Ayazlar , « **Rural Tourism : A Conceptual Approach** ». T. Kliment Ohridski University Press Sofia, 2015, p 169.

ثالثاً: نشأة وتطور مفهوم السياحة الريفية:

تعود هذه الظاهرة إلى جذور تاريخية قديمة إتخذت أشكالاً متعددة، من أبرزها "النزاهة"، أي الخرجات التي كان ينظمها سكان المدن إلى هوامشها الخلفية، إضافة إلى الزيارات التي اعتادت بعض الأسر ذات الأصول الريفية القيام بها إلى مجالاتها الأصلية بدافع الانتماء، ومع ذلك بدأت السياحة

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

الريفية تأخذ شكلها الحديث في القرن العشرين، وخصوصاً بعد الثورة الصناعية،¹ حيث إزدادت أهميتها نتيجة تضخم أحجام الحواضر الأوروبية وما ترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية وبيئية.

في بداياتها إرتبط هذا النشاط بالشرائح الأرستقراطية والبرجوازية، لكن ونتيجة تحول المدن الكبرى إلى مراكز حضرية مكتظة بالسكان. أدرك الناس الحاجة إلى الهروب من صخب الحياة الحضرية والبحث عن ملاذات طبيعية.²

ساهم التوسع في شبكات السكك الحديدية خصوصاً في جبال الألب بأوروبا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، في تعزيز انتشار السياحة الريفية وابتداءً من سبعينيات القرن الماضي، عرفت هذه السياحة رواجاً أكبر في الدول المتقدمة بفضل التطور الواسع لوسائل النقل الحديثة، وعلى رأسها السيارة، إضافة إلى تحسين وتجهيز البنى التحتية³. ومع تقدم الزمن، أصبحت السياحة الريفية أكثر تنوعاً وتكيفاً مع احتياجات الزوار، حيث تتضمن اليوم مجموعة واسعة من الأنشطة والخدمات، بما في ذلك الإقامة في المنازل الريفية، وتقديم الوجبات التقليدية، وتنظيم الجولات السياحية المخصصة. كما أن التطور التكنولوجي وظهور وسائل النقل الحديثة ساهم في زيادة الوصول إلى المناطق الريفية.

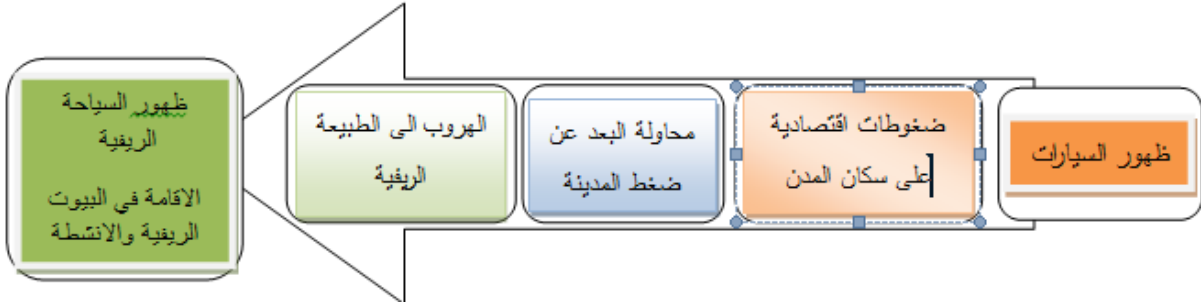
شكل رقم (02) أسباب وعوامل ظهور السياحة الريفية

¹ Jha, S. (2021). Rural Tourism – Empowering Local People And Fostering Community Development. Epra International Journal Of Agriculture And Rural Economic Research, Volume: 9 , Issue: 7 , July 2021 p 56.

² O.C.D.E.(2001),L'organisation de coopération et de développement économique. « les stratégies du tourisme et de développement rural »Paris.p100.

³ منيرة دريدي وسلمى حروش، المرجع السابق الذكر، ص 28.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية



المصدر: جيهان حسن سيد، ياسمين عصام، المرجع السابق الذكر، ص 78.

رابعاً: أنواع السياحة الريفية

نظراً لحدائث السياحة الريفية نسبياً، فإن تحديد أنواعها وضبط مفاهيمها يعد أمراً معقداً، إذ تختلف تصوراتها وممارساتها باختلاف البيئات الثقافية وتباين الأقاليم الجغرافية، وكذلك وفقاً للأنشطة التي تشملها واهتمامات الزوار. وفيما يلي بعض الأنواع الرئيسية للسياحة الريفية:

1. **السياحة الزراعية: Agro-tourisme** السياحة الزراعية هي أحد أشكال السياحة تركز على زيارة المزارع والمزارع البيئية، حيث يتمكن الزوار من التعرف على العمليات الزراعية والمشاركة فيها وتشمل الريفية وتشمل أنشطة مرتبطة مباشرة بالمزرعة مثل: الإقامة، الطعام، الترفيه، بيع المنتجات، حصاد المحاصيل، تربية الحيوانات، وتجربة المنتجات الزراعية المحلية، هذا النوع من السياحة يدعم الحفاظ على البيئة والثقافة المحلية.¹

2. **سياحة المزارع التعليمية: Education Farm Tourism** تعد أحد أشكال السياحة التعليمية وتتميز بإرتباطها بالبيئة الريفية، وقد ظهرت فكرتها لأول مرة في مطلع القرن الماضي في الدول الاسكندنافية تحت شعار " التعليم بالممارسة" وعلى الرغم من أن إيطاليا إتحت بهذا المجال (المزارع التعليمية) متأخرة مقارنة بغيرها من الدول، فإنها أصبحت من أبرز الدول وأكثرها نجاحاً فيه، حيث قامت بإنشاء أول مزرعة تعليمية في أواخر التسعينات من القرن الماضي ضمن إستراتيجيتها في تطوير السياحة الريفية حيث ركزت آنذاك على الربط بين قضايا التغذية والتقاليد المحلية.²

¹ Borgeat, V, **Le tourisme rural : les problèmes de l'hébergement en Valais** [Mémoire en géographie]. Médiathèque Valais. AOUT 2000, P 13.

² من موقع : تم التصفح يوم 1 أكتوبر 2025، الساعة 15.00

<https://www.agriturismo.net/theme-holidays/educational-farm-italy/?utm>

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

3. **السياحة البيئية: Ecotourism** تهدف إلى استكشاف المناطق الطبيعية والتنوع البيولوجي. تشمل الأنشطة مثل المشي في الطبيعة، مراقبة الطيور، والتخييم في المواقع الطبيعية. تهدف السياحة البيئية إلى تعزيز الوعي بالحفاظ على البيئة وحماية الموارد الطبيعية.¹

4. **السياحة المجتمعية: Community Based Tourism** تعتمد على المشاركة الفعالة من قبل المجتمعات المحلية في تطوير السياحة، تتضمن الدخول في تفاصيل العائلة الريفية والتعرف على عاداتها وتقاليدها، بقضاء الوقت مع السكان المحليين في الإقامة، الطعام، والأنشطة السياحية.²

5. **السياحة الطبيعية: Nature Tourism** تركز على الاستفادة من الموارد الطبيعية، مثل المياه المعدنية والأعشاب الطبية، نجد أيضاً الإستمتاع بالمناظر الطبيعية والمشى في الطرق الغابية والجبلية يمكن للزوار، وأيضاً هناك من يرى بأنها تضم سياحة المغامرات، السياحة الثقافية والبيئية.³

وتعرف وزارة السياحة المكسيكية (SECTUR) السياحة في الطبيعة إنطلاقاً من منظورين. أولاً، من منظور الطلب أو بعبارة أخرى من منظور السياح: الرحلات التي يكون غرضها القيام بأنشطة ترفيهية في إتصال مباشر مع الطبيعة والتعبيرات الثقافية المرتبطة بها، وذلك بروح من المعرفة والإحترام والمتعة، مع الإلتزام بالمشاركة في الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية.

6. **سياحة المغامرات:** يشهد قطاع سياحة المغامرات نمواً متزايداً بارتفاع إهتمام المسافرين ورغبتهم في خوض تجارب فريدة ومثيرة والمشاركة في أنشطة تتسم بروح التحدي والمغامرة في الأرياف مثل: ركوب الدراجات، الإبحار، التجديف، الغوص، التسلق، السقوط الحر.⁴

7. **السياحة الثقافية:** تركز على التعرف على التراث الثقافي والتقاليد المحلية في المناطق الريفية. تشمل هذه السياحة زيارة المواقع التاريخية، المشاركة في الفعاليات الثقافية، والتفاعل مع المجتمعات المحلية.⁵

¹Suryani, D., Purwanto, P., Purnaweni, H., & Yuniningsih, T, **Sustainability Of Rural Ecotourism**, Web of Conferences. Proceedings of the International Conference on Environment and Natural Sciences (ICENIS 2023), vol. 448, 2023, P3.

² نور الدين هرمز وثناء أبا زيد، "السياحة الريفية ودورها المحتمل في تنمية المناطق الريفية في سورية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، المجلد 35، العدد 04، 2013، ص 32.

³ - PASCALL apointe, **le tourisme de nature, un moyen de conserver l'écosystème côtier de Costa Maya**, faculté des sciences, université de Sherbrooke, Québec, Canada, 2011, p.4

⁴ أسامة رجب عبد المعبود سعودي، "دور سياحة المغامرات كنمط سياحي جديد في تنمية الجذب السياحي لجمهورية مصر العربية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 43، العدد 01، ص 03.

⁵ جلال بدر خضرة وآخرون، **السياحة الريفية**. الجزائر: ألفا للوثائق، 2017، ص 47.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

يمكن القول إن السياحة الريفية تمثل تجربة فريدة للزوار الذين يسعون للاسترخاء والتفاعل مع الطبيعة والتراث الثقافي. بفضل تنوع أنشطتها وأمطها، تسهم السياحة الريفية في تعزيز التنمية المستدامة ودعم المجتمعات المحلية.

جدول رقم (02): الفروقات بين السياحة الريفية والسياحة التقليدية

معايير التصنيف	السياحة التقليدية / المعيارية	السياحة الريفية
الخصائص الرئيسية للأنشطة	أنشطة مطورة على المستوى الوطني أو الدولي	أنشطة عائلية مطورة محليا
موقع الفضاء المبني	كثافة عالية في الفضاء التجاري المبني، تواجه نقصا حادا في المساحة	كثافة منخفضة في الفضاء التجاري، وقد بنت نفسها في مساحة مفتوحة
السكان المقيمون	التجمعات الحضرية المشاركة في النشاط السياحي يتجاوز عدد سكانها 10.000 نسمة	التجمعات الريفية المشاركة في السياحة الريفية يقل عدد سكانها عن 10.000 نسمة
البنية التحتية	بنية تحتية جيدة التكوين	البنية التحتية الأقل تدورا
الهندسة المعمارية	مباني ذات هندسة معمارية حديثة وبشكل عام جديدة	منشآت ذات هندسة معمارية محلية وتكون قديمة بشكل عام
هيكل الأنشطة السياحية	نشاط سكان المدن قائم بحد ذاته (العمل بدوام كامل)	نشاط سياحي تكميلي للأنشطة الزراعية (الوظائف بدوام جزئي في الغالب)
المسافة إلى مكان العمل	مسافات كبيرة بين مكان الإقامة والعمل	تقارب مكان الإقامة وأنشطة الحياة اليومية
حركة السياح	حركة سياحية مكثفة من خلال جذب شرائح مختلفة من السياح	حركة سياحية منخفضة من خلال جذب شرائح معنية من السياح
الموسمية	الساحة الكلاسيكية تتأثر بها بدرجة أقل	تتأثر السياحة الريفية بالمغادرات والأعمال الزراعية
العلاقة بين المضيف و السياح	علاقات رسمية وغير شخصية مع السياح	علاقات فردية وشخصية مع السياح

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

إدارة ذاتية	إدارة مهنية	إدارة الأنشطة السياحية
-------------	-------------	------------------------

La source : Dorobantu, Maria Roxana, and Puiu Nistoreanu. "Rural Tourism and Ecotourism – The Main Priorities in Sustainable Development Orientations of Rural Local Communities in Romania." **Economy Transdisciplinarity Cognition**, vol. 15, no. 1, 2012, pp. 06–07.

المطلب الثالث: السياحة الريفية: الأهمية التنموية والخصائص البنوية والعوامل المؤثرة في

تنميتها

شهدت السياحة الريفية خلال السنوات الأخيرة إنتشارا واسعا في عدد من الدول مثل: النرويج وفنلندا وبريطانيا حيث بات ينظر إليها كقطاع ذي أهمية إقتصادية ، إجتماعية وثقافية، بيئية.

أهمية السياحة الريفية

وفيما يلي أبرز الأبعاد التي تبرز أهمية السياحة الريفية:¹

أولا. الأهمية الاقتصادية

تعد السياحة الريفية من الأدوات الفعّالة لتحقيق التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية، حيث تساهم في تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين وتوفير فرص عمل جديدة، فوفقاً لدراسة نشرت في مجلة "دراسات وأبحاث التنمية"، تعاني المناطق الريفية في الدول النامية من البطالة وتدني مستوى الدخل، مما يجعل السياحة الريفية بديلاً اقتصادياً يساهم في تحسين هذه الأوضاع:²

1. تحفيز الاقتصاديات المحلية تسهم السياحة الريفية في العديد من البلدان بدور فعّال في تنشيط الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال توفير فرص عمل جديدة في مجالات متعددة كالإيواء والنقل والخدمات الغذائية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى معيشة السكان المحليين كما تعد وسيلة مهمة للحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية، ومع تسارع وتيرة التطور التكنولوجي وتقلص المساحات الخضراء وانتشار أنماط

¹ Hassan T, Salem A, & Abdelmoaty M, "Impact Of Rural Tourism Development On Residents' Satisfaction With The Local Environment". Socio-Economy And Quality Of Life In Al-Ahsa Region, Saudi Arabia. **International Journal Of Environmental Research And Public Health**,2022, p19.

² منيرة دريدي و حروش سلمى، المرجع السابق الذكر، ص 84 .

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

التنمية العشوائية، أصبحت السياحة الريفية خيارا حتميا في كل من الدول النامية والمتقدمة، حيث توفر متنفسا طبيعيا يلبي حاجة الإنسان إلى أجواء أكثر هدوءا وتوازنا مقارنة بالحياة الحضرية.¹

2. زيادة العائدات المالية فالسياحة الريفية تعمل على تحقيق عائد إضافي للمزارعين من خلال الإيرادات المالية من الضرائب والرسوم السياحية وتدعيم المزارع والحفاظ على الامتداد الطبيعي والحضاري وغالبا ما تقدم الحافز لتنمية وتطوير البنية الأساسية من خلال تقديم التمويل اللازم، مما يؤدي إلى نمو الأنشطة الاقتصادية الأخرى.²

ثانيا. الأهمية الاجتماعية والثقافية

تعد السياحة الريفية أداة فعالة لتعزيز التنمية الاجتماعية والثقافية في المناطق الريفية، حيث تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي، تعزيز التفاعل بين الثقافات، وتقوية الروابط المجتمعية.

1. تعزيز الهوية الثقافية إذ تساعد السياحة الريفية في الحفاظ على التراث الثقافي والتقاليد المحلية من خلال عرضها للزوار، يتمكن السياح من التعرف على المجتمعات الريفية من خلال تعلم بعض العادات والتقاليد والقيم والتعرف على الإرث التاريخي والتقليدي للمجتمعات سواء الطعام أو الفلكور الشعبي أو الاحتفالات والأعراس التي تقام مدة مكوثهم، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية.³

2. تطوير العلاقات الاجتماعية حيث تعد حلقة وصل مهمة بين المجتمعات المحلية المضيفة والسياح الوافدين للمناطق الريفية، وتتيح السياحة الريفية الفرصة للتفاعل بين الزوار والمجتمعات المحلية، ويساهم هذا التفاعل في تعزيز العلاقات الإنسانية وفهم الثقافات المختلفة مما يعزز من التفاهم والتسامح بين الشعوب.

3. المشاركة المجتمعية للسياحة الريفية تشجع المجتمعات المحلية على المشاركة الفعالة في تطوير السياحة من خلال المساهمة في صنع القرارات السياحية، يشعر الأفراد بالتمكين ويعززون من دورهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁴

¹ مصطفى يوسف، التخطيط الإستراتيجي(مدخل إستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة). الجزائر: ألفا للوثائق والنشر والتوزيع، 2021، ص 269.

² نشوى فؤاد، المرجع السابق الذكر، ص 5 .

³Hwang D, & Stewart, W, "Social Capital And Collective Action In Rural Tourism". **Journal Of Travel Research**, 56, 2017, p84.

⁴Gao, J, & Wu, B, "Revitalizing Traditional Villages Through Rural Tourism: A Case Study OfYuanjia Village, Shaanxi Province, China". **Tourism Management**, 2017, 63, p224.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

ثالثا. الأهمية البيئية

تعد السياحة الريفية البيئية أداة فعالة في تعزيز الاستدامة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية في المناطق الريفية.

1. يسعى العالم أجمع إلى تعزيز الوعي البيئي بحماية البيئة والحفاظ عليها، وهذا الذي يميز السياحة الريفية عن غيرها فهي تحافظ على التنوع الحيوي في الأرياف وتحول دون استنزافه، كما أنها تحافظ على البيئة من التلوث، وتسهم في التقليل من استخدام وسائل النقل التي تبعثه الغازات المضرة في الغلاف الجوي فضلا عن كون هذا النوع من في الريف يعطي السكان المحليين سببا وجيها للبقاء بدلا من الانتقال إلى المدن، وأن الأجواء الريفية الأصيلة هي فرصة للتميز خاصة إذا ما تم استغلالها وتطويرها لتقديم منتج مختلف للسياح الذين يبحثون عن تجربة فريدة تختلف عن الخدمات والمنتجات التي تقدم في المدن، وضمن الأنواع الأخرى من السياحة، وعلى غرار ذلك فهي ذات تكلفة قليلة مقارنة بأنواع السياحة الدولية،¹ من خلال التجارب المباشرة مع الطبيعة، يتمكن الزوار من فهم قيمة الحفاظ على البيئات الطبيعية.

2. تشجيع التنمية المستدامة، تشكل السياحة الريفية نموذجا للسياحة المستدامة إذ تمارس في انسجام مع البيئة الطبيعية والثقافية، بحيث تظل الأنشطة السياحية ذات أثر محدود ومقبول على الموارد الطبيعية كما يتعين أن تكون هذه الأنشطة مستدامة بيئيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا بما يضمن استمراريتها على المدى الطويل.²

3. تساهم السياحة الريفية في حماية الأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي من خلال تسليط الضوء على الأهمية البيئية للمناطق الريفية. تساهم الأنشطة السياحية مثل مراقبة الطيور ورحلات المشي في الطبيعة في الحفاظ على البيئات الهشة.³

¹ إسلام صندوق، نضال الزبون، حمزة خوادة، "السياحة الريفية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن: مسار درب الأردن حالة دراسية".
المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 1، 2022، ص 100.

² نسيسة فاطمة الزهراء وآخرون، صناعة السياحة الريفية و البيئية (في ظل السياسة الاقتصادية العالمية). الجزائر: ألفا للوثائق والنشر والتوزيع،
2020، ص 40.

³Guangwei, Z, Chunlan, Z, &Yingxu C, "Environmental Protection In Tourism Exploration And Sustainable Economic Development In Rural Region". *Research Of Agricultural Modernization*, 21, 2000, p 287-290.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

تعتبر السياحة الريفية ضرورية لدعم الاقتصاد المحلي وتعزيز الهوية الثقافية كما تساهم في حماية البيئة وتعزيز الوعي البيئي تعتبر السياحة الريفية جزءا من التنمية المستدامة، حيث تتشابك الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتعزيز حياة المجتمعات المحلية.

ثانيا: خصائص السياحة الريفية

تحديد الخصائص المميزة للسياحة الريفية التي تجعلها فريدة عن غيرها من أشكال السياحة والتي تشمل التفاعل المباشر مع الطبيعة والحياة الريفية مما يوفر تجربة سياحية هادئة وأصيلة ومن أبرز هذه الخصائص:

- صغر حجم المنشآت السياحية الريفية وطابعها التقليدي البسيط إلى جانب إدارتها في الغالب من قبل أفراد أو مؤسسات محلية صغيرة وهو ما يساهم في خلق علاقة بين السائح والمجتمع المحلي خلافا لما عليه الوضع في السياحة الحضرية.
- كما أن الإستثمار في السياحة الريفية يتميز بالبساطة، كونه لا رأس مال ضخم أو كبير ويتيح للعاملين إمكانية الجمع بينه وبين أنشطة أخرى نظراً لمرونة الدوام الجزئي الذي يغلب عليه، إضافة إلى ذلك في السياحة الريفية يتميز بالبساطة، حيث أن العمال غالبا ما يقطنون في نفس المكان الذين يعملون فيه، على عكس السياحة الحضرية يتسم فيها العمل بإنفصاله عن مكان الإقامة.¹
- تستند عناصر الجذب في السياحة الريفية أساس على الموقع الجغرافي والمقومات الطبيعية غير المشيدة، وهو ما يختلف عن السياحة الحضرية التي تعتمد بدرجة أولى على نوعية الخدمات المقدمة.
- تميل السياحة الريفية إلى إستقبال عدد محدود من الزوار حيث يتأثر الإقبال عليها بالعوامل الموسمية إمع بروز علاقات مباشرة بين السياح والسكان المحليين، في المقابل تشهد السياحة الحضرية تدفقا كبيرا من السواح على مدار العام دون بوجود علاقات مع السكان المحليين وأهل البلد المضيف.
- السياحة الريفية ترتبط إرتباطا وثيقا بقطاعي الزراعة والغابات، كما أنها تدار بطريقة بسيطة وبجهود تسويقية محدودة، على عكس السياحة الحضرية تتسم باعتمادها على أساليب تسير إحترافية وتنظيم حملات تسويق و دعاية واسعة.²

¹ منيرة دريدي وسلمى حروش، المرجع السابق الذكر، ص 82.

² نسيمة فاطمة الزهراء وآخرون، المرجع السابق الذكر، ص 124.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

- الطابع المحلي والأصالة: تتميز السياحة الريفية بالحفاظ على الخصوصيات الثقافية المحلية، مثل الحرف اليدوية، أنماط العيش الريفي مما يمنحها طابعاً أصيلاً يختلف عن السياحة الحضرية.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في السياحة الريفية

تتأثر السياحة الريفية بعدة عوامل تسهم في تطويرها أو تعيق نموها من أبرز هذه العوامل:

1. **العوامل الاقتصادية:** تتأثر السياحة الريفية بالوضع الاقتصادي العام، بما في ذلك مستوى الدخل والإنفاق على السفر، ازدهار الاقتصاد المحلي يمكن أن يزيد من اهتمام الزوار بالمناطق الريفية، تنوع الأنشطة الاقتصادية، تكلفة الخدمات ومدى تنافسيتها.
2. تتطلب السياحة الريفية بنية تحتية قوية، مثل الطرق، ووسائل النقل، والمرافق السياحية. توفر البنية التحتية الجيدة وصولاً سهلاً إلى المناطق الريفية وتساهم في تحسين تجربة الزوار.¹
3. **العوامل البيئية:** تلعب دوراً هاماً في السياحة الريفية. يمكن أن تؤثر التغيرات المناخية والتدهور البيئي على الجذب السياحي، مما يبرز أهمية الحفاظ على البيئة.
4. تعتمد السياحة الريفية على استراتيجيات التسويق الفعالة لجذب الزوار، حيث تعتبر الحملات الترويجية والعروض الخاصة من العوامل المهمة التي تؤثر على قرار الزوار.²
5. **الثقافة المحلية:** تلعب الثقافة والتراث المحلي دوراً حاسماً في جذب السياح إلى المناطق الريفية. التجارب الثقافية الفريدة، مثل الفنون والحرف اليدوية يمكن أن تزيد من اهتمام الزوار.³
6. **العوامل الأمنية والسياسية:** الاستقرار الأمني والسياسي كشرط أساسي لجذب السياح .

¹Pityulych, M., &Feier, A." Rural Tourism: Diversification And Modernization Of Tourist Infrastructure (On The Materials Of The Transcarpathian Region)". **Scientific Bulletin Of Mukachevo State University**. Series Economics,4, 2021, p 80-83..

²سهام موسى، "السياحة الريفية ودورها في التنمية الاقتصادية" فرنسا نموذجاً". مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 06، العدد 11، 2016، ص 267-265.

³أحلام خان، وزاوي صورية "السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية". مجلة أبحاث إدارية وإقتصادية، العدد السابع، جوان 2010، ص 235.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المبحث الثاني: مفهوم التنمية المحلية

بعد الحرب العالمية الثانية، تعاظم دور الحكومات في العديد من دول العالم النامي في مجال توفير الخدمات الأساسية للسكان، مثل التعليم والصحة والمياه والكهرباء وشبكات النقل وغيرها.

وقد ترتب على توسع هذه المسؤوليات تركّز عملية صنع القرار التنموي في أيدي الحكومات المركزية، التي غالبًا ما تتواجد في عواصم تلك الدول وقد ترتب على هذا الوضع بروز ثغرات ومشكلات تنموية متعددة، من أبرزها تقادم التباينات الاقتصادية والاجتماعية المكانية بين الأقاليم والمناطق والتجمعات السكانية، ومع اتساع هذه المسؤوليات برزت الحاجة إلى البحث عن آليات بديلة للتنمية المستدامة في المناطق المهمشة والريفية.

المطلب الأول: تطور مفهوم التنمية المحلية

سنقوم في هذا المطلب بعرض تعريف التنمية المحلية وتطور ونشأة مفهومها بالإضافة إلى المبادئ الأساسية التي تقوم عليها التنمية المحلية.

أولاً: تعريف التنمية

يختلف مفهوم التنمية في اللغة العربية عن نظيره في اللغة الإنجليزية، إذ يشتق لفظ "التنمية" من الفعل "نمى" بمعنى الزيادة والانتشار، بينما يشتق لفظ "النمو" من الفعل "نما" ويعني الزيادة التدريجية أي ينمو نموًا.

ومن هذا المنطلق فإن مصطلح النمو يبدو أقرب إلى الإشتقاق العربي الصحيح، أما عند ربطه بالمفهوم الأوروبي فإن ذلك يؤدي إلى تشويه اللفظ العربي الأصلي، لأن النماء في العربية يفهم على أنه تطور داخلي ذاتي وليس بالإضافة إليه، في حين أن مصطلح Développement بالإنجليزية أو الفرنسية يشير إلى تغيير جذري في النظام القائم واستبداله بنظام آخر أكثر كفاءة وقدرة على تحقيق الأهداف ومن هنا يتضح أن شبكة المفاهيم المرتبطة بالتنمية في السياق الأوروبي تختلف اختلافًا ملحوظًا عن نظيرتها في السياق العربي¹.

1 جمال رضا حلوة، علي محمود موسى صالح، مدخل إلى علم التنمية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص ص 23-24.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

على سبيل المثال ينظر إلى ظاهرة النمو في الفكر العربي الإسلامي بإعتبارها جزءاً من عملية الإستخلاف التي تشكل الإطار الكلي لحركة المجتمع وتوجيهها، ويتجلى ذلك في مفهوم "الزكاة" التي تعني في اللغة والإصطلاح الزيادة والنماء المقترنتين بالبركة والطهارة، فهي وإن كانت نقصاً مادياً في المال وفق المقاييس الاقتصادية، إلا أنها في المقابل تحقق نماءً معنوياً يتمثل في الأجر والبركة، ويقابل ذلك الربا في قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾¹ في المقابل يركز مفهوم Développement في السياق الغربي على البعد الدنيوي المادي حيث يقاس بمؤشرات كمية في المقام الأول، كما يعطي الأولوية للنجاح التقني ولو كان ذلك على حساب البيئة أو التماسك الإجتماعي، وينظر إلى التنظيم الإجتماعي كغاية حتى وإن إقترن بشكل من أشكال الإقصاء أو الإضطهاد للآخر.²

تعد التنمية عملية متعددة الأبعاد، لا تقتصر فقط على الجوانب الاقتصادية بل تشمل أيضاً البعد السياسي، حيث ترتبط بزيادة مشاركة مختلف الفئات والجماعات الإجتماعية في صياغة القرارات على كافة المستويات ولا سيما تلك التي تخص مصالحهم المباشرة، وهذا ما أعرب عنه تـبـرجـن إلى أهمية نشر الوعي بقدرات التنمية وإمكانياتها وتهيئة الظروف العامة المساعدة على تحقيقها.³

بينما سعد الدين إبراهيم يرى أن: " التنمية تمثل عملية تغيير ثقافي ديناميكي مستمر وواع ومتصل وتتم ضمن إطار اجتماعي محدد بغض النظر عن حجم المجتمع".

كما تقوم التنمية على تعبئة جهود المجتمع بأسره مع إيلاء إهتمام خاص للفئات والقطاعات الاجتماعية التي حرمت تاريخاً من فرص النمو والتطور.⁴

أما جوزيف ستيجلتز يعرف: "التنمية بأنها عملية تحول مجتمعي شاملة تنتقل بالمجتمع من أنماط العلاقات وطرق التفكير التقليدية في مجالات الصحة والتعليم والتنظيم الإقتصادي إلى أنماط أكثر حداثة وكفاءة بما يعزز قدرته على التكيف مع متطلبات العصر".⁵

¹ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية: 276.

² نصر محمد عارف، مفهوم التنمية. تم الاطلاع يوم 03-10-2025 الساعة 13.55 من موقع :

<https://fr.scribd.com/document/7909795/مفهوم-التنمية>

³ صلاح الدين فهمي محمود، الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. الرياض: المركز العربي للدراسات والأبحاث الأمنية والتدريب، 1994، ص 56.

⁴ طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثال و الواقع. مصر: مركز ونشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2001، ص 22.

⁵ إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها. ط2، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001، ص 89.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

ثانيا: تعريف التنمية المحلية

تعرف التنمية المحلية بأنها العملية التي يتم من خلالها تحقيق تعاون فعال بين الجهود الشعبية الجهود الحكومية بهدف الإرتقاء بمستويات التجمعات والوحدات المحلية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وينظر إليها كجزء من منظومة شاملة ومتكاملة .¹

يمكن النظر إلى التنمية المحلية على أنها : "مسار يهدف إلى تنويع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية داخل إقليم معين وذلك عبر تعبئة موارده وتنسيق طاقاته بحيث تعكس في النهاية ثمره جهود سكان ذلك الإقليم."²

الدكتور **فاروق زكي** يرى في كتابة تنمية المجتمع في الدول النامية " بأنه عملية تتكامل فيها جهود الأهالي مع جهود السلطات الحكومية من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، بما يحقق إندماجها في الحياة الوطنية الشاملة .

من هذا التعريف نرى أن هذه العملية تقوم على ركيزتين أساسيين:

1- مشاركة المواطنين أنفسهم في الجهود المبذولة لرفع المستوى المعيشي.

2- توفير الخدمات الفنية والدعم اللازم بما يشجع على المبادرة الفردية ويحفز على المساعدة الذاتية والتعاون المتبادل بين أطراف المجتمع.³

كما عرفت أيضا بأنها عملية ذات طابع قاعدي من الأسفل إلى الأعلى تتطرق أولا من حاجات المجتمع المحلي وتقوم على المشاركة في إستثمار مختلف الموارد المتاحة، وتهدف في جوهرها إلى رفع مستوى المعيشة وتعزيز الإندماج وضمان إستمرارية التغيير الإيجابي عبر الإعتماد على الإمكانيات المحلية مع إشراك الإنسان نفسه بإعتباره فاعلا أساسيا في صياغة مسار التنمية.⁴

¹ رشيد أحمد عبد اللطيف، أساليب التخطيط للتنمية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2002، ص 19.

² Nait merzoug, kouadria noureddine, amara fatah, "gouvernance urbaine et développement local en algérie quels enjeux pour les métropoles régionales ?cas annaba." **revue des sciences humaines** , n24, 2012, p10.

³ مصطفى الجندي، المرجع في الإدارة المحلية. الإسكندرية : منشأة المعارف، 1971، ص 23.

⁴ أحمد أمين عوض الحاج وحسن كمال الطاهر ورباب المحنية، ورقة بعنوان: الأطر المؤسسية للمجتمع المحلي والشراكة في تحقيق التنمية.

ورشة التنمية الاجتماعية، وزارة الرعاية الاجتماعية، الخرطوم، يومي 30 أكتوبر و 01 نوفمبر 2007، ص 09.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

عرفت الأمم المتحدة التنمية المحلية عملية يتم من خلالها توحيد جهود السكان مع السلطات الحكومية بهدف تحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية داخل المجتمعات المحلية بما يساعد هذه المجتمعات على الإندماج في الحياة الإجتماعية والمساهمة فيها بأكبر قدر ممكن.¹

التنمية المحلية هي: "مجموعة السياسات والمشروعات والبرامج التي تنفذ وفق توجهات عامة تهدف إلى إحداث التغيير الإيجابي والمقصود داخل المجتمعات المحلية بغية رفع المستوى المعيشي من خلال تحسين نظام الدخول وهي عملية شاملة في ظاهرها تبدو ذات طابع إقتصادي إلا أن غايتها الأساسية ذات أبعاد إجتماعية".²

كما يمكن أن نعرف التنمية المحلية: "مسار يهدف إلى تنويع وتعزيز الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية في إقليم ما عبر تعبئة وتنسيق مواردها وتنسيق طاقاتها بحيث تشكل في النهاية منتوجات جهود سكان تلك الأقاليم".³

وبناء على ما سبق فإن التنمية المحلية تقوم على أربعة عناصر هي:

1. الشمول

تعني التنمية ضرورة تناولها من مختلف الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والثقافية بحيث تشمل برامجها جميع مجالات احتياجات المجتمع منصحية وتعليم وأسرة وعمران وغيرها، كما يجب أن تستهدف جميع فئات المجتمع دون إستثناء بما يضمن تحقيق العدالة الإجتماعية وتكافئ الفرص وضاء المواطنين.⁴

2. التوازن

¹ فؤاد بن غضبان، التنمية المحلية ممارسات وفاعلون. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2015، ص 31.

² غازي سلطان فلاح القبلان، تنمية المجتمع المحلي و العوامل المؤثرة على قرارات الحكام الإداريين . الأردن : دار الخليج ، 2014، ص 135.

³ Nait merzoug, kouadria noureddine, amara fatah, ibid, p10.

⁴ كريمة بكوش، " دور المجتمع المدني في إرساء ثقافة المواطنة لتفعيل جهود التنمية المحلية". مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 01، جانفي 2011، ص 32 .

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

يقصد به تحديد نسب الإستثمار في مختلف القطاعات بما يتناسب مع أولويات المجتمع وإحتياجاته مع إمكانية تعديل هذه النسب لتحقيق التوازن المطلوب بين مجالات التنمية، ويقتضي ذلك إعطاء كل جانب من جوانب التنمية الوزن المستحق لتصبح الموارد الإنتاجية هي الهدف الأساسي¹.

3. التنسيق

تتطلب عملية التنمية قدرا كافيا من التنسيق بين البرامج والمشروعات المختلفة لتجنب تداخل الأدوار وضمان التكامل في التنفيذ.

ويعد وضوح أهداف التنمية الأساس الذي يبنى عليه تحديد المسؤوليات وتوزيع المهام بشكل متوازن.

4. التعاون والتفاعل الإيجابي

ينبغي أن يسود التعاون والتفاعل البناء بين مختلف أنشطة المجتمع و مؤسساته سواء كانت حكومية أو غير حكومية، من أجل تحقيق التكامل في الجهود، كما يتعين توفير بيئة تنظيمية ومناخ مناسب يشجع على التعاون الفعال والتفاعل بين هذه الأجهزة مما يعزز التأثير المتبادل في دعم جهود التنمية الشاملة.²

ثالثا نشأة مفهوم التنمية المحلية

بدأت البوادر الأولى للاهتمام بالتنمية المحلية تتشكل مع تزايد توجه الدول نحو التسيير المحلي حيث شهدت الدول النامية منذ النصف الثاني من القرن العشرين خاصة بعد الحرب العالمية الثانية،³ إطلاق العديد من البرامج والمشروعات التنموية الهادفة إلى تطوير الريف، وقد استخدمت في هذا السياق عدة مصطلحات متداخلة مثل: تنمية المجتمع، التنمية الريفية، التنمية الريفية المتكاملة، قبل أن يستقر الإستخدام على مصطلح التنمية المحلية.

¹ وسيلة السبتي ورحماني موسى، " تمويل التنمية المحلية من منظور إسلامي". مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، نوفمبر 2011، ص 5.

² عبد الخبير محمود عطا محروس، تجربة الإدارة و التنمية المحلية في محافظة قنا. ورقة مقدمة لمؤتمر: تجارب الإدارة و التنمية المحلية في محافظات جمهورية مصر العربية، 2008، ص 10.

³ وليد بولغيب، "التنمية المحلية في الجزائر". مجلة إليزا للبحوث والدراسات، العدد الثالث، 2018، ص 148.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

غير أن المحاولة الأولى لإستخدام مفهوم تنمية المجتمع المحلي يعود الى سنة 1944 داخل الدوائر الإستعمارية البريطانية، عندما رأت اللجنة الاستشارية لتعليم الجماهير في افريقيا ضرورة إعتماده كمنقطة إنطلاق في السياسات العامة كما عززت الأمم المتحدة سنة 1950 هذا التوجع حينما أنشأت دائرة الشؤون الإجتماعية بالأمم المتحدة قسما مختصا بأمور تنظيم وتنمية المجتمع.

وفي هذا السياق تطرق المؤتمر الصيفي في كامبريدج 1948 حول الإدارة الإفريقية الذي ينص على تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع المحلي، بعدها عقد مكتب المستعمرات البريطانية مؤتمر اشدرج (Ashridje) سنة 1954 لمناقشة موضوع التنمية واوصى بضرورة تنمية المجتمع المحلي.¹

لم يشهد مفهوم التنمية المحلية إنتشارًا واسعًا إلا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، إذ حصلت الدول التي كانت خاضعة للاستعمار على استقلالها خلال منتصف خمسينيات القرن العشرين تقريبًا. ومنذ ذلك الحين، بدأت العديد من الدول النامية في تبني فكرة التنمية المحلية كسياسة وطنية وبرنامج فاعل لإصلاح أوضاعها المتردية، معتمدة في ذلك على الجهود الذاتية للمواطنين ومشاركتهم الفعلية في العملية التنموية.

ففي سنة 1955 قدمت الأمانة العامة للأمم المتحدة إعلان شاملًا للمجلس الإقتصادي والإجتماعي حول قضايا التقدم الإجتماعي والإقتصادي مبرزة الدور الذي أن تؤديه ممارسات تنمية المجتمع في تحقيق هذا التقدم.

ومن ناحية أخرى برز مفهوم آخر مواز هو مفهوم التنمية الريفية الذي ركز بالأساس على الجوانب الإقتصادية وزيادة الانتاج الزراعي دون أن يولي الإهتمام الكافي للجوانب الإجتماعية المرتبطة بالتعليم والصحة والإسكان ومياه الشرب النقية والصرف الصحي وغيرها من الخدمات الأساسية.²

وقد أسهم هذا التطور في الفكر التنموي إلى ظهور بلورة مفهوم التنمية الريفية المتكاملة والذي جاء التعبير عنه بشكل واضح في تقرير البنك الدولي لعام 1975 حيث عرفت التنمية الريفية بأنها عملية شاملة أو إستراتيجية متكاملة تهدف إلى تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية لفقراء الريف.

¹ عبد الحميد عبد المطالب، التمويل المحلي والتنمية المحلية. مصر: الدار الجامعية، 2001، ص 14.

² أحمد محيي خلف صقر، المحددات الإجتماعية والإقتصادية للتخطيط بالمشاركة في تنمية المجتمع المحلي والعالمى (دراسة تحليلية ميدانية لدول: هولندا- أستراليا- إندونيسيا- تنزانيا- مصر). الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2019، ص ص 26-27.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

وأشار تقرير الأمم المتحدة حول الوضعية الإجتماعية في العالم لسنة 1961 إلى إشكالية التوازن بين مساري التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مؤكداً على أهمية أن تضع تنمية المجتمعات المحلية في اعتبارها كلا الجانبين الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء.¹

وأخيراً برز مفهوم التنمية المحلية بإعتباره تطوراً لمفهوم التنمية الريفية الذي كان يقتصر فقط على تنمية المناطق الريفية، من هنا ظهر إتجاه جديد نحو تبني مقاربة أشمل حيث يربط التنمية بالوحدات المحلية الحضرية والريفية على حد سواء.

رابعاً: مقومات التنمية المحلية

تركز التنمية المحلية على جملة من المقومات الأساسية والتي تعد عناصر جوهرية لا غنى عنها، إذ يستحيل تحقيق التنمية المحلية في أي مجتمع محلي إذا غاب أحد هذه المقومات وعليه لا بد من إعتناء وتفعيل العناصر التالية :

1. المشاركة الشعبية

يعد إشراك المواطن في التنمية قضية جوهرية على أساسها يتوقف نجاح أو فشل تنمية المجتمعات المحلية، ويقصد بذلك دعم وتعزيز الجهود الذاتية التي يبذلها الأفراد وأعضاء المجتمع المحلي بهدف الإسهام في دفع مسار التنمية وتحقيق تحسين مستوى المعيشة والإرتقاء بجودة الحياة.²

2. اللامركزية السياسية والإدارية والمالية

تعد اللامركزية أسلوباً تنظيمياً يقوم على مبدأ توزيع السلطات بين الحكومة المركزية وهيئات محلية مستقلة قانوناً، وهي بهذا المعنى قد تتجسد في شكل لامركزية سياسية أو لامركزية إدارية.

فاللامركزية السياسية تعني توزيع الوظائف الحكومية الرئيسية- التشريعية والتنفيذية والقضائية- بين السلطة المركزية والسلطات المحلية.

أما اللامركزية الإدارية فتعني قيام الحكومة بنقل جزء من صلاحياتها المتعلقة بالتخطيط وإدارة الموارد وتخصيصها إلى الوحدات المحلية، بإعتبارها إحدى صور توزيع الوظيفة الإدارية بين المستوى

¹ زياد عبود علوش، لبنان التنمية آفاق وتحديات: ابعاد تنموية ورؤية انسانية. (د. ب.ن): دار الفرابي للنشر والتوزيع، 2014، ص 59.

² فيصل محمود الغرابية، أبعاد التنمية الاجتماعية العربية في ضوء التجربة الأردنية. (د. ب.ن): دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2010، ص

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المركزي والهيئات المحلية قد تكون منتخبة أو معينة أو مزيج بينهما، ومع ذلك تحتفظ الحكومة المركزية بحق الرقابة والإشراف والتوجيه.¹

لا يمكن تناول موضوع التنمية المحلية بدون الحديث عن التمويل المحلي إذ يمثل هذا الأخير الركيزة الأساسية لإتخاذ القرارات ضمن نظام الإدارة المحلية، فكلما إرتفعت درجة إستقلالية الوحدات المحلية المالية كلما إزدادت قدرتها على ممارسة صلاحيتها في إتخاذ القرارات التنموية، وتظهر الدراسات أن أي برامج تدار على المستوى المركزي لن تحقق جدواها ما لم يصاحبها نمو ملموس في الموارد المالية على المستوى المحلي، ومن ثم فإن تعزيز الموارد المحلية وتوجيه الجزء الأكبر منها لخدمة متطلبات التنمية المحلية هو ضمان فعاليتها وإستمرارها.²

يتطلب تفعيل اللامركزية إتخاذ مجموعة من الإجراءات أبرزها :

- إعتقاد أسلوب لامركزية إتخاذ القرار مع الإبقاء على مركزية رسم السياسات .
- العمل على تعزيز التمويل الذاتي لوحدات الإدارة المحلية .
- إدخال تعديلات كلية في قانون الإدارة المحلية بما ينسجم مع طموحات المجتمعات المحلية في ترسيخ اللامركزية، ومنح صلاحيات أوسع لرؤساء المجالس الشعبية بما يضمن تقريب سلطة إتخاذ القرار من المواطنين أصحاب الحاجة مما يسهم في رفع من كفاءة الإدارة المحلية في الوفاء بمسؤولياتها لإتجاه المجتمع.³

3. كفاءة إدارة المجتمع المحلي

تتجلى في تبسيط تيسير الإجراءات الحكومية على المستوى المحلي من خلال تطبيق آليات (الحكومة الالكترونية محليا)، بما يضمن تعزيز الشفافية والمصادقية وتسهيل حصول المواطنين على الخدمات للمواطنين كما يشكل ذلك تطوير أنظمة تحصيل الضرائب بما يسهم في تنمية موارد البلديات.⁴

4. دور الجهات الحكومية

¹ حمد محمود الطعامنة، نظم الإدارة المحلية (المفهوم والفلسفة والأهداف). عمان، الملتقى العربي الأول حول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، 18-20 أغسطس 2003، ص5.

² سيد محمد عبد المقصود، أسس ومبادئ التخطيط الإقتصادي والإقليمي والعمراني. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2018، ص 126

³ محمد نصر مهنا، أساليب ووسائل تقوية الأجهزة المحلية، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008، ص 95 .

⁴ نذير عبد الرزاق، قراري أحمد الصغير، دور الحكومة الالكترونية في تحقيق فعالية الأداء الحكومي. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول : الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. جامعة ورقلة 08، 09 مارس 2005، ص 147.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

يتجسد في توفير مختلف الخدمات والمشروعات الداعمة لمسار التنمية المحلية إلى جانب تقديم الدعم الكافي وتشجيع المبادرات الفردية وتعزيز المشاركة المجتمعية وتهيئة المناخ المناسب للاستثمار.¹

خامسا: أبعاد التنمية المحلية

للتنمية المحلية ثلاثة أبعاد تتمثل في:

1. البعد الاقتصادي

يعنى هذا البعد بتطوير الإقليم المحلي من الناحية الاقتصادية من خلال تحديد وإستثمار القطاعات الاقتصادية، سواء كانت زراعية أو صناعية أو حرفية ويهدف هذا التوجه إلى تحقيق النمو الإقتصادي المحلي.²

2- البعد الاجتماعي

يركز هذا البعد على أن الإنسان يشكل هو محور التنمية وغايتها الأساسية من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية لكافة أفراد المجتمع.

3- البعد البيئي³

يهتم البعد البيئي بالحفاظ على البيئة المحلية وضمان إستدامة مواردها الطبيعية من خلال إحترام حدود الأنظمة البيئية وعدم تجاوز طاقتها الإستيعابية من حيث الإستهلاك أو الإستنزاف بهدف تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة. بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الإستهلاك والإستنزاف.

¹ يوسف جزاة عقل المراعية، "إدارة التنمية المحلية". مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، إصدار رقم 43، 2003، ص 52.

² أحمد غريبي، "أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها في الجزائر"، مجلة البحوث والدراسات العلمية، عدد 4، أكتوبر 2010، ص 48.

³ أحمد غريبي، المرجع نفسه، ص 49.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المطلب الثاني: أهداف التنمية المحلية

التنمية المحلية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، إذ تهدف إلى إستثمار الإمكانيات المتاحة على مستوى الأقاليم ، وتسعى إلى تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتمتثل هذه الأهداف كالاتي:

أولاً. الأهداف الاقتصادية

تبرز الأهمية الاقتصادية للتنمية المحلية كعامل أساسي لتحفيز النمو الاقتصادي، خلق فرص العمل، وتعزيز الاستثمارات المحلية والأجنبية.

- تهدف التنمية المحلية إلى تحسين نوعية الحياة ورفع المستوى المعيشي وهذا من أبرز أولويات التنمية حيث تهدف التنمية الاقتصادية إلى أكثر من مجرد زيادة الدخل، فهي تسعى إلى تحقيق نمو شامل ينعكس إيجاباً على حياة الأفراد.¹
- ارتفاع مستوى الدخل القومي يعني بالضرورة ارتفاع الدخل الحقيقي للفرد، مما يسهم في تحقيق رغبات الأفراد وتعزيز الابتكار والتنوع الاقتصادي.
- تتمثل التنمية الحقيقية في مدى وصول ثمار النمو إلى جميع أفراد المجتمع وتحقيق قدر أكبر من العدالة في توزيع الدخل والثروة.²
- إستقطاب الاستثمارات الوطنية والأجنبية اللازمة لدعم مسار التنمية المحلية ذلك من خلال تعزيز التنسيق والتواصل مع الجهات المعنية وتعريفها بالفرص المتاحة والاحتياجات التنموية للمناطق المحلية.³
- لعل أبرز أهداف التنمية المحلية هو إقامة بنية تحتية متكاملة قادرة على إستيعاب الإستثمارات وتوسيع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، بما يسهم في زيادة موارد الإدارات المحلية واستدامة جهودها

¹ مزارى محمد، "شروط تطبيق التنمية المحلية وأهدافها". مجلة التنمية والإقتصاد التطبيقي، العدد 01، مارس 2017، ص 173.

² المرجع نفسه، ص 174.

³ نائل عبد الحافظ العوالم، إدارة التنمية الأسس-النظريات-التطبيقات العلمية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2009، ص 156.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

التنمية، ويطلق على هذا الهدف في كثير من الأحيان "بناء الأساس المادي للتقدم" كونه يمثل الركيزة التي تقوم عليها التنمية الشاملة والمستدامة¹.

- إستقطاب الاستثمارات الوطنية والأجنبية اللازمة لدعم مسار التنمية المحلية ذلك من خلال تعزيز التنسيق والتواصل مع الجهات المعنية وتعريفها بالفرص المتاحة والاحتياجات التنموية للمناطق المحلية.²

ثانيا: الأهداف الاجتماعية

تسعى التنمية المحلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة من أبرز هذه الأهداف:

- تهدف التنمية المحلية إلى تحقيق وتعزيز العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد والخدمات بين جميع فئات المجتمع، مما يساهم في تقليل الفجوات الاجتماعية والاقتصادية.³
- يعد إشباع الحاجات الأساسية للأفراد مطلباً شعبياً وواجباً أساسياً يقع على عاتق الدولة تجاه مواطنيها، وتشمل هذه الحاجات الضرورية متطلبات الحياة الكريمة مثل الغذاء، والملبس، والمسكن، والتعليم، والرعاية الصحية، والعمل، والأمن إذ يعتبر تلبية هذه الاحتياجات شرطاً أساسياً لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية البشرية الشاملة.
- تعزيز المشاركة المجتمعية والمبادرات الفردية والجماعية يشمل ذلك تمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وصنع السياسات المحلية، مما يعزز من شعور الانتماء والتمكين.⁴
- تعزيز مشاركة المرأة في جهود التنمية وتمكين الشباب ليكونوا عنصراً فاعلاً في مختلف الأنشطة والمبادرات التنموية، بما يضمن إشراك جميع الفئات الاجتماعية في عملية التطوير.⁵

ثالثاً: الأهداف البيئية

¹ عبدالله حجاب، "التنمية المحلية... النظريات الاستراتيجية والأطراف الفاعلة لتحقيقها". مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 06، جوان 2017، ص 359.

² نائل عبد الحافظ العوالمه، المرجع السابق الذكر، ص 156 .

³ عبد الله حجاب، المرجع السابق الذكر، ص 359.

⁴ نائل عبد الحافظ العوالمه، المرجع السابق الذكر، ص 155.

⁵ سهام حسين ومحمد يعقوب، "الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية". مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 01، 2020، ص

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

تسعى التنمية المحلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البيئية التي تضمن استدامة الموارد الطبيعية وتحسين جودة الحياة للسكان من أبرزها:

- تسعى إلى تحسين البيئة الحضرية من خلال تطوير المساحات الخضراء والمرافق العامة، مما يسهم في تعزيز وحماية صحة الإنسان وحياتا وقيمتا من كافة أشكال التلوث
- أيضاً الحد من الممارسات والأنشطة التي تتسبب في تدهور الموارد البيئية، والعمل على تنظيمها بشكل يضمن معالجة مصادر التلوث والحد من آثارها السلبية قدر الإمكان، وضرورة الوقاية من المشكلات البيئية المحتملة وتقليل المخاطر الناتجة عنها من خلال تطبيق سياسات واستراتيجيات تضمن استدامة الموارد وحماية البيئة.
- أخذ الاعتبارات البيئية بعين الاعتبار عند وضع الخطط التنموية بما يضمن تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية وحماية البيئة.¹
- تحقيق توازن بيئي مستدام يضمن حماية عناصر البيئة الأساسية مثل الهواء والماء والتربة، مع تجنب الاستغلال العشوائي للثروات الطبيعية من خلال ترشيد استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني للحفاظ عليها للأجيال القادمة. كما يسعى هذا البعد إلى الحفاظ على الثروة الحيوانية والغابية والمائية والغطاء النباتي بوصفها مكونات أساسية للنظام البيئي، وذلك عبر تبني استراتيجية توعوية تقوم على رفع مستوى الوعي البيئي ونشر ثقافة حماية البيئة في المجتمع المحلي وتعزيز روح المسؤولية البيئية لدى الأفراد والمؤسسات من خلال برامج تعليمية وتوعوية تركز على أهمية الحفاظ على البيئة والموارد.²

¹ محمد سعيداني السعيد ويوسف رحمان، "أدوات السياسة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة". مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد والإدارة، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2017، ص 156.

² الأخذاري بن صالح، "الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية الركائز والأهداف". مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 01، العدد 02، 2018، ص 86.

المطلب الثالث: معوقات التنمية المحلية

تتباين معوقات التنمية المحلية من دولة لأخرى بل ومن منطقة إلى أخرى داخل الدولة ذاتها نفسه كما تختلف باختلاف المراحل الزمنية وذلك نتيجة لتأثير مجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية الخاصة بكل مجتمع ويمكن تصنيف أبرز العقبات التي تواجه التنمية المحلية فيما يلي:

1. عوامل إدارية

يمكن تلخيص المعوقات الإدارية التي تواجه مشروعات التنمية في تعدد وتداخل الصلاحيات بين الجهات الحكومية، إضافة إلى ضعف الكفاءات الإدارية لدى أفراد المجتمع في مجالات مثل التفاوض، والإقناع، والتخطيط، والمتابعة. كما تُعد الخلافات القائمة بين الإدارة المحلية وسكان المجتمع من أبرز العقبات.¹

تتجلى أيضا العوامل الإدارية في تعقيد الإجراءات الإدارية وإنتشار الروتين، بالإضافة إلى بطء إتخاذ القرارات وضعف روح المسؤولية وغياب الحافز، فضلا عن تغليب المصالح الشخصية على العلاقات المهنية داخل مؤسسات العمل الرسمية، كما تعاني المحلية من ضعف التنسيق بين الوحدات الإدارية الجديدة والأجهزة التقليدية القائمة، ومن غياب دور العلاقات العامة كوسيلة فعالة للتواصل بين الإدارة والمواطن، وتعد صعوبة تحويل السياسات إلى خطط عملية والخطط إلى إنجازات ملموسة من أبرز التحديات الإدارية للتنمية المحلية ويعود ذلك في الأساس إلى ضعف الإهتمام بتأهيل وإدارة الموارد البشرية التي تمثل العنصر الحوري في تحقيق التنمية المحلية.²

2. عوامل ثقافية

تعد الثقافة التقليدية الموروثة المصدر الأساسي الذي يستمد منه أفراد المجتمع قيمهم وتوجهاتهم ونظرتهم إلى مختلف الأمور، إذ تسهم في تشكيل أحكامهم ومعاييرهم حول ما هو مقبول أو مرفوض ورغم التحولات الإجتماعية والإقتصادية التي شهدتها المجتمع نتيجة الاحتكاك المباشر وغير المباشر

¹ أحمد عبد الموجود، المرجع السابق الذكر، ص 73.

² حسين عبد الحميد رشوان، التنمية: اجتماعيا، ثقافيا، اقتصاديا، سياسيا، إداريا، بشريا. القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، ص 231.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

بتقافات أخرى، خاصة لدى الأجيال الشابة الأكثر تعليماً، فإن تأثير هذه الثقافة ما زال قائماً رغم تراجع قوة الالتزام بالضوابط التقليدية¹.

ومن أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المحلية إذ تلعب الثقافة من بين الثقافة دوراً محورياً في توجيه السلوك والدوافع والانجاز نحو العمل الإجتماعي المرتبط بالتنمية المحلية فليس بالضرورة أن ينجح مشروع ما في جميع البيئات، لأن ما يناسب مجتمعاً معيناً قد لا يتوافق مع آخر يختلف عنه في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي خصوصاً عندما تكون المشاريع مستوردة من مجتمعات ذات ظروف وثقافات مختلفة².

يعد الموروث الثقافي لأي مجتمع حصيلة ما تناقلته الأجيال عبر فترات زمنية طويلة، وهو بمثابة ثروة ثقافية ينبغي الحفاظ عليها لذلك يجب أن تصاغ الخطط التنموية بما ينسجم مع ثقافة المجتمع وقيمه، حتى يتمكن جميع أفرادها من المشاركة الفعالة فيها، إذ أن نجاح التنمية مرتبط بدرجة تقبل المجتمع لها وتوافقها مع موروثه الثقافي³.

3. عوامل اجتماعية

تعتبر المشاركة الشعبية الركيزة الأساسية التي تبنى عليها التنمية المستدامة، كونها تُعبر عن وعي المواطنين وإحساسهم بالمسؤولية تجاه محيطهم، وتسهم في تعزيز روح الإنتماء والعمل الجماعي لخدمة المصلحة العامة، وضعف هذه المشاركة يؤدي إلى غياب الثقة بين المواطنين والسلطات المحلية ويحد من فعالية المشاريع التنموية، إذ تصبح القرارات والمشروعات مفروضة من أعلى دون مراعاة إحتياجات المجتمع الفعلية، كما يؤدي غياب الوعي التنموي لدى فئات المجتمع ونقص آليات التواصل الفعال بين

¹ أحمد عبد الموجود، "المعوقات الثقافية للتنمية بالمجتمعات الصحراوية في مصر دراسة أنثروبولوجية في محافظة مطروح". المجلة الإجتماعية القومية، المجلد 50، العدد 02، ماي 2013، ص 67.

² ديدوي ولد السالك، "الممارسة الديمقراطية: مدخل إلى تنمية عربية مستدامة". مجلة المستقبل العربي، السنة 31، العدد 356، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر 2008، ص 25.

³ عمار بوجمعة ومهدي السعيد، "المعوقات الثقافية للتنمية الاقتصادية بالمجتمع الجزائري". مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 03، العدد 02، ص 67.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

الإدارة والمواطنين، إلى ضعف الإقبال على المساهمة في التنمية ضف إلى ذلك غياب التشجيع الرسمي وضعف الدعم المؤسسي للمبادرات المحلية مما يعيق تحقيق التنمية الشاملة.¹

وتتمثل المعوقات الاجتماعية كذلك في الأنظمة الاجتماعية السائدة مثل العادات والتقاليد والقيم الموروثة التي تشكل حاجزا أمام تحقيق التنمية المحلية، فقد يؤدي نظام الملكية المعمول به في بعض المجتمعات إلى عرقلة تنفيذ برامج ومشروعات التنمية، كما يعد نظام القرابة من بين العوامل الاجتماعية التي تحد من فعالية الجهود التنموية المحلية.²

يشكل التزايد السكاني المحلي تحدياً كبيراً لما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية، خاصة في أوساط الشباب كإنتشار البطالة والأمراض، وهو ما يستدعي تخصيص موارد مالية كبيرة في حين كان من الأجدر توجيهها نحو الاستثمار المحلي الذي يسهم في تحريك عجلة التنمية، وهذا ما يثير إشكالية تحقيق التنمية المحلية في ظل هذه العوائق الاجتماعية، خصوصاً فيما يتعلق بتوفير الخدمات الأساسية كالسكن والتعليم والغذاء.³

4. الاقتصادية

العزلة وضعف توفر الهياكل الأساسية لجهود التنمية المحلية مع ضعف الإستقلال المالي للسلطات المحلية وضعف المؤسسات الاقتصادية في القطاع الخاص، وتزايد النمو السكاني والارتفاع المستمر في عدد السكان.

عدم قدرة الأجهزة الجبائية على تحصيل الموارد المالية بفعالية وذلك نتيجة الإضطراب الإداري من جهة، ونقص الكفاءة المهنية من جهة أخرى، مع وجود ثغرات في التشريعات الجبائية جعلت الضرائب أداة غير فعالة في التمويل.⁴

التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرون إلى أسرهم وأصدقائهم في الوطن أحد أشكال الترابط بين الهجرة والتنمية المحلية، غير أن الهجرة أن تعتبر بديلا عن التنمية فالبرغم من أهمية التحويلات وما توفره

¹ محمد سامي محمد موسى هاشم ونبيل احمد حلمي وسلوى السعيد فراج، "العلاقة بين الإصلاح الإداري وعملية التنمية المحلية". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 15، العدد 02، أبريل 2024، ص 3646

² حسين عبد الحميد رشوان، المرجع السابق الذكر، ص 225.

³ الحاج سي الفضيل ومحمد بن عطة، "إشكالية التنمية المحلية بين المقومات والمعوقات". المجلة الجزائرية للإقتصاد والإدارة، العدد 09، جانفي 2017، ص 170.

⁴ فريدة كافي وزكية آكلي، " التنمية المحلية في الجزائر قراءة للنهوض بالمقومات وتجاوز العوائق". مجلة إقتصاديات المال والأعمال، المجلد 01، العدد 01، 2017، ص 107.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

من عملة صعبة إلا أن آثارها غير مقصودة إذ تسهم في إرتفاع قيمتها وتعرقل جهود التنمية المحلية لأنها ذات طابع هبوي.¹

تشكل الديون عائقاً أمام فاعلية السياسات التنموية، إذ تؤثر سلباً على المجتمعات الفقيرة خاصة، إلى جانب عجز العديد من الدول عن سداد ديونها الخارجية والداخلية التي إرتفعت معدلاتها بشكل كبير. يُعدّ الفقر أحد الجذور الأساسية للمشكلات الإقتصادية والإجتماعية والأزمات النفسية والأخلاقية على المستويات المحلية والوطنية والدولية، مما يستدعي وضع إستراتيجيات وسياسات تنموية تراعي توفير فرص عمل للأفراد، والارتقاء بمستوى التعليم ومكافحة الأمية في المناطق الأكثر فقراً.²

5. عوامل سياسية

يعد غياب اللامركزية ولا سيما الإدارية من أبرز العوائق التي تحد من فعالية التنمية المحلية، نظراً لما للامركزية من أهمية في تحقيق الديمقراطية والمشاركة المجتمعية الفاعلة، فهي تسهم في تحقيق التوازن بين الأهداف القومية والمحلية وتتيح توفير خدمات متكاملة، كما تعمل على تعزيز مشاركة القاعدة الشعبية وتنمية وعي المواطن بالقضايا الوطنية، مما يجعله شريكاً فاعلاً في صنع القرار.

كما يُعد ضعف احترام حقوق الإنسان - وخاصة الحقوق السياسية للمرأة - أحد المعوقات الأساسية أمام التنمية المحلية، إضافة إلى ذلك فإن غياب المفهوم الحقيقي لحكم القانون (الحكم الراشد) يشكل عائقاً آخر يؤدي إلى ضعف إدراك الأفراد والمؤسسات لحقوقهم وواجباتهم، ويحد من الشفافية والمساءلة في حين أن ترسيخ سيادة القانون يعزز قيم الديمقراطية ويقوي الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة.³

كما تتسم المجتمعات المحلية بعدم الاستقرار السياسي وسرعة التغيرات إلى جانب غياب القيادات السياسية الواعية والمدركة لأهمية التنمية المحلية ودورها في تحقيقها.

يضاف إلى ذلك تدني أداء الأحزاب التي لا تقوم بدورها الفعلي في التنشئة السياسية أو في تقديم برامج تنموية فعالة على المستوى المحلي.

¹ راثا ديليب، "التحولات ودورها في التنمية طوق النجاة للبلدان الفقيرة". (ترجمة: مركز الأهرام للنشر والتوزيع)، مجلة التمويل والتنمية، صندوق النقد الدولي، المجلد 46، العدد 4، ديسمبر 2009، ص 30.

² عيشة بوزيدي، "المعوقات السياسية والإقتصادية للتنمية المستدامة في الدول النامية". مجلة الدراسات القانونية، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2018، ص 429.

³ نصيرة براهيم وعبد القادر ناصور، "معوقات التنمية المحلية في الجزائر". مجلة إقتصاديات المال والأعمال، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2018، ص 86.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

كما تسود ظاهرة الصراعات داخل المجالس المحلية مما يؤدي الى تعطيل المشاريع التنموية وتوقف تنفيذها، نتيجة غياب الإنسجام الفكري والتوافق السياسي والإجتماعي بين أعضائها حول قضايا التنمية المحلية¹.

ضعف المناخ الديمقراطي وتراجع مستوى المشاركة السياسية والثقافة السياسية لدى الأفراد من أبرز التحديات التي تواجه التنمية المحلية.

هيمنة العلاقات التقليدية والروابط القبلية على عملية إتخاذ القرار السياسي مما يؤثر سلبا على برمجة المشاريع التنموية المحلية.

تمركز السلطة السياسية في أيدي فئات محددة داخل المجتمع المحلي ، يؤدي إلى غياب التوزيع العادل للسلطة بين مختلف القوى السياسية، فالسلطة ويكرس احتكارها من قبل جماعة واحدة غالبا ذات قبلي الأمر الذي يعيق التداول السلمي على السلطة ويضعف الممارسة الديمقراطية².

¹ جايب أمينة، "معوقات التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس بالجزائر العاصمة". مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد04، العدد01، مارس 2020، ص ص 192-193.

² فاروق كويل وأحمد درديش، "التنمية المحلية بين المعوقات الإجتماعية والمعيقات السوسيوثقافية". مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 05، العدد 01، 2018، ص 126.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المبحث الثالث: السياحة الريفية كأداة فعالة لتحقيق التنمية المحلية

يتناول هذا المبحث العلاقة الوثيقة بين السياحة الريفية والتنمية المحلية، وكيف يمكن للسياحة الريفية أن تكون محركاً هاماً لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية.

المطلب الأول: دور السياحة الريفية في تحقيق العدالة الاجتماعية

تسهم السياحة الريفية في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة عبر توفير فرص عمل جديدة وتنشيط الاقتصاد المحلي من خلال دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز الوعي البيئي وحماية الموارد الطبيعية بما يضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي.

أولاً. السياحة الريفية كأداة للتنمية المستدامة

تعتبر السياحة الريفية واحدة من الأدوات الفعالة لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية فهي لا تقتصر على جذب الزوار إلى المناطق الريفية فحسب، بل تسهم أيضاً في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتلك المناطق من خلال تقديم تجارب فريدة من نوعها بحيث تدعم السياحة الريفية الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة كالتي :

1. تساهم السياحة الريفية في زيادة الدخل المحلي من خلال خلق فرص عمل جديدة في مجالات الضيافة، النقل، والأنشطة الترفيهية كما تشجع السياحة الريفية على تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما يعزز من استدامة الاقتصاد المحلي.¹

2. دعم الزراعة المستدامة من خلال تشجيع السياحة الزراعية، يمكن للمزارعين تحسين دخلهم من خلال فتح مزارعهم للزوار وتقديم تجارب مثل جولات الزراعة وحصاد المحاصيل هذا يشجع على استخدام ممارسات زراعية مستدامة مع دمج السياحة الزراعية ضمن خطط واستراتيجيات التنمية الوطنية والإقليمية والمحلية.

3. تعزيز الوعي البيئي بحيث تعزز السياحة الريفية من الوعي بقضايا البيئة والتنوع البيولوجي حيث يتيح للزوار التعرف على الطبيعة والتفاعل معها، مما يعزز من اهتمامهم بالحفاظ على الموارد الطبيعية

¹ Chen, B., Qiu, Z. M., Usio, N., & Nakamura, K, "Tourism's Impacts On Rural Livelihood In The Sustainability Of An Aging Community In Japan". *Sustainability*, 2018, p 02.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

من خلال تقليل التلوث والنفايات واستهلاك الطاقة والمياه والمواد الكيميائية في الزراعة والإضاءة المفرطة ليلا.¹

4. الحفاظ على التراث الثقافي فالسياحة الريفية تسهم في الحفاظ على التقاليد والثقافات والعادات المحلية من خلال تقديمها للزوار ذلك يساعد في تعزيز الهوية الثقافية ويعزز من قيمة التراث المحلي، بحيث يتعلم الزوار آداب وتقاليد المجتمع المضيف ويتعلم السكان كيفية التعامل مع توقعات الزوار المختلفة عن تقاليدهم.

5. تشجع السياحة الريفية على الاستخدام المستدام للموارد السياحية الطبيعية والحفاظ على التنوع الطبيعي والثقافي والاجتماعي في المناطق الريفية استخدام الموارد، من خلال تطبيق ممارسات السياحة المستدامة.²

6. يسهم تطوير السياحة الريفية في تحسين وتطوير البنية التحتية المحلية مثل الطرق، والاتصالات والمرافق العامة هذا يعزز من جودة الحياة في المجتمعات المحلية.

ثانيا: تفعيل مساهمة المجتمعات المحلية في مسار التنمية

تعد المناطق الريفية ثرية بالمواقع التراثية التي يجب استثمارها على مختلف المستويات لما تتميز به من عمارة تقليدية وموارد طبيعية وعادات وتقاليد وبيئة فريدة، لا يمكن إغفالها أو تجاوزها في أي مرحلة من مراحل التخطيط السياحي أو خطط التنمية الاقتصادية ولا ينبغي النظر إلى المناطق الريفية كعبء على الاقتصاد الوطني،³ بل كرافد أساسي يسهم في دعمه وتعزيزه، كما أن إشراك المجتمع المحلي في هذه العملية يعد حجر الأساس وأحد أهم عناصر نجاح أي خطط تنموية مستقبلا، إذ لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية بمعزل عن المجتمع المحلي الذي يمثل الركيزة الأولى لأي مشروع ناجح.⁴

¹ TAHRAT Rosa, RENOU Lynda, **La promotion du tourisme rural en Kabylie : illustration à travers le cas d'Adekar**.Mémoire en sciences économiques. Option : Développement local, Tourisme et Valorisation du Patrimoine. UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI, TIZI-OUZOU , 2017-2018, p p 56-57 .

² Maria Roxana Dorobantu and Puiu Nistorean, Bucharest : **Rural Tourism and Ecotourism – the Main Priorities in Sustainable Development Orientations of Rural Local Communities in Romania** ,u Academy of Economic Studies, ROMANIA ,2012 , p8.

³ جلال بدر خضرة وآخرون، المرجع السابق الذكر، ص 87.

⁴ بومدين كشكوش، "السياحة الريفية سبيل لإنتاج التنمية في المناطق الريفية". المجلة المغاربية للإقتصاد والمناجمت، المجلد 01، العدد 01، 2016، ص 178.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

جدول رقم 03: أنماط مشاركة الأفراد في التنمية المحلية

نوع المساهمة	خصائصها
المساهمة السلبية	في هذا الشكل من المشاركة، تقتصر العملية على إعلام أفراد المجتمع المحلي بالقرارات التي إتخذتها الإدارة المركزية مسبقا، دون أن يؤخذ برأيهم أو بمقترحاتهم فيما يتعلق بخطة التنمية السياحية.
المساهمة عبر تقديم المعلومات	في هذا النوع من المشاركة يقتصر دور الأفراد على تزويد صناع القرار بالمعلومات المطلوبة من خلال الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهم دون أن يكون لهم أي تأثير فعلي في عملية إتخاذ القرار.
المساهمة من خلال الاستشارة	في هذا المستوى من المشارك يتم إستشارة أفراد المجتمع المحلي من قبل صناع القرار الذين يستمعون إلى المشكلات التي يواجهها السكان وإلى المقترحات والحلول التي يرونها مناسبة لوضعهم إلا أن آراء المجتمع المحلي تبقى غير ملزمة حيث لا يكون صانع القرار مضطرا لإعتماد القرارات التي تتوافق مع تلك الآراء.
المساهمة عبر تقديم الحوافز المادية	في هذا النوع من المشاركة يقوم أفراد المجتمع المحلي مساهمات مادية مثل توفير الأراضي أو الجهد البدني من دون أن يكون لهم دور في عملية إتخاذ القرار.
المساهمة الوظيفية	تتحقق هذه المشاركة من خلال تأسيس مجموعات محلية تتولى متابعة تنفيذ خطط التنمية التي أقرتها السلطات المركزية إضافة إلى تهيئة الظروف الملائمة لضمان نجاح تنفيذ تلك الخطط.
المساهمة التفاعلية	في هذا النوع من المشاركة يساهم السكان المحليون بشكل فعال في صنع القرار وتحديد آليات تنفيذه كما يشاركون في إيجاد الحلول للمشكلات التي قد تعترض عملية التنفيذ.
التعبئة الذاتية	يبادر أفراد المجتمع المحلي بإقتراح مخطط للتنمية السياحية في منطقتهم أو أحيائهم ويعرضونه على السلطات العليا لإعتماده كما يقومون بالبحث عن أفضل البرامج التي تساهم في تطوير السياحة المحلية ويتولون التواصل مع الجهات الخارجية للحصول على الدعم اللازم لإنجاح مشاريع التنمية السياحية.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المصدر: محمد رضا بوسنة ورياض عبادلي، " دور المجتمعات المحلية في تفعيل التنمية السياحية المستدامة".
مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، العدد 09، جوان 2018، ص 956.

المطلب الثاني: التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الريفية على المجتمع

المحلي

تعتبر المناطق السياحية في الأرياف بما تضمه من تجمعات سكانية من أبرز المستفيدين من المشاريع التنموية التي تسهم السياحة الريفية في إستقطابها وتعد هذه المشاريع رافدا مهما لتعزيز النشاط الاقتصادي المحلي ومحفز للتنمية المستدامة.

أولاً: خلق فرص العمل

1. تعد السياحة الريفية من المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية المحلية، حيث تسهم بشكل فعال في تنويع مصادر الدخل وتعزيز الأنشطة الاقتصادية في المناطق الريفية.¹
2. كما تعمل السياحة الريفية في رفع مستوى دخل المجتمع المحلي ومن أبرز تأثيراتها الإيجابية خلق فرص عمل جديدة، منها ما هو مباشر في المشاريع والقطاعات السياحية المقامة في المنطقة، مثل الفنادق(بيوت ضيافة) والمنتجعات السياحية وغيرها من الأنشطة المرتبطة بالسياحة، وغير المباشر مثل الأنشطة المساندة للقطاع السياحي كوسائل النقل والأنشطة الترفيهية والحرف اليدوية، والصناعات التقليدية، والخدمات الصحية إضافة إلى تحسين البيئة الحضرية وتطوير البنية التحتية من طرق وخدمات عامة، مما يدعم استقرار السكان ويحد من الهجرة إلى المدن ويستفيد السكان المحليون من هذه الفرص يساعدهم في تقليل معدل البطالة.²
3. تسهم السياحة الريفية في تنشيط وتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية والفولكلورية في المناطق الريفية.
4. زيادة الإنتاج في الاقاليم الريفية يجعل منها أقاليم تنموية فعالة تساهم في توفير العملات الاجنبية.

¹Petelca, O Pătrăuceanu, C.-C., &Beşliu, I, "The Multifunctionality And Sustainability Of Small And Medium Enterprises In Tourism-Based Rural Communities" **The Annals Of The University Of Oradea. Economic Science.** (December 2021) TOM XXX, 2nd Issue , p p 124-125.

² غادة محمود عبد الحميد، الإعلام والتنمية السياحية المستدامة الأدوار والتحديات. مصر: العربي للنشر والتوزيع، 2003، ص 142

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

5. بناء منشآت سياحية مختلفة في الأقاليم الريفية يعمل على ظهور التجمعات السكانية وهذا ما يستوجب إقامة مراكز للأمن.
6. من خلال العمل في السياحة يكتسب الأفراد مهارات جديدة في خدمة العملاء والتسويق وإدارة الأعمال.¹

ثانياً: تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة

1. تسهم السياحة الريفية بشكل كبير في دعم وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تعزيز الطلب على المنتجات والخدمات المحلية، وتوفر هذه المشاريع فرصاً اقتصادية مبتكرة مما يساعد على تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين وتشجيع ريادة الأعمال في المناطق الريفية حيث يقوم العديد من السكان المحليين بفتح مشاريع صغيرة مثل المطاعم، والمحلات التجارية، والمزارع السياحية. تساهم هذه المشاريع في تنمية الاقتصاد المحلي وتوفير المزيد من الفرص.²
2. يجب العمل على تنويع المنتجات السياحية الريفية لزيادة مدة الإقامة وجذب عدد أكبر من السياح وعليه يحتاج القطاع الخاص والسكان المحليون إلى توجيه ودعم لتطوير منتجات سياحية مميزة، ويجب التركيز على إبراز الخصائص الفريدة للمنتج السياحي الريفي، خصوصاً في المناطق ذات الطبيعة المتشابهة مثل مناطق حوض المتوسط لتعزيز جاذبيتها السياحية وزيادة العوائد الاقتصادية مما يؤدي إلى نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.³
3. تتلقى المشاريع الصغيرة والمتوسطة في السياحة الريفية الدعم من الحكومات والمنظمات غير الحكومية، ويعد الجانب المالي من أبرز التحديات التي تواجه المشاريع السياحية وخصوصاً الريفية منها نظراً لصغر حجم معظم هذه المشاريع، ولتشجيع السياحة الريفية يمكن للجهات الحكومية تقديم الدعم المادي المباشر أو توفير التسهيلات المالية اللازمة لتخفيف الأعباء على هذه المشاريع.

¹ مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد الدباغ، إقتصاديات السفر والسياحة. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص ص 163-164.

² Khomiuk, N., Antoniuk, D., & Karlin, "Modern Trends of Entrepreneurship Development In Rural Areas". **Black Sea Economic Studies**, 2022, p. 4

³ Zhao Chenghua, "Brief Analysis on China Rural Tourism BREVE ANALYSE DU TOURISME RURAL CHINOIS." **Canadian Social Science**, Vol.3, No.2, April 2007, p41.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

ثالثاً: تحسين مستوى الدخل

1. تنمية السياحة المحلية الموجهة للفئات الفقيرة وتحقق هذه التنمية عندما تسهم السياحة في رفع مستوى دخل السكان المحليين والحد من الفقر وتوفير فرص العمل، إلى جانب تحسين الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والمياه والكهرباء والطرق، وتعد السياحة الريفية أحد أشكال السياحة المحلية التي تلعب دوراً فعالاً في تعزيز مستوى المعيشة بالمناطق الريفية، من خلال دعم دخل السكان المحليين وتحسين البنية التحتية والخدمات الحيوية في تلك المناطق وتقديم الخدمات للسياح هذا الدعم المالي يعزز من رفاهية الأفراد ويحفز التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية.¹
2. تحسين مستويات المعيشة ويكون ذلك من خلال تنويع مصادر دخل السكان المحليين وتقليل إعتمادهم الكامل على الأنشطة الزراعية، مما يمكنهم من الوصول إلى خدمات أفضل ورفع مستوى الرفاهية الاجتماعية.
3. زيادة دخل الأسر الريفية العاملة في الزراعة وذلك نتيجة لإرتفاع الطلب على منتجاتهم الزراعية من قبل السياح والمنشآت السياحية، إضافة إلى مؤسسات الأعمال الأخرى غير المرتبطة مباشرة بالقطاع السياحي.²
4. فيما يتعلق بالأنشطة غير الزراعية فقد ساهمت الأنشطة السياحية بشكل كبير في الرفاه الاجتماعي وأصبحت مصدراً مهماً للدخل للأسر الزراعية، وفضّلت مجموعات من المزارعين الحصول على دخل أعلى وأكثر استقراراً من الزراعة من خلال تأجير أراضيهم للمستثمرين الكبار.
5. فعلى سبيل المثال وجد أن الرعاة في كينيا بدأوا بسرعة في تنويع أنشطتهم المعيشية حيث استمد الماساي سبل عيشهم الأساسية (وأحياناً دخل كبير) من الزراعة والسياحة البيئية المرتبطة بالحياة البرية وتأجير الأراضي لزراعة الحبوب على نطاق واسع، كما تم تعزيز دخول الأسر من خلال إيجارات المخيمات السياحية، وعوائد من صناديق الحياة البرية المحلية والعمل في النزول، والإيرادات الناتجة عن

¹ نور الدين هرمز وثناء أبا زيد، المرجع السابق الذكر، ص 38.

² منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تعزيز الدعم لسبل العيش الريفية المستدامة. لجنة الزراعة، الدورة السابعة عشرة، روما، يناير/كانون الثاني 2003، ص 02.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

القرى الثقافية و عقود تأجير الأراضي الزراعية، وقد ساهم هذا التنوع في إدخال الثروة إلى المجتمعات وتحسين أوضاعها الاقتصادية.¹

6. ربطت أهداف الألفية الإنمائية بين تمكين المرأة والسياحة في البند الثالث بالمساواة بين الجنسين وتعزيز تمكين المرأة.² وتمتلك السياحة إمكانات كبيرة لتكون وسيلة لتمكين المرأة في المناطق النامية فهي توفر فرصا افضل لمشاركة المرأة في سوق العمل، وتشجع على ريادة الأعمال النسائية والقيادة النسائية مقارنة بغيرها من القطاعات الاقتصادية.³

رابعاً: الحفاظ على التراث والثقافة المحلية

1. البيوت التراثية ومدى ملاءمتها للبيئة المحيطة بها، مما يجعل الحفاظ عليها وترميمها باستخدام مواد طبيعية ضرورة بيئية أساسية، كما يمكن تصميم منازل حديثة بمواصفات دقيقة ومواد مشابهة لتلك المستخدمة في البيوت التراثية، بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.
2. يعد هذا الطعام المحلي التراثي جزء من ثقافة المنطقة وتراثها، ويمكن أن يتحول إلى عنصر جذب سياحي إذا تم تقديمه بطريقة مناسبة، وفي أماكن ملائمة، وبأسلوب جذاب.
3. الفن التراثي يجب استثماره وتقديمه بأسلوب ملائم يشمل هذا الفن الموسيقى الشعبية، الأهازيج، الغناء، الرقص، والألعاب التقليدية، خاصة في المناسبات مثل الأعراس والأعياد وغيرها.⁴
4. ينبغي على الفاعلين في السياحة المحافظة على العادات والتقاليد والثقافة المحلية والشعبية كونها ركيزة أساسية لهوية المناطق الريفية تعكس روح المكان وأصالته وجاذبيته السياحية، هذا ما يشجع السياح على التعرف على التقاليد والمشاركة فيها يساهم هذا في تعزيز الهوية الثقافية وتعريف الأجيال القادمة بأهمية التراث.⁵

¹ Qi Su , Chao Fu, Yunli Bai, , Ayub M. O. Oduor and Baodong Cheng, " Livelihood Diversification and Residents' Welfare: Evidence from Maasai Mara National Reserve." **International Journal of Environmental Research and Public Health** ,Volume 20, 2023, p p 3-4.

² Toolkit on Poverty Reduction through Tourism, International. Labor Organisation MDPI Sustainability, 2011, p10.

³ Global Report on Women in Tourism 2010 Preliminary Findings, World Tourism Organization (UNWTO) and the United Nations Entity for Gender Equality and the Employment of Women (UN Women), 2011, p 04

⁴ رهام السيد يسرى، أسس صناعة السياحة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، ص 154.

⁵ Muyan Tang and Hongzhang Xu, « Cultural Integration and Rural Tourism Development: A Scoping Literature Review », **Tour Hosp.** 2023, p 75.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

5. الاهتمام بالثروات الثقافية المحلية من خلال تصميم برامج تدمج التراث المادي وغير المادي في العملية السياحية بما في ذلك الفنون الشعبية مما يساهم في الحفاظ على التنوع الثقافي في القرى والمناطق الريفية.
6. المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية حيث تعتمد المجتمعات الريفية بدرجة كبيرة على مواردها البيئية في دعم أنشطتها السياحية والزراعية لذا يتوجب تبني ممارسات مسؤولة تضمن الاستخدام الرشيد للموارد وتحافظ على النظم البيئية¹.
7. الحفاظ على الحرف اليدوية وتنشيطها من خلال تشجيع التواصل والتفاهم ما بين الاقاليم والتشجيع المستمر للمنتجات والصناعات المحلية². كما تشجع على إحياء الفنون التقليدية والممارسات الثقافية الموروثة وتسهم في تعزيز الوعي بأهمية التراث لدى الأجيال الجديدة مما يضمن استدامته ونقله عبر الزمن³، حيث يشتري السياح المنتجات التقليدية مما يعزز من قدرة الحرفيين المحليين على الاستمرار في ممارسة فنونهم⁴.
8. تنظيم الفعاليات الثقافية يمكن أن تساهم السياحة في تنظيم الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات والأسواق الشعبية، مما يعزز من الوعي الثقافي ويزيد من اهتمام الزوار بالتراث المحلي، بالإضافة الى تعليم الزوار التراث الثقافي والممارسات التقليدية يمكن تنظيم ورش عمل ودورات تعليمية تعرّف الزوار على الفنون والحرف المحلية⁵.

¹ أكرم محمد أحمد الحاج على، "السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية -دراسة حالة لبعض الدول العربية بالتركيز على المملكة العربية السعودية وقطر". مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية - المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد 02، العدد 13، أكتوبر 2018، ص 134.

² جاد الله علي المبروك العكف وامراجع محمد ابراهيم نوح، "دور السياحة الزراعية شبه الحضرية في التنمية المستدامة". المجلة الليبية العالمية، العدد 43، ماي 2019، ص 11.

³Nurlena, N, Taufiq R, & Musadad, M,Ibid, p 69.

⁴ فريق تحرير موقع آثار، السياحة الثقافية الريفية- استكشاف التقاليد المحلية في القرى والارياف وتعزيز التنمية المجتمعية- من موقع: <https://www.2thar.com/2025/09/rural-cultural-tourism.html> يوم 2025-10-09 الساعة 22:30

⁵ Didem Boyacioglu , Ebru Ergoz Karahan , Pranita Shrestha, Ozgur Gocer, « Cultural tourism and rural community resilience: A framework and its application ». *Journal of Rural Studies*, Volume 107, April 2024, p 2.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

خامسا: تعزيز التفاعل الإجتماعي

1. تعزيز التفاعل الإجتماعي من خلال توفير فضاءات التواصل بين السكان المحليين والزوار، مما يتيح تبادل الثقافات والخبرات هذا التفاعل يعزز الانتماء الاجتماعي ويعمق الروابط المجتمعية.¹
2. تسهم السياحة الريفية في تعزيز الروابط الاجتماعية بين السكان المحليين من خلال تقديم إستراتيجيات لبناء الثقة بين أفراد المجتمع الريفي من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية والمهرجانات التي تجمع السكان والزوار يُعزز هذا التفاعل من الشعور بالانتماء والتعاون.²
3. تشجيع التنوع الثقافي يعتبر السياحة الريفية منصة للتبادل الثقافي بين الزوار والسكان المحليين. يمكن للسياح مشاركة تجاربهم وثقافتهم، مما يعزز من فهم واحترام التنوع الثقافي.
4. تشجيع الممارسات المستدامة التي تعود بالنفع على المجتمع ويشمل ذلك الحفاظ على المناظر الثقافية البيئية وتعزيز الأنشطة الاجتماعية التي تعزز من الروابط بين الأفراد.³

¹Nurlena, N., Taufiq, R., & Musadad, M. "The Socio-Cultural Impacts Of Rural Tourism Development: A Case Study Of Tanjung Tourist Village In Sleman Regency". **Jurnal Kawistara** volume 11, April 2021, p 69.

² إنجي محمد، دور علم الاجتماع في التنمية الريفي، من موقع البوابة، 2025، موقع:

بتاريخ 2025-10-09 الساعة 22.00 <https://albawaabh.com>

³ António Almeida and Luiz Pinto Machado, «Rural Development and Rural Tourism: The Impact of Infrastructure Investments ». **MDPI Sustainability**, April 2021, p2

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

المطلب الثالث: أمثلة ناجحة في السياحة الريفية

تواجه العديد من المناطق الريفية اليوم تحديات غير مسبوقة نتيجة الزحف العمراني وإعادة هيكلة القطاع الزراعي، ومن أجل إحياء المناطق الريفية تم النظر إلى السياحة الريفية على أنها وسيلة لإعادة تنشيط الفضاءات الريفية في الدول والمناطق المتقدمة مثل: اليابان وأستراليا وفرنسا، ومؤخراً في الصين ورومانيا والمكسيك وغيرها من الدول المتقدمة والنامية.

قبل الخوض في الحديث عن النماذج الناجحة في السياحة الريفية يمكن الحديث عن تصنيف المنظمة العالمية للسياحة لأفضل القرى السياحية في العالم، حيث يقول الأمين العام للمنظمة زوراب بولوليكاشفيلي أن " السياحة قوة محركة قادرة على تعزيز الشمول الاجتماعي وتمكين المجتمعات المحلية وتحقيق توزيع أكثر عدلاً للعوائد التنموية بين المناطق وقد أكد الاعلان أن المبادرة تكرم القرى التي نجحت في توظيف السياحة كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة والرفاه المجتمعي.

وفي هذا الإطار أعلنت منظمة السياحة العالمية عن تأسيس أكبر مركز رقمي عالمي مخصص للمجتمعات المحلية التي تركز على السياحة الريفية، وذلك عبر المنصة الإلكترونية **Touris Connects Rural**، والتي تعزز التعاون عبر أفضل القرى السياحية وتربط هذه الشبكة حوالي 200 وجهة ريفية في مختلف أنحاء العالم¹.

في أواخر عام 2021 أنشأت المنظمة برنامج السياحة من أجل التنمية الريفية وهو الأول من نوعه داخل المنظمة، جاء هذا البرنامج إستجابة للتحديات الكبيرة التي تواجهها المجتمعات الريفية والتي تشمل محدودية الوصول إلى الخدمات، وتناقص عدد السكان، وضعف البنية التحتية، وقلة فرص العمل ويهدف البرنامج إلى تعزيز التنوع الاقتصادي، وتقوية الروابط بين السياحة والزراعة، وتمكين المجتمعات المحلية، وتحفيز الابتكار والاستثمار، ودعم السياسات الوطنية والمحلية التي تخدم المناطق الريفية².

ويتجدر الإشارة إلى أن مبادرة "أفضل القرى السياحية" التي أطلقتها منظمة السياحة العالمية في العام 2021 تستند في إختيار القرى إلى مجموعة من المعايير تغطي تسعة مجالات أساسية هي:

1. الموارد الثقافية والطبيعية.

¹ منظمة السياحة العالمية (UNWTO)، منظمة السياحة العالمية تطلق أداة جديدة لتعزيز التعاون بين أفضل القرى السياحية في العام. مدريد، يناير 2023، ص 1.

²Zoritsa Urosevic Executive Director UN Tourism, **Tourism for Rural Development Programme**, Impact Report 2021–2024, p09

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

2. الترويج للموارد الثقافية والحفاظ عليها.
3. الاستدامة الاقتصادية.
4. الاستدامة الاجتماعية.
5. الاستدامة البيئية.
6. التنمية السياحية ودمج سلسلة القيمة.
7. الحوكمة وتحديد أولويات السياحة.
8. البنية التحتية والاتصالات.
9. الصحة والسلامة والأمن.¹

ومن الدول العربية التي فازت بأفضل القرى السياحية منذ بداية إطلاق المبادرة هي:

- عمان: مسفاة العبريين، لبنان: بكاسين، المملكة العربية السعودية : رجال ألمع، المغرب: سيدي كاوكي، مصر: فوه (وضعت ضمن قائمة الترقى والتطوير).
- الأردن: أم قيس، المغرب: صر الخريات ومولاي بوزرتون.
- مصر سيوة ودهشور، الأردن: السلع، لبنان: دوما، أما القرى التي تم اختيارها للمشاركة في برنامج الترقية (Upgrade Programm) هي: أوناغة بالمغرب وسانت كاترين بمصر.
- مصر: أبو غصون وغرب سهيل، المملكة العربية السعودية: قلعة أبو نُغطة والموقع التاريخي تباب.²

توجد الكثير من الأمثلة العالمية التي توضح كيف أن السياحة الريفية كانت عاملا محوريا في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف البلدان وفيما يلي بعض هذه الأمثلة.

¹ منظمة السياحة العالمية (UNWTO)، أفضل القرى السياحية لعام 2022 بحسب منظمة السياحة العالمية. مدريد، ديسمبر 2022، ص 1.

² منظمة السياحة العالمية (UNWTO)، من موقع: <https://www.untourism.int> تاريخ التصفح 10-10-2025، الساعة 15:30.

أولاً: أمثلة عالمية

1. إيطاليا - منطقة توسكاني

تضم إيطاليا مجموعة من أجمل القرى الريفية السياحية في العالم، والتي تمثل جوهر الضيافة الإيطالية ويفضل تشجيع الدولة للنشاطات السياحية والضيافية برزت قرى مثل بولزانو، توسكانا، ماتيرا، سان جيمينيانو، مانارولا، ألبيروبيلو، وبورانو كوجهات مميزة تجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم تعد هذه القرى مصدر فخر للسكان المحليين الذين يبذلون جهوداً كبيرة في تشجيع السياحة الريفية وتنميتها، إدراكاً منهم لأهميتها في تعزيز الاقتصاد المحلي والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي وقد ازدهرت في هذه المناطق أنماط السياحة المجتمعية التشاركية، خصوصاً على الساحل الإيغوري الذي يتميز بتنوعه الطبيعي والثقافي الفريد، ولا يمكن إغفال جزيرة صقلية التي تحتضن محميات طبيعية غنية وحدائق خلابة وأثاراً يونانية ورومانية وفينيقية، مما يجعلها وجهة مفضلة لعشاق الأدب والفن والثقافة فضلاً عن كونها رمزاً للتنوع والجمال في السياحة الريفية الإيطالية.¹

ووفقاً لبيانات (Eurosta) إزداد عدد الليالي التي قضاها السياح في مؤسسات الإقامة السياحية في إيطاليا خلال الفترة من 2012 إلى 2015 بين 150,000,000 إلى 200,000,000 عام 2015 وبذلك تحتل المرتبة الثانية بعد إسبانيا.

ويبدو أن حوالي 15% من إجمالي الطاقة الاستيعابية للإقامة السياحية في أوروبا تمثلها منشآت السياحة الريفية.²

في إيطاليا تعتبر السياحة الزراعية الطريقة المفضلة لتنوع الأنشطة الزراعية وهي ظاهرة راسخة في البلاد وتعد على الأرجح أكثر الابتكارات جذرية في الزراعة الإيطالية، كما تمثل السياحة الزراعية ميزة خاصة لإيطاليا ضمن السياحة الريفية على المستوى الأوروبي وذلك بفضل القانون الوطني الذي ينظم هذه الظاهرة.³

¹ نسيبة فاطمة الزهراء وآخرون، المرجع السابق الذكر، ص 57.

² Maria-Irina Ana ,ECOTOURISM, « AGRO-TOURISM AND RURAL TOURISM IN THE EUROPEAN UNION ». *Cactus Tourism Journal*, Volume15, Issue 2, 2017, p10.

³ Vincenzo Giaccio, Luigi Mastronardi, Davide Marino, Agostino Giannelli, Alfonso Scardera, « Do Rural Policies Impact on Tourism Development in Italy? A Case Study of Agritourism ». *MDPI Sustainability*, August 2018, p02.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

ونظرا لكثرة مزارع الإقامات السياحية (Agriturismo) تعتبر توسكانا المنطقة الرائدة في إيطاليا في مجال السياحة الريفية ففي عام 2011 بلغت نسبة مزارع الضيافة الريفية في توسكانا 22.5% من الإجمالي الوطني أي 4,200 من أصل 18,674 في (إيطاليا).

الى جانب الإقامات الزراعية (Agriturismo) التي تمثل أكثر من 60% ظهرت أيضاً أنواع أخرى من أماكن الإقامة مثل بيوت، الضيافة (Bed and Breakfast)، المساكن الخاصة والمنتجات الريفية، وجميعها شهدت نمواً مستمراً في السنوات الأخيرة .

فمنذ 2007 وصلت السياحة الريفية في توسكانا إلى درجة من الإستقرار والنضج وأصبحت تمثل عنصراً أساسياً في بنية الاقتصاد الريفي للمنطقة، فقد تحولت من نشاط مكمل للزراعة إلى قطاع اقتصادي متكامل، ويواجه الفاعلون الحاليون في القطاع تحديات جديدة تتعلق بتتنوع العروض السياحية بهدف جذب فئات مختلفة من الزوار والحفاظ على القدرة التنافسية، فلم يعد التركيز فقط على الإقامة الريفية بل أصبح يشمل المنتجات والخدمات التجريبية مثل الأنشطة الثقافية، الطهي المحلي والمسارات البيئية والسياحة التعليمية، وعليه أصبحت توسكانا مثالاً ناجحاً على التكامل بين الزراعة والسياحة ومثالاً رائعاً على كيفية استخدام السياحة الريفية لتعزيز التنمية المحلية¹.

صورة رقم (01): منزل في قرية توسكانا (إيطاليا)



المصدر : <https://www.lionard.com/ae/qryt-twskanyt-sahrt-fy-alkyanty-alklasyky.html>

¹ RANDELLI, PATRIZIA ROMEL, MARCO TORTORA , "The EVOLUTION OF RURAL TOURISM IN TUSCANY LIPPO ."BOLLETTINO DELLA SOCIETÀ GEOGRAFICA ITALIANA ROMA, Serie XIII, vol. VII ,2014, p p 5-9.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

2. ألمانيا- بافاريا: تعتبر السياحة الريفية جزءا أساسيا من إستراتيجية التنمية في بافاريا، خاصة في المناطق الجبلية والريفية، وتم تطوير السياحة الريفية بشكل كبير من خلال إستغلال المناظر الطبيعية الرائعة والقرى التقليدية، حيث توفر المنطقة سياحة المشي، وركوب الدراجات الهوائية في الطبيعة، زيارة المزارع، والمشاركة في الفعاليات الثقافية، التجديف والكاياك وبالتالي ساعدت هذه الأنشطة في تحسين الاقتصاد المحلي وتعزيز الهوية الثقافية، بالإضافة إلى ذلك قامت الحكومة المحلية بدعم مشاريع السياحة الريفية وتعزيزها بشكل كبير مما أدى إلى توفير فرص عمل وتحقيق تنمية مستدامة.¹

ومن أبرز الوجهات السياحية في بافاريا قلعة نويشفانشتاين وتعد واحدة من أشهر القلاع في ألمانيا والعالم، وتقع في ولاية بافاريا جنوب ألمانيا، تم بناء القلعة في القرن التاسع عشر بأمر من الملك لودفيغ الثاني من بافاريا، قصر هوهنشفانغاو، قصر نورمبرغ، نجد أيضا المدن التاريخية منها ميونيخ ونورنبرغ وروتنبرغ أوب دير تاوبر ومن المناظر الطبيعية جبال الألب البافارية وبحيرة كيمسي وغابة بافاريا، والقرى التي توفر الإقامة في بيوت الضيافة والمزارع السياحية.

صورة رقم (02): قلعة نويشفانشتاين في ولاية بافاريا بألمانيا



المصدر: <https://www.britannica.com/topic/Neuschwanstein-Castle>

¹ Maroto-Martos, Voth, Pinos-Navarrete, "The Importance Of Tourism In Rural Development In Spain And Germany". In *Tourism And Rural Development*, 2020, p193.

4 - إسبانيا

يعد مشروع "المسارات الخضراء" في ألمانيا من أبرز المشاريع التنموية، فيما يمثل مشروع "الطريق الأخضر" في إسبانيا، وتحديدًا في منطقة الأندلس، نموذجًا رائدًا للسياحة الريفية المستدامة يعتمد المشروع على الحفاظ على الطابع التقليدي للقرى، حيث يمنع استخدام السيارات ووسائل النقل الحديثة داخلها ويقتصر التنقل على العربات والحيوانات مثل الخيول¹.

من المبادرات الأكثر نجاحًا لتعزيز الإستدامة في المناطق الريفية هي تهيئة واستغلال البنى التحتية القديمة أو طرق الاتصال، مثل الطرق الملكية والمسالك الرعوية، ومسارات الجبال، إعادة تأهيل المحطات القديمة للقطارات وتحويلها إلى فنادق ومرافق سياحية أو مسارات السكك الحديدية القديمة إلى إنشاء منتج سياحي جديد في المناطق الريفية يجمع بين إمكانية ممارسة السياحة الثقافية في بيئة طبيعية².

وبلغت الاستثمارات في هذا المشروع مستويات كبيرة، إذ وصل عدد بيوت الضيافة الريفية المخصصة لإقامة السياح إلى نحو 5284 وحدة موزعة على 17 منطقة ذاتية الحكم جعل إسبانيا تحتل المرتبة الأولى في أوروبا من حيث السياحة الريفية³.

وتم تنفيذ 750 مشروعًا للسياحة الريفية في الأندلس، وهو ما يمثل 12% من إجمالي المشاريع المنفذة في إسبانيا وتمثل هذه المشاريع 16.1% من إجمالي الاستثمارات، وشكلت 14.6% من إجمالي الدعم المالي المخصص لهذا المحور كما أحدثت 8.4% من جميع الوظائف منها 7.7% للذكور و9.3% للإناث و9.9% للشباب تحت سن 35 عامًا⁴.

3. الهند - السياحة البيئية في كيرالا

تعتبر كيرالا في الهند مثالًا رائعًا على السياحة الريفية المستدامة، تم تطوير سياحة البيئات الطبيعية، مثل الشواطئ، والمزارع، والأراضي الرطبة بحيث يمكن للسياح المشاركة في الأنشطة الزراعية وتناول الطعام المحلي⁵.

¹ Las Vías Verdes de Andalucía :https://viasverdes.com/pdf/folletos/folleto_VVerdes-Andalucia.pdf

² María Moral Moral, « La puesta en valor de un recurso turístico cultural sostenible en el medio rural: El caso de las Vías Verdes en España » . **Revista Interamericana de Ambiente y Turismo**, Volume 12, N° 2, p. 162

³ Bark Michel, "Rural Tourism in Spain." **International Journal of Tourism Research**, volume 6, no 3 May 2004, p138.

⁴ C. A. Brebbia، S. Favro، F. D. Pineda **Sustainable Tourism VI**. WIT Press, Britain , 2014, p 216.

⁵ K. Manoj, "Tourism in Kerala: A Study of the Imperatives and Impediments with Focus on Ecotourism." **Saaransh RKG Journal of Management** , volume 1, no 2, 2010,p06.

صورة رقم (03): قرية في الهند



المصدر : <https://al-ain.com/article/most-impor-tourist-places-kerala>

ثانيا: أمثلة عربية

1. المغرب

المغرب هو الوجهة السياحية الأولى في القارة الأفريقية، إلى جانب واجهته البحريتين الأطلسية والمتوسطية يتميز بمناخه المعتدل والمشمس، ويثرائه من حيث التنوعات الثقافية والجغرافية والفيزيائية كما أن البلاد مزودة ببنية تحتية طرقية جيدة وتتمتع بموقع جيوسراتيجي مميز .

وإعترافا بهذه المزايا، قامت البلاد بوضع استراتيجيات لجذب السياح 10ملايين بحلول عام 2010 و20 مليون بحلول عام 2020.¹

وفقا لتقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، يعتبر المغرب من الدول العربية الكبرى التي تتمتع بإمكانات سياحية كبيرة، حيث تشكل جبال الأطلس مناطق رئيسية للسياحة الريفية المتطورة، وتضاف إلى ذلك المزايا الجغرافية للمغرب القريبة من القارة الأوروبية مما يسهل وصول السياح الأوروبيين الباحثين عن متنزهات طبيعية وتجارب سياحية فريدة.

¹ Daghri, Taoufik, and Soukaina El. "Du tourisme de masse au tourisme rural au Maroc: le cas de la commune rurale d'Asni." *Tourisme de masse vs. tourisme alternatif*, 31–32 août-décembre 2015, p2.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

تلعب جبال الأطلس دوراً مهماً بفضل موقعها المعزول الذي يساهم في الحفاظ على الطبيعة والبيئة، إضافة إلى تميزها بالموروث الثقافي المحلي، وقد حفزت الوكالات السياحية على تنظيم رحلات سياحية إلى المناطق النائية، مع توفير البنى التحتية الأساسية للسياح الذين يسعون لإكتشاف القرى الريفية غير المعبدة والمسارات التقليدية التي غالباً ما تكون معروفة فقط للسكان المحليين أو يتم التنقل فيها عبر الحمير والبغال، مما يشكل عنصر جذب وإثارة لمغامرات من نوع خاص¹.

في إطار برامج رؤية 2015 المغرب، أعدت تقارير واضحة تهدف إلى تعزيز السياحة الريفية وقد بلغ عدد السياح الريفيين حوالي 600,000 سائح في سنة 2006، حيث تنوعت الأنشطة السياحية بين التسلق، التزلج، وزيارة المناطق الجبلية والصحراوية، بالإضافة إلى زيارة جبال الأطلس.

عرفت السياحة الريفية تطوراً ملحوظاً بين سنتي 1980 و1990 حيث تم العمل على تجهيز البنيات التحتية والمرافق في المناطق الريفية، مثل ترقية هذه المناطق وتكوين وتأهيل المهارات المتخصصة في المجال السياحي، ومع بداية سنة 2000، هدفت الاستراتيجية إلى رفع عدد السياح في المناطق الريفية وتطوير الخطط السنوية، ومراعاة متطلبات السياح المحتملين في المستقبل، لتحقيق الأهداف التالية: خلق ثروة للسكان المحلية، إعادة التوازن للتنمية السياحية المحلية، زيادة عدد السياح حتى سنة 2010، وقد اعتمدت هذه الاستراتيجية على هيكلة وتطوير مناطق جديدة مع تقوية المناطق الفعالة لضمان نجاح التنمية السياحية المستدامة².

2. مصر - سيوة

أعلنت منظمة السياحة العالمية، قرية سيوة بمحافظة مطروح أحد أفضل القرى الريفية السياحية لعام 2023، جاء ذلك في الاجتماع الـ 25 للجمعية العمومية للمنظمة الذي عُقد بأوزبكستان، وتعد ذات أهمية خاصة بالتراث الطبيعي والثقافي كما أن بها مقومات وامكانيات كبيرة للتنمية السياحية³.

تقع واحة سيوة في الصحراء الغربية لجمهورية مصر العربية، وتبعد عن القاهرة بحوالي 800 كم من مرسى مطروح، هي أقرب مدينة على البحر المتوسط، فعلى خلاف المناظر الطبيعية الخلابة في

¹ Berriane, Mohamed, *Tourisme, culture et développement dans la région arabe: soutenir la culture pour développer le tourisme*. UNESCO, Paris, 1999, p. 38.

² أبوبكر بوسالم وعادل لعجالي، "صناعة السياحة الريفية في المغرب: تجربة رائدة ودروس مستفادة". مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد 02، 2016، ص 09

³ وزارة السياحة والآثار المصرية.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

واحة سيوة، يُمكنك العثور على بحيرات مالحة بمياه زرقاء، ستجد في هذا المكان مكعبات كبيرة من الملح، ومن أهم المعالم السياحة معبد أوراكل يقع على بعد 4 كيلو مترات شرق مدينة سيوة، جبل الموتى، عين كليوباترا، جزيرة ربيع فطناس.¹

تعد واحة سيوة واحدة من المناطق البكر الغنية بأنماط سياحية متنوعة في ، توفر الواحة والمناطق المحيطة بها مجموعة من التجارب السياحية المميزة، أبرزها: السياحة العلاجية، سياحة السفاري، السياحة الأثرية، والسياحة البيئية وقد دعم هذا النمط البيئي إعلان محمية سيوة الطبيعية في عام 2002.

تتميز الواحة أيضاً بطابع معماري فريد يعكس البيئة المحيطة بها، حيث تُبنى المباني من الطين الطفلي عالي الملوحة المعروف باسم "الكيرشيف"، بينما تُصنع الأسقف، الأبواب، الشبابيك، الأسوار، والأثاث من جذوع النخيل وجريدها كما يُستفاد من الملح الصخري في صناعة أدوات الإضاءة².

صورة رقم (04): قرية سيوة بمصر



¹ تاريخ التصفح 11-10-2025 الساعة 01:30 https://al-ain.com/article/most-famous-tourist-places-siwa?utm_source

² هبة محمد عبد الفتاح، طارق عبد الفتاح الشريعي، دولت عزت أنس، "تطبيق معايير التنمية السياحية المستدامة على محمية سيوة الطبيعية." مجلة السياحة والفنادق والتراث، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص 241.

الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية

خلاصة الفصل

تطرق هذا الفصل إلى أن السياحة الريفية تلعب دور مهم وحيوي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة وذلك من خلال دعم الاقتصادات المحلية، تعزيز الهوية الثقافية، والمساهمة في الحفاظ على البيئة، ومن خلال ما تم التطرق إليه يتضح أن السياحة الريفية تشكل الركيزة الأساسية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة في المناطق الريفية.

وقد تم تسليط الضوء على العلاقة التكاملية بين السياحة الريفية والتنمية المحلية، من خلال مساهمة السياحة الريفية في دعم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمعات الريفية مما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة، وعليه تلعب السياحة الريفية دورا هاما في تفعيل التنمية المحلية من خلال فهم التأثيرات الإيجابية للسياحة الريفية على الاقتصاد، المجتمع، الثقافة والتي تساعد على تحديد الاستراتيجيات والسياسات المناسبة لتعزيز هذا القطاع وتنميته بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. وعليه يمكن القول أن للسياحة الريفية أداة فعالة لتحقيق التنمية المحلية خاصة مع التحديات التي تواجهها المجتمعات الريفية.

الفصل الثاني

واقع السياحة الريفية

والتنمية المحلية في

الجزائر

مقدمة الفصل

تشكل الأقاليم الريفية في الجزائر جزءا كبيرا من النسيج الجغرافي والإجتماعي فقد أولت الدولة الجزائرية إهتماما بالغاً بالوسط الريفي من خلال تبني إستراتيجيات وبرامج إستثمارية وتنموية متعددة، نظرا لكون حوالي 80% من المساحة الإجمالية للبلاد تصنف كفضاء ريفي، وجاءت هذه البرامج بهدف تحسين ظروف معيشة السكان وتعزيز التنمية الإقتصادية والإجتماعية، مما ساهم في إحداث نقلة نوعية في البنية الريفية من خلال إنجاز مشاريع تنموية متنوعة أسهمت في بروز أنشطة اقتصادية جديدة من أبرزها السياحة الريفية.

تعتبر السياحة الريفية رافدا اقتصاديا لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الريفية إلى جانب دورها في الحفاظ على الموروث الثقافي والبيئي، وتمتلك الجزائر في هذا المجال إمكانيات كبيرة بفضل تنوعها الطبيعي الغني وإرثها الثقافي والحضاري العريق إذ تجمع بين السواحل، المرتفعات الجبلية والغابات الكثيفة، المناطق الصحراوية الواسعة فضلاً عن تنوعها المناخي الذي يسمح باستمرارية النشاط السياحي على مدار السنة.

غير أن تحقيق التنمية السياحية الريفية المنشودة يتطلب إستغلالاً أمثل للموارد الطبيعية والبشرية مع وضع إستراتيجيات شاملة ومتكاملة تهدف إلى رفع التحديات وتحقيق أقصى إستفادة من الإمكانيات المتاحة، بما يضمن إدماج السياحة الريفية ضمن مسار التنمية المحلية المستدامة.

في هذا الفصل، سنقوم بتحليل واقع السياحة الريفية في الجزائر من خلال استعراض الإمكانيات الطبيعية والبشرية التي تمتاز بها البلاد، والتي تشكل الأساس لدعم السياحة الريفية وتعزيز جاذبيتها ونستعرض أيضاً التراث الثقافي، الذي يعد عنصراً مهماً لجذب السياح وتعريفهم بالهوية الثقافية للجزائر. بالإضافة إلى القوانين والسياسات والمشروعات ذات التوجه الريفي والمساهمة في تعزيز السياحة الريفية.

المبحث الأول: الإمكانيات الطبيعية والثقافية للسياحة الريفية في الجزائر

تعد الجزائر قبلة سياحية فريدة تستقطب الزوار من مختلف أنحاء العالم نظرا لما تزخر به من ثروات طبيعية ومقومات سياحية متنوعة، فهي تمتلك عرضا سياحيا يجمع بين المغريات الطبيعية والثقافية والتاريخية، وتتنوع الإمكانيات الطبيعية للسياحة الجزائرية تبعا للمعطيات الجغرافية والطبيعية التي تتميز بها البلاد عبر كامل ترابها الوطني، من موقعها الجغرافي الاستراتيجي وتنوع تضاريسها إلى إختلاف المناخ السائد بين الشمال والهضاب العليا والجنوب.

إن هذا التنوع الطبيعي والجغرافي والمناخي ينعكس مباشرة على تنوع الأنماط السياحية في البلاد ومن أبرزها السياحة الريفية التي أصبحت تمثل رافدا واعدة ضمن الإستراتيجية الوطنية لتنويع القطاع السياحي وتحقيق التنمية المحلية المستدامة، وتتميز الجزائر بمؤهلات كبيرة في هذا المجال مما يجعلها وجهة مميزة للسياحة الريفية.

يستعرض هذا المبحث الإمكانيات التي تجعل من الجزائر وجهة مميزة للسياحة الريفية، وذلك من خلال تحليل الموارد الطبيعية المتاحة والتراث الثقافي الغني للجزائر والذي يشمل المواقع الأثرية والتاريخية، الفنون الشعبية، والمهرجانات الثقافية التي تضيف على السياحة الريفية بعدا ثقافيا وترفيهيا.

المطلب الأول: المقومات الطبيعية

يركز هذا المطلب على إستعراض الموارد الطبيعية التي تشكل أساسا مهما لجذب السياحة الريفية في الجزائر، مما يعزز من جاذبية الجزائر كوجهة للسياحة الريفية، ويوفر للسياح تجربة مميزة تستند إلى الإستمتاع بالطبيعة والحفاظ عليها.

أولا: المجال الجغرافي

تلعب المعطيات الجغرافية دور محوري في تطوير السياحة عامة والسياحة الريفية بوجه خاص، إذ يعد الموقع الجغرافي عاملا أساسيا في جعل الدولة نقطة جذب وتفاعل بين مختلف المناطق، مما يساهم في تنوع الوجهات السياحية داخل الأقاليم الريفية.

تعد الجزائر من الدول ذات الموقع الجغرافي الإستراتيجي في الضفة الجنوبية الغربية للبحر الأبيض المتوسط، مما يمنحها مكانة مميزة في المغرب العربي وإفريقيا، فهي تشكل حلقة وصل بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب، وجسرا للتبادل الإقتصادي والثقافي بين أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط هذا الموقع الفريد أكسبها تنوعا طبيعيا ومناخيا واسعا، انعكس مباشرة على ثراء وتنوع مواردها السياحية، وخاصة في المناطق الريفية.

يمتد التراب الجزائري على مساحة تقدر بـ **2,381,741** كيلومترا مربعا، يحده البحر الأبيض المتوسط شمالا، والصحراء الكبرى جنوبا، ما يجعل منه فضاء يجمع بين البيئة الساحلية الخصبة والبيئة الجبلية والهضابية الغنية والبيئة الصحراوية الفريدة، هذا التنوع الجغرافي يوفر إمكانات كبيرة لتطوير أنماط متعددة من السياحة الريفية مثل السياحة البيئية، الجبلية، الصحراوية، والزراعية¹.

¹ محمد الهادي العروق، أطلس الجزائر والعالم. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2009، ص 13.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

نجد الفضاء الريفي في الجزائر يضم أكثر من 80% من المساحة الإجمالية للبلاد، وتتوزع البلديات الريفية على 979 بلدية من أصل 1541، أي 64% وتبين إن ربع البلديات الريفية يقع في الهضاب العليا، وأن ثلثي هذه البلديات متركز في الشمال، في حين تقع 11% منها في الجنوب الجزائري.¹

تتميز هذه البلديات بإتساع أقاليمها الجغرافية وصعوبة التحكم فيها نظرا لطبيعتها القاسية، الأمر الذي لا يسمح بتوزيع سكاني متوازن يتناسب مع المساحة الجغرافية، كما تتسم بنيتها التحتية بطابع تقليدي وتسجل فيها نسبة عالية من العجز في تلبية حاجات المواطن الأساسية.

جدول رقم (04): توزيع البلديات الريفية في الجزائر

الجنوب	الهضاب العليا	الشمال	الوطن	
188	704	946	1541	مجموع البلديات
130	287	562	979	البلديات الريفية

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، دليل التجديد الريفي. 2006، ص 205.

وتشير التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز CENEAP (المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالسكان والتنمية) أن المجتمع الريفي لا يتمركز في منطقة واحدة، بل يتوزع على مناطق مختلفة، حيث يعيش حوالي 5,4 مليون نسمة أي ما يعادل (45%) من السكان الريفيين في مناطق متفرقة، بينما يقيم نحو 6,7 مليون نسمة أي ما يمثل أكثر من (55%) في مناطق أكثر تجمعا تضم حوالي 3500 مجمعا ريفي أو شبه ريفي، ويلاحظ أن هذا التوزيع يختلف من ولاية إلى أخرى.²

¹ Omar BESSAOUD, UMR Moisa, LA STRATEGIE DE DEVELOPPEMENT RURAL EN ALGERIE. in Options Méditerranéennes- Politiques de développement rural durable en Méditerranée dans le cadre de la politique de voisinage de l'Union Européenne- Série A. Séminaires Méditerranéens. N°7. Décembre 2006, p80.

² Omar Bessaoud, op-cit, p80.

1. التنوع البيئي

يعتبر التنوع البيئي أحد المقومات الأساسية للسياحة الريفية، حيث يتضمن مجموعة متنوعة من البيئات، مثل الجبال والغابات، ويبرز في الجزائر حزام جبلي يحتوي على سلاسل جبلية (جبال الأوراس، لالا خديجة، الوشريس، شنوة، بابور، البيبان والزيبان، الهقار ...) تزخر هذه الجبال بالمغارات والكهوف، وتشمل غابات كثيفة وثروة نباتية هائلة مع والأنهار والسهول (سهول متيجة، وهران، عنابة)، تعيش فيها ثروة حيوانية هائلة من طيور نادرة بالإضافة إلى مجموعة من الحيوانات مثل: (القرد الشديم، الضبع، الخنزير البري)، كما تتبع منها مياه عذبة تمتاز ببرودتها في الصيف واعتدالها في الشتاء نجد أيضا في الجنوب الأطلس الصحراوي بالإضافة إلى المحميات الطبيعية.

تمثل هذه المقومات عوامل جذب سياحي مهمة، إذ تثير إهتمام وشغف محبي السياحة الريفية والإستكشافية لإستكشاف ما تزخر به من مكونات طبيعية خلابة.

هذا التنوع يوفر أيضا فرصا متعددة للسياح للإستمتاع بأنشطة مختلفة، مثل المشي في الطبيعة، والتخييم، وركوب الدراجات، والسياح الذين يسعون إلى الهروب من صخب الحياة الحضرية والتمتع بجمال الطبيعة مما يزيد من جاذبية الوجهات الريفية.¹

وتتميز الجزائر في هذا الإطار بتنوع جغرافي فريد يجمع بين البحر والجبال والصحراء، وهو مزيج طبيعي نادر تكاد لا تتوفر عليه سوى قلة من بلدان العالم.

2. المناخ المتنوع

يعد المناخ من العوامل الأساسية التي تؤثر في طبيعة وتوزيع الأنشطة السياحية الريفية، حيث تتميز المناطق الريفية في الجزائر بتنوع مناخي واضح يشمل المناخ المعتدل، والجاف والرطب، وتعد عناصر المناخ فالطقس وأشعة الشمس، ودرجات الحرارة أو البرودة من أهم المحددات الرئيسية التي تؤثر في إختيارات السياح ونوعية الأنشطة التي يزاولونها.

فقد ساهم المناخ الحار والمشمس في إبراز جاذبية المناطق الصحراوية التي تستقطب السياح الراغبين في المغامرة واكتشاف الواحات والاستمتاع بالجو المشمس في بسكرة كمثال، بينما تعد المناطق

¹ خالد قاشي، " السياحة في الجزائر بين الإمكانيات المتاحة وتحديات التطور ". مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 08، ماي 2013، ص 243.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

الباردة والمثلجة شتاء على غرار جبال الشريعة وجبال جرجرة وجهات مميزة لمحبي السياحة الجبلية والأنشطة الشتوية كممارسة التزلج على الثلوج، كل هذا يمكن جمعه في يوم واحد.

إن هذا التنوع المناخي الممتد من المناخ المتوسطي المعتدل في الشمال إلى المناخ الصحراوي في الجنوب يتيح فرصا متعددة لتطوير أنماط مختلفة من السياحة الريفية، من بينها السياحة الزراعية في المناطق ذات المناخ الملائم للزراعة والسياحة الجبلية في المناطق المرتفعة والباردة، مما يعزز من مقومات الجذب السياحي الريفي في الجزائر ويساهم في تنمية الاقتصاد المحلي¹.

وتعد التغيرات المناخية أحد أبرز التحديات التي تواجه السياحة الريفية في الجزائر، إذ أثرت بشكل مباشر على إستدامة هذا النمط السياحي الذي يعتمد على الموارد الطبيعية والمناظر البيئية، فقد أدى الإرتفاع الملحوظ في درجات الحرارة وتزايد فترات الجفاف إلى تقليص جاذبية الوجهات الريفية خلال فصول الصيف، كما ساهم تذبذب التساقطات المطرية وتراجع الغطاء النباتي في إضعاف المقومات الجمالية للريف الجزائري التي تجذب الزوار، مثل المروج والأنهار والمناطق الجبلية.

أدت كل هذه الظواهر إلى زيادة معدلات التصحر وتدهور الأراضي الزراعية، ما أثر سلبا على النشاطات السياحية المرتبطة بالزراعة والمنتجات المحلية، التي تمثل جزءا مهما من التجربة الريفية.

إضافة إلى ذلك فإن ندرة الموارد المائية وتدهور البنية التحتية الريفية شكل عائقا أمام تنمية السياحة البيئية والمستدامة في العديد من المناطق الداخلية والجبلية.²

تشكل المقومات الطبيعية في الجزائر العمود الفقري للسياحة الريفية، حيث تحدد نوعية الأنشطة الممكنة وتزيد من جاذبية المناطق الريفية مثل الجبال، الغابات، الأنهار، والمناطق الزراعية التقليدية، كما توفر السياحة الريفية فرصة للسكان المحليين للإستثمار في هذه الموارد عبر تقديم خدمات الإقامة، تنظيم الأنشطة التراثية وتسويق المنتجات المحلية، ما يعزز الدخل المحلي ويدعم التنمية الاقتصادية للمناطق الريفية فتتكون بذلك علاقة تكاملية بين الطبيعة والسياحة والتنمية المحلية، حيث

¹ صالح موهوب، المرجع السابق الذكر، ص 53.

² محمد لهوازي، التغيرات المناخية تضرب الجزائر بمعولي "التصحّر" و"الاحترار". من موقع :

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

كلما كانت المقومات الطبيعية غنية ومتنوعة، زادت قدرة المنطقة على جذب السياح وازدادت فرص التنمية المستدامة

المطلب الثاني: السياحة الريفية من خلال المحميات الطبيعية في الجزائر

تعد المساحات المحمية في الجزائر فضاءات هامة يرتادها الكثير من الباحثين في شتى المجالات العلمية، كما تشكل عاملا رئيسيا في تنمية السياحة الريفية المستدامة إذ تجمع بين البعد العلمي والبيئي من جهة والبعد السياحي والإقتصادي من جهة أخرى، من خلال إستقطاب الزوار لإكتشاف التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية الخلابة بما يسهم في دعم الإقتصاد المحلي والمحافظة على التراث الطبيعي.

أولا: مفهوم المساحات المحمية

يقصد بالمساحات المحمية أنها مناطق مخصصة لصون الموارد الحية وضمان سلامة العمليات البيئية داخل النظم الإيكولوجية، والمحافظة على التنوع الوراثي ضمن تجمعات الكائنات الحية المتفاعلة في إطارها، كما تهدف إلى الحفاظ على قدرة هذه النظم على أداء وظائفها الطبيعية، وإتاحة المجال لإجراء البحوث العلمية والأرصاد البيئية، وإلى جانب الدور البيئي والعلمي، تسهم هذه المساحات في تنمية السياحة الإيكولوجية وتحقيق عوائد اقتصادية مستدامة من خلال تنظيم الزيارات التي تتيح للجمهور التمتع بالموارد الطبيعية والمناظر الخلابة والتراث الحضاري الذي تزخر به المنطقة¹.

تعرف المجالات المحمية بموجب القانون 11-02 المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة بأنها " مناطق برية أو بحرية، يمكن أن تشمل كل أو جزء من إقليم بلدية أو عدة بلديات، وكذا المناطق التابعة للأملاك العمومية البحرية الخاضعة لأنظمة خاصة، ويحدد هذا القانون القواعد المتعلقة بإنشاء هذه المجالات من أجل حماية الحيوان والنبات، والحفاظ على النظم البيئية البرية والبحرية والساحلية، و/أو البحرية المعنية"².

¹ صفية سلمان، "البناء في المناطق المحمية والأقاليم الثقافية والأثرية البارزة". مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 07، العدد 02، جوان 2020، ص 504.

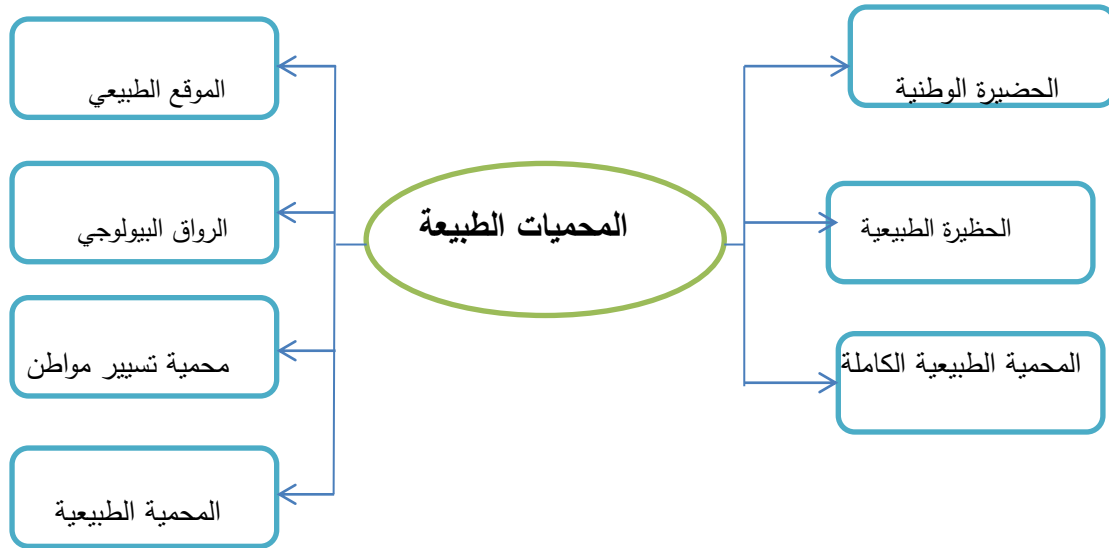
² المادة 02 من القانون رقم 11-02 المؤرخ في 14 فبراير 2011، المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13، الصادر في 28 فبراير 2011.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

كما تعرف المنطقة المحمية حسب القانون 03-03 المتعلق بمناطق التوسع السياحي بأنها جزء من منطقة توسع سياحي أو من موقع سياحي غير قابل للبناء، ويستوجب حماية خاصة من أجل المحافظة على مؤهلاته الطبيعية أو الأثرية أو الثقافية.

تتوزع المجالات المحمية في الجزائر على سبعة (7) أصناف إستنادا إلى جملة من الاعتبارات البيئية حيث كانت تقسم في البداية إلى ستة (6) أنواع وفقا لأحكام المرسوم رقم 10/03،¹ ثم أعيد لاحقا تصنيفها إلى سبعة (7) أنواع بموجب القانون رقم 11/02² المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة، وتشغل ما نسبته حوالي 9.1% من المساحة الإجمالية للبلاد، دون احتساب مساحة الحظيرتين الوطنيتين للطاسيلي ناجر والأهقار.

شكل رقم (03): تصنيف المحميات الطبيعية حسب القانون 11-02



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات المادة 04 من القانون 11-02

وعلى المستوى العالمي وجد أكثر من 230,000 مساحة محمية موثقة في قاعدة البيانات العالمية للمناطق المحمية، كما تتوفر معلومات حول فعالية الإدارة شبه غير متوفرة لا تتخطى عن 1% منها³.

¹ القانون رقم 10-03 المؤرخ في 19 يوليو 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 43، الصادر في 20 يوليو 2010.

² القانون رقم 11-02 المؤرخ في 14 فبراير 2011، المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13، الصادر في 28 فبراير 2011.

³ United Nations, **List of Protected Areas**. Supplement on protected area management effectiveness. UNEP-WCMC: Cambridge, 2018, p 05.

ثانيا: عرض بعض المحميات في الريف الجزائري

تضم الجزائر عدد كبير ومتنوع من المحميات والحضائر الوطنية، وذلك بفضل مساحتها الشاسعة وتنوعها الجغرافي والبيئي وقد تم تصنيف 30 محمية طبيعية ضمن التراث الطبيعي العالمي المحمي دوليا من قبل منظمة اليونسكو.

1. الحاضرة الوطنية بالقالة (أنظر ملحق رقم 01)

تقع أقصى شمال شرق الجزائر، تمتد على مساحة 76.438 هكتار وأعلى نقطة بها 1202 متر، أنشئت سنة 1983 وصنفت من طرف اليونسكو منذ 1990، تنتمي إلى المناطق الرطبة وموطنا للعديد من الأنواع النادرة والمهددة من الحيوانات، منها الأيل البربري وطيور الماء المهاجرة التي يفوق عددها 200 ألف طائر سنويا، تضم الحظيرة بحيرات مهمة مثل أوبيرا وتونغا المصنفتين ضمن اتفاقية رامسار للمناطق الرطبة، وتتميز ب إختلاف مناظرها فهي هضبية، جبلية، ريفية، بحرية.¹

2. حظيرة ثنية الأحد تيسميسيلت (أنظر ملحق رقم 02)

تعتبر المنطقة الأرزية الوحيدة في الغرب الجزائري تتربع على مساحة 3425 هكتار، تأسيت سنة 1983 تكسوها أشجار الأرز بنسبة 87 بالمائة، وتمثل الحد الجنوبي للمناخ المتوسطي، وهي المنطقة الوحيدة في حوض المتوسط التي تنمو فيها أشجار الفلين على إرتفاع 1600 متر، كما تتوفر على حفريات تعود إلى 8 آلاف سنة خلت.²

3. حظيرة جرجرة (أنظر ملحق رقم 03)

تتربع على مساحة 18550 هكتار، أنشت سنة 1983 بها أعلى قمة تصل الى 2308 أمتار وهي قمة لالا خديجة، وتعد أغنى المناطق بالطيور وتحوي أقدم أشجار الأرز الأطلسي وتتوفر على 1100 نوع نباتي و155 نوع حيواني.³

¹ Délégation permanente de l'Algérie auprès de l'UNESCO, Parc national d'El Kala, Algeria: Nomination Document, submitted 28 April 2025, Ref. 6836, p p 2-4.

² مصطفى فتحي، أول أطلس بيئي حول الحضائر حول الحضائر والمحميات بشمال الجزائر، من موقع:

<https://www.raya.com/2006/07/21> تاريخ الإطلاع 16-10-2025، الساعة 19:12.

³ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البويرة، الحظيرة الوطنية جرجرة، من موقع:

<https://bouira.mta.gov.dz> تاريخ الإطلاع 16-10-2025، الساعة : 19:20

4. حظيرة الشريعة (البليدة) (أنظر ملحق رقم 04)

تبلغ مساحتها 26.600 هكتار، وتتميز بانتشار المساحات الغابية والجبلية على سفوح الأطلس البليدي، أنشئت سنة 1983 تضم أكثر من 1200 نوع من النباتات والحيوانات، من أبرزها الأرز والبلوط الفليني، وصنوبر حلب.¹

5. حظيرة قورايا ببجاية (أنظر ملحق رقم 05)

مساحتها 2080 هكتار توجد بها بحيرة مزاية وحصن ذو إرتفاع 672 متر.

6. حظيرة بلزمة بباتنة (أنظر ملحق رقم 06)

تبلغ مساحة الحظيرة حوالي 60 ألف هكتار، وتضم تنوع بيولوجي يقدر بـ 447 نوع نباتي و 309 نوعا حيوانيا، منها 59 نوع محمي، تعد الموطن الوحيد الذي تنمو فيه أشجار الأرز على الصخور، ويصل عمر بعضها إلى 300 سنة، كما تحتوي على أربع أشجار أرز من أصل هيمالي، وتغطي أشجار الأرز نحو 12% من مساحتها الإجمالية.²

7. حظيرة تلمسان (أنظر ملحق رقم 07)

تتربع على مساحة 8225 هكتار بها 850 نوع نباتي و 174 نوع حيواني بالإضافة الى المناطق الأثرية مثل منصوره .

8. حظيرة تازة (جيجل) (أنظر ملحق رقم 08)

بمساحة 3807 هكتار واجهة بحرية بها أنواع حيوانية ونباتية اعلى قمة بها 1120 متر إسمها الكرن.³

¹ شفيق جيلالي وقسمية لحشم، "مقومات السياحة البديلة في الجزائر وسبل تطويرها". مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مجلد 11، العدد 01، جوان 2022، ص 73.

² مصطفى فتحي، المرجع السابق الذكر.

³ دعوة لاكتشاف المواقع الطبيعية التي تزخر بها الحظيرة من موقع:

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

تعد المحميات الطبيعية رافدا مهما لمناطق التوسع السياحي نظرا لما تزخر به من تنوع طبيعي وثقافي وبشري يجعلها مؤهلة لدعم وتطوير السياحة الريفية بشكل خاص، فبفضل ما توفره من مناظر طبيعية خلابة وثرأ بيئي وتراث محلي أصيل، كما تشكل هذه المحميات فضاءات مثالية احتضان مشاريع سياحية مستدامة تعزز من مردودية المناطق الريفية اقتصاديا واجتماعيا، كما تساهم في خلق فرص عمل محلية والحفاظ على التوازن البيئي وفي هذا الإطار تم إحصاء 1174 منطقة توسع سياحي (أنظر الملحق رقم 09) عبر التراب الوطني تغطي مساحة تقدر بـ 47073 هكتار، مما يعكس الإمكانيات الكبيرة المتاحة لإستثمار هذه الفضاءات في تنمية السياحة الإيكولوجية والريفية على حد سواء¹.

والمشكل الذي تعاني منه المساحات الخضراء والغابات في الجزائر هو مشكل الحرائق، الذي يتكرر كل سنة مسببا خسائر بيئية واقتصادية كبيرة، تؤدي إلى تدمير مساحات شاسعة من الغطاء النباتي مما ينعكس سلبا على التوازن البيئي والتنوع البيولوجي.

تعد المحميات الطبيعية فضاء مثالي لتجسيد مفهوم السياحة الريفية المستدامة، إذ تجمع بين حماية الموارد البيئية وتنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأرياف، فالمحميات لا تقتصر على حفظ التنوع البيولوجي، بل تمثل أيضا إدماج الأنشطة السياحية البيئية في محيطها وتتيح هذه العلاقة للسكان المحليين فرصا جديدة للإستثمار في السياحة الإيكولوجية والزراعية، مما يسهم في تحسين مستوى المعيشة والحد من النزوح الريفي، هذا ما يعزز من صورة الجزائر كوجهة سياحية تجمع بين الأصالة البيئية والتنوع الجغرافي.

¹ سيد أحمد حاج عيسى، بن تقات عبد الحق، دور المساحات المحمية والحظائر الوطنية في التنمية السياحية المستدامة - مع الإشارة إلى حالة الجزائر-. الملتقى الوطني حول السياحة والتسويق السياحي في الجزائر: إمكانيات وتحديات تنافسية، جامعة 08 ماي 45 فالمة، العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير يومي 27 و 28 أكتوبر 2009.

المطلب الثالث: السياحة الريفية والتراث السياحي الثقافي

تزخر الجزائر بإرث تاريخي وثقافي غني، والذي يعد من أبرز العناصر الجاذبة للسياحة الريفية، إذ يضفي بعدا تاريخيا وثقافيا على تجربة السياح من خلال المواقع الأثرية والتاريخية المنتشرة في المناطق الريفية والفنون الشعبية وغيرها والتي تعكس التنوع الحضاري الثقافي للجزائر، والذي ينبع من تعاقب العديد من الفترات والحضارات على أرضها مثل الفينيقيين، البيزنطيين، الرومان، والمسلمين، وصولا إلى فترة الاستعمار الفرنسي وتتمثل هذه الإمكانيات في التنوع الكبير للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية والتقاليد الثقافية التي تعكس عمق الهوية الجزائرية وتنوعها.

أولا: المواقع الأثرية والتاريخية

1. تقع تيبازة (أنظر ملحق رقم 10) في الجهة الغربية من الجزائر العاصمة، وتعد من أعرق المواقع الأثرية الرومانية حيث كانت في الماضي مركزا تجاريا مهما، وقد إحتلها الرومان وجعلوا منها قاعدة إستراتيجية لفتح الممالك الموريتانية، تضم تيبازة اليوم مجموعة غنية من الآثار التي تعود إلى العصور الفينيقية والرومانية والبيزنطية والمسيحية القديم.¹
2. تقع جميلة (أنظر ملحق رقم 11) في ولاية سطيف، وتعد من أقدم المدن الرومانية في الجزائر تعرف أيضا باسم كويكول، وهي تسمية نوميديية الأصل وتقع المدينة على إرتفاع يقارب 900 متر عن سطح البحر، وتضم ساحات وهياكل وكنائس وأقواس ومنازل بنيت على الطراز الروماني كما يتميز تصميمها العمراني بنشابه كبير مع مدينة تيمقاد الأثرية.
3. موقع " تيمقاد" (أنظر ملحق رقم 12) الأثري في ولاية باتنة، وكان يعرف قديما باسم تاموقاديو، تأسست المدينة سنة 1000م على يد الإمبراطور تراجان كمستوطنة عسكرية رومانية، تتميز بتصميم هندسي دقيق يقوم على فناء مربع وتتقاطع في وسطها طريقتان رئيسيان هما الكاردو والديكومانوس، تعد تيمقاد من آخر المستعمرات الرومانية في إفريقيا، وقد حافظت على هيكلها العمراني ومرافقها المختلفة التي تجسد نمط الحياة والحضارة الرومانية قبل نحو تسعة عشر قرنا.²

¹ جمال الدين سيليني، دليلة بوقرن، فؤاد عنون، " مقومات وأفاق النهوض بقطاع السياحة في الجزائر بناء على مؤشرات الفترة الممتدة بين 2008-2018. " مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 04، العدد02، 2020 ص 75.

² Ahmed Djanane, Zakaria Hireche, « Tourism in Algeria: Current State and Future Development under the 2030 National Tourism Master Plan ». **Economic Studies**, volume 23, issue 02, 2024, P 436.

4. قلعة بني حماد (أنظر ملحق رقم 13) من أهم المواقع الأثرية في التراث التاريخي الجزائري، أذ تضم آثارا رومانية مثل الأسوار والقبور القديمة بالإضافة إلى تعود إلى الدولة الحمادية ودولة الموحدية خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة، ويرجع تاريخ تشييد القلعة إلى الفترة ما بين سنتي 1007 إلى 1008 م على يد حماد بن بلكين، وتعتبر أحد أبرز معالم الدولة الإسلامية بالجزائر.¹
5. كاستيلا (ولاية قسنطينة) تمثل المراكز الريفية في إقليم غرب سيرتا كانت نواة لتجمعات سكنية قديمة ذات طابع زراعي ودفاعي، ازدهرت بفضل خصوبة الأراضي وموقعها الإستراتيجي على الطرق المؤدية إلى المدن والحصون. كما ساهم الاستيطان الروماني فيها بإنشاء مزارع ومسكن فخمة، مما جعلها فضاءات تجمع بين النشاط الزراعي والتراث العمراني.²

ثانيا: الصناعات التقليدية

تعد الصناعات التقليدية والحرف اليدوية جزءا أصيلا من التراث الثقافي الجزائري وتشكل إرثا حقيقيا يمكن توظيفه للترويج للسياحة الريفية، خاصة من خلال الصالونات والمعارض الوطنية والدولية. تتميز الجزائر بتنوع أنشطتها الحرفية التقليدية من منطقة إلى أخرى ومن أبرزها صناعة الألبسة التقليدية بمختلف أشكالها مثل اللباس القسنطيني، الصحراوي، القبائلي، الطوارق، النايلي والعاصمي... الخ.³

إضافة إلى صناعة الحلي الفضية، كما تنتشر في مختلف أنحاء البلاد حرف تقليدية متنوعة مثل صناعة النحاس والجلود (كالقرو وسجادة الصلاة)، وصناعة الأواني الطينية والفخارية والخزفية، إلى جانب صناعة الزرابي التي حققت شهرة عالمية، ولا سيما زربية غرداية وزربية مسعد، وازدهر الطرز التقليدي وفنون النسيج في مناطق الأوراس والجلفة وبوسعادة، فضلا عن صناعة الأفرشة

¹ يمينة مفاتيح ومحمد حمزة بن قرينة، "واقع السياحة في الجزائر في الفترة الممتدة بين (1990-2014)". مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد 03، 2017، ص 167.

² سفيان بوزراع، "نظرة على مواقع المراكز العمرانية الريفية الرومانية (الكاستيال) إقليم غرب سيرتا - كاستلوم الفيلة، ماستر، أراسكال، عين فوة ووجل-". المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص 108.

³ جمال جعيل، إسماعيل زحوط، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، ورقة مقدمة للملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية بالجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، يومي 19-20 نوفمبر 2012، ص 14.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

بمختلف أنواعها مثل الحصائر وأفرشة الصوف، مما يعكس غنى التراث الحرفي الجزائري وتنوعه عبر الأقاليم.¹

ثالثا: التراث الثقافي والشعبي

تزخر الجزائر بموروث ثقافي غني ومتنوع يشكل ركيزة أساسية في تعزيز السياحة الريفية وجذب الزوار ويبرز هذا التنوع من خلال الفنون الشعبية المتعددة مثل الفن الشعبي العاصمي، المؤلف القسنطيني، الغناء الأندلسي الأصيل، والطابع القبائلي، وهي أنماط فنية يمكن استثمارها في تنشيط الحركة السياحية عبر المهرجانات والحفلات التي تقام في مختلف المناطق.

إلى جانب ذلك، يعد الطبخ التقليدي الجزائري عنصرا مهما من عناصر الجذب السياحي، إذ يسعى السائح عادة لإكتشاف تنوع المأكولات والعادات الغذائية المحلية، و الجزائر في هذا المجال تتميز بتعدد أطباقها وتنوع تقاليدها المرتبطة بالمناسبات المختلفة، مثل حفلات الأعراس، المواسم الدينية والاحتفالات العائلية، مما يجعل منها منتجات سياحية ثقافية تعكس غنى الهوية الجزائرية وأصالتها.²

يمكن القول أن الشواهد الثقافية والأثرية لا تزال حاضرة بقوة في القرى الريفية الجزائرية وبكثرة، حيث نجد مواقع مثل: الروسيكادا بسكيكدة والقرية الأوراسية بأث ميمون غوفي والمساكن الريفية بقرية آيت القايد بولاية تيزي وزو التي تعتبر نماذج حية على هذا الارتباط العميق بالماضي، ويمكن القول تمسك الأهالي بعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة في القديعبر عن وعيهم بقيمة إرثهم الثقافي وإلا ما كان يصل كل هذه القومات سواء المادية وغير المادية، هذا ما ساهم بشكل فعال في تعزيز السياحة الريفية باعتبارها جسرا يربط بين الأصالة والتنمية المستدامة.

تمثل السياحة الريفية في الجزائر مجال حيوي لتنمين التراث الثقافي والحضاري للفضاءات الريفية، إذ تبرز القيم الأصيلة للمجتمع الريفي من خلال نمط عيشه، وعمرانه التقليدي وحرفه اليدوية وموروثه الشفهي والفني، ويعد هذا التراث مورد سياحي غني يمكن توظيفه لتنويع العرض السياحي الوطني، عبر

¹ عبيد الشيخ ومحمد راتول، "دور الفنادق في تنشيط السياحة- نظرة على مقومات السياحة والحظيرة الفندقية للجزائر 2016-2017". المجلة الأورو متوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، المجلد 03، العدد 03، 2021، ص 79.

² شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2014/ 2015، ص 142.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

تحويل الممارسات والعادات المحلية إلى عناصر جذب ثقافية واقتصادية، كما تسهم السياحة الريفية في إعادة الإعتبار للثقافة المحلية وإدماجها في مسار التنمية المحلية، من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية في الحفاظ على الموروث واستثماره بطريقة مستدامة وبذلك تشكل السياحة الريفية حلقة وصل بين الحفاظ على الهوية الثقافية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

المبحث الثاني: الإطار القانوني لحماية وتثمين الأقاليم الريفية

تعد السياحة الريفية محرك أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.

ويعد الإطار القانوني الركيزة الأساسية لعملية تطوير السياحة الريفية إذ تسهم القوانين والتشريعات في تحديد أساليب استغلال الموارد الطبيعية والثقافية وحمايتها، لاسيما أن المناطق الريفية تزخر بموارد طبيعية وثقافية غنية، ولتطوير هذا القطاع الحيوي تضطلع التشريعات بدور محوري من خلال تنظيم الأنشطة السياحية، وحماية البيئة، ودعم المجتمعات المحلية، وفي الوقت نفسه تشجع على الاستثمار السياحي المستدام، ومن خلال ذلك تسعى الدولة إلى إرساء أسس فعالة لتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية والحفاظ على خصوصية الأقاليم الريفية والحفاظ أيضا على الهوية البيئية والثقافية.

المطلب الأول: تنظيم وحماية التراث الثقافي قانونيا

يعتبر التراث الثقافي أحد المكونات الأساسية والعناصر التاريخية التي تعكس الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات على مر الزمن.

مفهوم التراث الثقافي: عرفت في المادة الثانية من القانون رقم 98-04 بأنها: يعد تراثا ثقافيا للأمة وفقا لمفهوم هذا القانون جميع الممتلكات الثقافية العقارية والمخصصة والمنقولة الموجودة على أراضي الملكية الوطنية أو المملوكة للأشخاص الطبيعيين أو المعنويين والموجودة أيضا في طبقات المياه الداخلية والإقليمية والوطنية والتي تعود لمختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ وحتى يومنا هذا.¹

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 98-04 المؤرخ في 22 صفر 1419 الموافق لـ 17 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية، العدد 11، المادة 2.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

وتعتبر أيضا جزءا من التراث الثقافي للأمة جميع الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن التفاعلات الاجتماعية والإبداعات الفردية والجماعية عبر العصور والتي ما زالت تعكس نفسها وتستمر في التعبير عن الهوية الثقافية منذ الأزمنة الغابرة وحتى يومنا هذا.¹

وفقا للمادة 03 تشمل الممتلكات الثقافية على الممتلكات العقارية والمنقولة وغير المادية.

الممتلكات الثقافية العقارية: فتشمل المعالم التاريخية، المواقع الأثرية، المجموعات الحضرية أو الريفية، وتتمتع هاته الممتلكات بالحماية القانونية من خلال : التسجيل في قائمة الجرد الإضافي، التصنيف، الاستحداث شكل قطاعات محفوظة.² كما يحضر وضع اللافتات واللوحات الإعلانية أو إصاقها على المعالم التاريخية المصنفة أو المقترح تصنيفها إلا بترخيص من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة.³

الممتلكات الثقافية المنقولة:

- إنتاج الاستكشافات والأبحاث الأثرية في الأرض وتحت المياه.
- الأشياء العتيقة مثل الأدوات والمصنوعات الخزفية، المخطوطات، العملات، الأختام، الحلبي، الملابس التقليدية، الأسلحة، وبقايا المدافن.
- العناصر الناتجة عن تفكك المعالم التاريخية.
- المعدات الأنثروبولوجية والإثنولوجية.
- الممتلكات الثقافية المرتبطة بالدين، وتاريخ العلوم والتقنيات، وتاريخ التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
- الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل: اللوحات الزيتية، الرسومات الأصلية، التجمعات والترتيبات الفنية الأصلية، المخطوطات والمطبوعات، وثائق الأرشيف، والمسكوكات.⁴

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه، المادة 08.

³ المرجع نفسه، المادة 22.

⁴ المرجع نفسه، المادة 50.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

وتخضع لإجراءات الحماية والتي تتمثل في التسجيل في قائمة الجرد الإضافي والتصنيف، على أن يتم ذلك بقرار من والي الولاية المعنية، وذلك بعد استشارة لجنة الممتلكات الثقافية في الولاية¹.

الممتلكات الثقافية غير المادية

تعرف الممتلكات الثقافية غير المادية بأنها "مجموعة المعارف أو التصورات الاجتماعية، أو المهارات، أو الكفاءات، أو التقنيات المستندة إلى التقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي، والتي تمثل الدلائل الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية لدى فرد أو جماعة".

ويشمل ذلك المجالات التالية على وجه الخصوص: علم الموسيقى العريقة، والأغاني التقليدية والشعبية، والأناشيد والألحان، المسرح وفن الرقص والإيقاعات الحركية، الاحتفالات الدينية وفنون الطبخ، التعبيرات الأدبية الشفوية مثل القصص التاريخية، الحكايات، الحكم، الأساطير².

الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي من خلال التعريف، والتدوين، والتصنيف، والجمع، والتسجيل باستخدام كافة الوسائل المناسبة، مع الاعتماد على الأسس الممكنة لتعميق المعرفة والكشف عن المراجع الذاتية والاجتماعية والتاريخية.

كما تهدف هذه الإجراءات إلى الحفاظ على سلامة التراث الثقافي وتجنب تشويبه أثناء نقله أو نشره، ويشمل نشر الثقافة غير المادية كافة الوسائل المتاحة، مثل العروض، والاحتفالات، والمنشورات، والمتاحف، كما يتضمن التعرف على الأشخاص الحائزين على ممتلكات ثقافية غير مادية لضمان توثيق معرفتهم وحمايتهم³. و يتم تخزين الممتلكات الثقافية المحددة لهويتها⁴.

تلعب حماية التراث الثقافي دور محوريا في تعزيز السياحة الريفية إذ يشكل التراث من معالم تاريخية مبان تقليدية، وحرف وفنون محلية عنصر جذب رئيسيا للسياح الباحثين عن تجربة أصيلة في الريف، والحفاظ على المباني التراثية والبيئة المحيطة بها يضمن أصالة التجربة السياحية ويزيد من جاذبية الوجهات الريفية، بينما يؤدي إهمال التراث إلى فقدان قيمتها السياحية وانخفاض العوائد الاقتصادية.

¹المرجع نفسه، المادة 51.

²المرجع نفسه، المادة 67.

³المرجع نفسه، المادة 68.

⁴المرجع نفسه، المادة 69.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

كما توفر السياحة المرتبطة بالتراث فرص عمل محلية من خلال التوظيف في الدليل السياحي الحرف اليدوية والمطاعم التقليدية، وتشجع الاستثمار المحلي في المشاريع الصغيرة المرتبطة بالثقافة على الصعيد الاجتماعي، يعزز الحفاظ على التراث الهوية والانتماء الثقافي للسكان المحليين ويزيد الوعي بأهمية التراث والعادات والتقاليد، مع خلق فرص لتبادل ثقافي بين الزوار والمجتمع المحلي لذلك تعتبر حماية التراث الثقافي استراتيجية أساسية لتنمية السياحة الريفية بشكل مستدام يحافظ على البيئة والثقافة ويعزز الاقتصاد المحلي.

المطلب الثاني: الاطار القانوني للتنمية السياحية المستدامة وتهيئة الإقليم

تعد المناطق السياحية الريفية من أبرز مناطق الجذب السياحي لما تتميز به من مناظر طبيعية مثل: الجبال ، والسهول ، والغابات ، إضافة إلى ثروتها النباتية والحيوانية، توفر هذه المناطق للسائح الإبتعاد عن إزدحام المدن الكبرى مما يتيح له الهدوء وسط الطبيعة، وممارسة أنشطة سياحية مختلفة.

أولاً: القانون 03-01 المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة

1. مفهوم التنمية السياحية المستدامة

بالرجوع إلى التشريع الجزائري وبالأخص القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فبراير 2003 يتضح أن المشرع لم يقدم تعريف مباشر لمفهوم التنمية السياحية المستدامة وإنما اقتصر على تعريف النشاط السياحي ثم تناول تعريف التنمية المستدامة.

وقد عرف القانون النشاط السياحي بأنه: جميع الخدمات المتعلقة بتسويق السفر أو استغلال المنشآت السياحية مقابل مالي سواء شملت الإيواء أم لم تشمل.

أما التنمية المستدامة فقد عرفها القانون بأنها: نمط من التنمية يتيح تلبية الاحتياجات الحالية مع ضمان الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة.¹

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المتعلق بتطوير السياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11، 19 فيفري 2003، المادة 3.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

أما المادة 9 من الفصل الثاني فتتري أن الهدف من التنمية السياحية المستدامة يتمثل في: تعزيز قدرات الإنتاج السياحي ولا سيما من خلال تشجيع الاستثمار في المجال السياحي مع التأكيد على ضرورة تثمين التراث السياحي الوطني والحفاظ عليه.¹

2. أهداف التنمية السياحية المستدامة

يهدف القانون 03-01 توفير بيئة ملائمة و محفزة لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة من خلال جملة من الأهداف الأساسية، أهمها:

- تشجيع الاستثمار وتعزيز الشراكة السياحية مع إعادة تأهيل المؤسسات الفندقية والسياحية لرفع قدرات الإيواء والاستقبال.
- تثمين التراث السياحي والهوية الثقافية الوطنية.
- إدماج الوجهة السياحية الجزائرية في السوق الدولية عبر ترقية الصورة السياحية للبلاد وتنويع العروض والخدمات وتطوير أنماط جديدة من الأنشطة السياحية.
- الاستجابة لاحتياجات المواطنين وتطلعاتهم في مجالات السياحة، الترفيه والاستجمام مع الحرص على تحسين جودة الخدمات المقدمة.
- الإسهام في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة مع تثمين الموارد.²

3. طرق دعم التنمية السياحية

تعمل الدولة الجزائرية على إتخاذ جميع الإجراءات وتقديم مختلف أشكال الدعم والمساعدات إضافة إلى منح إمتيازات مالية وضريبية خاصة بالإستثمار السياحي، وذلك بهدف تشجيع التنمية السريعة والمستدامة لقطاع السياحة وتحقيق آثار إيجابية على الاقتصاد الوطني.³

¹ المرجع نفسه، المادة 09.

² المرجع نفسه، المادة 02.

³ المرجع نفسه، المادة 18.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

ويهدف نظام المساعدة ودعم النشاط السياحي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إعطاء دفع قوي للنمو الاقتصادي الوطني.
- إدراج التنمية السياحية ضمن ديناميكية التطور والتكيف التكنولوجي.
- تشجيع إنشاء مؤسسات جديدة وتوسيع مجالات نشاطها في القطاع السياحي.
- ترقية ونشر الإعلام ذي الطابع التجاري والاقتصادي والمهني المرتبط بقطاع السياحة.
- دعم كل المبادرات الرامية إلى زيادة عدد مواقع وهياكل الاستقبال الموجهة للنشاط السياحي.
- تعزيز القدرة التنافسية داخل القطاع السياحي.
- تهيئة محيط ملائم لتحفيز روح المبادرة وتطوير النشاط السياحي.
- اعتماد سياسة فعّالة لتكوين وتسيير الموارد البشرية وتشجيع الاحترافية وروح الإبداع والابتكار.
- تمكين المستثمرين من الاستفادة من الأدوات والخدمات المالية الملائمة لمتطلبات الاستثمار السياحي.

- تحسين الخدمات البنكية المتعلقة بدراسة وتمويل المشاريع السياحية.
- تشجيع بروز محيط اقتصادي وقانوني يوفّر الدعم للأنشطة السياحية، ويضمن شروط ترقّيتها وتأمينها في إطار منسجم ومستدام¹.

4. هيئات تنفيذ التنمية السياحية

من أجل تنظيم القطاع السياحي وضمان حسن تسييره يتعين توفر هيئات ومؤسسات مختصة تعنى بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسياحة في الجزائر، وفي هذا الإطار تضطلع الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) بمهمة تنفيذ ومتابعة برامج ومشاريع التنمية السياحية على المستوى الوطني بما ينسجم مع أهداف السياسة السياحية للدولة.²

تتولى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) المهام الآتية

- تأطير النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والتهيئة العمرانية.
- السهر على حماية مناطق التوسع السياحي وضمان الحفاظ عليها.

¹ المرجع نفسه، المادة 19.

² المرجع نفسه، المادة 20.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- إعداد الدراسات وإنجاز عمليات التهيئة المخصصة للنشاطات السياحية والفندقية وكذا الحمامات المعدنية.
 - المساهمة بالتنسيق مع المؤسسات المعنية، في ترقية وتنميين المواقع الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي وحول منابع المياه المعدنية داخل الوطن وخارجه
 - السهر بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات المختصة على التسيير العقلاني للأماكن والتجهيزات ذات المنفعة المشتركة وتقديم الاقتراحات اللازمة لتحسينها وتحديثها وتوسيعها¹.
 - ضمان حفظ وصيانة المرافق والتجهيزات المشتركة أو تكليف الجهات المختصة بذلك عند الاقتضاء.
 - القيام بجميع الأعمال الرامية إلى ترقية وتطوير مناطق التوسع السياحي.
 - إقتناء الأراضي الضرورية لاستغلال منابع المياه المعدنية ذات القيمة العلاجية العالية لأغراض سياحية.
 - ممارسة باسم الدولة حق الشفعة على كل عقار يكون محل تصرف إرادي بعوض أو بدون عوض متى اقتضت الضرورة ذلك لخدمة المصلحة السياحية العامة².
- ### 5. التكوين السياحي

وفقا للمادة 22 من القانون رقم 03-01 يعد العنصر البشري الركيزة الأساسية لنجاح القطاع السياحي ورفع جودة خدماته مما يستوجب تمكينه من الاستفادة من برامج التكوين والتدريب المتخصص وفي هذا الإطار يتعين ما يلي:

- فتح تخصصات في مجال الاقتصاد السياحي على مستوى مؤسسات التعليم العالي.
- إدماج مهن السياحة بشكل مكثف ضمن المنظومة الوطنية للتكوين المهني.
- إعداد برامج للتبادل وتحسين المستوى بالتعاون مع معاهد دولية متخصصة في تكوين الموارد البشرية السياحية³.

¹ دخان رتيبة، " واقع التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر". مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد الثالث، جوان 2018.

² محمد وطواط، نسيم حشود، "تحو تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء أحكام القانون رقم 03-01". مجلة صوت

القانون، المجلد الثامن، العدد الأول، 2021، ص. 606

³ القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المادة 22

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

يساهم القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بتطوير السياحة في دعم وتشجيع السياحة الريفية بطريقة غير مباشرة، من خلال ما تضمنه من مبادئ وأهداف فالقانون ينص على ضرورة حماية وتثمين التراث الوطني المادي والمعنوي، بما في ذلك العادات والتقاليد والمعمار المحلي والمواقع الطبيعية، ويشمل المكونات الريفية كالقرى التقليدية، والمناظر الطبيعية، والأنشطة الفلاحية مما يجعلها مؤهلة لأن تكون وجهات سياحية ريفية مستدامة هذا ما يفتح المجال أمام استثمار التراث الريفي مثل: إنشاء بيوت ضيافة ومزارع سياحية ومشاريع صغرى.

فالقانون وإن لم يخص السياحة الريفية بنصوص صريحة إلا أنه يضع الأسس التي تعزز إزدهارها، تشجيع الاستثمار المحلي والجهوي مثل المادة 12 من القانون يوفر الإطار القانوني حوافز للمستثمرين لإنشاء مشاريع سياحية عبر تسهيل الإجراءات وتوفير الدعم المالي والضريبي، وتشجيع الشركات بين القطاعين العام والخاص، هذا ما يخلق بيئة استثمارية مناسبة لإقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة ذات طابع ريفي تساهم في خلق مناصب شغل وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين.

إضافة إلى ذلك ينص القانون على تشجيع التكوين في المجال السياحي وبالتالي يسهم في تكوين موارد بشرية مؤهلة قادرة على تسيير واستغلال الإمكانيات الريفية بشكل مستدام.

ثانيا: القانون 01-20 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة

هناك علاقة وطيدة بين القانون 03-01 المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة و القانون 01-20 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، بحيث لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة إلا ضمن إقليم مستدام.

أولا لابد من تحديد المقصود ب الإقليم والإقليم الوطني وتهيئة الإقليم:

برنامج تهيئة الإقليم وتنميته: الإقليم مجال جغرافي يتكون من عدة ولايات متاخمة لها خصوصيات فزيائية ووجهات إنمائية مماثلة أو متكاملة.¹

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 77، 15 ديسمبر 2001، المادة 3.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

تعريف الإقليم الوطني: الإقليم الوطني هو نتاج تفاعل بين المعطيات الميدانية ومتطلبات التاريخ. ويعرف أيضا أن الإقليم مجالا واسعا ومتعدد المكونات يلتقي فيه تنوع جغرافي وثقافي كبير تشكل عبر تاريخ غني بالأحداث والتحويلات رغم ما يتخلله أحيانا من تباينات وتعارضات.¹

تعريف تهيئة الإقليم حسب المواد الأولى من قانون 01-20 لكن تعريفها كالاتي: مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تهدف إلى تحقيق توزيع منسجم للأنشطة والسكان عبر التراب الوطني، مع ضمان استغلال عقلائي ومستدام للموارد الطبيعية وتحسين إطار الحياة، في إطار رؤية وطنية متناسقة للتنمية.

تهيئة الإقليم تعني عدم ترك أي منطقة من التراب الوطني عرضة للإهمال أو المصادفة إذ يعتبر كل فضاء جزءا من الوطن ويحق له التطور والازدهار تماما كما لا يمكن للإنسان أن يعيش بلا جذور يجب على الدولة ضمان أن تكون جميع الأقاليم قادرة على توفير الظروف الملائمة للعمل والمعيشة لسكانها مع إعادة بناء وتعزيز الروابط بين الإنسان والإقليم الذي يعيش فيه.²

أهداف السياسة الوطنية لتنمية الاقليم:

- تهدف تهيئة الإقليم إلى خلق الظروف الملائمة لتنمية الثروة الوطنية وتوسيع فرص التشغيل.
- وضمان المساواة في الترقية والازدهار بين جميع المواطنين.
- كما ترمي إلى تحقيق توزيع منسجم لركائز التنمية ووسائلها عبر مختلف المناطق والأقاليم، من خلال تخفيف الضغوط على المناطق الساحلية والمدن الكبرى وترقية المناطق الجبلية والهضاب العليا والجنوب.
- تسعى سياسة تهيئة الإقليم كذلك إلى دعم وتنمية الأوساط الريفية والمناطق التي تعاني من صعوبات، قصد ضمان استقرار سكانها وتحفيز مساهمتها في التنمية الوطنية.
- تهدف إلى إعادة التوازن في البنية الحضرية وترقية الوظائف الكبرى الوطنية والدولية للحواضر والمدن الكبرى.

¹ République algérienne démocratique et populaire, Loi n° 10-02 du 16 Rajab 1431 correspondant au 29 juin 2010, portant approbation du Schéma national d'aménagement du territoire, Journal officiel de la République algérienne démocratique et populaire, n° 61, 21 octobre 2010.p 08.

² Ibid, p08.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- كما تشمل تهيئة الإقليم حماية الفضاءات والمناطق الهشة إيكولوجيا واقتصاديا وتثمينها والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية مع ضمان إستعمالها العقلاني والمستدام لصالح الأجيال القادمة.¹
- تتعدد أدوات تهيئة الإقليم حسب المادة 07 من القانون 01-20 ونتطرق إلى أحد هذه الأدوات في صلب الموضوع هو المخطط الوطني لتهيئة الاقليم.

التوجهات الاساسية للمخطط الوطني

- الاستغلال العقلاني والمنظم للفضاء الوطني بما في ذلك تحقيق توزيع متوازن للسكان والأنشطة الاقتصادية عبر مختلف مناطق البلاد.
- كما تسعى إلى تثمين الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل رشيد يضمن استدامتها.
- وترتكز كذلك على توزيع مجالي متناسق للمدن والتجمعات السكنية من خلال التحكم في توسعها العمراني وتطوير بنية حضرية متوازنة تدعم الأنشطة الاقتصادية وفق خصوصيات كل إقليم.
- وتشمل الأهداف أيضا حماية التراث الإيكولوجي الوطني وتثمينه إلى جانب صون التراث التاريخي والثقافي وترميمه وتثمينه.
- كما تعمل على ضمان انسجام الخيارات الوطنية للتنمية مع المشاريع التكاملية الجهوية.²
- كما تحدد المادة 11 من قانون 01-20 مبادئ وأعمال التنظيم الفضائي المتعلقة ب:
 - المجالات ذات الأهمية الاستراتيجية من بينها الفضاءات الطبيعية والمناطق المحمية ومواقع التراث التاريخي والثقافي التي تتطلب حماية وتثمينا مستمرين.
 - تعبئة الموارد المائية وتوزيعها وتحويلها إلى جانب برامج الاستصلاح الزراعي وتطوير شبكات الري بما يضمن الاستخدام المستدام للموارد.
 - البنى التحتية الكبرى للنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وشبكات توزيع الطاقة ونقل المحروقات فضلا عن البنى التحتية السياحية والمناطق الصناعية ومواقع الأنشطة الاقتصادية.

¹ القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المرجع السابق الذكر، المادة 04.

² القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المرجع السابق الذكر، المادة 09.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- توسيع وانتشار المرافق والخدمات العمومية في مجالات الصحة والثقافة والرياضة إضافة إلى تطوير الهياكل الموجهة للتربية والتكوين والبحث العلمي تحقيقا لتنمية شاملة ومستدامة.¹
- يحدد المخطط الوطني لتهيئة الاقليم ترتيبات خاصة بالمناطق الواجب ترقيتها وتنميتها وتشمل:
 - يشمل المخطط المناطق التي تحتاج إلى تحسين وتنمية وهي المناطق المتضررة من ضعف التنمية الاقتصادية والمناطق التي لا تتوفر على إنتاج أو خدمات كافية.
 - إضافة إلى المناطق الريفية المحرومة التي تعاني صعوبات خاصة نتيجة تأخرها التتموي.
 - المناطق الحضرية الحساسة المتأثرة بوجود تجمعات سكانية كبيرة أو الأحياء السكنية المهمشة مع تحقيق التوازن بين السكن وفرص العمل.
 - الاهتمام بجميع المناطق التي تتطلب تدخلا خاصا من الدولة في إطار التنمية الريفية الموجهة.²

يساهم هذا القانون في تعزيز السياحة الريفية بطريقة غير مباشرة من خلال إعادة إحياء الفضاءات الريفية والحفاظ على خصوصيات كل منطقة، وإستثمار إمكانياتها الطبيعية والثقافية إذ يركز على تحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية في الأوساط الريفية، مما يجعلها أكثر جاذبية للزوار ويعزز من جودة حياة السكان المحليين.

كما يولي القانون أهمية لترقية الأنشطة الفلاحية وتجديد الأحياء بما يتيح ربط السياحة بالمنتجات الفلاحية والتجارب الزراعية التقليدية، مثل زيارة المزارع أو المشاركة في الإنتاج المحلي وهو ما يعزز السياحة الزراعية ويخلق فرصا اقتصادية مستدامة، بالإضافة إلى ذلك يهدف القانون إلى دعم المجتمعات الريفية وتمكينها من الإستثمار في مشاريع سياحية صغيرة كالإيواء الريفي والمطاعم التقليدية، بما يساهم في خلق فرص عمل ويضمن مشاركة السكان المحليين في التنمية السياحية، ومن خلال التخطيط المنظم وتوجيه السياحة نحو التجربة الأصيلة، كما يساعد القانون على إستغلال الموارد

¹ القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المرجع السابق الذكر، المادة 11.

² القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المرجع السابق الذكر، المادة 18.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

الطبيعية والثقافية بشكل مستدام ما يجعل السياحة الريفية تجربة مميزة ترتبط بالهوية المحلية وتساهم في تنمية الأوساط الريفية.

المطلب الثالث: التشريع المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية (ZET)

تعتبر مناطق التوسع والمواقع السياحية من أهم الفضاءات التي تعكس الثروة الطبيعية والجمالية التي تزخر بها الجزائر، لما تحتويه من مقومات بيئية وسياحية فريدة تجعلها ركيزة للتنمية السياحية المستدامة، وانطلاقاً من أهميتها البالغة حرص المشرع الجزائري على وضع إطار قانوني دقيق لتنظيم إستغلالها وحمايتها من مختلف أشكال التدهور، فقد نص على مجموعة من الآليات تحدد كيفية تسيير واستغلال هذه المناطق بما يضمن الحفاظ على استدامة نشاطها السياحي.

أولاً: مفهوم مناطق التوسع السياحي

تنص المادة 02 من القانون رقم 03-03 (صدر القانون في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق ل 17 فيفري 2003) أن **مناطق التوسع السياحي** تعد كل منطقة أو امتداد من إقليم يتميز بخصائص طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية تجعل منه مجالاً ملائماً للنشاط السياحي، ومؤهلاً لإقامة أو تطوير منشآت سياحية، كما يمكن استغلال هذه المناطق في تنمية نوع واحد أو أكثر من أنماط السياحة ذات المردودية الاقتصادية والاجتماعية.

أما **الموقع السياحي** فيقصد به - حسب نفس المادة - كل منظر أو موقع يتسم بجاذبية سياحية ناتجة عن مظهره الخلاب أو لما يحتوي عليه من عجائب وخصوصيات طبيعية، أو بسبب ما شيد عليه من معالم أو بنايات معترف لها بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، ويشترط في هذه المواقع تتمين أصالتها والمحافظة عليها من كل أشكال التلف أو الاندثار سواء الناتجة عن العوامل الطبيعية أو عن تدخل الإنسان¹.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المادة 02، القانون 03_03، المؤرخ في 27_02_2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، العدد 11، الصادرة في 18 ذي الحجة 1423 الموافق ل 19_02_2003.

ثانيا: تطور قانون مناطق التوسع والمواقع السياحية:

تم إنشاء مناطق التوسع والمواقع السياحية في الجزائر لأول مرة بموجب الأمر رقم 66-62* المؤرخ في 26 مارس 1966،¹ والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، والتي كانت تعرف آنذاك باسم المناطق والأماكن السياحية.

وفي إطار تطبيق هذا الأمر صدر المرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 4 أبريل 1966 الذي حدد كفاءات تنظيم وتسيير هذه المناطق.²

لاحقا تم تعديل هذا المرسوم بالمرسوم رقم 81-298 الذي منح صلاحية تحديد مناطق التوسع السياحي للوزير المكلف بالسياحة بعد استشارة الوزراء المعنيين بعدما كانت هذه الصلاحية من اختصاص وزير التربية الوطنية، وقد تم في تلك المرحلة حصر 113 منطقة توسع سياحي على المستوى الوطني.³

وفي سنة 1988 صدر المرسوم التنفيذي رقم 88-232 الذي حدد بشكل نهائي عدد ومواقع مناطق التوسع السياحي في الجزائر، حيث ارتفع العدد إلى 174 منطقة* بمساحة إجمالية تقدر ب 48.788 هكتارا إضافة إلى 202 حمام معدني.⁴

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966، المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية. الجريدة الرسمية، العدد 28، 8 أبريل 1966.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 4 أبريل 1966، المتضمن كفاءات تطبيق الأمر رقم 66-62 المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية، العدد 28، 8 أبريل 1966.

* عرفت مناطق وأماكن التوسع حسب الأمر 66-62 بأنها: كل منطقة طبيعية أو موقع يتميز بجاذبية سياحية ناتجة عن جمال منظره أو ما يحتويه من قيمة تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، مما يستوجب حمايته وصيانته واستثماره بطريقة تضمن الحفاظ على مكوناته من أي تلف طبيعي أو بشري.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 81-298 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 66-75 المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية، 1981.

* تم تحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية، ب تصنيف 205 مناطق توسع سياحي على المستوى الوطني، من بينها 31 منطقة مصنفة كمناطق توسع سياحي ذات أولوية، وهذا حسب المرسوم التنفيذي رقم 10-131 المؤرخ في 29 أبريل 2010، والمتضمن تحديد مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية

⁴ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 88-232 المعدل لعدد ومواقع مناطق التوسع السياحي في الجزائر، الجريدة الرسمية، العدد 51، الصادر في 14-12-1988.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

ثم القانون رقم 03-03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية ليؤطر هذا المجال قانونيا بشكل شامل ويحدد الإطار التنظيمي لتسيير واستغلال هذه المناطق في إطار التنمية السياحية المستدامة.¹

المرسوم التنفيذي رقم 07-23 المؤرخ في 28 يناير 2007، الذي يحدد كفاءات إعادة بيع الأراضي الواقعة داخل مناطق ومواقع التوسع السياحي، وكذا شروط منح حق الامتياز عليها. وتتولى الوكالة الوطنية للتنمية السياحية تنفيذ هذه الإجراءات، وذلك بعد الحصول على موافقة كل من وزارتي السياحة والمالية.²

تلاه المرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 11 مارس 2007، الذي يحدد كفاءات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق ومواقع التوسع السياحي ويهدف هذا المرسوم إلى وضع القواعد العامة والخاصة المتعلقة بتهيئة واستغلال هذه المناطق، وتحديد المواصفات التقنية الخاصة بالتعمير والبناء فضلا عن تحديد الارتفاعات المطبقة فيها بما يضمن الاستعمال الرشيد وحماية الأملاك والعقارات ذات الطابع السياحي.³

خامسا: أهداف مناطق التوسع والمواقع السياحية

تأتي دراسة وأهداف إنشاء مواقع التوسع والمناطق السياحية انطلاقا من الأهمية التي تحظى بها هذه المناطق على الصعيدين المحلي والوطني وذلك بغرض :

- الاستغلال الرشيد والمتوازن للمجالات والموارد السياحية بما يضمن تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

¹ القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المرجع السابق الذكر.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 07-23 المؤرخ في 28 يناير 2007، يحدد كفاءات إعادة بيع الأراضي الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية أو منح حق الامتياز عليها، الجريدة الرسمية، العدد 6 28 يناير 2007.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 11 مارس 2007، يحدد كفاءات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية، العدد 16، 11 مارس 2007.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- دمج مناطق التوسع والمواقع السياحية، إلى جانب الهياكل القاعدية الخاصة بالأنشطة السياحية، ضمن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.
- صون المقومات الطبيعية التي تشكل قاعدة للنشاط السياحي.
- المحافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية عبر توظيفها واستغلالها سياحياً بما يعزز قيمتها التاريخية والثقافية والفنية.
- تهيئة عمرانية منسجمة ومتكاملة تتلاءم مع متطلبات التنمية السياحية، مع الحفاظ على الطابع المميز للهوية المحلية والمعمارية¹.

سادسا: مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية وطرق إستغلالها :

طبقا للقانون رقم 03-03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية وباعتبارها فضاءات تستوجب حماية وجب على الدولة على إعداد استراتيجيات وبرامج خاصة تهدف إلى تشجيع تنمية هذه المناطق وحمايتها، لما لذلك من أثر إيجابي على الاقتصاد الوطني مع الالتزام الصارم بأحكام التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والساحل والتراث الثقافي ولا سيما عندما يتعلق الأمر بمواقع مصنفة.

كما تتم جميع أشكال التهيئة والتنمية السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم وذلك تنفيذا لأحكام المادتين 04 و 05 من القانون نفسه وبناء على ذلك، يمنع القيام بأي أشغال أو تدخلات من شأنها مخالفة هذه المخططات أو المساس بالتوجهات العامة لسياسة الدولة في مجال التنمية السياحية.²

كما يمنع أي شكل من أشكال الاستعمال أو الاستغلال لمناطق التوسع أو المواقع السياحية من شأنه تشويه طابعها السياحي أو الإضرار بجماليتها وتصنف هذه المناطق ضمن المادة 10 من قانون 03-03 كما يلي:

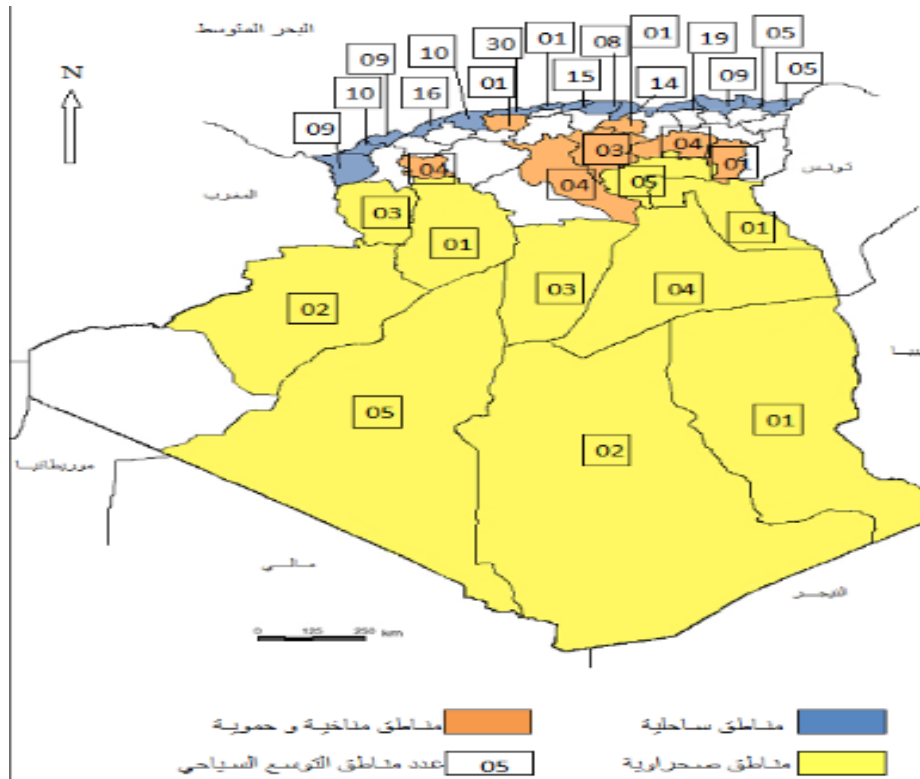
¹ القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المادة 01، المرجع السابق الذكر.

² عبد الله بوشيرب، "مخطط التهيئة السياحية كآلية قانونية لتحقيق السياحة المستدامة في الجزائر". دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، المجلد 08، العدد 02، جوان 2024، ص 246.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- استغلال الأراضي الواقعة داخل هذه المناطق وفقا لقواعد التهيئة والتعمير المعمول بها.
- حماية هذه المناطق والمواقع من مختلف أشكال التلوث البيئي ومن أي تدهور قد يصيب الموارد الطبيعية أو الثقافية.
- تعزيز مشاركة المواطنين في حماية التراث والمحافظة على المقومات السياحية.
- منع ممارسة أي نشاط لا يتوافق مع الطابع أو الأهداف السياحية لهذه المناطق.¹

صورة رقم: 07 مناطق التوسع السياحي عبر تراب الجزائر



المصدر: آمنة من المجات، "إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر- مناطق التوسع السياحي".
علوم وتكنولوجيا، عدد 47، جوان 2018، ص 81.

¹ القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المادة 10، المرجع السابق الذكر.

سابعاً: توزيع مناطق ZEST

يبلغ عدد مناطق التوسع والمواقع السياحية في الجزائر 249 منطقة موزعة على 40 ولاية مصنفة

إلى:

1. 159 منطقة ساحلية في 14 ولاية.
2. 28 منطقة حرارية في 18 ولاية.
3. 19 منطقة مناخية في 11 ولاية.
4. 22 منطقة صحراوية في 10 ولايات.
5. 21 منطقة ثقافية في 11 ولاية.

فمن بين 249 منطقة موزعة عبر 40 ولاية، لم ينجز سوى 14 مشروع سياحي فعلياً من أصل 376 امتياز ممنوحاً، ولم تدخل إلا 9 مشاريع حيز الاستغلال، ويرجع ذلك إلى ضعف فعالية المتدخلين العموميين ونقص التنسيق، وتعقيد الإجراءات، وقلة الموارد المالية والبشرية للوكالة الوطنية لتنمية السياحة¹.

ورغم أن القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 لا يتطرق بشكل مباشر إلى السياحة الريفية، إلا أنه يساهم بطريقة غير مباشرة في تطويرها من خلال ما يكرسه من مبادئ لحماية المناظر الطبيعية والموروث الثقافي، وهما عنصران أساسيان في جاذبية الوجهات الريفية، كما يشجع القانون على توجيه الاستثمارات نحو هذه المناطق مما يسهم في تحسين البنية التحتية والخدمات وخلق ديناميكية اقتصادية محلية، عبر تنويع مصادر الدخل وتشجيع الأنشطة المرتبطة بالسياحة الريفية كالزراعة التقليدية، والصناعات الحرفية، والإيواء العائلي.

وبهذا يشكل هذا القانون أداة فعالة لتحقيق تنمية محلية مستدامة تركز على الاستغلال المتوازن للمجال وتعزيز التكامل بين الأبعاد السياحية والبيئية والاجتماعية في الأوساط الريفية، بما يضمن استمرارية النشاط السياحي ويعزز مكانة السياحة الريفية كرافد من روافد التنمية الوطنية.

¹ Réalisation des Zones d'expansion et sites touristiques : Ce que dit le rapport de la Cour des comptes

من موقع

<https://elwatan-dz.com/realisation-des-zones-dexpansion-et-de-sites-touristiques-le-constat-critique-de-la-cour-des-comptes> الساعة 19:54 تاريخ التصفح 2022-10-22

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

المبحث الثالث : المشروعات والمخططات السياحية كآلية للنهوض بالسياحة الريفية

يركز هذا المبحث على تحليل البرامج والمخططات الحكومية التي وضعتها الجزائر لتنمية السياحة الريفية، وذلك بهدف تعزيز استدامة هذا القطاع وزيادة إسهامه في الاقتصاد المحلي.

في إطار الخطط الوطنية للسياحة تم وضع مجموعة من السياسات والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز السياحة بشكل عام والسياحة الريفية بشكل خاص، فالقطاع السياحي في الجزائر من القطاعات الهامة التي تسعى الحكومة إلى تطويرها لتحقيق أهداف التنمية.

المطلب الأول: برنامج العمل النموذجي للتنمية الريفية والزراعية بالجزائر (PAP-ENPARD)

PAP ENPARD Algérie (أنظر ملحق رقم 14) هو برنامج تعاون ثنائي بين الجزائر والاتحاد الأوروبي تم إطلاقه في إطار المبادرة الأوروبية **ENPARD** ، وتشرف عليه وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري تحت التنسيق العام للمديرية العامة للغابات¹.

يعتبر برنامج **PAP-ENPARD** عملية هامة بميزانية قدرها 20 مليون يورو، بتمويل متساوٍ بين الجزائر (10 ملايين يورو) والاتحاد الأوروبي (10 ملايين يورو)، ويتم تنفيذه في الولايات النموذجية الآتية: عين تموشنت، الأغواط، سطيف، وتلمسان، بدعم من السلطات والجماعات المحلية.

ويأتي هذا البرنامج لدعم السياسة الحكومية الجزائرية في مجال الفلاحة والتنمية الريفية، بهدف تعزيز إستراتيجية تنويع الاقتصاد وإنعاش المناطق الريفية عبر أنشطة إنتاجية تسهم في زيادة الدخل وخلق مناصب شغل، مع الربط بين القطاعات المنتجة للدخل مثل الفلاحة، الصناعة التقليدية،² السياحة.

¹ PROGRAMME D' ACTIONS PILOTE POUR LE DEVELOPPEMENT RURAL ET L' AGRICULTURE - ENPARD ALGERIE, DIRECTION Générale DES FORETS, NOUVELLE DYNAMIQUE POUR LES TERRITOIRES RURAUX . SÉMINAIRE DE LANCEMENT PAP-ENPARD ALGÉRIE, p 1.

² Programme d' Action Pilote pour le Développement Rural et de l' Agriculture en Algérie PAP-ENPARD, LE SITE : https://www.eeas.europa.eu/node/57909_fr?utm_source=20:51 تاريخ التصفح: 2025-10-19 الساعة:

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

تستند إستراتيجية البرنامج على ثلاثة محاور رئيسية للتدخل تتوافق مع النتائج المتوقعة الثلاثة

المنتظرة:

- **النتيجة 1:** إرساء آلية تشاركية لتحديد مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الولايات النموذجية.
- **النتيجة 2:** تثمين المنتجات والموارد المحلية وتحسين جودتها بهدف طرحها في السوق.
- **النتيجة 3:** تعزيز التواصل وتبادل المعلومات حول المبادرات الريادية للجهات الفاعلة المحلية.¹

لتنفيذ هذه النتائج الثلاثة فإن الأنشطة الأساسية المقررة في المناطق النموذجية تشمل:

- تطوير العملية التشاركية بمشاركة الفاعلين المحليين.
- تحديد مشاريع التنمية الزراعية والريفية إنطلاقا من تشخيصات إقليمية تشاركية تسمح بتثمين المنتجات المحلية.

- دمج المشاريع التنموية ضمن ديناميكية إجتماعية-اقتصادية تخلق الثروة وتوفر مصادر دخل مستدامة.

- إحداث كفاءات جديدة من خلال تحديد أنشطة تنمية ريفية مبتكرة.

- تعزيز المعارف والمهارات لدى الفاعلين الميدانيين.

- تنمية روح المبادرة وثقافة المقاولة في الوسط الريفي.²

كما تم تطوير برنامج الوصول إلى المعلومات والتكوين خاصة في المحاور التالية:

- وظيفة مستشار التنمية الإقليمية وباقي الفاعلين الريفيين.
- لجان التشاور المحلية.
- القطاعات الاقتصادية الموجهة (مثل الحليب، العسل، الخضروات الجبلية، والزيتون في سطيف).

¹ PROGRAMME D' ACTIONS PILOTE POUR LE DEVELOPPEMENT RURAL ET L' AGRICULTURE - ENPARD ALGERIE, NOUVELLE DYNAMIQUE POUR LES TERRITOIRES RURAUX. P 02 .

² PAP - ENPARD ALGERIE, NOUVELLE DYNAMIQUE POUR LES TERRITOIRES RURAUX. OPTIC, P 02 .

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- التنشيط الإقليمي على مستوى الواحات والحدائق الوطنية.
- السياحة الريفية.¹

الغرض من هذا البرنامج تحديد مبادئ استراتيجية فعالة لتطوير السياحة الريفية المستدامة مستمدة من المخطط التوجيهي لسياحة بالولايات النموذجية الأربع (الأغواط، سطيف، عين تموشنت، تلمسان كمايلي:

ولاية سطيف

- تعزيز الإقامة لدى سكان الريف: صياغة المواصفات للمستضيف في المستقبل "عند السكان" في المواقع الأكثر رمزية (جميلة، بني ورثان ...) وإنشاء دفتر شروط متعلق بنوعية الترحيب واحترام قواعد النظافة، تصميم بطاقات تقنية مرتبطة بجودة الاستقبال وقواعد النظافة حيث أخذت "مزرعة رياش": التابع لعائلة رياش، العملية بشأن المشروع بأكمله (قيد التنفيذ).²
- إنشاء وجهة "المنتج المحلي": تشكيل مجموعة من أربع (04) وكالات سفر (من بين 115 المتواجدة في الولاية)، بقيادة رئيس وكالة "طارق تور" لخلق جولات سياحية ريفية.
- تطوير مناطق الغابات التي تتم وفقا "لروح المكان": دعم الغابات من خلال إنشاء مرافق ترفيهية متكاملة في المناظر الطبيعية من أجل الحفاظ على البيئة البصرية.

ولاية الأغواط:

- خلق وجهة "موقع مميز بطعم بقصر تاويالة": تقديم خدمة "مائدة الضيف" والتي تكون في حدائق وحات المنطقة وهذا قصد استكشاف الطبخ التقليدي المحلي مع إقتراح تذوق الأطعمة المحلية مثل (المشمش والبرقوق المجفف... الخ) .
- تثمين السياحي لشعبة الفلاحة البيئية لجمعية " الغوطة " وهذا بتشكيل شبكة بيع مباشر للمنتوجات الزراعية (عسل السدر، حليب الناقة، ... الخ) للسواح و أصحاب الفنادق الحرصين على إستهلاك المنتجات الطبيعية .

¹ ALI MAHMOUDI, PAP - ENPARD ALGERIE, POUR UNE DÉMARCHE OPÉRATIONNELLE, BULLETIN D'INFORMATION, NUMERO 07, JUIN 2020, p 01.

² وثيقة مقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعات التقليدية بعنوان: تقرير عن المهمة التي قامت بها الخبيرة شريفة بن صادق في إطار برنامج PAP ENPARD في الأربع (04) ولايات النموذجية (الأغواط، سطيف، عين تموشنت، تلمسان) تحت عنوان: TDR 26 تشخيص وتوصيات لسياحة الريفية .

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- إعادة النظر للصناعة التقليدية والفن التقليدي "تاجرونة": تثمين النماذج التقليدية القديمة (النسيج، السلل...) مع جمعية "خيمة 1000 صنعة" بمشروع خيمة 1000 حرفة لصاحبه السيدة دليلة بلمشري مع تكييفه لتلبية الطلبات الحالية، وإبرام شراكات مع مستثمرين جدد في الفندقية حيث يوجد 03 فنادق على وشك الإنتهاء.¹
- تطوير آلية الترحاب والإستقبال داخل المزارع : وهذا بإقتراح الإقامة داخل مستثمرة فلاحية (مزرعة الزيتون) مع توفير جميع النشاطات الممكنة والمتعلقة بعالم الريف .

ولاية تلمسان:

- يشمل المسار السياحي الذي تم إعداده اثنتي عشرة بلدية من الولاية، وهي: صبرا، بوحلو، سيدي مجاهد، بني سنوس، العزائل، بني بهدل، بني مستر، سبدو، عين غرابية، ترني، منصور و تلمسان.
- ويهدف هذا المسار إلى تثمين شجرة الزيتون باعتبارها منتوجا رمزيا لهذه المناطق، وبالتالي الترويج لزيت الزيتون المشهور بجودته العالية، حسب ما أوضحه مسؤول من مديرية السياحة المحلية².
- إحياء السياحة البيئية والصناعة التقليدية بمنطقة "عين فزا": وهذا بتنظيم مع جمعية "إفري" جولة سياحية تتمحور حول الوسط الطبيعي (شلال "لوريط"، مغارات بني عاد، قرية تيزي) والمعارف الزراعية للمنتجين (الكرز، الزيتون...) وشبكة النساء الريفيات الناشطات في مجال تثمين المنتوجات المحلية (معجون الكرز أو التين...الفلفل الأحمر) والصناعة التقليدية (الفخار...)
 - تأهيل منطقة "بيدر" لجعلها كمركز إشعاع للموروث المحلي لصناعة الفخار وذلك بتنظيم شعبة الفخار وملائمتها مع التطورات الحديثة في تصميمها وتسويقها، بتنسيق مع جمعية "تراث بيدر" بوضع لافتات إخبارية في مواقع البيع الأكثر توافد بسواح المحليين والأجانب مثل منطقة التوسع السياحي "مرسى بن مهدي"

¹ وثيقة مقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعات التقليدية، المرجع السابق الذكر.

² من موقع: TLEMCEN: LA ROUTE DE L'OLIVIER POUR PROMOUVOIR LE TOURISME RURAL

<https://www.vitaminedz.com/fr/Tlemcen/2019-tlemcen-la-route-de-l-olivier-pour-6951081-Articles-13-18300-1.html>

تاريخ التصفح: 2025-10-19 الساعة: 19:51

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

• خلق وجهة سياحية " طريق الزيتون " من دائرة صبرة إلى دائرة بني سنوس وذلك بإنشاء مسار سياحي مع جمعية صانعي زيت الزيتون ببلدية صبرة مع ترميم معاصر الزيتون التقليدية وتنظيم مسار حول القرى التاريخية مثل قرية الكاف وقرية أولاد بلحسن، تنظيم زيارات لبساتين الزيتون من أجل تذوق مختلف أنواع زيوتها، بيع مشتقات زيت الزيتون مثل الصابون ومواد التجميل كذلك إكتشاف فن الطبخ التقليدي بالمشاركة مع جمعية " أمل لبني سنوس "

• تنظيم سياحة ريفية تشاركية بين الولايات (تلمسان - سطيف) وهذا بتشارك الجمعيات: الشراكة بين جمعية الموحدية بندرومة لولاية تلمسان وجمعية عين لقراج بولاية سطيف وذلك قصد التبادل الثقافي.¹

قدم برنامج التنمية الزراعية والريفية (PAP- ENPAR) الإجراءات التجريبية في الجزائر حصيلته النهائية منذ انطلاقه سنة 2017 إلى غاية اختتامه سنة 2020.

فخلال السنوات الثلاث لتنفيذه تم دعم 265 جمعية محلية، وتشجيع 268 مبادرة خاصة، إضافة إلى تكوين 48 مستشارا للتنمية الإقليمية.

ركز البرنامج على دعم 10 شعب زراعية وريفية وهي: تربية النحل، إنتاج زيت الزيتون، زراعة التمر، الخضروات، إنتاج حليب الأبقار، حليب الماعز، السياحة الريفية، وصناعات القَفَف، الفخار، والنسيج التقليدي، الزرابي.

أما في مجال التكوين، فقد ساهم البرنامج في تدريب 1076 شخصا في مجال الحوكمة الجمعوية بينما استفاد 1231 شخصا آخر من دورات تكوينية تقنية، مما يعكس دوره الكبير في تعزيز القدرات المحلية وتنمية الاقتصاد الريفي المستدام.²

¹ وثيقة مقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعات التقليدية، المرجع السابق الذكر.

² من موقع: Programme PAP-ENPARD : le bilan en chiffres

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

ثم عن طريق الطريقة التحليلية التي تساعد على تحديد النقاط الخاصة بالضعف والقوة، وإدراك نوعية التهديدات وطبيعة الفرص المتاحة والمؤثرة والتي تعرف باسم **SWOT** أبرزت لنا ماهي نقاط القوة والضعف وكذا التهديدات والفرص المتاحة بالولاية حيث سأطرق هنا فقط لنقاط الضعف الأساسية كي نحاول التقليل منها قدر المستطاع وهي كتالي :

1. وكالات السفر والجمعيات الناشطة في ميدان السياحة غير قادر على خلق منتج سياحي متكامل وجذاب .
2. نقص في التأطير لمتابعة النشاطات السياحية (مرشدين محليين ...)
3. صعوبات لدى بعض المستثمرين في تجسيد مشاريعهم السياحية الزراعية نظرا لوجود فراغ قانوني والمتعلق بالإطار القانوني للفلاح والرخص الخاصة بالبناء داخل الأراضي الفلاحية.
4. غياب مشاريع سياحية مرتبطة بالريف.
5. غياب ثقافة الترويج والبيع لمنتجات الحرفين خارج النطاق المحلي.
6. العديد من القصور والمنشآت التاريخية مهملة وبدون إمكانية لترميمها واستغلالها وتجهيزها سياحيا من طرف الجمعيات الشابة.
7. هياكل ضعيفة في المناطق الريفية (مواقع النزاه، المطاعم، محلات المنتجات المحلية...)
8. أغلب مساحات الريف لا تتوفر على مراكز لتعريف بالمنتجات والموارد المحلية مثل التعريف "بلدية ولهامة المعروفة وطنيا بإنتاج البصل الأبيض والجزر والبقول والخضروات ."
9. عرض جد ضعيف لهياكل الايواء السياحي ذات نوعية وجمال .
10. قلة المعلومات حول الإمكانيات السياحية الريفية المتوفرة لدى المؤسسات الفندقية.
11. غياب لوحات الإشارة، تعليم المسار السياحي، لوحات إعلامية حول المناطق الرائعة والخلابة.
12. تدهور شديد لتراث العمراني العريق (نقص في الصيانة، ضياع الطابع المادي).
13. إقامات سياحية جديدة بدون تكامل معماري فني مدروس منسجم مع الطبيعة بديكور داخلي لا يثمن المنتجات المحلية .
14. المنشآت الفندقية غير مؤهلة لتطوير تسويق منتجات الصناعة التقليدية.
15. نقص الكفاءة والاحترافية لحاملي مشاريع النزول الريفية (في الإنجاز والتسيير) .

16. غياب كلي في متابعة مشاريع الإقامات السياحية، مما أدى لعدم تطابق الكلي لجل القواعد المتعارف عليها في مجال الجودة والنظافة.¹

يعد برنامج PAP-ENPARD أحد أهم المبادرات المؤسسية التي أسهمت في إدماج السياحة الريفية ضمن السياسات التنموية في الجزائر، باعتباره أول إطار عملي يربط بين التنمية الفلاحية وتثمين الموارد المحلية ذات البعد السياحي، ولعب دورا محوريا في دمج السياحة الريفية ضمن التنمية الريفية المستدامة في الجزائر، من خلال دعمه للمشاريع الصغيرة مثل بيوت الضيافة والحرف التقليدية، كما ساهم في تثمين الموارد الطبيعية والثقافية للريف وتحويلها إلى مصدر دخل للسكان المحليين، بالإضافة للتدريب والتأهيل الذي وفره البرنامج عزز قدرة الفاعلين المحليين على إدارة مشاريع سياحية مستدامة، مما جعل السياحة الريفية أداة فعالة لتعزيز الاقتصاد المحلي والحفاظ على التراث البيئي والثقافي.

مثل هذا البرنامج نقطة تحول في تصور التنمية الريفية بالجزائر حيث لم يعد الريف يُنظر إليه كفضاء إنتاجي زراعي فقط، بل كوجهة سياحية قادرة على المساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز جاذبية الأقاليم الريفية.

¹ وثيقة مقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعات التقليدية، المرجع السابق الذكر.

المطلب الثاني: المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI)

أولاً: تعريف المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة

تعد مشاريع التنمية الريفية المندمجة (PPDRI) مشاريع شاملة ومتعددة القطاعات، تبنى من الأسفل إلى الأعلى في إطار مسؤولية مشتركة تجمع بين مصالح الإدارة المحلية والمواطنين والمنظمات الناشطة في الوسط الريفي، تنفذ هذه المشاريع في مناطق ريفية محددة وتهدف أساساً إلى استقرار السكان الريفيين في مناطقهم، وتشجيع عودة من غادروها إلى أقاليمهم الأصلية.

ويعرف أيضاً على أنه: برنامج تنموي محلي يعد ضمن إطار المراقبة التي توفرها الإدارة اللامركزية لفائدة سكان المناطق الريفية، الذين يبادرون بتحديد وتنفيذ الأنشطة التنموية الهادفة إلى تحسين مداخلهم وظروف معيشتهم بشكل مستدام.¹

ثانياً: تطور نشأة المشروع الجوّاري للتنمية المندمجة

شهدت الجزائر خلال العقود الأخيرة تحولات جوهرية في أساليبها الزراعية ومقارباتها للتنمية الريفية، بعد سلسلة من الإخفاقات التي عرفتها المبادرات السابقة نتيجة اعتمادها على نقل النماذج والتقنيات الأجنبية دون مراعاة الخصوصيات الاجتماعية والاقتصادية للمناطق الريفية. كما اتسمت تلك السياسات بنظرة تبسيطية لمشكلات التنمية، وتجاهلت البعد الثقافي والبيئي للسكان المحليين، مما حدّ من فعاليتها وأثرها الفعلي في تحسين الأوضاع الريفية. أمام هذه التحديات، برز توجه جديد يقوم على اعتماد مقاربة تشاركية تُشرك السكان المحليين بفاعلية في تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية، باعتبارهم فاعلين أساسيين في تحقيق التنمية المستدامة وبناء اقتصاد ريفي متوازن.²

تحقيقاً لهذه الغاية تم تطوير المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) الذي نفذ خلال الفترة 2000-2002، ليوسع نطاقه سنة 2003 ويشمل المجال الريفي بمختلف أبعاده ومتغيراته، تحت تسمية جديدة هي المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية (PNDAR) يمثل هذا المخطط الذي تم

¹ سهام العايب، المشاريع الجوّارية المدمجة وحوكمة الأقاليم الريفية في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2016-2017، ص 83.

² فاروق أوشن، "تقييم آثار تنفيذ المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية المندمجة في تحقيق التنمية الريفية المستدامة: دراسة عدة مشاريع منفذة بولاية خنشلة". مجلة دراسات وأبحاث التنمية، العدد 2، جوان 2015، ص 155-157.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

اعتماده في سنة 2000 أول استراتيجية حقيقية صممت لصالح الأقاليم الريفية، ومع ذلك فإنه يسوده نوع من الخلط بين القطاع الزراعي والمجال الريفي.

وقد تميز هذا المخطط بإدراج المشاريع الجوارية للتنمية الريفية (PPDR) لأول مرة كألية عملية لتعزيز التنمية المندمجة في الأرياف، مما يعكس رغبة في إرساء ديناميكية لا مركزية للتنمية المحلية وضمان تآزر بين الفاعلين في العالمين الزراعي والريفي، عقب إطلاق برنامج PNDAR بعد مؤتمر ريو 1992، برزت الإعتبارات البيئية ضمن أولويات الدولة، ما أدى إلى إعتماد الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة (SNDRD) ، التي أسفرت عن إطلاق مشروع التنمية الريفية القريب من السكان (المشاريع الجوارية للتنمية الريفية PPDR) سنة 2003 بشكل تجريبي، وفي 2005 تم تحديد ملامح الاستراتيجية ضمن وثيقة وطنية أعدت بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (FAO) .

وفي 2006 أطلقت الدولة سياسة التجديد الفلاحي والريفي، التي قسمت لاحقا إلى: سياسة تجديد الاقتصاد الفلاحي (PREA)، تلتها صياغة سياسة التجديد الريف (PRR)¹.

لنتبلور بعدها في الجزائر المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة كأداة تنفيذية عملية لسياسة التجديد الريفي، سنة 2007 حددت كفترة تجريبية لإنجاز المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة، في حين خصصت سنة 2008 لتوطيد فكرة (PPDR) وتعميمها من خلال عقود النجاعة (2009 - 2014).

تهدف المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة إلى دمج مختلف الجهود والأنشطة والقطاعات الهادفة إلى النهوض بالمناطق الريفية، من خلال رفع التهميش عنها وتحويلها إلى مجالات منتجة تساهم في تنشيط الاقتصاد الوطني، مع الحرص في الوقت ذاته على تحسين ظروف معيشة سكان الأرياف وتحقيق الاستقرار في المناطق الهشة.

وتعد هذه المشاريع متكاملة وجامعة ويتم بناؤها من الأسفل إلى الأعلى وتتوزع المسؤولية فيها بين مصالح الإدارة والمنتخبين المحليين، المواطنين والمنظمات الريفية.²

¹ Djamilia RAHMOUNI, "Rosa AKNINE, RURAL DEVELOPMENT IN ALGERIA: case of local integrated rural development projects (IRDP)". *Marketing and Business Research Review*, N° 2, 2021,p p 109-110.

² صالح ويلي، "المشاريع الجوارية المدمجة كألية للتنمية الريفية في الجزائر حالة ولاية قسنطينة 2009-2014"، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ب ، العدد 44، ديسمبر 2015، ص 482.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

ينفذ المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة في نطاق ريفي محدد تابع لإحدى البلديات ويتم انجازه في مدة سنة، ويتم توزيع البرامج وفق مجموعة من المؤشرات لتحديد الأولويات والمناطق المستفيدة مثل: عدد السكان الإجمالي وعدد سكان الريف، النسبة النسوية بين السكان النازحين، نسبة التغطية بالكهرباء، نسبة الاستفادة من مياه الشرب، نسبة التمدرس، عدد الأطباء لكل ألف ساكن، توزيع التشغيل حسب القطاعات والجنس، نسبة الفقر، إضافة إلى الوضعين الأمني والبيئي للإقليم.

يتم تحديد الإقليم الريفي المستفيد من مشروع التنمية الريفية المندمجة وفق مجموعة من المعايير منها: المسافة عن الطريق الرئيسي، الطبيب، السوق والبنك، عدد السكان، عدد الأسر، عدد السكنات، مستوى التشغيل في مختلف القطاعات، نسبة التمدرس، البنية التشكيلية للإقليم، نسبة البطالة، النشاط الاقتصادي المسيطر، والتحليل الثانوي للأسر¹.

لدعم هذا التوجه تم إنشاء أداتين داعمتين:

● نظام المعلومات لسياسة دعم التجديد الريفي (SI-PSRR) الذي يهدف إلى نقل المعلومات وتسهيل متابعتها وتقييمها.

● النظام الوطني لدعم القرار من أجل التنمية الريفية المستدامة (SNADDR) الذي يوفر معطيات أساسية حول القطاعين الفلاحي والريفي في شكل يسهم في تحسين جودة إتخاذ القرار العمومي.

تميز برامج التنمية الريفية المندمجة (PPDRI) بثلاث خصائص أساسية:

1. مشاريع قريبة من السكان: تنجز في محيط السكان الريفيين وفق مقاربة تشاركية تقوم على تفويض القرار محليا، وتركز على التواصل المباشر مع السكان من خلال تنشيط وظائف التحفيز والتيسير والتنسيق وبناء الشبكات.

2. مشاريع إقليمية: تعتمد المقاربة المجالية وتقدم خطط عمل قابلة للتكيف بحسب خصوصيات كل إقليم.

¹فتيحة بوزيان، دور التنمية الريفية في مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية المندمجة ولاية عين الدفلى أتمودجا. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2020-2021، ص ص 111-112.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

3. مشاريع مندمجة: تعمل على تحقيق التكامل بين مختلف السياسات القطاعية المحلية، وتشجع الاندماج الميداني وتعبئة الموارد العمومية والخاصة لتحقيق الأهداف المنشودة¹.

يعتمد قبول هذه المشاريع على ثلاثة معايير أساسية للتقييم:

• الاستدامة البيئية: الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها.

• الجدوى الاقتصادية: ضمان مردودية وكفاءة الاستثمارات.

• القبول الاجتماعي: مشاركة السكان الريفيين المحليين وموافقهم على المشروع.

ويتم تنفيذها من خلال أربعة محاور أساسية تشكل الإطار العام لتدخلاتها في الأوساط الريفية وهي كالتالي:

ثالثا: أهداف المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة

تسعى هذه المشاريع الطموحة إلى تجسيد سياسة التجديد الريفي (2008-2014) ضمن توجهات الدولة لتحقيق تنمية متوازنة ومندمجة، من خلال النهوض بالمناطق الريفية ومكافحة مظاهر التهميش والتخلف، وتركز على إعادة ترميم القيم الحضارية والاقتصادية والطبيعية للريف عبر تنفيذ برامج ومشاريع جوارية متكاملة، تقوم على إقتراح وتنفيذ مشاريع إقتصادية وإجتماعية محلية بمشاركة السكان بهدف تنشيط الاقتصاد المحلي، خلق دينامية تنموية، وتخفيف البطالة في هذه المناطق².

1. تحسين ظروف المعيشة في الريف: يهدف هذا المحور إلى الارتقاء بمستوى حياة السكان من خلال إنجاز مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل: توفير السكن اللائق، تعبيد الطرقات، إيصال الكهرباء الريفية، وتطوير شبكات المياه.

2. تنويع الأنشطة الاقتصادية في الوسط الريفي: يركز هذا الجانب على دعم وتنمية الأنشطة الاقتصادية المنتجة سواء في المجال الفلاحي مثل تربية المواشي والنحل، غرس الأشجار المثمرة،

¹ Medjdoub Nora, «La Politique du Renouveau Rural en Algérie.» Communication présentée à l'Université Moulay Ismaïl, Meknès, Maroc, les 4 et 5 décembre 2012. Ministère de l'Agriculture et du Développement Rural (Algérie), p 12.

² محمد هبول، مصباح حراق، عبد الرزاق مقران، "المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI) ودورها في بعث التنمية المحلية - دراسة حالة ولاية ميلة (2009-2014)". مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الثاني، ديسمبر 2015، ص29.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

وتطوير الزراعات البديلة، أو في المجال غير الفلاحي كالصناعات التقليدية والحرفية، بهدف خلق فرص عمل وتعزيز الدخل المحلي.

3. حماية الموارد الطبيعية: يهدف هذا المحور إلى المحافظة على البيئة والأنظمة الإيكولوجية عبر تنفيذ عمليات مثل التشجير، تثبيت التربة، تصحيح مجاري المياه، ومكافحة التصحر، بما يضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة.¹

4. تأهيل التراث الريفي المادي وغير المادي: يتمثل في صون وتثمين الموروث الثقافي والاجتماعي للمناطق الريفية، من معالم أثرية، وعادات وتقاليد، وحرف تراثية، بغية تحويلها إلى موارد تنموية وسياحية تسهم في خلق فضاءات جاذبة ومستدامة تتسم بطابعها الشمولي، إذ تشمل مختلف القطاعات الحيوية التي تهتم حياة السكان الريفيين، مثل الفلاحة، الأشغال العمومية، الري، الصناعات التقليدية، والسكن وغيرها من المجالات ذات الصلة، ويهدف هذا التوجه إلى دمج جهود جميع القطاعات ضمن رؤية موحدة لتحقيق تطلعات سكان المناطق المستفيدة، من خلال مقارنة منسقة ومتكاملة تعزز التنمية الشاملة وتضمن استدامتها في الوسط الريفي.

يجب أن نعلم أن عدد مشاريع PPDRي المنجزة والجارية قد وصل إلى 6,059 مشروعاً، أي أكثر من 50% من البرنامج المسجل خلال الفترة الخمسية، وتشمل هذه المشاريع حوالي 1,369 بلدية، و 5,187 قرية وموطن ريفي و 690,488 أسرة ريفية، و 4,1 مليون شخص، وفقاً لتصريحات المدير العام للغابات عام 2011. والهدف هو الوصول إلى 12,000 مشروع ليستفيد أكثر من 7 ملايين شخص بحلول عام 2014²

حوالي 3,649,456 أغلبهم يقيمون في المناطق المعزولة والنائية. تم إحداث 133,880 منصب شغل جديد مخصص للمناطق الريفية المستفيدة، والتي يبلغ عدد سكانها 681,200 نسمة تقريباً.

¹ Youcef Berkane, Abdenour Moussaoui, "La politique du renouveau rural en Algérie: un essai d'évaluation". **Revue des Sciences Économiques et de Gestion et des Sciences Commerciales**, Numéro 08, 2012, p09

² Naima BAROUDI, Baghdad CHAIB, « La stratégie du développement rural en Algérie dans un cadre de renouveau et approche participative » **Revue algérien de développement économique**, N ° 01, Déc 2014, P39.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

وفي إطار المخطط الخماسي 2010-2014، كان من المخطط الوصول إلى نسبة كبيرة من الأسر الريفية، ويعتمد تحقيق هذا الهدف على مساهمة القطاعات المختلفة مثل الكهرباء، الغاز، المياه، وغيرها، بالتنسيق مع الجماعات المحلية، وقد شملت الإنجازات المستهدفة: توصيل مليون بيت بشبكة الغاز الطبيعي، تزويد 220,000 وحدة سكنية ريفية بالكهرباء، وتحسين التزويد بالماء الصالح للشرب من خلال إنشاء 35 سدًا و 25 مؤسسة لمعالجة وتحويل المياه¹.

رابعاً: مبادئ المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة:

• المشاركة

إعداد برنامج تنموي على مستوى إقليم أو جزء منه ضمن إطار اللامركزية والعمل الجهوي يتطلب التواصل وتبادل المعلومات بين السكان المحليين والإدارة غير المركزية، بهدف تحديد الأنشطة الاقتصادية الأساسية للسكان وضمان دعم وتعزيز جهود العائلات الريفية في تنمية إقليمها بالتعاون مع المصالح التقنية والإدارة المحلية.

• الشراكة الإقليمية الفعالة

نموذج التنمية المطلوب يعتمد على إشراك جميع الجهات الفاعلة في الإقليم، من سكان وممثليهم، وأعيان وجمعيات، بالإضافة إلى المؤسسات العامة والخاصة، للتوصل إلى توافق اجتماعي وتعزيز التكامل في المناطق الريفية.

• الاندماج القطاعي²

جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية مرتبطة بتنفيذ استراتيجية التجديد الريفي، عبر تطوير البنى التحتية والخدمات العامة وخلق الأنشطة الاقتصادية، مع تجنب هدر الموارد. ويهدف المشروع الجهوي للتنمية الريفية المندمجة إلى توحيد أهداف برامج الدولة التنموية، وتنسيق السياسات القطاعية لدعم التنمية المستدامة على مستوى الإقليم. ويشمل المشروع:

¹ محمد رجراج، محمد حداد، التجديد الريفي و اثاره على التنمية المكانية المستدامة لعالم الريف. مجمل مداخلات الملتقي الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة. 08-09 ديسمبر 2014، جامعة الجزائر 03، ص 798.

² فاروق أوثن، عدوان رشيد، " آثار تنفيذ المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية المندمجة في تحقيق تنمية ريفية مستدامة: دراسة عدة مشاريع بولاية خنشلة". مجلة الاقتصاد الصناعي، مخبر دراسة الاقتصاديات المغاربية، العدد 03، جوان 2017، ص ص 403-404.

- مرافقة سكان الريف وتشجيع مبادراتهم الطوعية في عمليات التنمية.
- تحسين الظروف المعيشية وزيادة وتنوع دخل السكان.
- تحسين الوصول إلى الخدمات العامة.
- استغلال مستدام وتثمين الموارد الطبيعية والتراث الثقافي.

• الحوكمة المحلية للإقليم

يعد المشروع أداة رئيسية لتحقيق أهداف المشاركة عبر إشراك الفاعلين المحليين والجمعيات والخدمات الزراعية، لتأسيس حوكمة ريفية نشطة، وتحفيز السكان لمعالجة المشاكل المحلية، خصوصا المتعلقة بتدهور الأنظمة البيئية، وتطبيق مبادئ العمل الجهوي واللامركزية ويعزز المشروع قدرة الإدارة على الاستماع لتطلعات السكان وتنظيم المجتمع، وتسهيل مبادراتهم من خلال تنشيط شبكات العمل وتقاسم المعارف والخبرات، ليكون قاعدة حقيقية للحوكمة المحلية على مستوى الإقليم¹.

المقاربة المشار كأتية والمندمجة من خلال PPDR

يعتمد المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة (PPDR) على المقاربات الحديثة في التخطيط خاصة المقاربة المشار كأتية والمندمجة، لضمان انخراط السكان وكافة الفاعلين المحليين في مختلف مراحل العمليات التنموية على مستوى الأقاليم الريفية.

تقوم المقاربة المشار كأتية على التشاور واللامركزية لتحديد المحاور الاقتصادية الأساسية للمجتمعات الريفية بالتنسيق بين الإدارة، السكان، والمصالح التقنية، مع دعم جهود الأسر داخل محيطها المحلي².

كما يركز المشروع على المقاربة المندمجة بين القطاعات، حيث تتوافق محاور التجديد الفلاحي والريفي مع الاستراتيجية العامة للدولة وتندرج ضمن السياسات الإقليمية والقطاعية، وتشمل ثلاثة محاور متكاملة:

¹ فاروق أوشن، "تقييم آثار تنفيذ المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية المندمجة في تحقيق التنمية الريفية المستدامة: دراسة عدة مشاريع منقذة بولاية خنشلة، المرجع السابق الذكر، ص 156.

² ياسين العايب، "تنمية السياحة الريفية من خلال المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية المندمجة". مجلة الحقوق والعلوم السياسية-دراسات إقتصادية، المجلد 20، العدد 01، ص 135.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

1. الاستثمارات الكبرى: المنشآت
 2. سياسات القطاعية: القطاعات الاقتصادية مثل الفلاحة، الصيد البحري، الصناعة، السياحة، والصناعات التقليدية.
 3. العمل الإقليمي: التنسيق بين القطاعات المختلفة وتجميع مختلف فاعلي الإقليم، بما في ذلك الاقتصاديين، الإدارات اللامركزية، والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية.
- ويطبق المشروع وفق منهجية تصاعدية من الأسفل إلى الأعلى (ascendante démarche) عكس النماذج التقليدية، ما يعزز مشاركة السكان الفعلية ويضمن ملاءمة التدخلات التنموية لاحتياجات المجتمعات الريفية¹.

خامسا: مصادر التمويل

تحظى مشاريع الـ PPDRي بدعم من مختلف الصناديق والآليات نذكر منها:

- صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز (FDRMVTC) وبرنامجين أساسيين:

- البرنامج البلدي للتنمية (PCD)

- البرنامج القطاعي للتنمية PSD²

بالإضافة الى تدخل الفاو في الجزائر عن طريق منحة إقليمية ينفذها مركز التعاون الدولي في البحث الزراعي من أجل التنمية (CIRAD)، الممولة لمشروع (MASSIRE) الابتكار الريفي والمياه في جنوب المغرب العربي الذي يهدف إلى:

- تعزيز الأمن الغذائي
- التكيف مع التغير المناخي
- تقوية أنظمة الابتكار الريفية.
- إدارة المياه بشكل تشاركي ومستدام في المناطق الريفية.

¹ المرجع نفسه، ص 137.

² Semmache Nassima, "Impact des projets de proximité de développement rural sur le développement de l'entrepreneuriat rurale en Algérie : Cas de la Wilaya de Tlemcen." Les Cahiers du MECAS, Volum 18, Numero 2, Décembre 2022, p113.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

نجد ايضا البرنامج الوطني الاستراتيجي (NSP) هو الآخر يدعم السياحة الريفية فهو يعزز سلاسل إنتاج شاملة لكل من النساء والشباب الريفيين، ونجد أيضا من أهداف هذا البرنامج تحقيق التكيف مع التغير المناخي في المناطق الريفية، من خلال تحسين إدارة المياه الزراعية عبر تقنيات ري فعالة، تشجيع المحاصيل المقاومة للجفاف، دعم الوظائف الخضراء للشباب الريفي وغيرها.¹

عليه فبرنامج NSP ومشروع MASSIRE يعززان السياحة الريفية مباشرة باعتبارها موجهاً للمناطق الريفية في الجزائر.

تعد المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة (PPDRI) من أهم الآليات التي اعتمدها الجزائر في إطار سياسة التجديد الريفي، لتفعيل السياحة الريفية وتتنوع الاقتصاد المحلي إذ تهدف هذه المشاريع إلى تثمين الموارد الطبيعية والثقافية للمناطق الريفية، وتحسين البنية التحتية الأساسية كالكهرباء والطرق والمياه، مما يسهم في جعل هذه المناطق أكثر جذباً للزوار والمستثمرين.

كما تشجع PPDRI على إشراك السكان المحليين في إنشاء مشاريع صغيرة مرتبطة بالسياحة مثل بيوت الضيافة والحرف التقليدية، بما يساهم في خلق مناصب شغل جديدة وتحسين مستوى المعيشة، ومن خلال مقاربتها التشاركية والمندمجة ساهمت هذه المشاريع في تحويل الريف إلى فضاء اقتصادي وسياحي مستدام، يعزز الاستقرار السكاني ويحافظ على الموروث الثقافي والبيئي.²

بالإضافة للدور المحوري لهذا المشروع باعتبارها أداة عملية لتنويع الأنشطة الاقتصادية داخل الأقاليم الريفية، فهي لا تقتصر على دعم الأنشطة الفلاحية فقط بل تسعى إلى إدماج السياحة ضمن مقاربة شمولية ومندمجة تجمع بين الزراعة والحرف التقليدية والموارد الطبيعية والثقافية، مما يجعلها رافداً أساسياً لتنمية السياحة الريفية المستدامة وتثمين الموارد البيئية والتراثية، تهيب الـ PPDRI الظروف المناسبة لجعل الريف وجهة سياحية جذابة، كما تسهم في تطوير أنشطة كـ"السياحة الزراعية" و"السياحة البيئية" عبر استغلال الموارد المحلية مثل المزارع، السدود، والبحيرات، وتشجع السكان على إنشاء مشاريع سياحية صغيرة تضمن لهم مصدر دخل مستدام، ما يعزز جاذبية الريف السياحية ويحافظ على

¹ Fida , **Investir Dans les populations Rurales**. Note de stratégie de pays Rapport principal et appendices , Algérie, Rapport no : 66-12 DZ, 1-déc 2023, p p 5-8.

² نادية القاضي، المرجع السابق الذكر، 64.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

خصوصياته الثقافية والطبيعي، وبذلك فالمشاريع الجوارية أداة استراتيجية لتحقيق التكامل بين الزراعة والسياحة، وتحويل الريف إلى فضاء إنتاجي وسياحي مستدام يسهم في الحد من الهجرة الريفية وتنمية الاقتصاد المحلي.

المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتنمية السياحية (SDAT)

القطاع السياحي اليوم أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة، شأنه شأن القطاعات الأخرى كالزراعة والخدمات والنقل والثقافة، إذ يشكل دعامة للنمو الاقتصادي ومصدراً لخلق الثروة وفرص العمل والمداخيل المستدامة.

انطلاقاً من إدراك الجزائر لأهمية هذا القطاع وما تمتلكه من قدرات تراثية وطبيعية وبشرية، أولت له عناية من خلال وضع سياسات تخطيطية واستراتيجيات وطنية تهدف إلى تحويل البلاد من وجهة مصدرة إلى وجهة مستقبلية للسياح ويأتي **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في آفاق 2030** كتجسيد عملي لهذا التوجه. إذ يمثل إطاراً مرجعياً ورؤية بعيدة المدى لتنمية السياحة الوطنية.

يقوم المخطط التوجيهي للتنمية السياحية على خمس عناصر أساسية تسمى في مضمون المخطط الحركيات الخمس.:

- مخطط وجهة الجزائر
- الاقطاب السياحية
- مخطط الجودة PQT
- الشبكة السياحية (الشراكة العمومية والخاصة)
- مخطط تمويل السياحة

أولاً: تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هو خطة استراتيجية شاملة تهدف إلى توجيه وتطوير القطاع السياحي بشكل مستدام، ويتضمن تحديد رؤية وأهداف طويلة المدى، تحليل الإمكانيات والرهانات السياحية، ووضع آليات لتحقيق التنمية السياحية عبر تحديد البرامج والمشاريع الضرورية والبنى التحتية اللازمة.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

تعد توجيهات السياحة لعام 2025 أحد مكونات المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية للسياحة SNAT 2025 ، الذي يبرز الكيفية التي ينبغي للدولة أن تلتزم من خلالها بإطار التنمية المستدامة، بما يضمن تحقيق التوازن الثلاثي بين العدالة الاجتماعية والعدالة الاقتصادية والعدالة البيئية على المستوى الوطني خلال العشرين سنة القادمة¹.

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سنة 2025 بالتالي جزءا مكملًا للمخطط الوطني للتهيئة الإقليمية سنة 2025، فهو الفعل الذي تعبر من خلاله الدولة لكل المتعاملين ولكل القطاعات ولكل المناطق عن مشروعها السياحي الإقليمي لآفاق عام 2025.

بناء على ذلك فالمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لسنة 2025 أداة استراتيجية تجسد إرادة الدولة في تمكين المقومات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تزخر بها الجزائر، وتسخيرها في خدمة المنظومة السياحية الوطنية كما يهدف هذا المخطط إلى ترقية الصورة السياحية للجزائر لتصبح من الوجهات المتميزة في الفضاء الأورو-متوسطي، من خلال تبني رؤية تنموية شاملة تقوم على مبادئ الاستدامة والتكامل الإقليمي ومن هذا المنطلق يمنح المخطط التوجيهي لسنة 2025 للدولة ولجميع أقاليمها، التوجيهات الاستراتيجية اللازمة لتهيئة المجال السياحي في إطار مقارنة تنموية مستدامة توازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

من أجل بلوغ مستوى متميز من التنافسية والامتياز السياحي في منطقة الأورومتوسطية كما يعد نموذجا متكاملًا للتخطيط السياحي، نتج عن سلسلة من التشاورات الواسعة التي شارك فيها مختلف الفاعلين في القطاع، من إدارات فندقية وأصحاب مطاعم ووكالات سياحية ومرشدين وجمعيات مهنية وغيرها من المتعاملين في المجال².

يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المرجع الأساسي للسياسة التي انتهجتها الدولة من أجل تطوير قطاع السياحة في إطار التنمية المستدامة مرتكزا على أبعادها الثلاثة: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

1 Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Livre 2, **Le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires**, SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE SDAT 2025, Janvier 2008, p 03.

² Ibid, p03.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

إعتماد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الجزائر آفاق 2030 بهدف تحفيز وتطوير القطاع السياحي، من خلال سياسة تعتمد على خمس ديناميكيات أساسية هي:

1. ديناميكية وجهة الجزائر.
2. ديناميكية الأقطاب السياحية ذات الامتياز.
3. ديناميكية الجودة السياحية.
4. ديناميكية الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
5. ديناميكية تمويل السياحة.¹

ثانيا: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

- تعد السياحة إحدى القوى المحركة للنمو الاقتصادي: إذ تساهم من خلال تطوير الأنشطة الاقتصادية المختلفة مثل: إستبدال بعض الصناعات التقليدية الملوثة كالاقتصاد على الفحم، وتنظيم الصادرات السياحية نحو السوق الوطنية، تعزيز مكانة الجزائر على الصعيد الدولي وجعلها وجهة سياحية ومحورا إقليميا في حوض البحر الأبيض المتوسط ويهدف هذا التوجه إلى المساهمة في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاقتصاد الوطني بشكل شامل، مما يساهم في تحسين التوازنات الاقتصادية الكبرى لا سيما الميزان التجاري للمدفوعات.²
- إعتد SDAT 2025 على مبدأ الأثر العكسي الإيجابي للسياحة على مختلف القطاعات الاقتصادية مثل: الفلاحة، البناء، الأشغال العمومية، الصناعة، الصناعات التقليدية، والخدمات، والمقاربة الشمولية والتكاملية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المرتبطة بالقطاع السياحي، بما في ذلك النقل، التعمير، البيئة، التنظيم المحلي، والتكوين المهني بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة، بالإضافة إلى إشراك جميع الفاعلين من القطاعين العام والخاص، والأجانب والعموميين قصد إحداث ديناميكية اقتصادية واجتماعية شاملة على المستوى الوطني تجسد أهداف التنمية السياحية المرسومة في أفق عام 2025.

1 المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لتنمية السياحة، من موقع :

تاريخ الاطلاع: 2025-10-19 الساعة 20:23 <https://alger.mta.gov.dz/>

² Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Livre 1, **Le diagnostic : audit du tourisme algérien**. SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE"SDAT 2025". Janvier 2008, p 24.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

• تحقيق التوازن بين ترقية النشاط السياحي والحفاظ على البيئة، عبر إدماج مفهوم الإستدامة في صميم العملية التنموية السياحية وتقوم هذه المقاربة على الترابط الوثيق بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، والمتمثلة في البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، بما يضمن تنمية سياحية مسؤولة تراعي حماية الموارد الطبيعية والثقافية.

• اعتبار التراث التاريخي والثقافي والشعائري ركيزة أساسية في بناء العلاقة التفاعلية بين الاقتصاد السياحي والإقليم المحلي.

6. يهدف البرنامج إلى بناء صورة الجزائر السياحية إلى تحسين الصورة الذهنية للبلاد على الصعيد الدولي، من خلال تعديل التصورات السائدة لدى المتعاملين والفاعلين الدوليين بشأن السوق الجزائرية وترتكز هذه الاستراتيجية على جعل الجزائر تقدم كوجهة سياحية واقتصادية واعدة تمتلك مقومات متعددة، بدل أن تختزل في صورة تقليدية محدودة، كما يسعى البرنامج إلى إبراز تنوع الموارد الطبيعية والبشرية وغنى الطاقة الإنتاجية الوطنية بما يتوافق مع متطلبات المستهلكين والمستثمرين الدوليين في إطار مقارنة تهدف إلى ترسيخ مكانة الجزائر ضمن الأسواق السياحية الإقليمية والعالمية.¹

يرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات رئيسية تهدف إلى تعزيز وتطوير القطاع السياحي في الجزائر، وهي:

• تثمين الوجهة السياحية الوطنية بما يعزز جاذبية الجزائر على الصعيدين الإقليمي والدولي.

• تحسين نوعية السياحة من خلال تنفيذ مخطط جودة السياحة (PQT) الرامي إلى ترقية مستوى العروض السياحية، عبر إدماج التكوين المهني، وتطوير التعليم والانفتاح على تكنولوجيات الإعلام والاتصال.²

• تأهيل وتطوير العرض السياحي عن طريق تشجيع الاستثمار في الأقطاب والقرى السياحية المتميزة.

• تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لضمان تنمية متكاملة ومستدامة.

• توفير آليات التمويل المناسبة لدعم تنفيذ المشاريع السياحية.

¹ Ibid, p 24.

² فائزة خضار نعيمة عمارة، "السياحة من منظور التنمية المستدامة - نحو سياحة مستدامة في الجزائر". مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد 02، العدد: 02، 2020، ص 160.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

- كما تم إعداد مخططات توجيهية للتهيئة السياحية على مستوى الولايات، تعتبر بمثابة خرائط طريق لتنمية السياحة محليا على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وقد تم إنجاز هذه المخططات في 43 ولاية، بينما لا تزال قيد الدراسة في 5 ولايات أخرى¹.

جدول رقم (05): يوضح برامج المخطط الوطني للتهيئة السياحية في الجزائر 2025

المحور	الهدف	البرنامج
01	ضمان التنمية المستدامة للإقليم	ضمان ديمومة الموارد المائية، وصون التراث الثقافي والمحافظة على التربة، ومكافحة التصحر، وحماية الأنظمة البيئية.
02	تعزيز جاذبية الإقليم وتنافسيته	الانفتاح على المستوى الدولي، ودعم التنمية المحلية، وإرساء فضاءات جديدة للنمو، وتطوير أقطاب التميز والتنافسية، وتعزيز عصنة الأشغال العمومية.
03	إرساء العدالة بين الأقاليم	تأهيل المناطق المتعثرة، وتثمين المجال الريفي، ووضع سياسة حضرية متوازنة ومندمجة.
04	نحو إعادة توازن إقليمي مستدام	التحكم في التوسع العمراني نحو الساحل وبناء نظام مجالي حصري ومتدرج، مع إعادة تموقع الأنشطة الصناعية والإدارية بشكل متوازن.
05	إرساء حكم إقليمي راشد	يأتي هذا الخط التوجيهي في سياق المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2025 مرتكزا على منطق الشراكة ومبدأي التحكم والضبط.

المصدر: إبتسام حاوشين، بن بايرة ريمة، " إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025". مجلة البدائل الإدارية والاقتصادية، المجلد 02، العدد 01، 2020، ص 316.

¹ المرجع نفسه، ص 161.

الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر

ساهم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الجزائر آفاق 2025 في دعم وتطوير السياحة الريفية بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال رؤية شاملة تهدف إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة ومتوازنة على المستوى الوطني، فقد أولى هذا المخطط أهمية خاصة للمشاريع ذات الطابع الإيكولوجي والريفي مثل القرى السياحية والحظائر الإيكولوجية، باعتبارها من المشاريع السياحية ذات الأولوية التي تسهم في جذب السياح نحو المناطق الداخلية والريفية، وتعزيز إشراك المجتمعات المحلية في النشاط السياحي.

ومن خلال تشجيعه على الاستغلال العقلاني للمقومات الطبيعية والثقافية المحلية، ساهم المخطط في إحياء التراث الريفي وإبرازه كعنصر أساسي في هوية الوجهة السياحية الجزائرية كما حرص على الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي وحمايته من الاندثار، بالتوازي مع صون الموارد الطبيعية والمناظر البيئية التي تعد من أهم عناصر الجذب في الفضاء الريفي.

وتهدف الأقطاب السياحية التي وضعها المخطط إلى استغلال التراث الطبيعي والثقافي المحلي بطريقة مستدامة، بما يسمح بتحقيق التوازن الإقليمي وتقليص الفوارق بين المناطق الساحلية والمناطق الداخلية والجبالية، كما يدعم المخطط تنمية الأقاليم الريفية سياحيا واقتصاديا وعمرانيا من خلال تحسين البنى التحتية والخدمات، وتشجيع الاستثمار المحلي وتأمين الإمكانيات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تزخر بها الجزائر.

وبذلك يمكن القول إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يمثل إطار إستراتيجي شامل لتفعيل السياحة الريفية وتحويلها إلى رافد حقيقي للتنمية المحلية، من خلال ربط السياحة بالبيئة والتراث والمجتمع المحلي في إطار من الاستدامة والتوازن الجهوي.

خلاصة الفصل

يتضح من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل أن السياحة الريفية في الجزائر تمثل أحد أهم البدائل التنموية القادرة على المساهمة في دعم التنمية المحلية وتنويع النشاط السياحي ، بالنظر إلى ما تزخر به البلاد من مؤهلات طبيعية متنوعة وثروات ثقافية وتراثية تعكس خصوصية المناطق الريفية وتمنحها جاذبية سياحية مميزة.

وقد تبين أن هذه المقومات تشكل قاعدة أساسية لتطوير نشاط سياحي قادر على تنويع الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين المستوى المعيشي للسكان، مع المحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة، فقد

أولت الدولة الجزائرية اهتمامًا متزايدًا بالتنمية الريفية والسياحية من خلال إطلاق العديد من البرامج والمشاريع التنموية، والأطر القانونية الرامية إلى تثمين المناطق الريفية وتعزيز جاذبيتها السياحية وهي مبادرات تعكس إرادة الدولة في تثمين المجال الريفي وإدماجه ضمن السياسات التنموية الشاملة إلا أن هذه الجهود ما زالت بحاجة إلى مزيد من التنسيق والتفعيل لتحقيق النتائج المرجوة.

رغم أهمية هذه الجهود فإن السياحة الريفية في الجزائر لا تزال تواجه جملة من التحديات التي تحد من تطورها بالشكل المطلوب، كما أن غياب إطار قانوني خاص بالسياحة الريفية واستمرار بعض التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والاستثمار يحدّ من الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة، الأمر الذي يستدعي تبني رؤية شاملة تقوم على إشراك مختلف الفاعلين وتثمين الموارد المحلية وتطوير البنية التحتية، وتشجيع الاستثمار، بما يضمن تطوير هذا النمط السياحي وتحقيق مساهمته الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الريفية الجزائرية.

الفصل الثالث

السياحة الريفية والتنمية المحلية

في ولاية ميلا

مقدمة الفصل

في إطار تحقيق فهم أعمق للسياحة الريفية في ولاية ميله يأتي هذا الفصل لتقديم دراسة حالة تغطي الفترة من 2015 إلى 2025 مع التركيز على العوامل الطبيعية والبشرية والخدمات السياحية المتاحة في الولاية، تعتبر هذه الدراسة خطوة أساسية لتقييم واقع السياحة الريفية وتحديد نقاط القوة والضعف ما يسهم في اقتراح استراتيجيات تطوير فعالة تلبي احتياجات المنطقة.

وعليه سوف يقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث أساسية:

المبحث الأول: التعريف بولاية الدراسة بتسليط الضوء على الموقع الجغرافي بالإضافة إلى مختلف إمكانياتها الطبيعية والتاريخية والمواقع والمعالم الاثرية السياحية.

المبحث الثاني: تطرقت في هذا المبحث الى المشاريع السياحية بولاية ميله بالإضافة الى مناطق التوسع السياحي .

المبحث الثالث: : يتم من خلاله التطرق لتصميم الاستبيان وأساليب التحقق من صدقه بالإضافة إلى تحليل عام للعينة المدروسة حيث يتم استكشاف آرائها واتجاهاته.

من خلال هذه المنهجية يسعى الفصل إلى تقديم فهم مستنير يمكن أن يوجه السياسات والاستراتيجيات التنموية المستقبلية، لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات السياحية لولاية ميله.

المبحث الأول: المقومات الطبيعية والتاريخية والأثرية للسياحية الريفية بولاية ميلة

يقدم هذا المبحث نظرة شاملة على ولاية ميلة، إذ تعد من الولايات الغنية بالموارد السياحية المتنوعة كما تمثل نموذجا واعدا ومهما لتطوير السياحة الريفية في الجزائر وتستمد ميلة مكانتها السياحية من تنوع خصائصها الطبيعية والثقافية والاقتصادية، إذ تجمع بين المناظر الطبيعية الخلابة والموروث الثقافي العريق، كما تتميز بتراث شعبي أصيل وصناعات تقليدية تعبر عن عمقها الحضاري والثقافي وهو ما يجعلها منطقة جذب سياحي متميزة، وإطار مناسب لفهم الإمكانيات السياحية للولاية ومدى قابليتها لأن تكون وجهة.

المطلب الأول: المقومات الجغرافية والتنظيمية للسياحة الريفية

الموقع الجغرافي

تقع ولاية ميلة في الشمال الشرقي من الجزائر، وهي جزء من منطقة الشرق الجزائري وتتمتع بموقع إستراتيجي يربطها بالعديد من الولايات المجاورة ما يسهل الوصول إليها من مختلف أنحاء البلاد، تتوسط الولاية عدة ولايات مهمة مثل قسنطينة وجيجل وسطيف، ما يمنحها موقعا استراتيجيا في قلب المنطقة تمتد الولاية على مساحة تقدر بحوالي 45, 3480 كيلومتر مربع أي ما يمثل 0.14 % من المساحة الإجمالية للبلاد، مما يجعلها من الولايات متوسطة الحجم في البلاد بتعداد سكاني قدره **850,223** نسمة مع نهاية سنة 2014، بمعدل نمو سنوي متوسط يقدر بـ 1.88 % وفقا للبيانات المستقاة من حركة السكان الصادرة من البلديات خلال السنة نفسها وعدد سكان قدره ¹، وبلغ عدد السكان 1,006,199 نسمة مع نهاية سنة 2020، بمعدل نمو سنوي متوسط يقدر بـ 1.64%، حسب البيانات المستقاة من حركة السكان بالبلديات خلال نفس السنة.

تقع ولاية ميلة على بعد 50 كلم من قسنطينة و100 كلم من جيجل و450 كلم من الجزائر العاصمة ووفقا لدليل الولاية تعد ميلة منطقة فلاحية بامتياز تتربع على مساحة فلاحية شاسعة (ذات طابع رعي، زراعي) حيث تغطي الغابات بها مساحة تقدر بحوالي 33,670 هكتارا .

يحيط بولاية ميلة عدد من الولايات:

¹ Direction de la Programmation Suivi Budgetaires de la Wilaya de Mila, **Annuaire Statistique Année 2014**, Mars 2015.

- من الشمال: ولاية جيجل.
- من الشمال الشرقي: ولاية سكيكدة.
- من الغرب: ولاية سطيف.
- من الشرق: ولاية قسنطينة.
- من الجنوب الشرقي : ولاية أم البواقي.
- من الجنوب ولاية باتنة.¹

صورة رقم (08) : توضح حدود ولاية ميلة



<https://www.dcwila.dz/index.php/wilaya/present-wilaya>: مديرية التجارة لولاية ميلة

التقسيم الإداري لولاية ميلة:

إنبثقت ولاية ميلة بعد التقسيم الإداري لسنة 1984 لتتكون بذلك من 13 دائرة تضم 32 بلدية.

- 09 بلديات حضرية نسبة السكان المتمركزين في مقر البلدية تفوق 60% .
- 11 بلدية شبه حضرية نسبة السكان المتمركزين بين 40% و 60%² .
- 12 بلدية ريفية نسبة السكان المتمركزين أقل من 40%.

¹ Décertion De Commerce Mila, PRESENTATION GENERALE DE LA WILAYA :

<https://www.dcwila.dz/fr/index.php/wil43?showall=&start=1> تاريخ التصفح 2025-10-26

² Annuaire Statistique, Mila, Année 2014.

جدول رقم (06): يوضح تقسيم بلديات ودوائر ولاية ميلة

الرقم	الدائرة	البلديات التابعة لكل دائرة
1.	ميلة	ميلة- عين التين - سيدي خليفة.
2.	شلغوم العيد	شلغوم العيد- عين الملوك- وادي العثمانية.
3.	دائرة فرجيوة	فرجيوة- يحي بن قشة
4.	دائرة القارم قوقة	القارم قوقة - حمالة
5.	دائرة وادي النجاء	وادي النجاء - احمد ارشدي - زغاية
6.	دائرة الرواشد	الرواشد - تبرقنت
7.	دائرة ترعى باينان	ترعى باينان - عميرة آراس - تسالة لمطاعي.
8.	دائرة تسدان حدادة	تسدان حدادة - مینار زرزة.
9.	دائرة عين البيضاء حريش	عين البيضاء احريش - العياضي بارياس.
10.	دائرة سيدي مروان	سيدي مروان - الشيقارة.
11.	دائرة التلاغمة	التلاغمة - وادي سقان - المشيرة.
12.	دائرة بوحاتم	بوحاتم - دارجي بوصول.
13.	دائرة تاجنانت	تاجنانت - بن يحي عبد الرحمان - أولاد خلوف.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معلومات:

Ceneap, Atals des wilaya/Daïras, 2006.

الإحداثيات الجغرافية

تقع ولاية ميلة بين خطي عرض 36.45 و 36.75 شمالا وخطي طول 5.90 و 6.60 شرقا، وهذا الموقع الجغرافي يجعلها قريبة من الساحل الجزائري بعلو 460 متر فوق سطح البحر وكذلك من

السهول الداخلية ما يوفر تنوعا جغرافيا وطبيعيا مميزا.¹

¹ République Algérienne Démocratique et Populaire, Ministère de l'Intérieur et des Collectivités Locales, Ceneap, Atals des wilaya /Daïras, 2006.

يتمتع موقعها الجغرافي المركزي بإمكانية الوصول السهل إليها من مختلف المناطق المجاورة كما يجعلها متاحة للزوار من الولايات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك قريبا النسبي من البحر الأبيض المتوسط يمنحها مناخا معتدلا وهو ما يعزز جاذبيتها السياحية.

التضاريس والمناخ

التضاريس

تتميز ولاية ميله بتضاريس متنوعة تشمل الجبال، السهول، والأودية، مما يجعلها غنية بالتنوع الطبيعي وبضفي عليها جمال استثنائي يمكن استثماره في تطوير السياحة الريفية.

تتميز الولاية بتنوع جغرافي واضح إذ تتكون من سلسلة من الكتل الجبلية (الكتل التلية) التي تمتد عبر أراضي بلديات: حمالة، الشيقارة، ترعي بينان، عميرة أرس، تسالة لمطاعي، مينار زارزة، وتسدان حدادة.

أهم القمم في هذه المنطقة هي

- جبل تامزقيدة: 1600 م.
- جبل مسيد عائشة: 1400 م.
- جبل زواغة: 1300 م.
- جبل بوعفرون: 1300 م.¹

وهذه القمم تشكل المنطقة الوسطى من السفوح الجنوبية للتلال التي تغطي معظم دوائر فرجية ووادي النجاء إضافة إلى بلدية قرارم قوقة.

أما السهول الداخلية الجبلية في منطقتي فرجية ووادي النجاء فيبلغ متوسط ارتفاعها حوالي 400 متر.²

أما التلال والسفوح الواقعة في الجزء الشرقي من الولاية فهي محصورة شمالا بالمنطقة الجبلية وجنوبا بالحدود الطبيعية للهضاب العليا وتتميز بتضاريس غير منتظمة وشديدة الوعورة.

¹ Direction de Tourisme Et De L'Artisanat Mila : <https://mila.mta.gov.dz/fr/monographie/>

² Ibid, Annuaire Statistique, Année 2014.

تشكل منطقة السفوح العليا في الشمال الغربي امتدادا للتضاريس التلية وتشمل منخفض فرجية ووادي النجاء وتمتد من بلدية دراجي بوصول إلى مرتفعات سيدي خليفة وعين التين.

منخفض ميلة

أما منخفض ميلة فهو مكون من مجموعة من التلال المنخفضة (يتراوح ارتفاعها بين 500 و600 متر) ومن كتل جبلية معزولة مثل:

- جبل أخل
- جبل بوشارف
- جبل واكيسن
- الكتلة الجبلية لأحمد راشدي.

منطقة الجنوب ذات الهضاب العليا

تتميز هذه المنطقة بانحداراتها اللطيفة (أقل من 12.5%) وتشمل تقريبا دائرة شلغوم العيد بكاملها والسهول الواسعة المزروعة بالحبوب في تاجنانت وتلاغمة.

وفي هذا الجزء الجنوبي من الولاية حيث يبلغ متوسط الارتفاع عادة ما بين 800 و900 متر تبرز كتل جبلية معزولة مثل:

- الكاف الابيض - 1408 م
- جبل تريولت - 1285 م
- كاف إيسران - 1276 م
- جبل غرور - 1271 م
- جبل لحام - 1237 م
- جبل قروز - 1187 م
- جبل مزبوت - 1127 م
- جبل تركية - 1066 م¹

¹ Ibid, Annuaire Statistique, Année 2014.

الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميلة

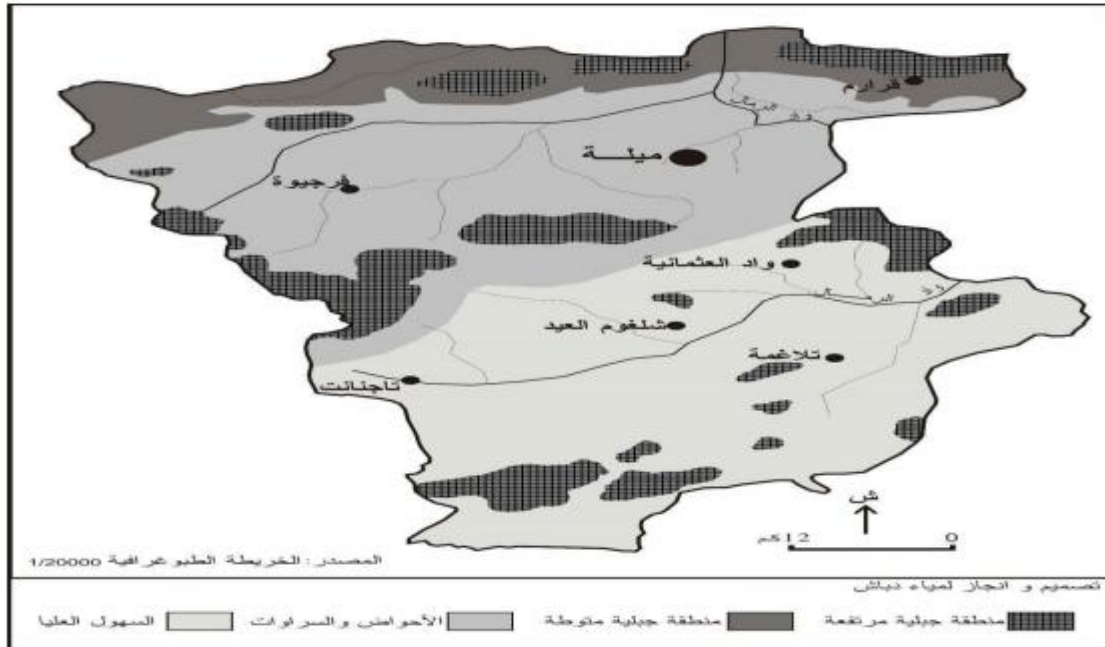
تتميز ولاية ميلة بتنوع مجالها الطبيعي نظرا لموقعها الانتقالي بين المنطقة الجبلية للأطلس التلي شمالا ومنطقة السهول العليا جنوبا، مما أكسبها ثلاث أوساط طبيعية رئيسية: الوسط الجبلي، والوسط السهلي، ووسط الأحواض.

المنطقة الجبلية تقع شمال الولاية وهي الأكثر وعورة وارتفاعا، تضم سبع بلديات وتساهم بنسبة محدودة في الإنتاج الزراعي بسبب الانحدارات وصعوبة الاستغلال.

منطقة الأحواض والتلال تشغل الجزء الأوسط من الولاية وتمتد على نحو 1200 كم² حوالي 35% من المساحة الإجمالية، وتضم 16 بلدية وتعد الأكثر كثافة سكانية، تمتاز بترتتها الفيضية الخصبة مما جعلها مركز زراعي مهما، حيث تمثل البقول الجافة 55% من الإنتاج، والحبوب 35%، والأشجار المثمرة 54%.

أما منطقة السهول العليا الشرقية فتمتد على أكثر من 1700 كم² حوالي 50% من مساحة الولاية وتتميز بانبساط تضاريسها وترتتها الكلسية الخفيفة ومواردها المائية الجوفية الغنية، مما جعلها تنصدر إنتاج الخضروات 65% والحبوب 56% على مستوى الولاية.¹

صورة رقم (09): توضح الخريطة الطوبوغرافية لولاية ميلة



¹ دباش لمياء، واقع التنمية المحلية - حالة ولاية ميلة - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تهيئة الإقليم وتنمية الأقاليم الريفية، قسم التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2018، ص 74.

المصدر: دباش لمياء، واقع التنمية المحلية - حالة ولاية ميله-. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تهيئة الإقليم وتنمية الأقاليم الريفية، قسم التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2018، ص 74.

المناخ: يتميز مناخ ولاية ميله بتباين موسمي حيث تشهد الولاية مناخا متوسطيا على مدار العام يتميز الصيف بكونه حار وجاف، حيث تتراوح درجات الحرارة بين 25 و 35 درجة مئوية، أما الشتاء فهو بارد ورطب تتراوح درجات الحرارة بين 5 و 15 درجة مئوية.

يتأثر المناخ بوجود الجبال والبحر الأبيض المتوسط ما يوفر مزيجا من الأجواء المعتدلة التي تجذب السياح على مدار العام كما تتلقى الولاية كميات متفاوتة من الأمطار، حيث تزداد في الفصول الباردة وتساعد على الحفاظ على خضرة المنطقة.

وتتراوح كمية التساقطات المطرية من الشمال إلى الجنوب كما يلي

كمية الأمطار

- المنطقة الجبلية: من 600 إلى 700 ملم سنويا
- المنطقة الوسطى: من 400 إلى 600 ملم سنويا
- المنطقة الجنوبية: حوالي 350 ملم سنويا¹

يسمح تنوع المعطيات المناخية بولاية ميله على مدار السنة بتوفير مختلف المنتجات الزراعية وتزويد الأسواق بشكل مستمر سواء المحلية منها أو المجاورة، وبفضل محيطات السقي التي تم إنشاؤها إضافة إلى المزارع النموذجية والمستثمرات الفلاحية القائمة، أصبحت الولاية من المناطق الرائدة في الإنتاج الفلاحي، وتسعى السلطات إلى الاستغلال الأمثل لهذا القطاع الحيوي من أجل تثمينه وتحويله إلى مصدر فعال لجلب الثروة وتنمية الاقتصاد المحلي.

¹ دليل الولاية: ميله على موقع الرسمي لولاية ميله:

https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/detail_axe.php?wilaya=43&type=potentialite

هيدروغرافيا (الموارد المائية)

بسبب الطبيعة الجغرافية الوعرة والمجزأة للكتل الجبلية في شمال الولاية فإن المنطقة الشمالية تعرف شبكة مائية كثيفة مكونة من مجاري مياه صغيرة تغذي أودية رئيسية أهمها:

- وادي النجاء
- وادي الكبير
- وادي الرمال: ويقوم وادي الرمال بتصريف مياه منطقة الهضاب العليا (من الشرق إلى الغرب) وله روافد هامة منها:
 - وادي مهاري
 - وادي تاجنانت
 - وادي العثمانية 1
 - سد بني هارون:

يقع سد بني هارون عند نقطة التقاء وادي الرمال بـ وادي النجاء على بعد نحو 10 كيلومترات من مدينة ميلة وحوالي 50 كيلومترا عن مصب وادي الكبير في البحر الأبيض المتوسط. ويعد هذا السد من أهم المنشآت المائية إذ يقوم بتغذية الحوض التجميعي الثاني لوادي الكبير مما يجعله عنصرا أساسيا في منظومة الموارد المائية للولاية والمنطقة الشرقية عموما.

تنتشر المنابع الطبيعية على السفوح الجبلية للسلسلة التلية وتحديدا عند أقدام الجبال الكلسية، ومن أبرزها جبل مسيد عيشة الواقع ببلدية حمالة:.

فعلى أطراف هذا الجبل تتدفق المياه بغزارة متفاوتة حيث يبلغ التدفق:

43 لتر/الثانية بمنبع عين قمره.

20 لتر/الثانية بمنبع البادسي.

و 18 لتر/الثانية بمنبع عين البيضاء.

أما في الجهة الجنوبية باتجاه عين التين ومدينة ميلة فتوجد كذلك منابع أخرى هي:

منبع مارشو بتدفق 10 لترات/الثانية.

¹ مديرية التجارة لولاية ميلة الموقع الرسمي، الموقع الإلكتروني، تم الإطلاع على الموقع بتاريخ 25 أكتوبر 2025 من موقع:

<https://www.dcwmla.dz/index.php/wilaya/present-wilaya>

ومنبع عين التين بتدفق 14لتر/الثانية.

هذه المنابع من أهم الموارد المائية الطبيعية التي تميز المنطقة بغزارة مياهها ونقاوتها.¹

المنابع الحموية

توفر ولاية ميلة على 13 منبعا حمويا مستغلا موزعة عبر كامل تراب الولاية منها، حمام بني هارون، حمام أولاد بوحامة، حمام بني قشة، حمام أولاد عاشور، حمام التلاغمة ...

شبكة الطرق

جدول رقم (07): يوضح شبكة الطرق في ولاية ميلة

نوع الطريق	طول الطريق
طريق وطني	360.000 كلم
طريق ولائي	275.143 كلم
طريق بلدي	1957.740 كلم
طريق سريع	52.740 كلم

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات التالية:

Ibid, Annuaire Statistique, Annee 2014.

شبكة الصرف الصحي

يقدر طول شبكة الصرف الصحي سنة 2014 في ولاية ميلة بـ 1510.678 متر أما عن معدل ربط السكنات بالصرف الصحي فكانت نسبته 81.20% بعدما كانت نسبته 98% سنة 2008.²

¹ الموقع الرسمي لولاية ميلة، المرجع السابق الذكر.

² Ibid, Annuaire Statistique, Annee 2014.

الزراعة

يعتمد الإقليم أساسا على النشاط الزراعي ومن أبرز المساحات الفلاحية منطقة العثمانية ، عين الملوك ، شلغوم العيد ، تبيرقنت.

القطاع الصناعي :

-مؤسسات القطاع العام :650 منصب عمل

-مؤسسات القطاع الخاص :1405 منصب عمل.¹

يلعب الموقع الجغرافي المتميز والتنوع الطبيعي في ولاية ميلة دورا مهما في تطوير السياحة الريفية توفر التضاريس المتنوعة بيئة مثالية لممارسة أنشطة سياحية متنوعة مثل الرحلات الجبلية، مراقبة الحياة البرية، والتخييم.

كما يساهم المناخ المعتدل في جعل الولاية وجهة سياحية على مدار العام، مما يزيد من إمكانيات تطوير قطاع السياحة الريفية واستقطاب الزوار المحليين والأجانب.

يمكن القول إن ولاية ميلة تمتلك مقومات طبيعية وجغرافية فريدة تجعلها من المناطق الواعدة في تطوير السياحة الريفية في الجزائر. يعتمد نجاح تطوير هذا القطاع على استثمار هذه المقومات بشكل مستدام وبطريقة تتيح للسياح الاستمتاع بالجمال الطبيعي والبيئي للولاية.

¹ مديرة التجارة لولاية ميلة، المرجع السابق الذكر.

المطلب الثاني: المقومات التاريخية للسياحة الريفية

تعتبر ولاية ميلة أول مدينة جزائرية دخلها الإسلام إذ تحتضن أقدم مسجد في الجزائر وهو في الوقت نفسه ثاني أقدم وأكبر مسجد في منطقة المغرب العربي الكبير بعد جامع القيروان في تونس، بني هذا المسجد المعروف بمسجد سيدي غانم على يد الإمام أبي المهاجر دينار سنة 59 هـ.¹

أصول تسمية ميلة

مرت تسمية مدينة ميلة عبر التاريخ بعدة تسميات تعكس غناها الحضاري وتراثها الثقافي العميق كما شهدت تعاقب العديد من الحضارات القديمة التي تركت بصماتها الماثلة إلى اليوم ويمكن تلخيصها كما يلي:

- ميلاف (Milev) : إسم من أصل بونريقي تتكون من جزئين:

ألف (Mil) تعني النبع أو الماء.

(Ev) بمعنى الألف ساقية أو الأرض المسقية.

- ميلو (Milo) : في اللغة الامازيغية تعني الظل تقابلها كلمة (ثيلي THiili)

- ميديوس (Medius): تسمية لاتينية تعني المنطقة الوسطى، تتوسط المدن القديمة (سيرتا، روسيكادا، أجيلجيلي، ستيفيس).

- ميلاح (Milah) : إسم أطلقه الفاتحون العرب وهو تحريف أو تعريب للإسم الروماني ميلاف

لتسهيل نطقه.

- ميلة (MILA) : أعتد هذا الاسم في الفترة الاستعمار الفرنسي يقال أنه يعني التفاحة.²

وقد ذكرت ميلة في العديد من النقوش الأثرية تحت تسميات مختلفة: Milo, Milah Mila ,

Milev Mulium, Moluim, Médius، وحسب المصادر التاريخية أن القديس " أوغسطين " ترأس

¹ فيروز قطاف، قطاف عقبة، "دور التسويق السياحي في الترويج لولاية ميلة كمنطقة جذب سياحي". مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 5، جوان 2017، ص 495.

² عبد الكريم خبزاي، "عمارة المسكن التقليدي بقصبة ميلة بالشرق الجزائري". مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 04، العدد 01، 2019، ص

اجتماع فيها، كما تعد الولاية موطناً لأقدم كنيسة في الجزائر.¹

1. فترة تطور ميلاف ما قبل التاريخ

تعمير منطقة ميلة يعود إلى فترة ما قبل التاريخ بفضل أراضيها الخصبة و مناخها المعتدل إلى جانب منابع المياه المتعددة التي تتوفر عليها مما جعلها محل الأطماع الاستعمارية.

يعود تاريخ مدينة ميلة إلى العصر الحجري الحديث وفقاً لما تؤكد المواقع الأثرية المنتشرة عبر الولاية وأبرزها موقع إنسان مشتهة العربي القريب من شلغوم العيد والذي ينسب إلى الحضارة الإيبيريو-مغربية بشمال إفريقيا*.²

2. الفترة القديمة

الحقبة النوميدية

كما ورد أقدم تاريخ لمدينة ميلة إلى العهد النوميدي إذ كانت تابعة للممالك النوميديين إلى غاية سنة 46 قبل الميلاد، غير أن المصادر لا تذكر بوضوح ما إذا كانت ميلة آنذاك مدينة بالمعنى الحضري أو مجرد إقليم ضمن مملكة ماناساس حليف يوبا الأول، منح القيصر الروماني المنطقة للمرتزق سينيوس (Sinius)، الذي وزعها على جنوده، مما أدى إلى نشوء أربع مناطق رئيسية بعواصمها: سيرتا (Cirta) القل (Collo)، سكيكة (Rusicade) وميلة (Milev)، لتشكل ما عرف لاحقاً بالكونفدرالية السرتية خلال العهد الروماني.³

الحقبة الرومانية

أما الارتقاء الفعلي لمدينة ميلة إلى مستعمرة رومانية فقد تم في عهد الإمبراطور تراجان (Trajanus) سنة 216م حين أصبحت حاضرة دينية بارزة وعقد فيها مجمع ديني مسيحي في قرطاج بمشاركة الأسقف بوليانوس الميلي (Polianus de Milev) الذي كرس إسم المدينة ضمن السجلات التاريخية، بعدها تم تسمية المدينة ب (Milev) ووردت في عدة مصادر تاريخية بأسماء مختلفة ذكرتها

¹ المرجع نفسه، ص 335.

* تم اكتشاف أدوات صوانيه في ولاية ميلة في السهل الشمالي الغربي الممتد بين المدينة القديمة وواد بوخنزير وادي مخزود وهي ذات أحجام مختلفة.

² هجيرة تملكشت، مدينة ميلة في العصر الوسيط من خلال الشواهد الأثرية، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد 9، العدد 1، جامعة الجزائر 2، 2011، ص 62.

³ عزالدين مجاني، "تاريخ و آثار مدينة "ميلة القديمة". مجلة الخلدونية، المجلد 09، العدد 01، 2016، ص 11.

سابقا، حيث أشار إليها بطليموس بإسم (Mireos) وذكرت في مسار أنطونيوس بصيغة (Mileum)، كما وردت عند بروكوبيوس بإسم (Meleon) وظهرت في خريطة بوتنغر تحت اسم ميلاف (Milev) وهي التسمية ذاتها التي عثر عليها منقوشة في موقع تيديس بصيغة (MILEV.SARN.COL).¹ كما سميت بـ ميلو نسبة إلى ملكة بربرية كانت تحكمها في العهد الروماني وتعني الظل في اللغة الأمازيغية.

وفي عهد يوليوس قيصر سميت بـ ميلاف وتعني الأرض المسقية، كما حملت لقب كولونيا.² الفترة المسيحية من أزهى مراحل تاريخ مدينة ميله إذ امتد إشعاعها الديني إلى مختلف أرجاء المقاطعة الإفريقية، وقد عقد فيها مجمعان دينيان سنتي 406م - 466م.

الفترة الوندالية

بعد انحطاط الإمبراطورية الرومانية زحف الوندال إلى بلاد المغرب ومكثوا في الإقليم الشرقي حوالي قرن من الزمن ويحتمل أن ميلاف قد أخضعت سنة (431) إلى سنة (534 م) من طرف القائد الوندالي بيليزار الذي جعلها مركزا لمراقبة باقي الأقاليم المجاورة.³

الفترة البيزنطية

استولى البيزنطيون على مدينة ميله في الفترة ما بين 539 - 540م وبسبب أهميتها الدينية والاستراتيجية حولها إلى مدينة حصينة، إذ شيدوا سور يحيط بها وعززوه بـ 14 برجاً للمراقبة كما ضم السور أبرز المعالم الرومانية القائمة آنذاك، وقد قام البيزنطيون بتجديد أسوار المدينة وأبوابها ومنشآتها العمرانية وكانت المدينة تدار تحت سلطة أسقفها إلى جانب قيامها بدور عسكري مهم في تلك الحقبة.⁴

3. الفترة الوسطى (الحقبة الإسلامية)

¹ هجيرة تمليكشت، المرجع السابق الذكر، ص 62.

² مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميله من موقعها الرسمي:

³ بلدية ميله، وثيقة مقدمة من طرف أمانة الأمين العام.

⁴ عزالدين مجاني، المرجع السابق الذكر، ص 12.

تمكن القائد أبو المهاجر دينار من فتح مدينة ميلة التي كانت آنذاك تابعة لبلاد المغرب الأوسط وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 55هـ (675 م) و 62هـ (681م)، وهي المرحلة التي نشط فيها في الفتوحات الإسلامية بالمغرب الأوسط بعد توليه حكم إفريقية.

وبعد فتح المدينة سنة 59هـ / 680 م اختارها أبو المهاجر مقرا لعملياته العسكرية والإدارية نظرا لموقعها الإستراتيجي الذي يتوسط الكتل السكانية الكبرى في الشرق الجزائري والمغرب الأوسط وإفريقيا من جهة.

أمر القائد ببناء مسجد للمسلمين عرف لاحقا باسم مسجد سيدي غانم ويروى أنه شيد على أنقاض كنيسة رومانية كانت قائمة في وسط المدينة، وإذا صحت هذه الرواية فإن المسجد يعد أول مسجد في أرض الجزائر، وثاني مسجد في المغرب العربي بعد مسجد القيروان في تونس مما يجعل أبا المهاجر دينار أول قائد عربي مسلم يؤسس وطهر مدينة ميلة من التالوث المسيحي والظلم البيزنطي.

بفضل سياسته المتسامحة ونهجه المعتدل تحولت ميلة في عهده من مدينة بيزنطية مسيحية إلى مدينة عربية إسلامية، وأصبحت بين سنتي 59هـ و 78هـ (680-697 م) مركز إداري وديني وعسكري مهم ومنازة للفكر الإسلامي الناشئ في المنطقة.

استمر أبو المهاجر في قيادة المغرب بسياسة الحكمة واللين مدة سبع سنوات إلى أن عزله الخليفة يزيد بن معاوية سنة 62 هـ / 681 م، وأعاد عقبة بن نافع الفهري واليا على إفريقية وقائدا للجيش العربي الفاتح من جديد¹.

شهدت ميلة عبر تاريخها تناوب القوى عليها فاستولى عليها المارينيون سنة 1394م ثم دخلها أبو موسى الزياني سنة 1357م.

وفي 981هـ / 1573م خضعت للحكم العثماني وألحقت بقسنطينة لكنها عرفت تراجع كبير بسبب الضرائب المجحفة والفساد الإداري، مما أدى إلى اضطرابات متكررة وظلت كذلك حتى احتلالها من قبل الفرنسيين سنة 1837م.²

¹ عبد العزيز فيلاي، "مدينة ميلة (التطور التاريخي في العصر الإسلامي الوسيط) ". مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، عدد 04، ص 69-70.

² عبد الحق معروز، "مدينة ميلة الإسلامية بين النصوص التاريخية والآثار المادية". مجلة دراسات تراثية، المجلد 02، العدد 01، 2018، ص 201.

4. الفترة الإستعمارية

إحتل الفرنسيون مدينة ميلة في 04 جويلية من سنة 1837، وبعد مقاومات عنيفة استولى هؤلاء على الأراضي الخصبة بمنطقة ميلة و انشئوا قرى استيطانية وفي سنة 1876 أنشئ المركز الاستعماري بميلة وتم بناء المدينة الجديدة سنة 1877¹.

يساهم التطور التاريخي لولاية ميلة بشكل كبير في تنمية السياحة الريفية من خلال ما تزخر به المنطقة من إرث حضاري وثقافي عريق يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، مرور بالفترات النوميدية، الرومانية، البيزنطية، الإسلامية، والعثمانية، هذا التنوع الزمني أفرز تراث مادي ومعنوي غني يمكن استثماره في تعزيز الجذب السياحي بالمناطق الريفية.

فالمواقع الأثرية تمثل نقاط جذب للزوار والباحثين في التاريخ والحضارة، بينما تعكس القرى والمناطق الريفية المحيطة الأصالة المعمارية والعادات التقليدية التي تشكل بدورها عنصرا مميزا للسياحة الثقافية والبيئية.

وبذلك يمكن القول إن الإرث التاريخي لولاية ميلة ليس مجرد ذاكرة حضارية بل ركيزة أساسية لتنمية السياحة الريفية المستدامة التي تجمع بين الموروث التاريخي والطبيعة الريفية ما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل للسكان.

¹ بلدية ميلة، وثيقة مقدمة من طرف أمانة الأمين العام.

المطلب الثالث: المقومات الأثرية والتراثية لتنمية السياحة الريفية

تعتبر المعالم السياحية والأثرية في ولاية ميلة من أهم عوامل الجذب السياحي في المنطقة نظرا لتنوعها وأهميتها التاريخية والطبيعية.

أولا: المواقع الأثرية والتاريخية

تحتضن ولاية ميلة العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى حقبة تاريخية مختلفة، وتتميز بتنوعها الغني الذي يشمل آثارا رومانية وإسلامية إضافة إلى معالم ثقافية وطبيعية تعكس التراث المحلي.

أولا: المواقع الأثرية

موقع مشتة العربي: من أبرز المواقع الأثرية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ في منطقة شلغوم العيد وتشير الدراسات التاريخية إلى أن سكان هذا الموقع كانوا ينتمون إلى الحضارة القفصية وتعود إلى المجال الأبيرومغربي، الذي ظهر في شمال إفريقيا خلال العهد الحجري الحديث، وكان القفصيون عادة يقيمون في أكواخ مصنوعة من فروع الأشجار، تقع على ضفاف الأودية أو في الممرات الجبلية.

مع عدة مواقع هامة من عصور ما قبل التاريخ مثل: **غار الداموس** بمنطقة الفحام في بلدية المشيرة، و**غار الظلام** بدراجي بوصول، و**موقع بني فيلان** بعين ملوك، بالإضافة إلى **موقع أثري يقع في جبل لكحل** ببلدية عين التين، هذه المواقع مجتمعة تقدم صورة واضحة عن انتشار النشاط البشري القديم في مختلف أرجاء الولاية وتنوع بيئاته المعيشية.¹

قلعة تازروت: تعرف بأنها أول "دار للهجرة" بالجزائر يقع كاف تازروت على بعد 7 كلمتر شمال غرب مقر بلدية عين ملوك في الجهة الجنوبية لولاية ميلة، كما يوجد مقبرتين رومانيتين وكذا فسيفساء بهذه القلعة ويطلق عليها محليا اسما بربريا.²

ميلة المدينة القديمة (ميلة القديمة): أول ما يلفت الإنتباه في المدينة السور البيزنطي الممتد على طول 1400 متر، تقع بالقرب من البوابة الرئيسية باب البلد ، عين البلد (المنبع الروماني).³

¹ جمجمة إنسان مشتى العربي شلغوم العيد، تم التنصيح يوم 26-10-2025 من موقع :

<https://commons.wikimedia.org/wiki/File:F.png>

² لمياء بن دعاس، جريدة الموعد اليومي، ميلة... أيقونة الجمال الطبيعي وشاهدة على الثقافات القديم، 18-09-2024.

³ عين على البلد، مجلة دورية تصدر عن المجلس الشعبي البلدي لبلدية ميلة. سبتمبر، 2014، ص 12.

صورة رقم (10): توضح عيد البلد الروماني



المصدر: عين على البلد، مجلة دورية تصدر عن المجلس الشعبي البلدي لبلدية ميلة. سبتمبر، 2014، ص 14.

صورة رقم (11): توضح السور البيزنطي لمدينة ميلة



المصدر: عزالدين مجاني، "تاريخ و آثار مدينة "ميلة القديمة". مجلة الخلدونية، المجلد 09، العدد 01، 2016، ص 14.

تمثال الملكة "ميلو": اكتشف سنتي 1879 و1880 خلال أعمال التنقيب في مدينة ميلة القديمة، ويجسد هذا التمثال ملكة بربرية كانت تحكم ميلة قبل دخول الرومان إلى المنطقة، ويعرض التمثال حاليا في التكنة المجاورة لمسجد سيدي غانم.

صورة رقم (12): توضح تمثال ملو * ميلة القديمة.



المصدر: خريطة التراث الثقافي الجزائري، تمثال ملو من موقع:

<https://cartes.patrimoineculturel.algerien.org/ar/lieu/43-mila/462>

مسجد سيدي غانم: يقع داخل السور البيزنطي عند المدخل الغربي، ملاصقا لدار الإمارة بالقرب من باب الروس تحت تأسيس أبو المهاجر دينار.¹

آبار أغلاد: موقع أثري يضم بئرين رومانيين يقعان في بلدية المشيرة.

مشة البعالة : تبعد حوالي 3 كيلومترات غرب منطقة بومالك ببلدية واد العثمانية وتعد من المواقع الرومانية المهمة في المنطقة لما تحتويه من بقايا ومعالم أثرية.

عين تامدة (Zugel Castelum) أو أبو شارف: تقع في دائرة أحمد راشدي بولاية ميلة وتضم مجموعة كبيرة من المنشآت والمعالم الأثرية التي تعود إلى العهد الروماني.

¹ عبد الحق معزوز، المرجع السابق الذكر، ص 204.

* تمثال مصنوع من كتلة واحدة من الرخام الأبيض يمثل شخصية جالسة، ارتفاعه الكلي 2.94 م، أما الشخصية المجسدة فيه فارتفاعها 2.34 م وعرضها 1.39 م، الرأس مموه وغير واضح المعالم عرضه 0.47 م وسمكه 0.28 م أما الكتفين فسمكهما 0.47 م أسفل الكتفين على مستوى البطن نحت تجويف بعمق 0.40 م، وعرض 0.37 م يرتفع الجسم عن الحامل بـ 1.72 م وعند القدمين بـ 0.24 م سمك الشخصية 0.54 م وعرضها عند الحوض 1.35 م أما الحامل فارتفاعه الإجمالي 1.20 م يتكون من قسمين: القاعدة: وهي ذات شكل شبه مربع طولها 1.70 م وعرضها 1.64 م أما ارتفاعها فيقدر بـ 0.40 م الحامل: ذو شكل مكعب ارتفاعه 0.82 م وعرضه 0.55 م تفصل بينه وبين جسم التمثال المحمول درجتين ارتفاعهما 0.10 م.

فسيفساء عين زروق: توجد بمشقة سيدي زروق زرامنة غرب بلدية الرواشد، وتتمثل في ثلاث لوحات فسيفسائية تعود إلى الفترة الرومانية المتأخرة.¹

السجن الأحمر بفرجيوة: من أبرز المعالم التي تجسد معاناة مجاهدي المنطقة إبان الاستعمار الفرنسي، شيد سنة 1952 على مساحة تقارب 2000م²، وضم 29 غرفة ووزنائة خصصت للتعذيب والاستنطاق، وقد استمد إسمه من اللون الأحمر للرمال الذي إستخدم في بنائه، بينما يرى البعض أن التسمية ترجع إلى دماء المجاهدين التي لونت جدرانه أثناء فترات التعذيب.

قصر الآغا: يسمى أيضا ب جنان الحاكم ويقع وسط مدينة فرجيوة كان قديما مقرا لحاكم المنطقة أحمد بوعكاز تابعا لبايلك الشرق قسنطينة.²

صورة رقم (13):توضح قصر الآغا بفرجيوة



المصدر: خريطة التراث الثقافي، السجن الأحمر وقصر الآغا فرجيوة، من موقع :

<https://cartes.patrimoineculturel.algerien.org/ar/lieu/43-mila/326>

قلعة تومة: تقع في بلدية حمالة، مشقة عين الكبيرة.

الموقع الأثري فرضوة: بلدية سيدي مروان

¹ مديرية السياحة لولاية ميلة، ملف لمحات تاريخية لمعالم ميلة، ص:1.

² خريطة التراث الثقافي، السجن الأحمر وقصر الآغا فرجيوة، من موقع :

كما نجد آخر خمس معالم أثرية صنفت بولاية ميلة سنة 2024: عين كارب الرومانية ببلدية بن يحي عبد الرحمان، الموقع الأثري لمزلط ببلدية الشيفارة، قصر جيرار بجبل عقاب بوادي العثمانية، بالإضافة إلى مركز التعذيب بالقرارم فوقة ومركز التعذيب "برج" بزغاية¹.

كما تتوفر الولاية على مواقع متعددة من المواقع الأثرية والتاريخية لم يتم ذكرها، تعكس هذه المواقع غناها الحضاري وتنوعها الثقافي عبر العصور، ففي كل سنة يتم تصنيف مجموعة من هذه المواقع ضمن التراث الوطني.

ثانيا: المعالم الثقافية

زاوية الرحمانية: أسست سنة 1208هـ / 1806م على يد الحاج محمد بن قادة والاسم نسبة إلى مؤسس الطريقة الرحمانية الولي الصالح محمد بن عبد الرحمن الجرجري.

الزاوية الحنصالية: تقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة ميلة، على بعد نحو 100متر من باب البلد.

زاوية سيدي عزوز: تقع بحي الدباغين ووفق اللوحة الرخامية المثبتة داخل قاعة الصلاة، فقد بنيت الزاوية سنة 1015هـ / 1591م، وتضم اليوم الضريح الذي يحمل اسم سيدي عزوز².

الزاوية الحملاوية: بلدية واد سقان من أشهر الزوايا في تعليم القرآن وعلوم الشريعة.

زاوية سيدي الشيخ الحسين: تقع ببلدية سيدي خليفة.

ضريح ثلاثة صيودة: يقع في الجهة الجنوبية من المدينة مقابل باب الحديد ويضم ثلاثة توابيت تعود لكل من: سعيد بن أحمد بن رجم، والولي الصالح محمد بن أبي العدل، بينما يخلو التابوت الثالث من أي نقوش أو كتابات على شاهدي الرأس والقدمين³.

ضريح سيدي سعدون.

الحرف التقليدية

¹ مكي ب، جريدة النصر، ميلة: تسجيل 5 معالم تاريخية ضمن الممتلكات الثقافية، 11-11-2024.

² هجيرة تملكشت، المرجع السابق الذكر، ص 70.

³ مديرية التجارة لولاية ميلة، المرجع السابق الذكر.

ولاية ميلة من الولايات الجزائرية التي حافظت على أصالتها وتميزت بمهارتها العالية في العديد من الحرف التقليدية، حيث يبدع حرفيوها في صناعة الفخار والخزفي بالإضافة إلى النحاس والنسيج واللباس والحلي التقليديين، تنتشر مشاغل النسيج بكثرة داخل البيوت، أما صناعة الفخار والخزفي فتتجز داخل ورشات متخصصة يشرف عليها حرفي محترف يتولى عملية الإشراف والإنتاج بمساعدة حرفي مبتدئ يكتسب الخبرة من خلال العمل داخل المشغ وتتمثل منتوجات الفخار في طاقم شرب القهوة، طاقم شرب الشاي، طاقم تحضير الكسكس، أنيات حفظ الماء.

ويعتمد في صناعة الفخار على مادتي:

- الطين: مكون أساسي
 - المواد الحامضية: تستخدم في تزيين الأواني الفخارية والخزفية مما يمنحها طابع جمالي مميز يعكس مهارة الصانع التقليدي.¹
- إضافة إلى الأثاث التراثي والزخارف السقفية التي تعكس الذوق الفني المحلي، كما تشتهر الولاية بحرفة السلالة التي تعنى بالإنتاج اليدوي المتنوع مثل: السلال، القفف، الكراسي، الصحن وغيرها من الأدوات المصنوعة بلمسة فنية راقية.

الطبخ التقليدي

تنتشر بين الاسر في المناطق الريفية صناعات غذائية تعتمد على منتجات محلية من بينها: زيت الزيتون ينتشر بكثرة في الاوساط الريفية للولاية.

تعرف ميلة بأطباقها التقليدية المميزة أبرزها الكسكسي المعروف بالمحور والذي يقام له مهرجان سنوي احتفاء بهذه الأكلة الشعبية. كما يشتهر مطبخها بأطباق تقليدية أخرى مثل الشخشوخة، التريدة، البراج، الغرايف، الرفيس، الطمينة، والعيش أو البركوكس، التي تعكس غنى الموروث الثقافي والذوق الرفيع لأهالي المنطق²

المعالم الطبيعية

¹ علي شبيطة، الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر دراسة سوسيوثقافية للمنتوج الحرفي التقليدي بميلة- نموذجاً- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع. قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، 2015، ص 170.

² مديرية التجارة لولاية ميلة، المرجع السابق الذكر.

سد بني هارون: يعتبر معلم طبيعي وتاريخي نظرا لكون السد سابقا مركز تعذيب فب الفترة الاستعمارية وهو أكبر سد في الجزائر وثاني أكبر سد في افريقيا، أما يخص السياحة الريفية يتمتع بموقع جغرافي إستراتيجي بمساحة 1000 الف هكتار، كما يمكن ممارسة السياحة الرياضية السد مثل: سياحة التجديف، الزوارق الشراعية، التزلق على المياه، الكاياك، بالإضافة إلى الصيد المائي والبري مع غابة قريبة من السد(غابة تادرار).¹

صورة رقم(14) توضح جسر بني هارون



المصدر: نورالدين بلفتح مصور فوتوغرافي محترف

صورة رقم (15) : توضح سد بني هارون



المصدر: من تصوير الطالبة

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية، المسالك السياحية من موقعها الرسمي، تم التصفح يوم 27.10.2025:

<https://mila.mta.gov.dz>

بحيرة غدير أم الحناش: تسمى أيضا بحيرة تمزقيدة وسط جبال دائرة تسدان حدادة، تعتبر من أعلى بحيرة في المنطقة، تمتاز بكونها دائمة المياه طوال السنة ما يمنحها أهمية بيئية وسياحية كبيرة، غير أن صعوبة الوصول إليها بسبب غياب تهيئة الطرقات حال دون استغلالها سياحيا بالشكل المطلوب، كما تحتضن المنطقة شلالات واقعة في بلدية أحمد راشدي وهي من أجمل المواقع الطبيعية التي تجمع بين صفاء المياه وروعة المناظر الجبلية مما يجعلها وجهة مثالية لعشاق الطبيعة والاستجمام¹.

غابة بونعجة: كانت تسمى بغابة مويا نسبة إلى قبيلة مويا أعالي بلدية الفرارم قوقة.

عين عالي: مشنة تابعة لدوار زارزة تقع عند سفح جبل بوعفرون في الجهة الشمالية الغربية من بلدية مینار زارز، يعد جبل بوعفرون قمة شاهقة تغطيها غابات كثيفة من أشجار الفلين والزنان، تتميز بتضاريسها الوعرة ومسالكها الصعبة تسقط أوراق الأشجار في فصل الشتاء، كما تتساقط الثلوج بكثرة على القمة نظرا إلى ارتفاعها البارز عن مستوى سطح البحر.

منطقة حمام قروز: من أجمل الوجهات الطبيعية تحتوي على بحيرة تعد مكان مثالي للاسترخاء والسباحة والاستمتاع بالمياه الساخنة، كما تتيح لزوارها فرصة ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية في الهواء الطلق وسط أجواء نقية ومناظر طبيعية خلابة تحيط بها الغابات الكثيفة².

تساهم المعالم الأثرية والتاريخية والثقافية المنتشرة في مختلف مناطق ولاية ميلة الريفية في تعزيز جاذبيتها كوجهة للسياحة الريفية، لما تمتاز به من تنوع طبيعي وتراثي يجمع بين التاريخ والطبيعة.

فالمواقع الأثرية مثل المدينة القديمة ميلة الأثرية التي تضم بقايا معمارية رومانية وإسلامية، والضريح المربع بسيدي مرجاني، وضريح ثلاث صيودة تمثل محطات تاريخية تجذب الزوار والباحثين في التراث، كما تعد المواقع الطبيعية مثل بحيرة تيمزغيدة وحمام قروز، حمام بني هارن، من أبرز الوجهات السياحية التي تجمع بين الاستجمام والسياحة العلاجية في أجواء جبلية خلابة.

تسهم هذه المقومات في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال استقطاب السياح وتشجيع الحرفيين على عرض منتجاتهم التقليدية كالفخار، والنحاس، والنسيج، والحلي، إلى جانب الصناعات الغذائية المحلية التي تعبر عن هوية المنطقة مثل الكسكس والبراج والرفيس، كما تسمح هذه الأنشطة للسكان

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية، المسالك السياحية من موقعها الرسمي.

² مديرية السياحة والصناعة التقليدية، المسالك السياحية من موقعها الرسمي.

بتقديم خدمات سياحية بسيطة كالإرشاد المحلي والإيواء الريفي، مما يعزز روح المبادرة ويكرّس مفهوم السياحة الريفية المستدامة التي تجمع بين حماية التراث وتحقيق التنمية في آن واحد.

تضم ولاية ميلة ما يفوق 600 معلم أثري يعود إلى حضارات متعددة، وهو ما يبرز الثروة التاريخية الهائلة التي تمتلكها المنطقة ويؤكد الحاجة إلى الحفاظ عليها وصيانتها.

تعتبر ولاية ميلة وجهة سياحية فريدة تجمع بين التاريخ والطبيعة وإستثمار هذه المعالم وتطويرها يمكن أن يعزز من قدرتها على إستقطاب المزيد من السياح وتلبية توقعاتهم مما يساهم في تنمية السياحة الريفية وتعزيز الإقتصاد المحلي في الولاية.

المبحث الثاني: المشاريع السياحية لولاية ميلة

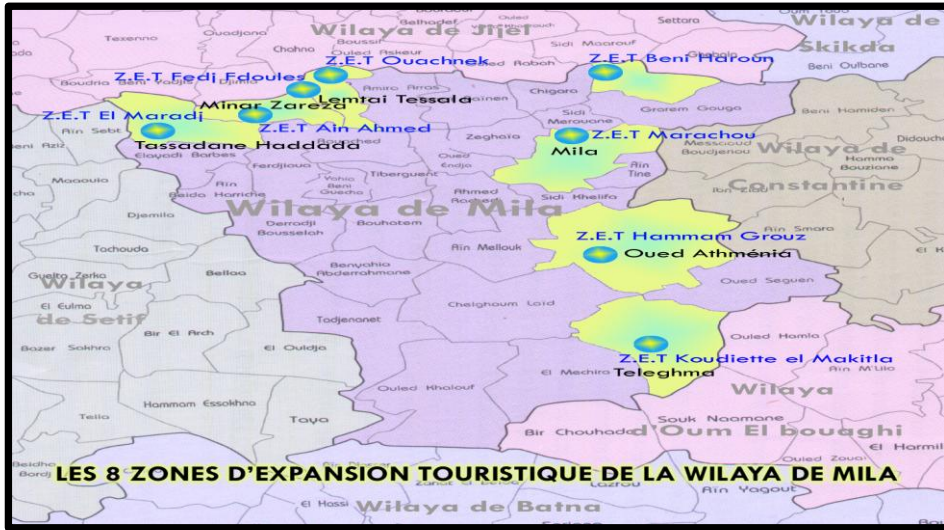
تسعى ولاية ميلة إلى تطوير قطاع السياحة باعتباره أحد المحركات الأساسية للتنمية المحلية المستدامة وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع السياحية المتنوعة التي تهدف إلى إستغلال مقوماتها الطبيعية والثقافية والتاريخية وتشمل هذه المشاريع إنشاء وتطوير الأقطاب السياحية المهيكلة تحسين البنية التحتية والخدمات السياحية إلى جانب تهيئة المواقع الأثرية والطبيعية لتصبح وجهات جذب مميزة على المستويين المحلي والوطني.

كما تركز المشاريع على تطوير السياحة الريفية والبيئية من خلال تشجيع الإستثمار في المناطق الجبلية والريفية ذات الطابع الطبيعي، إضافة إلى إنشاء فضاءات ترفيهية وإستجمامية بالقرب من السدود والمناطق الخضراء مثل موقع بني هارون ووادي العثمانية.

المطلب الأول: مناطق التوسع السياحي

أولا : مناطق التوسع السياحي المقترحة للتصنيف بولاية ميلة

لتصنيف مناطق التوسع السياحي بالولاية تم إنجاز دراسة تحديد تصنيف والتصريح لثمانية مناطق توسع سياحي حيث تم إنجاز دراسة التحديد وملف التصنيف في مرحلة إتمام رفع تحفظات الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، ويمكن القول أنها مشاريع سياحية ريفية تقع في المناطق الريفية:



1. منطقة التوسع السياحي مارشو (ميلة)

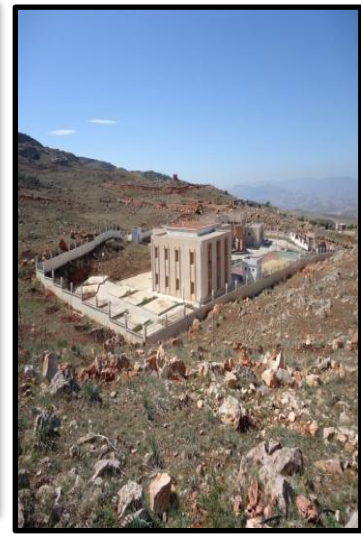
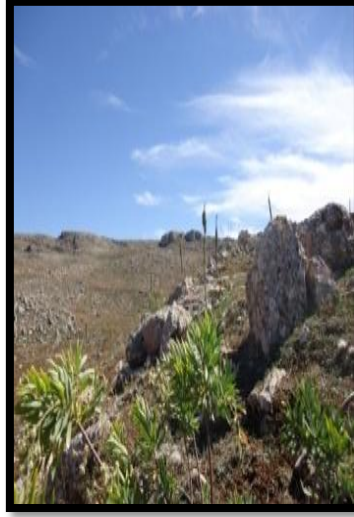
الموقع: تقع بجنوب ميلة مركز .

المساحة: 20 هكتار.

المرافق الموجودة: أراضي شاغرة ما عدا مخيم الشباب.

مميزاتها: تتميز بموقعها الخلاب وبمنابعها الباردة صيفا والدفائة شتاء.¹

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.



ولقد تمت الموافقة عليها في إجتماع الأمانة العامة للحكومة وتم تأجيل مرسوم تصنيفها وتصنف ضمن الطابع السياحي المناخي.

2. منطقة التوسع السياحي كدية المقيتلة (التلاغمة):

الموقع: تقع بمنطقة مشة السمارة ، بلدية التلاغمة .

المساحة: 43هكتار.

مميزاتها: وجود طبقة المياه الحموية، ذات طابع سياحي حموي.

وصنفت بتاريخ 2025/06/02¹



¹ المرجع نفسه.

3. منطقة التوسع السياحي حمام قروز (وادي العثمانية):

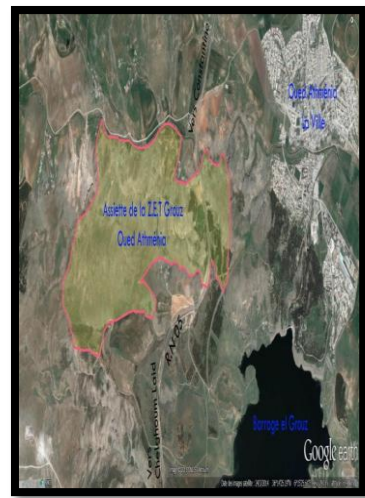
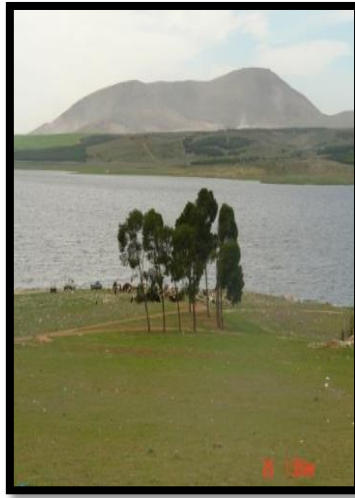
الموقع: تقع غرب مقر بلدية واد العثمانية على الطريق الوطني رقم 05 باتجاه بلدية شلغوم العيد.

المساحة: 252 هكتار.

مميزاتها: تتميز بموقعها الخلاب، الغابة، سد قروز، المنبع الحموي قروز.¹

تم ترسيم حدودها من طرف الوكالة الوطنية للعقار السياحي مقترحة للتصنيف ضمن طابع سيحي

مناخي



4. منطقة التوسع السياحي جبل واشناك (تسالة لمطاعي)

الموقع: تقع شمال مقر بلدية تسالة لمطاعي بجبل واشناك على إرتفاع 1360 م .

المساحة: 240 هكتار.

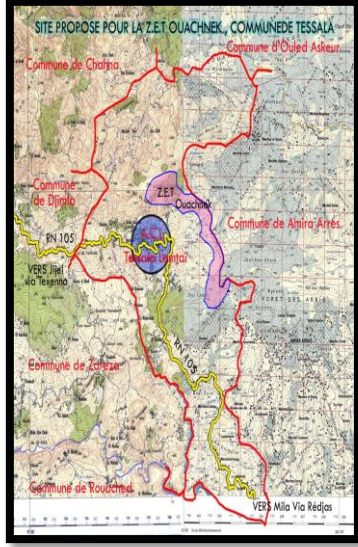
مميزاتها: مناظر خلابة، مناخ جبلي، منابح مائية عذبة، غابات، شتاء مثليج.²

تم ترسيم حدودها من طرف الوكالة الوطنية للعقار السياحي مقترحة للتصنيف ذات الطابع السياحي

المناخي.

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.

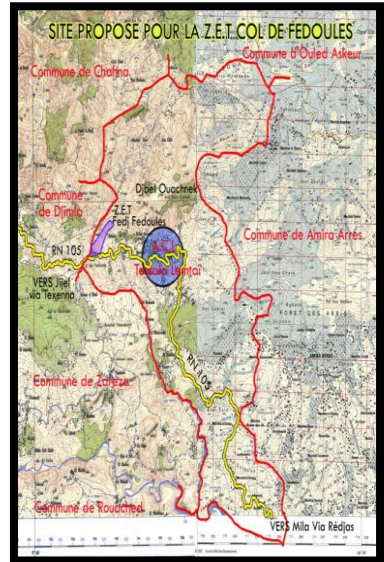
² مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.



5. منطقة التوسع السياحي فج فدولس (تسالة لمطاعي)

الموقع : تقع غرب بلدية تسالة لمطاعي على إرتفاع 1200م على الطريق الوطني رقم 105 المؤدي إلى ولاية جيجل .
المساحة : 120 هكتار

مميزاتها : مناظر خلابة، مناخ جبلي، منابع مائية عذبة.¹



6. منطقة التوسع السياحي عين أحمد (مينار زارزة):

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.

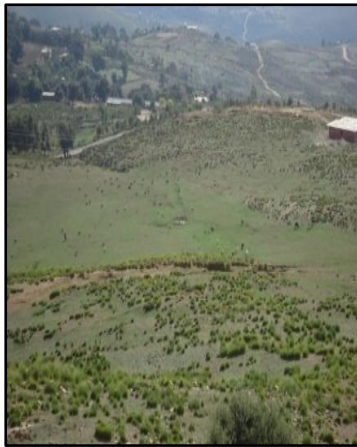
- الموقع : تقع شمال بلدية مینار زارزة بأقدام جبل بوعفرون على إرتفاع 1200 م .
المساحة : 47 هكتار.
مميزاتها : غابة بوعفرون، مناخ جبلي ، شتاء مثلج.¹



7. منطقة التوسع السياحي المريج (تسدان حدادة):

- الموقع : تقع بمنطقة مريج عبد الله شمال بلدية تسدان حدادة بأقدام جبل تمزقيدة على بعد 750 م
عن الطريق الوطني رقم 77 .
المساحة : 58 هكتار

مميزاتها : بمحاذاة غابة ذراع تيزي مان، مناخ جبلي ، شتاء مثلج.²



¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.
² مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.

8. منطقة التوسع السياحي بني هارون (حمالة)

الموقع : تقع غرب بلدية حمالة بأقدام جبل مسيد عيشة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 27.

المساحة : 233 هكتار

مميزاتها : بمحاذاة سد بني هارون، وجسر واد الديب ، منبع حمام بني هارون والمصنفة بتاريخ

2025/06/02.



ثانيا: مخططات التهيئة السياحية للمواقع الطبيعية

-مخطط تهيئة موقع طبيعي (غابة تادرار بالقرارم قوقة): ببلدية القرارم قوقة على مساحة 40 هكتار.

-مخطط تهيئة موقع طبيعي (منطقة بني هارون): ببلدية حمالة على مساحة 10 هكتار وتم ترسيم حدودها من طرف الوكالة الوطنية للعقار السياحي مقترحة للتصنيف ذات طابع سياحي مناخي.

ثالثا: مخططات التهيئة السياحية للمحطات المناخية

-مخطط تهيئة محطة مناخية بجبل وشناك : ببلدية تسالة المطاعي على مساحة 40 هكتار وتم ترسيم حدودها من طرف الوكالة الوطنية للعقار السياحي مقترحة للتصنيف.

-مخطط تهيئة محطة مناخية بجبل تمزقيدة: ببلدية تسدان حدادة على مساحة 40 هكتار، تمت الموافقة عليها في اجتماع الأمانة العامة للحكومة وتم تأجيل مرسوم تصنيفها.

تعد مناطق التوسع السياحي من أهم المشاريع الهيكلية التي تدرج ضمن الاستراتيجية العامة لتنمية القطاع السياحي بولاية ميله، إذ تمثل فضاءات مخصصة لإنجاز مشاريع سياحية واستثمارية موجهة لدعم البنية التحتية السياحية وتعزيز الجاذبية الإقليمية، وتكتسي هذه المناطق أهمية خاصة بالنظر إلى تموقعها في أقاليم ذات طابع ريفي وغنى طبيعي وثقافي، ما يجعلها رافعة أساسية لتطوير السياحة الريفية.

فمن خلال تهيئة هذه المناطق وتزويدها بالمرافق الضرورية يمكن خلق بيئة ملائمة لإنجاز مشاريع متنوعة مثل الإقامات الريفية، المنتزهات البيئية، مراكز الاستجمام العائلية، والمشاريع الترفيهية ذات الطابع المحلي، بما يساهم في استقطاب الزوار وتنشيط الاقتصاد المحلي، كما تسمح هذه المشاريع بتثمين الموارد الطبيعية والثقافية للمناطق الريفية وتوفير فرص عمل للسكان المحليين مما يعزز الاندماج الاقتصادي والاجتماعي في إطار التنمية المستدامة، وبالتالي فإن إدراج مناطق التوسع السياحي ضمن المشاريع السياحية الكبرى يعد خطوة إستراتيجية نحو تطوير السياحة الريفية وتحقيق توازن تنموي بين مختلف مناطق الولاية من خلال تحويل الإمكانيات الطبيعية والثقافية إلى فرص فعلية للنمو المحلي.

وتهدف هذه الجهود إلى تنويع العرض السياحي بالولاية من خلال دعم السياحة الثقافية والتراثية والحرارية، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في تمويل وتسيير المشاريع السياحية ضمن مقاربة تشاركية بين مختلف الفاعلين المحليين، بما يساهم في خلق فرص عمل وتحريك النشاط الاقتصادي في المنطقة.

المطلب الثاني: الإستثمارات السياحية العامة والخاصة لولاية ميله (2005-2025)

الاستثمار العمومي

إستفاد قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميله ضمن المخطط الخماسي 2005 - 2009 في إطار دعم برنامج الهضاب العليا من 05 عمليات كلها مغلقة.

وضمن المخطط الخماسي 2010 - 2014 في إطار البرنامج العادي من 12 عملية منها 11 عملية منتهية ومغلقة وعملية جمدت سنة 2015 وتم رفع التجميد عنها سنة 2023 انطلقت عملية إنجازها سنة 2024 حاليا في طور الإنجاز.

كما إستفادت ضمن البرنامج العادي لنهاية سنة 2018 من 03 عمليات مجمدة.

جدول رقم(08):يبين المشاريع السياحية ضمن المخطط الخماسي 2005- 2009 في إطار البرنامج الخاص لتنمية الهضاب العليا:

الرقم	عنوان العملية	الموقع
01	دراسة ، إنجاز وتجهيز مركز الإعلام و التوجيه السياحي	تاجنانت
02	تنظيم عملية التكوين	/
03	إنجاز منوغرافيا ، دليل وخريطة سياحية	الولاية
04	إنجاز مخطط ترقوي سياحي للولاية	الولاية
05	إنجاز لوحات الإشارة الترقية للمعالم والمواقع الأثرية	تاجنانت، مشيرة واولاد خلوف

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة

جميع المشاريع مغلقة ومنتهية مما يعني أنها إكتملت تنفيذيا بحلول نهاية الفترة الخماسية أو بعدها بقليل، ويتضح الهدف الرئيسي من خلال الجدول هو تعزيز السياحة المحلية من خلال البنية التحتية السياحية المعلوماتية، التكوين البشري، والترقية الإعلامية، إن التركيز على الهضاب العليا يعكس محاولة تنويع السياحة الجزائرية بعيدا عن الساحل مما يدعم التنمية الجهوية ويقلل الضغط على المناطق الساحلية، إلا أن الملاحظ من خلال الجدول أنها مشاريع غير بنوية كبيرة حيث يبدوا البرنامج أنه تمهيدا أكثر منه تنمويا جذريا.

جدول رقم(09): يوضح المشاريع السياحية ضمن المخطط الخماسي 2010- 2014 في إطار البرنامج العادي(العمليات المغلقة)

الرقم	عنوان العملية	الموقع
01	دراسة لإنجاز و تجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي	بلدية ميلة
02	إنجاز لوحات الإشارة الترقية	بلديات: ميلة - فرجيوه- التلاغمة - حمالة- وادي العثمانية- سيدي مروان - واد سقان- دراحي بوصول

03	دراسة هيدروجيولوجية لطبقة المياه الحموية مشتة السمارة بلدية التلاغمة	بلدية التلاغمة
04	دراسة لإنجاز وتجهيز مركز الإعلام والتوجيه السياحي	بلدية ميله
05	دراسة تهيئة موقع طبيعي منطقة بني هارون	بلدية حمالة
06	دراسة تهيئة موقع طبيعي غابة تادرار القرارم قوقة	بلدية القرارم قوقة
07	دراسة تهيئة محطة مناخية بوشناك	بلدية تسالة المطاعي
08	دراسة تهيئة محطة مناخية (جبل تامزقيدة)	بلدية تسدان حدادة
09	دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية	الولاية
10	دراسة تهيئة جذب و جر المنبع الحموي قروز بلدية واد العثمانية	بلدية واد العثمانية
11	دراسة تحديد، تصنيف وتصريح ثمانية مناطق توسع سياحي	مرشو (ميله)، كدية المقتيلة (التلاغمة) ،حمام قروز (واد العثمانية)، واشناك (تسالة المطاعي)، فج فدولس (تسالة لمطاعي)، عين أحمد(مينار زارزة)،المرج(تسدان حدادة) ، بني هارون (حمالة)

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميله

نلاحظ من خلال الجدول أنه يعرض مجموعة من العمليات والدراسات السياحية المبرمجة على مستوى ولاية ميله والتي تندرج في إطار سياسة تنمية وتثمين الموارد السياحية المحلية، يتضح من محتواه أن هناك رؤية شاملة ومتكاملة تهدف إلى تطوير البنية التحتية، وتحسين التهيئة السياحية، مع التركيز على الاستغلال العقلاني للمؤهلات الطبيعية والحموية التي تزخر بها الولاية، لكن ما يعاب على هذا

الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميلة

المشاريع معظمها دراسات وليس تنفيذاً فعلياً تغطي جوانب إدارية، إعلامية، هيدروجيولوجية، وتهيئة مواقع طبيعية/حموية، هذه المشاريع تمثل رؤية طموحة وممنهجة لتحويل ميلة إلى وجهة سياحية جهوية، لكنه معلق في مرحلة الدراسات والنجاح مرهون بتحويل الدراسات إلى إنجاز، مع التنسيق بين الولاية والبلديات وإشراك القطاع الخاص والمجتمع المحلي، وعليه بدون خطوات تنفيذية سيبقى الجدول وثيقة أرشيفية وليس برنامج تنمية.

جدول رقم(10): يوضح المخطط الخماسي 2010-2014 في إطار البرنامج العادي(العملية التي في طور الإنجاز)

نسبة الانجاز	الموقع	عنوان العملية
70 %	بلدية ميلة	متابعة إنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة والصناعة التقليدية مع سكن وظيفي

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة

نسبة 70 % في نهاية 2014 تعني تأخر تنفيذياً بمعدل ~15-20 % سنوياً مما يشير إلى عوائق تمويلية أو عوائق إدارية.

جدول رقم(11): يبين البرنامج القطاعي الغير ممرکز نهاية سنة 2018 (عمليات مجمدة إلى غاية تصنيف مناطق التوسع السياحي):

الرقم	تعيين العملية	البلدية
01	أشغال تهيئة وتجهيز منطقة التوسع السياحي بمرشو (فتح مسلك وصول مهياً بشكل أولي، أعمال تسوية بسيطة، وشبكة صرف صحي).	بلدية ميلة
02	أشغال التهيئة والتجهيز لمنطقة التوسع السياحي ببني هارون (فتح مسلك وصول مهياً بشكل أولي، أعمال تسوية بسيطة، وشبكة صرف صحي).	بلدية حمالة
03	أشغال التهيئة والتجهيز لمنطقة التوسع السياحي بحمام قروز (فتح مسلك وصول مهياً بشكل أولي، أعمال تسوية بسيطة، وشبكة صرف صحي).	بلدية وادي العثمانية

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة

يتضح من خلال الجدول عرض البرنامج القطاعي غير الممركز لنهاية سنة 2018، والمتعلق بمجموعة من العمليات المجمدة مؤقتا إلى غاية تصنيف مناطق التوسع السياحي، أي أن تنفيذها مرتبط باستكمال الإجراءات القانونية والتنظيمية الخاصة بالمناطق السياحية الجديدة.

لكن سبب التجميد غير منطقي ويشير هذا إلى إشكال إداري وتنظيمي مرتبط بعدم إستكمال إجراءات تصنيف هذه المناطق رسميا كمناطق توسع سياحي، وهو ما يبرز التحدي البيروقراطي الذي قد يعطل تنفيذ المشاريع الميدانية رغم جاهزية الدراسات والبرامج.

جدول رقم (12): هياكل قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة

	مركز الإعلام والتوجيه السياحي بتاجنانت (تم إنجازه ضمن البرنامج الخاص لتنمية الهضاب العليا)
	دار الصناعة التقليدية بميلة (تم إنجازها ضمن البرنامج العادي لسنة 2007)
	دار الصناعة التقليدية بتاجنانت (تم إنجازها ضمن البرنامج الخاص لتنمية الهضاب العليا)

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة

جميع الهياكل السياحية المتوفرة أنجزت قبل سنة 2010 ما يجعلها الإرث التنفيذي الوحيد للمخططات الخماسية السابقة، في حين لم يسجل أي إنجاز جديد منذ أكثر من خمسة عشر عاما وهو ما يعكس حالة من الشلل البنوي وغيابا واضحا للربط الرقمي والتحديث الإداري، ورغم أن ولاية ميلة تضم 32 بلدية إلا أنها لا تتوفر إلا على ثلاثة هياكل سياحية فقط وهو مؤشر على ضعف كبير في البنية التحتية السياحية، ومع ذلك يمكن إعتبار هذه الهياكل الوجه المشرق الوحيد ضمن سلسلة المخططات السياحية التي عرفتها الولاية، إذ تمثل الأساس المادي الملموس الذي يمكن الإنطلاق منه لإحياء وتنشيط القطاع مستقبلا.

الإستثمار السياحي الخاص

جدول رقم (13): يبين حوصلة حول الإستثمار السياحي الخاص بولاية ميلة إلى غاية

2025/11/04

عدد العمال	عدد الأسرة	عدد المشاريع	المشاريع حسب الوضعية
100 عامل	240 سرير	02	المشاريع في طور الانجاز
1533 عامل	2988 سرير	21	المشاريع المتوقفة
116 عامل	174 سرير	03	المشاريع الغير منطلقة
1749 عامل	3402 سرير	26	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة

يظهر الجدول صورة مختلطة للإستثمار السياحي في ولاية ميلة حتى 2025/11/04، حيث يبلغ إجمالي المشاريع 26 مشروعا توفر 3402 سريرا و1749 فرصة عمل، لكن 81% منها (21 مشروعا) متوقفة تضم 88% من الأسرة (2988) والعمال (1533)، و11.5% (3 مشاريع) غير منطلقة، مقابل 8% فقط (مشروعان) في طور الإنجاز بـ240 سريرا و100 عامل.

هذا يعكس إمكانيات هائلة غير مستغلة، غير أن توزيع هذه المشاريع يكشف عن إختلال هيكلي في تنفيذ الإستثمارات وهذا يعيق تحقيق أهداف المخطط السياحي الوطني (إضافة 70 ألف سرير بحلول 2025)، ويبرز عدم توازن يقلل من القدرة الاستيعابية والتوظيف مقارنة بالـ 208 مشاريع وطنية معتمدة. أما أسباب التأخير (92.5% من المشاريع متعثرة) هذا الوضع يعكس جمودا واضحا في ديناميكية الإستثمار السياحي، هذا يرجع أساسا إلى ضعف الدعم المالي (قروض قصيرة الأجل لا تتناسب مع دورة الاستثمار 7-15 سنة، وبطء الشراكات)، إلى جانب البيروقراطية الإدارية، صعوبة توفير العقار السياحي، الفساد، ونقص البنية التحتية والترويج.

جدول رقم (14): يبين المشاريع التي في طور الانجاز

الرقم	المشروع	العنوان	عدد الاسرة	عدد العمال	نسبة تقدم الاشغال
01	مركب حموي	وادي العثمانية	72	20	62%
02	فندق	شلغوم العيد	168	80	90%

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة

يظهر جدول المشاريع في طور الإنجاز بولاية ميلة تقدم ملموس في مشروعين فقط من أصل 26 مشروع إجمالي، يوفران 240 سرير (7% من الإجمالي المتوقع 3402) و 100 عامل (6% من 1749)، مما يعكس جهد محدود لكنه واعد، فالمشروع الأول (مركب حموي بوادي العثمانية) يساهم بـ 72 سريرا و 20 عاملا بنسبة تقدم 62%، مما يستغل الموارد الحموية الطبيعية للمنطقة بينما الثاني (فندق بشلغوم العيد) يقدم 168 سريرا و 80 عاملا بنسبة 90%، مما يشير إلى إقتراب الإفتتاح وتعزيز القدرة الفندقية، هذا التقدم يعد خطوة إيجابية نحو تنويع العرض السياحي (حمامات + إقامة)، لكنه يظل متواضعا مقارنة بالمشاريع المتوقفة (2988 سرير)، ويؤكد الحاجة لتسريع الإنجاز في المشاريع المتوقفة لتحقيق أهداف 2025 الوطنية، مع الإستفادة من نجاح هذين النموذجين كدليل على جدوى الإستثمار عند توفر التمويل والمتابعة.

جدول رقم(15): يوضح المشاريع المتوقفة

الرقم	المشروع	العنوان	عدد الاسرة	عدد العمال	نسبة تقدم الأشغال
01	فندق وحظيرة مائية	شلغوم العيد	394	175	%35
02	حظيرة للتسلية	ميلة	42	60	%19
03	فندق	وادي النجاء	20	30	%19
04	مركب سياحي علمي حموي	وادي العثمانية	400	109	%10
05	مركب سياحي	تسدان حدادة	140	95	%37
06	فندق	حمالة	68	35	%60
07	محطة حموية	ميلة	66	45	%65
08	فندق	فرجيوة	118	30	%75
09	مركب سياحي	شلغوم العيد	66	50	%10
10	مركب رياضي	شلغوم العيد	165	130	%10
11	مركب سياحي للتسلية وإعادة التأهيل	الشيقة	190	110	% 10
12	فندق	زغاية	40	41	% 40
13	محطة حموية	وادي النجاء	174	80	% 20

14	محطة خدمات ونزل طريق	شلغوم العيد	42	08	15 % للنزل
15	محطة خدمات ونزل طريق	حمالة	76	45	09 %
16	مركب حموي	حمالة	156	45	65 %
17	مركب سياحي	حمالة	286	200	15 %
18	مركب رياضي ونزل	الشيقرة	54	103	28 %
19	فندق	تاجنانت	120	25	85 %
20	فندق + مسبح	تاجنانت	140	30	35 %
21	فندق	ميلة	300	38	55 %

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة

يكشف الجدول عن وضع مقلق يعكس الجمود شبه التام في الإستثمار السياحي رغم حجم المشاريع المسجلة وتنوعها من حيث الطبيعة والموقع، فقد تم إحصاء 21 مشروع متوقف تشمل فنادق، مركبات سياحية، محطات حموية، ومرافق ترفيهية موزعة عبر مختلف بلديات الولاية بطاقة إجمالية تقدر بـ 2988 سرير وتشغيل 1533 عامل، ورغم أن نسب تقدم الأشغال متفاوتة بين 9% و85%، إلا أن معظم هذه المشاريع توقفت قبل بلوغ مراحلها النهائية، وهو ما يظهر أن الإشكال لا يكمن في غياب المبادرات الإستثمارية بل في صعوبات ميدانية وتنظيمية حالت دون إستكمالها.

تعود أسباب التوقف إلى نقص الدعم المالي وضعف آليات التمويل المواكبة للمستثمرين الخواص إضافة إلى العراقيل البيروقراطية، وتعقيدات الإجراءات الإدارية المتعلقة برخص البناء، والتصنيفات السياحية، والربط بالشبكات الحيوية (الكهرباء، المياه، الطرق)، كما تعد مشاكل العقار السياحي من أبرز العوامل في سير الأشغال، خاصة في المناطق ذات الطابع الطبيعي أو الحموي حيث تتداخل الملكيات أو إشكالات في تحويل الصفة القانونية للأراضي.

على الرغم من أن بعض المشاريع بلغت نسب إنجاز متقدمة نسبيا مثل الفندق بتاجنانت (85%) أو المحطة الحموية بحمالة (65%) فإنها لم تدخل حيز الخدمة بعد، ما يعني تبديدا للجهد والموارد، وخسارة محتملة لفرص إستثمارية وتشغيلية مهمة، بوجه عام يعكس الجدول تراجع هيكل في ديناميكية الإستثمار السياحي بولاية ميلة ما يستدعي تدخلا عاجلا لإعادة التمويل وتبسيط الإجراءات لإنفاذ 3000 سرير و1500 وظيفة قبل فوات أوان أهداف 2025.

جدول رقم (16): يوضح المشاريع التي لم تنطلق (مصادق عليها من طرف الوزارة)

الرقم	المشروع	العنوان	عدد الأسرة	عدد العمال
01	محطة حموية	يحيى بني قشة	68	20
02	نزل طريق	سيدي مروان	42	16
03	فندق + حظيرة للتسلية	الشيقة	64	80

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة

يظهر جدول المشاريع غير المنطلقة (3 مشاريع مصادق عليها من الوزارة من أصل 26 إجماليا) أن حجم المشكلة يكمن في البداية الفعلية للإستثمار السياحي بميلة، حيث توفر 174 سريرا (5% فقط من الإجمالي 3402) و116 عاملا (7% من 1749)، مما يعكس تأخيرا في التنفيذ رغم الإعتماد الرسمي، مع تنوع يشمل السياحة العلاجية (محطة حموية بيحيى بني قشة: 68 سريرا و20 عاملا)، الإقامة الريفية (نزل طريق بسيدي مروان: 42 سريرا و16 عاملا)، والترفيهية (فندق + حظيرة تسلية بالشيقة: 64 سريرا و80 عاملا) هذا التجميد يهدر إمكانيات المناطق الريفية والحموية في الولاية، ويفاقم عدم الوصول إلى أهداف 2025 الوطنية (3 مليارات دولار عائد سياحي)، خاصة مع التركيز الحكومي على تقسيم الأقاليم السياحية وجذب الاستثمارات، وتبقى اسباب غياب الإنطلاقة الفعلية نفسها التي تعيق تنفيذ المشاريع السابقة وهي نقص الدعم المالي يليه البيروقراطية ثم مشاكل العقار وأخيرا عوامل أخرى (ضعف التسويق والمتابعة).

المبحث الثالث : الإطار المنهجي للدراسة

يركز هذا المبحث على توضيح المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية التي تم تنفيذها لتحليل السياحة الريفية في ولاية ميله خلال الفترة من 2015 إلى 2020.

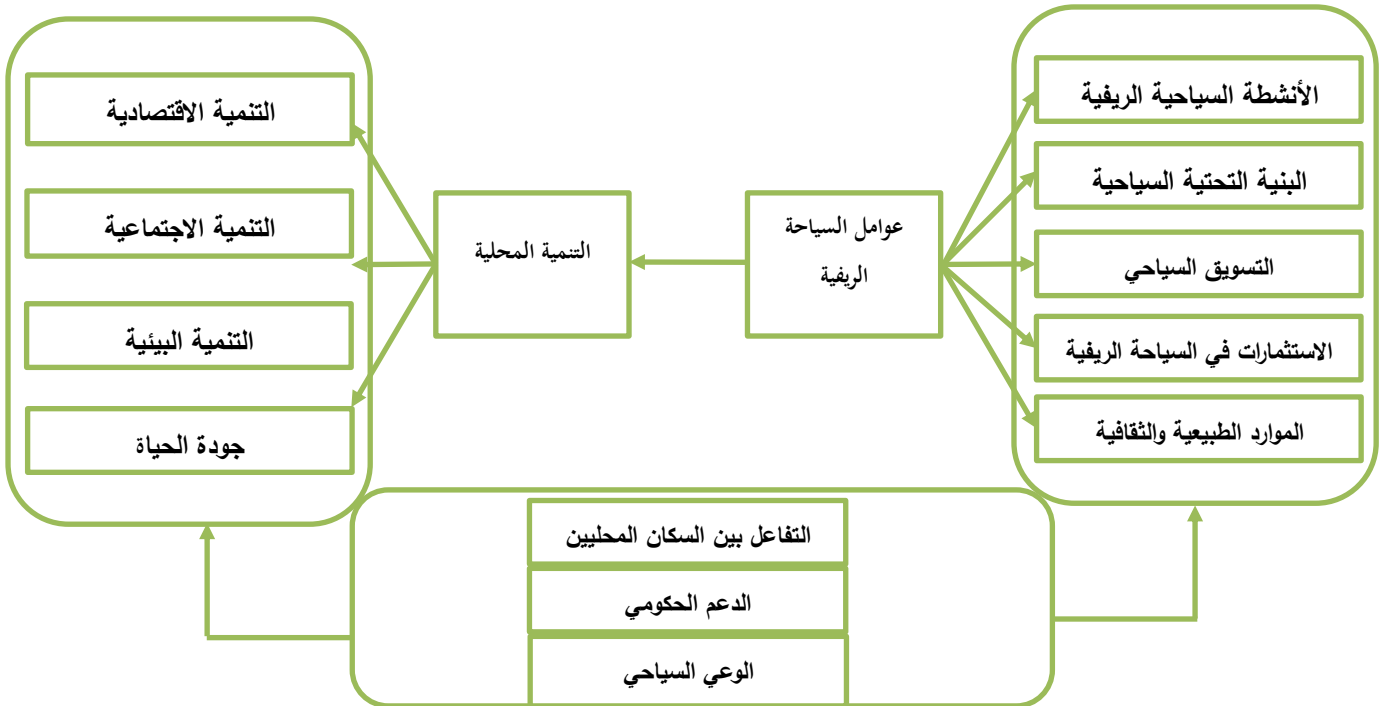
المطلب الأول: نموذج الدراسة

يتناول هذا المطلب تصميم وتفصيل الدراسة الميدانية التي تم تنفيذها لتحليل واقع السياحة الريفية في ولاية ميله، بما في ذلك تحديد ميدان الدراسة ونموذجها.

أولاً. نموذج الدراسة :

نموذج الدراسة هو تصميم يلخص هيكل البحث بتفاصيله، متضمناً التساؤلات والإفترضات ومجموعة المتغيرات والأبعاد المساعدة في القياس والتفسير كما هو موضح في الشكل المرفق.

الشكل رقم (03) : يوضح نموذج الدراسة المقترح



المصدر: من إعداد الطالبة

ثانيا. متغيرات الدراسة:

1. (عوامل السياحة الريفية):

- الأنشطة السياحية الريفية: مثل تنظيم الفعاليات الثقافية، الجولات السياحية، التجارب الزراعية.
- البنية التحتية السياحية: تشمل الفنادق، المواصلات، الطرق، الإشارات الإرشادية.
- التسويق السياحي: إستراتيجيات الترويج، التسويق الرقمي، المشاركة في المعارض السياحية.
- الاستثمارات في السياحة الريفية: حجم الاستثمارات الحكومية والخاصة في مشاريع السياحة الريفية.
- الموارد الطبيعية والثقافية: مثل المواقع الطبيعية الجذابة، التراث الثقافي والحرف التقليدية.

2. (التنمية المحلية):

- التنمية الاقتصادية: مثل فرص العمل التي توفرها السياحة، دخل الأسر المحلية، نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- التنمية الاجتماعية: تعزيز الهوية المحلية، الحفاظ على التراث الثقافي، تحسين مستوى الخدمات العامة.
- التنمية البيئية: إستدامة الموارد الطبيعية، الحفاظ على البيئة، إدارة النفايات السياحية.
- جودة الحياة: مستوى الرضا بين السكان المحليين، تحسين البنية التحتية المحلية، الرفاهية الاجتماعية.

3. (عوامل قد تؤثر على العلاقة بين السياحة والتنمية المحلية):

- التفاعل بين السكان المحليين والسياح: درجة تفاعل المجتمع المحلي مع السياح ومدى قبولهم لهم.
- الدعم الحكومي: السياسات الحكومية والدعم المالي والإداري للسياحة الريفية.
- الوعي السياحي: معرفة السكان بفوائد السياحة وطرق استفادتهم منها، وتأثيرها على نمط حياتهم.

1. مقياس السياحة الريفية:

مقياس تقييم السياحة الريفية يتألف من 29 عبارة تدل على تقييم السياحة الريفية لخمسة أبعاد وهي:

1.1 الأنشطة السياحية الريفية

الجدول رقم (17): مقياس تقييم الأنشطة السياحية الريفية

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تعزز الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات المحلية جاذبية المنطقة للسياح.	1	2	3	4	5
2	تقدم التجارب الزراعية مثل الإقامة بالمزارع تجربة سياحية فريدة.	1	2	3	4	5
3	يسهم تنظيم الفعاليات السياحية بشكل منتظم في جذب المزيد من الزوار.	1	2	3	4	5
4	تضيف الممارسات الزراعية التقليدية قيمة تعليمية للسياحة الريفية.	1	2	3	4	5
5	يوفر تنوع الأنشطة الترفيهية المناسبة لاحتياجات السياح تجربة شاملة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

2.1 البنية التحتية السياحية

الجدول رقم (18): مقياس تقييم البنية التحتية السياحية

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يسهم توفر الفنادق الريفية في تحسين راحة السياح.	1	2	3	4	5
2	تسهل الطرق الريفية المعبدة الوصول إلى المناطق السياحية.	1	2	3	4	5
3	يؤثر توفر وسائل النقل العامة إيجابيًا على السياحة الريفية.	1	2	3	4	5
4	تساعد البنية التحتية الداعمة مثل الإشارات الإرشادية في توجيه السياح داخل المنطقة.	1	2	3	4	5

الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميلة

5	4	3	2	1	يلعب مستوى نظافة الطرقات والمرافق العامة دوراً هاماً في انطباع السياح.
5	4	3	2	1	يتيح توفر الاتصال بشبكة الإنترنت إمكانية التواصل في المواقع السياحية.
5	4	3	2	1	يعزز توفر مرافق الطعام المحلية تجربة السياح.

المصدر: من إعداد الباحثة

3.1 التسويق السياحي:

الجدول رقم (19): يبين مقياس تقييم التسويق السياحي

الرقم	العبارات	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يرفع التسويق الرقمي مستوى الوعي حول المناطق الريفية.	1	2	3	4	5
2	تزيد المشاركة في المعارض السياحية شهرة المنطقة على نطاق واسع.	1	2	3	4	5
3	يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الترويج للسياحة الريفية.	1	2	3	4	5
4	تشجع الحملات الترويجية الزوار على تجربة مناطق سياحية جديدة.	1	2	3	4	5
5	يروج التركيز على العناصر الثقافية المحلية للمناطق الريفية.	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

4.1 الاستثمارات في السياحة الريفية

الجدول رقم (20):مقياس تقييم الاستثمارات في السياحة الريفية

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يعزز الاستثمار الحكومي تنمية البنية التحتية السياحية.	1	2	3	4	5
2	يدعم تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتنوع الخدمات المتاحة.	1	2	3	4	5
3	تساهم الاستثمارات الخاصة في توفير فرص عمل للسكان المحليين.	1	2	3	4	5
4	يشجع التمويل الحكومي على إنشاء مشروعات جديدة في قطاع السياحة الريفية.	1	2	3	4	5
5	يؤثر حجم الاستثمارات في السياحة على مستوى التنمية الاقتصادية في المنطقة.	1	2	3	4	5
6	يعزز دعم البرامج التدريبية للعاملين في السياحة من جودة الخدمة.	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

5.1 الموارد الطبيعية والثقافية

الجدول رقم(21):مقياس تقييم الموارد الطبيعية والثقافية

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تجذب المواقع الطبيعية الفريدة المزيد من السياح إلى المنطقة.	1	2	3	4	5
2	يعزز التراث الثقافي من تجربة السياح ويعمق من فهمهم للتاريخ المحلي.	1	2	3	4	5

الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميلة

3	تضيف المنتجات الحرفية التقليدية بعدا ثقافياً للسياحة الريفية.	1	2	3	4	5
4	يجذب التنوع البيولوجي في المنطقة عشاق الطبيعة.	1	2	3	4	5
5	تساهم الفعاليات الثقافية المحلية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

2. مقياس التنمية المحلية

مقياس تقييم التنمية المحلية يتألف من 23 عبارات تدل على تقييم الأبعاد الأربعة لتنمية المحلية.

1.2 التنمية الاقتصادية

الجدول رقم (22): مقياس تقييم التنمية الاقتصادية

الرقم	العبارات	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق بشدة	
1	تساهم السياحة الريفية في خلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين.	1	2	3	4	5
2	تساهم السياحة الريفية في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة.	1	2	3	4	5
3	تساعد السياحة الريفية على تعزيز الصناعات المحلية (مثل الحرف اليدوية).	1	2	3	4	5
4	تساهم الاستثمارات السياحية في تطوير المشاريع الاقتصادية الريفية.	1	2	3	4	5
5	توفر السياحة الريفية مصادر دخل إضافية للسكان المحليين.	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

2.2 التنمية الإجتماعية

الجدول رقم (23): مقياس تقييم بعد التنمية الاجتماعية

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تساهم السياحة الريفية في تعزيز الهوية المحلية بين السكان.	1	2	3	4	5
2	تسهم السياحة في تعزيز الشعور بالفخر لدى السكان المحليين.	1	2	3	4	5
3	تساعد السياحة الريفية في تحسين الخدمات العامة المتاحة للسكان.	1	2	3	4	5
4	تعزز السياحة الريفية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.	1	2	3	4	5
5	تساهم السياحة في تشجيع التعاون بين السكان المحليين.	1	2	3	4	5
6	تحافظ الأنشطة السياحية على الفنون والحرف التقليدية.					

المصدر: من إعداد الطالبة

3.2 التنمية البيئية

الجدول رقم (24): مقياس تقييم بعد التنمية البيئية

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تساعد السياحة الريفية في الحفاظ على البيئة من التدهور.	1	2	3	4	5
2	تشجع السياحة الريفية على استخدام موارد طبيعية	1	2	3	4	5

الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميلة

					بشكل مستدام.	
3	5	4	3	2	1	تحسن السياحة الريفية من وعي السكان المحليين بقضايا البيئة.
4	5	4	3	2	1	تُسهّم السياحة الريفية في الحد من النفايات عبر إعادة التدوير.
5	5	4	3	2	1	تساهم السياحة الريفية في زيادة المساحات الخضراء والمحميات الطبيعية.

المصدر: من إعداد الطالبة

4.2 جودة الحياة

الجدول رقم (25): مقياس تقييم بعد جودة الحياة

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تساهم السياحة الريفية في تحسين مستوى رضا السكان المحليين عن حياتهم.	1	2	3	4	5
2	تعزز السياحة الريفية من مستوى الرفاهية الاجتماعية للسكان المحليين.	1	2	3	4	5
3	تساهم السياحة في تحسين جودة الخدمات الصحية والتعليمية.	1	2	3	4	5
4	يُشجع تواجد السياحة الريفية على الاستثمار في المرافق العامة.	1	2	3	4	5
5	تزيد السياحة الريفية من فرص التواصل الاجتماعي بين السكان المحليين.	1	2	3	4	5
6	تسهم السياحة الريفية في تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين.	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

3. العوامل المؤثرة على العلاقة بين السياحة والتنمية المحلية

1.3 التفاعل بين السكان المحليين والسياح

الجدول رقم (26): مقياس تقييم بعد التفاعل بين السكان المحليين والسياح

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يتفاعل السكان المحليون بشكل إيجابي مع السياح الزائرين.	1	2	3	4	5
2	يسهم التفاعل الإيجابي مع السياح في تحسين فهم السكان المحليين للثقافات الأخرى.	1	2	3	4	5
3	يشعر السياح بالترحيب من قبل المجتمع المحلي.	1	2	3	4	5
4	تعزز السياحة التبادل الثقافي بين السكان المحليين والسياح.	1	2	3	4	5
5	يشجع السكان المحليون السياح على المشاركة في الأنشطة الثقافية المحلية.	1	2	3	4	5
6	تساهم علاقة السكان المحليين مع السياح في تحسين صورة المنطقة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

2.3 الدعم الحكومي

الجدول رقم(27): مقياس تقييم بعد الدعم الحكومي

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	توفر الحكومة سياسات داعمة لتطوير السياحة الريفية.	1	2	3	4	5
2	تدعم الحكومة ماليا المشاريع السياحية الريفية.	1	2	3	4	5
3	تقدم الحكومة برامج تدريبية لدعم العاملين في السياحة الريفية.	1	2	3	4	5
4	تسهم الحكومة في تحسين البنية التحتية لدعم السياحة الريفية.	1	2	3	4	5
5	توفر الحكومة المساعدات الإدارية لتطوير السياحة الريفية.	1	2	3	4	5
6	تعمل الحكومة على الترويج للسياحة الريفية على المستوى الوطني.	1	2	3	4	5
7	تساهم سياسات الحكومة في حماية البيئة بالمناطق السياحية.	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

3.3 الوعي السياحي

الجدول رقم(28): مقياس تقييم بعد الوعي السياحي

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يعرف السكان المحليون الفوائد الاقتصادية للسياحة الريفية.	1	2	3	4	5
2	يدرك السكان أهمية السياحة الريفية في الحفاظ على التراث	1	2	3	4	5

الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميلة

الثقافي .					
5	4	3	2	1	3 يشعر السكان بأهمية السياحة الريفية في تحسين البنية التحتية.
5	4	3	2	1	4 يدعم السكان تطوير السياحة الريفية إذا كانت ذات تأثير إيجابي على مجتمعهم.
5	4	3	2	1	5 يُظهر السكان فهماً جيداً لتأثيرات السياحة على البيئة المحلية.
5	4	3	2	1	6 يُفضل السكان السياحة التي تحترم الموارد الطبيعية والثقافية.
5	4	3	2	1	7 يعرف السكان كيفية الاستفادة من السياحة الريفية بشكل مستدام.

المصدر: من إعداد الطالبة

الجدول رقم(29): هيكل الإستبيان

المرجع	عدد العبارات	المتغيرات والأبعاد
		بيانات العينة
		القطاع، عدد الموظفين، موقع المؤسسة، الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة، الحالة الوظيفية، التخصص
	5	السياحة الأنشطة السياحية الريفية
	7	الريفية البنية التحتية السياحية
	5	التسويق السياحي
	6	الاستثمارات في السياحة الريفية
	5	الموارد الطبيعية والثقافية
	5	التنمية الاقتصادية
	6	المحلية التنمية الاجتماعية
	5	التنمية البيئية
	6	جودة الحياة
	6	العوامل المؤثرة التفاعل بين السكان المحليين والسياح
	6	على العلاقة الدعم الحكومي
	6	الوعي السياحي

المصدر: من إعداد الطالبة

ثالثاً: مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة يجب أن يشمل جميع الأطراف الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالسياحة الريفية في ولاية ميله يمكن تحديدهم كالتالي:

- المسؤولون الحكوميون: العاملون في الجهات الحكومية ذات العلاقة بالسياحة والتنمية المحلية، مثل مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميله، دار الثقافة، مصالح الغابات، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.
 - أصحاب الوكالات السياحية: يشمل أصحاب ومدراء الوكالات والشركات السياحية التي تعمل في ولاية ميله، والذين يقدمون خدمات مرتبطة بالسياحة (رحلات).
 - السكان المحليون: خصوصاً الذين يعيشون في المناطق الريفية المستهدفة بالسياحة، حيث يمكن أن يكونوا المستفيدين أو المتأثرين بالأنشطة السياحية (وقع الاختيار على بعض البلديات الريفية)
 - الزوار والسياح: الذين زاروا ولاية ميله للاستمتاع بالسياحة الريفية في الفترة الزمنية المشمولة بالدراسة (كان ذلك خلال فترات متنوعة من سنة 2019-2025).
- من المهم أن يتكون مجتمع الدراسة من مجموعات مختلفة للحصول على وجهات نظر متنوعة حول تأثير السياحة الريفية على التنمية المحلية.

رابعاً: عينة الدراسة

عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة يمكن استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مناسب لكل فئة إذا أن البحث يحتاج لاستهداف أفراد محددين بمعلومات معينة.

1. حجم العينة

خضع حجم العينة لشروط تحقيق مستوى ثقة بنسبة 95 وهامش خطأ مسموح به بنسبة 5، هذا يعني أن 95 من العينة على الأقل ستمثل خصائص مجتمع الدراسة بدقة، ويبلغ العدد الأدنى المطلوب لحجم العينة الذي يلائم هذه الدراسة 330 مفردة لضمان استجابة كافية وتوسيع دائرة الاستقصاء لتشمل أكبر عدد ممكن.

لحساب حجم العينة المناسب يمكننا استخدام الصيغة الآتية:

$$\frac{Z^2 \times p \times (1 - p)}{E^2} = n$$

حيث:

- n : هو حجم العينة المطلوب.
 - Z : هو القيمة القياسية المقابلة لمستوى الثقة المطلوب (في حالتنا، 1.96 لمستوى ثقة 95).
 - p : هو التقدير السابق للنسبة المتوقعة في العينة (إذا لم يكن متوفراً، يفترض استخدام قيمة 0.5 لأنها تعطي أكبر حجم عينة).
 - E : هو هامش الخطأ المسموح به (في حالتنا، 0.05).
- من النص لدينا:
- مستوى الثقة $Z = 1.96$ لمستوى ثقة 95.
 - هامش الخطأ $E = 0.05$.

نحتاج إلى تقدير للنسبة المتوقعة (p) في مجتمع الدراسة. إذا لم تكن هناك معلومات مسبقة حول هذه النسبة، يمكننا استخدام قيمة متوسطة تقريبية ≤ 0.5 .
لذا، نقوم بحساب حجم العينة كالتالي:

$$\frac{0.25 \times 3.8416}{0.0025} = n$$
$$\frac{0.9604}{0.0025} = n$$
$$330.32 = n$$

إذا يجب أن يكون حجم العينة الذي يلائم هذه الدراسة على الأقل 330 فرداً لضمان استجابة كافية وتمثيل مجتمع الدراسة بدقة.

2: توزيع العينة

- المسؤولون الحكوميون: وعددهم 30 شخصاً، بناء على الجهات الحكومية المعنية.
- أصحاب الوكالات السياحية: وعددهم 50 شخصاً، تبعاً لعدد الوكالات السياحية العاملة.
- السكان المحليون: عينة عشوائية كبيرة نسبياً عددها 150 شخصاً، لضمان تمثيل السكان في مناطق السياحة الريفية.
- الزوار والسياح: عينة عددها 100 شخص، وقد تم تحديدها بناء على سجل الزيارات أو بيانات الوكالات السياحية.

الجدول رقم (30): معلومات عن عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار (عدد الأفراد)	النسبة المئوية (%)
القطاع	المسؤولون الحكوميون	30	8.2%
	أصحاب الوكالات السياحية	50	14.5%
	السكان المحليون	150	47%
	الزوار والسياح	100	30.3%
	الإجمالي	330	100%
الجنس	ذكور	198	60%
	إناث	132	40%
	الإجمالي	330	100%
السن	18-30 سنة	112	34%
	31-45 سنة	137	41.5%
	46-60 سنة	68	20.6%
	أكثر من 60 سنة	13	3.9%
	الإجمالي	330	100%
المستوى التعليمي	أقل من متوسط	76	23%
	ثانوي	103	31.2%
	جامعي	119	36.1%
	دراسات عليا	32	9.7%
	الإجمالي	330	100%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	118	35.8%
	5-10 سنوات	99	30%
	أكثر من 10 سنوات	113	34.2%
	الإجمالي	330	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

يشير الجدول إلى تنوع وتمثيل شامل لعينة الدراسة، مما يعزز من مصداقية النتائج والإطار التحليلي لعلاقة السياحة الريفية بالتنمية المحلية، يظهر القطاع أن غالبية العينة (47%) تمثل السكان المحليين، ما يبرز أهمية إشراكهم كعنصر رئيسي في تقييم تأثير السياحة الريفية على مجتمعاتهم، بينما يشكل الزوار والسياح (30.3%) ثاني أكبر نسبة، مما يضيف بعداً حيوياً لتحليل تأثير السياحة من منظور المستفيدين، أما المسؤولون الحكوميون (8.2%) وأصحاب الوكالات السياحية (14.5%)، فيمثلون عناصر إدارية وخبرات تنظيمية أساسية في قطاع السياحة، أما من حيث الجنس تظهر العينة أن الذكور يشكلون الأغلبية بنسبة 60% مقابل 40% للإناث، مما قد يعكس طبيعة المشاركة المجتمعية أو الفجوة بين الجنسين في القطاع السياحي، وهو ما يستدعي تحليلاً إضافياً لفهم تأثير النوع الاجتماعي على المشاركة والاستفادة من السياحة، توضح الفئات العمرية أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي 31-45 سنة (41.5%)، وهي الفئة النشطة إقتصادياً واجتماعياً، تليها فئة الشباب (18-30 سنة) بنسبة 34%، ما يشير إلى دور رئيسي للفئات الشابة والمتوسطة العمر في تنشيط السياحة، بينما تمثل الفئات الأكبر عمراً محدود نسبياً (20.6% و 3.9%)، ما قد يعكس انخفاض مشاركتهم أو دورهم المحدود في الأنشطة السياحية.

أما من حيث المستوى التعليمي فإن الحاصلين على شهادات جامعية يشكلون النسبة الأعلى (36.1%)، يليهم ذوو المستوى الثانوي يمثلون ما نسبته (31.2%)، ما يدل على أن معظم المشاركين يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط إلى عالٍ، وهو عامل قد يؤثر إيجابياً على إدراكهم لأهمية السياحة ودورها التنموي، غير أن الفئة الحاصلة على دراسات عليا (9.7%) قد توفر رؤى أكثر عمقا، بينما تبرز فئة المستوى أقل من المتوسط (23%) أهمية إستهداف هذا المستوى التعليمي ببرامج توعوية لزيادة وعيهم السياحي، بالنسبة إلى الخبرة العملية تظهر العينة توزيعاً متوازناً حيث يشكل ذوو الخبرة أقل من 5 سنوات نسبة 35.8%، يليهم ذوو الخبرة بين 5-10 سنوات بنسبة 30%، بينما أصحاب الخبرة التي تتجاوز 10 سنوات يشكلون 34.2%، ما يعكس تمثيلاً واسعاً للمستويات المختلفة من الخبرة.

تحليل هذه العينة يظهر أهمية التنوع في القطاعات والمستويات التعليمية والخبرة، حيث يشمل مختلف الجهات الفاعلة في السياحة الريفية والتنمية المحلية، السكان المحليون يمثلون العنصر الرئيسي لفهم تأثير السياحة على التنمية، بينما يقدم المسؤولون وأصحاب الوكالات السياحية رؤى تنظيمية وإدارية، ويسهم الزوار والسياح في تقييم الجاذبية السياحية، لكن تبرز الفجوة بين الجنسين أهمية فهم تأثير النوع

الإجتماعي على الأنشطة السياحية، أما التوزيع العمري يظهر دور الشباب والفئات العمرية المتوسطة كعنصر فعال مع التركيز على إدماج الفئات الأكبر سنا. المستوى التعليمي يعطي رؤية حول تأثير التعليم على إدراك العينة لأهمية السياحة، بينما يظهر توزيع الخبرة أهمية الإستفادة من ذوي الخبرة الطويلة مع إشراك الجدد في القطاع لضمان استدامة الأنشطة السياحية.

لتعزيز فعالية نتائج الدراسة يوصى بإجراء تحليل متعمق للفروقات بين الفئات المختلفة من العينة، مثل تأثير القطاع أو العمر أو المستوى التعليمي على تصورات الأفراد حول التنمية المحلية، كما ينصح بتعزيز تمثيل الفئات الأقل حضورا، مثل المسؤولين الحكوميين وكبار السن، لضمان تنوع شامل للرؤى.

بالنظر إلى أهمية السياحة الريفية كأداة للتنمية، يجب أن تركز الجهود على الفئات المؤثرة مثل السكان المحليين وأصحاب الوكالات السياحية لتحفيز المشاركة الفعالة، أخيرا ينبغي تطوير برامج توعوية وتعليمية تستهدف الفئات الأقل وعيا أو خبرة لدعم فهمهم لدور السياحة في التنمية المحلية.

يعكس هذا التنوع والتمثيل الشامل للعينة تركيبة مجتمعية غنية تعزز موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة مما يمكن من تقديم توصيات وسياسات مستدامة لتحسين تأثير السياحة الريفية على التنمية المحلية.

خامسا: مجال الاستقصاء

يقتصر مجال الاستقصاء في هذا البحث على ثلاثة عناصر أساسية وهي: تقديم معلومات ديمغرافية تخص أفراد العينة المستجوبة، التعبير عن آراء حول دور السياحة الريفية في تحقيق التنمية المحلية في ولاية ميله.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

يركز هذا المطلب على الأدوات والأساليب المستخدمة في جمع وتحليل البيانات ضمن دراسة السياحة الريفية في ولاية ميله.

أولا: أسلوب جمع البيانات

تم إختيار الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات حيث تم إعداده وفق معايير علمية بهدف تعزيز إستجابة العينة المدروسة وضمان جمع بيانات دقيقة ومعبرة تسهم في مراحل القياس والتحليل.

ثانيا. تصميم الاستبيان

تم إعداد إستمارة الإستبيان لتتضمن قسمين رئيسيين: القسم الشخصي والقسم الموضوعي. في القسم الشخصي، تم التركيز على المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس، العمر، المهنة، المستوى الدراسي، الخبرة، والتخصص. أما القسم الموضوعي، فقد تناول السياحة الريفية، التنمية المحلية والعوامل التي قد تؤثر على العلاقة بين السياحة والتنمية .

تفاصيل الأقسام:

- القسم الأول: خصص هذا القسم للأسئلة الديمغرافية والمهنية للمستجوبين، متضمنا الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص الأكاديمي، سنوات الخبرة واسئلة متعلقة بالجانب المهني للمستجوبين.

- القسم الثاني: إشتمل على الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة كالتالي:

- السياحة الريفية: تضمن هذا المحور 29 عبارة مرقمة، تغطي خمس أبعاد.

- التنمية المحلية: يحتوى هذا المتغير على 23 عبارة، تغطي الأبعاد الاربعة للتنمية المحلية.

- عوامل المؤثرة على العلاقة: يحتوى هذا المتغير على 23 عبارة، تغطي الأبعاد الثلاث

ثالثا: طريقة التصحيح

يتيح الاستبيان لأفراد العينة خمس خيارات مقابل كل عبارة حيث يمكنهم وضع إشارة (X) كما يلي:

الجدول رقم (31): درجات عبارات الإستبيان

عبارات الإستبيان	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا
الدرجات	1	2	3	4	5

المصدر من إعداد الطالبة

رابعاً. سلم القياس العبارات الاستبتيان

يعتمد تحديد طول فئة سلم ليكارت للمتوسط المرجح على القانون الآتي:

الحد الأعلى للإستجابة (5) - الحد الأدنى للإستجابة (1) طول الفئة 0.80- عدد مستويات القياس (5) وعليه يقسم المدى إلى خمس مستويات متساوية، بمقدار 0.80 مثل ما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (32): مستويات سلم ليكارت الخماسي لعبارات الاستبتيان

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
1.80-1	منخفضة جدا
2.60-1.81	منخفضة
3.40-2.61	متوسطة
4.20-3.41	عالية
5-4.21	عالية جدا

خامساً. توزيع وجمع الاستبتيانات

بلغ عدد إستمارات الاستبتيان المرسله 426 إستماره والتي تم جمعها على فترة ممتدة من 03ماي 2024 الى غاية 14 سبتمبر 2024، تم توزيع جزء منها شخصيا والبقية إلكترونيا حتى تسهل عمل جمع البيانات بعد عملية الإسترجاع تم قبول 330 إستماره فقط، حيث تم إستبعاد 10 إستمارات غير مكتملة، بالإضافة إلى 19 إستمارات لم يتم إسترجاعها، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (33): توزيع الإستهيبانات

الإستهيبانات الموزعة	الإستهيبانات غير المسترجعة	الإستهيبانات الملغاة	الإستهيبانات المعتمدة
359	19	10	330

المصدر: من إعداد الطالبة

سادسا. صدق أداة الدراسة

يعد صدق الاستهيبان من الشروط الواجب توفرها في الاستهيبان.

1. صدق المحكمين

يرتبط الصدق الظاهري عادة بالمحكمين، حيث يخضع الإستهيبان بعد تصميمه إلى عملية تحكيم يتم فيها عرض العبارات ومحاور الاستهيبان على خبراء ومختصين لتقدير قوة العبارات ومدى ملاءمتها لقياس ظاهرة معينة.

بعد تصميم الإستهيبان تم الإستعانة بخمسة أساتذة متخصصين في المجال لتحكيم الإستهيبان والتأكد من سلاسة الأسلوب، ودقة العبارات، ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، بعد جمع النسخ المحكمة تم حساب صدق الإستهيبان بناء على عملية التحكيم وفق المعادلة التالية:

صدق العبارة = عدد المحكمين الموافقين على جدوى العبارة ÷ العدد الكلي للمحكمين.

صدق الإستهيبان = مجموع صدق العبارات ÷ عدد عبارات الإستهيبان.¹

الجدول رقم (34): صدق الإستهيبان حسب المحكمين

المتغيرات	الأبعاد	عدد العبارات	تقيس لا تقيس	صدق العبارة	
السياحة الريفية	الأنشطة السياحية الريفية	5	3	1	0.75
	البنية التحتية السياحية	7	4	0	1
	التسويق السياحي	5	3	1	0.75
	الاستثمارات في السياحة الريفية	6	4	0	1

¹ حنان بشته، نعيم بوعموشة، "الصدق والثبات في العلوم الإجتماعية". مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 03، العدد 02، جوان 2020، ص 120.

0.75	1	3	5	الموارد الطبيعية والثقافية
1	0	4	5	التنمية الاقتصادية
1	0	4	6	التنمية الاجتماعية
0.75	1	3	5	التنمية البيئية
1	0	4	6	جودة الحياة
0.75	1	3	6	العوامل المؤثرة على التفاعل بين السكان المحليين والسياح
0.75	1	3	6	الدعم الحكومي
1	0	4	6	الوعي السياحي
0.875	6	42	68	الصدق الكلي للاستبيان

المصدر: من إعداد الطالبة

تتراوح قيمة الصدق بين 0 و 1، وتمثل المعاملات التي تفوق 0.70 نتيجة مقبولة، يمكن ملاحظة أن كل عبارات الاستبيان نالت نسبة تفوق 87.5 من الموافقة في الجدول السابق، وهو معامل جيد ويعني أن عبارات المتغيرات في الاستبيان حظيت بدرجة كبيرة من القبول لدى الأساتذة المحكمين.

2. ثبات الاستبيان

يقصد بالثبات أن قياس الظاهرة من خلال الاستبيان يعطي نتائج مستقرة ومتشابهة كل مرة، فلا يمكن الاعتماد على المقياس إلا إذا تم تكرار تطبيق الإختبار بنفس الشروط وتم الحصول على نتائج نفسها ويعد معامل ألفا كرونباخ كمقياس للإتساق الداخلي الأكثر شيوعا، وأنسب مقياس عند إستخدام موازين (ليكارت)، تتراوح قيمة المعامل بين 0 التي تعني أن الاستبيان غير ثابت تماما و 1 التي تعني الثبات التام للإستبيان، حيث يقترح بالكثير من الإحصائيين أن ثبات الإستبيان أو المقياس يحتاج إلى بلوغ معامل (ألفا كرونباخ) قيمة تساوي أو تفوق 0.7 ضمن مجال الموثوقية العالية بهدف التأكد من ثبات الاستبيان كأداة للقياس،¹ تم إجراء إختبار الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان وفق معامل ألفا

¹ Chibueze Izah, Ligeiaziba Sylva, Milan Hait, " Cronbach's Alpha: A Cornerstone in Ensuring Reliability and Validity in Environmental Health Assessment". **ES Energy Environment**, 23, 1057, 2024.

كرونباخ Alpha de cronbach على ضوء ذلك تم الحصول على القيم حسب المحاور مثلما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (35): قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ حسب محاور الاستبيان

المحاور	عدد العبارات	معامل α كرونباخ
الأنشطة السياحية الريفية	5	0.743
البنية التحتية السياحية	7	0.812
التسويق السياحي	5	0.758
الاستثمارات في السياحة الريفية	6	0.784
الموارد الطبيعية والثقافية	5	0.765
السياحة الريفية	28	0.828
التنمية الاقتصادية	5	0.746
التنمية الاجتماعية	6	0.792
التنمية البيئية	5	0.755
جودة الحياة	6	0.788
التنمية المحلية	22	0.782
التفاعل بين السكان المحليين والسياح	6	0.795
الدعم الحكومي	6	0.806
الوعي السياحي	6	0.799
العوامل المؤثرة على العلاقة	18	0.782

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS .28).

توضح القيم المذكورة في الجدول أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ قد تجاوزت 0.70 في كل الأبعاد، حيث توضح النتائج أن قيم ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان تتراوح بين 0.783 و0.828، مما يدل على وجود ثبات متين وموحد لجميع الأبعاد المقاسة في الاستبيان، هذا يشير إلى أن العناصر ضمن كل

بعد تظهر إتساقا داخليا معقولا، مما يزيد من الثقة في إستخدام هذا الإستبيان لتقييم المفاهيم المستهدفة بشكل فعال، أما بالنسبة للاختبار الكلي للاستبيان فقد ظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(36): معامل ألفا كرونباخ للاستبيان

عدد العبارات	معامل α كرونباخ
68	0.817

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (28.SPSS).

يعكس الجدول معامل قيمته 0.817 وبناء على هذه النتائج الجزئية والكلية يمكن القول إن جميع معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان تدل على وجود ثبات عال، مما يجعل هذا الاستبيان أداة قياس صادقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها.

المطلب الثالث: التوصيف العام للعينة المدروسة

يتناول هذا المطلب تحليل شامل للعينة المدروسة ضمن دراسة حالة للسياحة الريفية في ولاية ميلة ويهدف إلى تقديم فهم دقيق لخصائصها واتجاهاتها ويساعد التوصيف العام للعينة في فهم خصائص المستجيبين وتحديد مدى تأثير السياحة الريفية على التنمية المحلية في ولاية ميلة.

أولا. التحليل الوصفي لإتجاهات وآراء أفراد العينة نحو السياحة الريفية

1. الأنشطة السياحية الريفية

جدول رقم(37): إتجاهات وآراء أفراد العينة حول الأنشطة السياحية الريفية

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تعزز الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات المحلية جاذبية المنطقة للسياح.	22 (6.7%)	47 (14.2%)	88 (26.7%)	103 (31.2%)	70 (21.2%)

الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميلة

2	تقدم التجارب الزراعية مثل الإقامة بالمزارع تجربة سياحية فريدة.	31	49	84	96	70
		(9.4%)	(14.8%)	(25.5%)	(29.1%)	(21.2%)
3	يسهم تنظيم الفعاليات السياحية بشكل منتظم في جذب المزيد من الزوار.	25	55	93	97	60
		(7.6%)	(16.7%)	(28.2%)	(29.4%)	(18.2%)
4	تضيف الممارسات الزراعية التقليدية قيمة تعليمية للسياحة الريفية.	29	50	87	99	65
		(8.8%)	(15.2%)	(26.4%)	(30.0%)	(19.7%)
5	يوفر تنوع الأنشطة الترفيهية المناسبة لاحتياجات السياح تجربة شاملة.	33	47	90	95	65
		(10.0%)	(14.2%)	(27.3%)	(28.8%)	(19.7%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى تباين في آراء واتجاهات أفراد العينة تجاه الأنشطة السياحية الريفية، مع ميل عام نحو الموافقة على أهمية هذه الأنشطة في تعزيز السياحة الريفية، يعكس أعلى نسبة من الموافقة والرضا (31.2% موافق و21.2% موافق بشدة) تجاه دور الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات المحلية في تعزيز جاذبية المنطقة، مما يشير إلى إدراك قوي لقيمة هذه الأنشطة في جذب السياح. وبالمثل، تُظهر الأنشطة المرتبطة بالتجارب الزراعية مثل الإقامة بالمزارع والممارسات الزراعية التقليدية نسب موافقة عالية، حيث أبدى حوالي 50% من العينة مواقف إيجابية، مما يعكس تقديرا للتجارب الفريدة والتعليمية التي تقدمها السياحة الريفية، ومع ذلك فإن نسبة المحايدين المرتفعة التي تتراوح بين 25.5% و28.2% في مختلف العبارات تسلط الضوء على وجود فجوة محتملة في وعي أو تجربة العينة لهذه الأنشطة. أما بالنسبة لتنظيم الفعاليات السياحية وتنوع الأنشطة الترفيهية، فقد حققا نسب موافقة إيجابية أيضا، لكن مع نسب ملحوظة من عدم الموافقة (حوالي 25%)، مما يشير إلى وجود

تحديات تتعلق بالرضا عن هذه الأنشطة أو تنفيذها توضح هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز وعي الزوار بأهمية الأنشطة الريفية وتطوير تجربة سياحية شاملة تلبي توقعاتهم بشكل أفضل، مع التركيز على تحسين التخطيط والتنفيذ لاستغلال الإمكانيات الكاملة للسياحة الريفية.

2. البنية التحتية السياحية

الجدول رقم(38): إتجاهات وآراء أفراد العينة حول البنية التحتية السياحية

الرقم	العبارات	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يسهم توفر الفنادق الريفية في تحسين راحة السياح.	28 (8.5%)	56 (17.0%)	82 (24.8%)	101 (30.6%)	63 (19.1%)
2	تسهل الطرق الريفية المعبدة الوصول إلى المناطق السياحية.	30 (9.1%)	52 (15.8%)	86 (26.1%)	97 (29.4%)	65 (19.7%)
3	يؤثر توفر وسائل النقل العامة إيجابياً على السياحة الريفية.	25 (7.6%)	50 (15.2%)	91 (27.6%)	105 (31.8%)	59 (17.9%)
4	تساعد البنية التحتية الداعمة مثل الإشارات الإرشادية في توجيه السياح داخل المنطقة.	29 (8.8%)	48 (14.5%)	94 (28.5%)	100 (30.3%)	59 (17.9%)
5	يلعب مستوى نظافة الطرقات والمرافق العامة دوراً هاماً في انطباع السياح.	31 (9.4%)	53 (16.1%)	89 (27.0%)	98 (29.7%)	59 (17.9%)
6	يتيح توفر الاتصال بشبكة	27	55	83	99	66

66	95	88	51	30	7
(20.0%)	(30.0%)	(25.2%)	(16.7%)	(8.2%)	الإنترنت إمكانية التواصل في المواقع السياحية
(20.0%)	(28.8%)	(26.7%)	(15.5%)	(9.1%)	المحلية تجربة السياح

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (28.SPSS).

تشير نتائج الجدول إلى اتجاهات وآراء متباينة لأفراد العينة حول دور البنية التحتية السياحية في دعم السياحة الريفية، مع توجه إيجابي نسبي نحو أهمية عناصر البنية التحتية. أظهرت العبارات المتعلقة بتوفر الفنادق الريفية والطرق المعبدة أعلى نسب موافقة (30.6% و 29.4% على التوالي)، مما يبرز دورهما في تحسين تجربة السياح والوصول إلى الوجهات الريفية. كما سجلت عبارة تأثير وسائل النقل العامة وتوفر الاتصال بشبكة الإنترنت نسب موافقة مرتفعة (31.8% و 30.0%)، مما يعكس أهمية هذه العوامل في توفير الراحة وتعزيز التواصل.

ومع ذلك فإن نسب المحايدون المرتفعة (تراوح بين 24.8% و 28.5%) تظهر ترددا بين أفراد العينة مما قد يشير إلى نقص التجربة المباشرة مع هذه الخدمات أو عدم كفايتها، في المقابل نسب غير الموافقة تجاوزت في بعض العبارات 25%، خاصة في موضوع نظافة المرافق العامة وتوفر الإشارات الإرشادية مما يشير إلى الحاجة إلى تحسينات ملموسة في هذه الجوانب.

تؤكد النتائج أيضا على أهمية مرافق الطعام المحلية ودورها في تعزيز التجربة السياحية (28.8% موافق و 20.0% موافق بشدة)، مما يعكس ارتباط البنية التحتية بالخدمات الثقافية، لذا تدعو النتائج إلى تطوير البنية التحتية السياحية بشكل شامل مع التركيز على النظافة العامة، تحسين وسائل النقل، وتعزيز التكامل بين المرافق الأساسية والخدمات السياحية لدعم نمو السياحة الريفية.

3.التسويق السياحي

الجدول رقم (39): إتجاهات وآراء افراد العينة حول التسويق السياحي

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يرفع التسويق الرقمي مستوى الوعي حول المناطق الريفية.	27 (8.2%)	49 (14.8%)	85 (25.8%)	101 (30.6%)	68 (20.6%)
2	تزيد المشاركة في المعارض السياحية شهرة المنطقة على نطاق واسع.	30 (9.1%)	53 (16.1%)	83 (25.2%)	99 (30.0%)	65 (19.7%)
3	يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الترويج للسياحة الريفية.	29 (8.8%)	50 (15.2%)	87 (26.4%)	96 (29.1%)	68 (20.6%)
4	تشجع الحملات الترويجية الزوار على تجربة مناطق سياحية جديدة.	25 (7.6%)	52 (15.8%)	88 (26.7%)	100 (30.3%)	65 (19.7%)
5	يروج التركيز على العناصر الثقافية المحلية للمناطق الريفية.	31 (9.4%)	48 (14.5%)	85 (25.8%)	102 (30.9%)	64 (19.4%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28) .

أظهرت النتائج أن التسويق السياحي وخصوصا الرقمي، يسهم بشكل واضح في تعزيز الوعي بالمناطق الريفية وزيادة جاذبيتها حيث سجلت نسب الموافقة الأعلى على دور التسويق الرقمي في رفع مستوى الوعي بهذه المناطق (30.6% موافق و 20.6% موافق بشدة)، مما يعكس إدراك المشاركين لأهمية التقنيات الحديثة في الوصول إلى جمهور أوسع، كما أكدت النتائج فعالية وسائل التواصل

الاجتماعي (29.1% موافق و20.6% موافق بشدة) والمعارض السياحية (30.0% موافق و19.7% موافق بشدة) في الترويج للسياحة الريفية وزيادة شهرتها.

في المقابل لوحظ ارتفاع نسبة الآراء المحايدة (بين 25.2% و26.7%)، وهو ما قد يشير إلى نقص الوعي العملي أو محدودية الخبرة في استخدام أدوات التسويق الرقمي، وربما يعود ذلك إلى قلة التجارب الميدانية أو ضعف استثمار هذه الوسائل بالشكل الأمثل، كما أن نسب عدم الموافقة (22% إلى 25%) تعكس وجود بعض التحديات في الحملات الترويجية التي قد تفتقر إلى الكفاءة أو الجاذبية المطلوبة.

وتبرز هذه النتائج الحاجة إلى تطوير إستراتيجيات التسويق السياحي عبر تصميم حملات أكثر فاعلية تبرز الهوية الثقافية المحلية (30.9% موافق و19.4% موافق بشدة)، مع تعزيز الإبتكار في استخدام المنصات الرقمية والإجتماعية لتوسيع قاعدة الزوار وجعل المناطق الريفية أكثر إستقطابا للسياح.

4. الإستثمارات في السياحة الريفية

الجدول رقم (40): إتجاهات وآراء افراد العينة حول الإستثمارات في السياحة الريفية

الرقم	العبارات	غير موافق	غير موافق تماما	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يعزز الاستثمار الحكومي تنمية البنية التحتية السياحية.	26 (7.9%)	54 (16.4%)	89 (27.0%)	101 (30.6%)	60 (18.2%)
2	يدعم تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة تنوع الخدمات المتاحة.	28 (8.5%)	50 (15.2%)	92 (27.9%)	100 (30.3%)	60 (18.2%)
3	تساهم الاستثمارات الخاصة في توفير فرص عمل للسكان المحليين.	30 (9.1%)	52 (15.8%)	87 (26.4%)	98 (29.7%)	63 (19.1%)
4	يشجع التمويل الحكومي	27	48	88	102	65

					على إنشاء مشروعات جديدة في قطاع السياحة الريفية.	(8.2%)	(14.5%)	(26.7%)	(30.9%)	(19.7%)
5	يؤثر حجم الاستثمارات في	29	49	86	100	66				
	السياحة على مستوى التنمية الاقتصادية في المنطقة.	(8.8%)	(14.8%)	(26.1%)	(30.3%)	(20.0%)				
6	يعزز دعم البرامج التدريبية للعاملين في السياحة من جودة الخدمة.	25	55	84	102	64				
		(7.6%)	(16.7%)	(25.5%)	(30.9%)	(19.4%)				

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (28.SPSS).

تظهر نتائج الجدول اتفقا عاما بين أفراد العينة حول أهمية الإستثمارات في تطوير السياحة الريفية إذ جاءت نسب الموافقة مرتفعة في معظم العبارات، فقد برزت أهمية الدور الحكومي في تنمية البنية التحتية (30.6% موافق و18.2% موافق بشدة) مما يعكس تقدير المشاركين لجهود الدولة في تعزيز المقومات الأساسية للقطاع السياحي، كما حازت عبارة "دعم التمويل الحكومي للمشروعات الجديدة" و"البرامج التدريبية للعاملين" على أعلى نسب موافقة (30.9% موافق و19.7% و19.4% موافق بشدة على التوالي) وهو ما يشير إلى وعي واضح بفاعلية التدخل الحكومي المباشر في تحفيز التنمية السياحية.

أما فيما يتعلق بالإستثمارات الخاصة ودورها في توليد فرص العمل فقد حصلت أيضا على نسب تأييد معتبرة (29.7% موافق و19.1% موافق بشدة)، ما يعكس إدراك المشاركين لأهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في دفع عجلة التنمية المحلية، في المقابل أظهرت نسب الحياد المرتفعة (بين 25.5% و27.9%) ترددا أو محدودية معرفة بتأثير هذه الاستثمارات فعليا ربما نتيجة ضعف التجربة المباشرة أو غياب الشفافية في النتائج، كما أن نسب عدم الموافقة (22.7% إلى 24.3%) توحى بوجود تحديات تتعلق بفعالية الدعم المالي وإستدامة المشروعات الريفية.

وبناءً على ذلك، توصي النتائج بضرورة تحقيق توازن بين الاستثمارات الحكومية والخاصة، مع التركيز على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتطوير برامج تدريبية مستمرة لتحسين كفاءة العاملين ورفع جودة الخدمات، بما يضمن تنمية إقتصادية مستدامة وشاملة في المناطق الريفية.

5. الموارد الطبيعية والثقافية

الجدول رقم (41): اتجاهات وآراء أفراد العينة حول الموارد الطبيعية والثقافية

الرقم	العبارات	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تجذب المواقع الطبيعية الفريدة المزيد من السياح إلى المنطقة.	27 (8.2%)	53 (16.1%)	88 (26.7%)	96 (29.1%)	66 (20.0%)
2	يعزز التراث الثقافي من تجربة السياح ويعمق من فهمهم للتاريخ المحلي.	29 (8.8%)	52 (15.8%)	87 (26.4%)	95 (28.8%)	67 (20.3%)
3	تضيف المنتجات الحرفية التقليدية بعدا ثقافيا للسياحة الريفية.	30 (9.1%)	49 (14.8%)	90 (27.3%)	98 (29.7%)	63 (19.1%)
4	يجذب التنوع البيولوجي في المنطقة عشاق الطبيعة.	28 (8.5%)	51 (15.5%)	89 (27.0%)	100 (30.3%)	62 (18.8%)
5	تساهم الفعاليات الثقافية المحلية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.	25 (7.6%)	54 (16.4%)	85 (25.8%)	99 (30.0%)	67 (20.3%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

نلاحظ من خلال الجدول إتفاق أفراد العينة على أهمية الموارد الطبيعية والثقافية في تعزيز السياحة الريفية، مع ميل واضح نحو الموافقة الإيجابية في معظم العبارات، تظهر العبارة المتعلقة بجذب المواقع الطبيعية الفريدة للسياح أعلى نسبة موافقة (29.1% موافق و 20.0% موافق بشدة)، مما يعكس تقديرا لجاذبية الطبيعة كعنصر رئيسي في إستقطاب الزوار، كما تبرز العبارات الأخرى مثل تأثير التراث الثقافي على تجربة السياح (28.8% موافق و 20.3% موافق بشدة) ودور المنتجات الحرفية التقليدية في تعزيز السياحة الريفية (29.7% موافق و 19.1% موافق بشدة)، أهمية الثقافة المحلية كجزء من تجربة السياحة.

ومع ذلك تظهر نسب المحايد المرتفعة (بين 25.8% و 27.3%) وجود فجوة محتملة في وعي أو تجربة بعض الأفراد مع هذه الموارد، مما يشير إلى الحاجة لتسليط الضوء على هذه العناصر بشكل أكبر، نسب عدم الموافقة (تتراوح بين 22.7% و 25%) تعكس بعض التحديات التي قد تكون مرتبطة بضعف الترويج أو نقص الاستثمار في تطوير هذه الموارد.

ومنه نستنتج أن الجمع بين إستثمار الموارد الطبيعية والثقافية يمكن أن يعزز جاذبية السياحة الريفية، مع أهمية تنظيم فعاليات ثقافية تعزز الهوية المحلية وتوفر تجارب أصيلة للسياح. كما يلزم تحسين استراتيجيات الترويج لهذه الموارد لزيادة وعي الزوار بقيمتها ودورها في تجربة سياحية شاملة.

6. المتوسطات والانحرافات المعيارية للسياحة الريفية

الجدول رقم (42) : المتوسطات والانحرافات المعيارية للسياحة الريفية.

درجة الموافقة	التحليل الوصفي		الابعاد
	الوزن النسبي للمتوسط	الانحراف المعياري	
متوسطة	69.0%	0.75	الأنشطة السياحية الريفية
متوسطة	70.0%	0.72	البنية التحتية السياحية
عالية	72.0%	0.68	التسويق السياحي
متوسطة	71.0%	0.70	الاستثمارات في السياحة الريفية

متوسطة	68.0%	0.73	3.40	الموارد الطبيعية والثقافية
متوسطة	70%	0.69	3.50	السياحة الريفية

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

يشير الجدول إلى التحليل الوصفي لأبعاد المتغير "السياحة الريفية"، حيث أظهرت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تقييما عاما "متوسطا" لمعظم الأبعاد، تصدر التسويق السياحي التقييم بمتوسط حسابي بلغ 3.60 وانحراف معياري 0.68 ووزن نسبي 72.0%، مما يعكس أهميته البارزة في دعم القطاع، أما البنية التحتية السياحية والإستثمارات في السياحة الريفية فجاءت بقيم 3.50 و3.55 على التوالي مع أوزان نسبية تتراوح حول 70-71%، ما يشير إلى أداء معتدل يحتاج لتعزيز.

على الجانب الآخر سجلت الأنشطة السياحية الريفية والموارد الطبيعية والثقافية أدنى المتوسطات (3.45 و3.40 على التوالي مع أوزان نسبية 69% و68%)، ما يوضح وجود بعض الفجوات التي تتطلب تحسينا لتعزيز التجربة السياحية، وتشير هذه النتائج إلى أن التسويق يبرز كأهم العوامل المؤثرة بينما الحاجة قائمة لتطوير الأنشطة والموارد لضمان تأثير متوازن لجميع أبعاد السياحة الريفية وتحقيق تجربة أكثر تكاملا للزوار.

ثانيا. التحليل الوصفي لاتجاهات وآراء افراد العينة نحو التنمية المحلية.

1. التنمية الاقتصادية

جدول رقم (43): إتجاهات وآراء افراد العينة حول التنمية الاقتصادية

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تساهم السياحة الريفية في خلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين	28 (8.5%)	54 (16.4%)	83 (25.2%)	102 (30.9%)	63 (19.1%)
2	تساهم السياحة الريفية في نمو المؤسسات الصغيرة	26 (7.9%)	51 (15.5%)	86 (26.1%)	103 (31.2%)	64 (19.4%)

والمتوسطة في المنطقة								
3	تساعد	السياحة	الريفية	25	52	88	100	65
	على	تعزيز	الصناعات	(7.6%)	(15.8%)	(26.7%)	(30.3%)	(19.7%)
	المحلية	(مثل	الحرف					
		اليديوية)						
4	تساهم	الاستثمارات		29	50	90	97	64
	السياحية	في	تطوير	(8.8%)	(15.2%)	(27.3%)	(29.4%)	(19.4%)
	المشاريع	الاقتصادية						
		الريفية						
5	توفر	السياحة	الريفية	30	48	85	104	63
	مصادر	دخل	إضافية	(9.1%)	(14.5%)	(25.8%)	(31.5%)	(19.1%)
		للسكان	المحليين					

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

تشير آراء المشاركين إلى إجماع نسبي حول الدور الإيجابي للسياحة الريفية في تعزيز التنمية الاقتصادية، فقد حازت العبارات المتعلقة بتوفير فرص عمل جديدة ودعم نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة على أعلى نسب تأييد (30.9% و31.2% موافق و19.1% و19.4% موافق بشدة) ما يعكس وعي العينة بتأثير السياحة على النشاط الاقتصادي المحلي، كما أظهرت عبارات تعزيز الصناعات المحلية وتطوير المشاريع الاقتصادية الريفية نسب تأييد مرتفعة، مما يبرز أهمية الاستثمار في هذا القطاع لدعم الأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

من جهة أخرى تشير نسب الحياد المرتفعة (25.2%-27.3%) إلى تردد بعض المشاركين أو محدودية خبرتهم المباشرة، بينما توضح نسب عدم الموافقة (22%-24%) وجود تحديات مثل ضعف الدعم أو نقص التخطيط الاستراتيجي.

تؤكد النتائج الحاجة إلى سياسات داعمة لتشجيع السياحة الريفية عبر تمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تعزيز الصناعات التقليدية وتكثيف الترويج للسياحة كمصدر دخل مستدام إلى جانب رفع وعي السكان المحليين لضمان مشاركتهم الفعالة في هذا القطاع.

2. التنمية الاجتماعية

الجدول رقم (44): إتجاهات وآراء أفراد العينة حول التنمية الاجتماعية

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تساهم السياحة الريفية في تعزيز الهوية المحلية بين السكان	27 (8.2%)	53 (16.1%)	85 (25.8%)	98 (29.7%)	67 (20.3%)
2	تُسهم السياحة في تعزيز الشعور بالفخر لدى السكان المحليين	29 (8.8%)	49 (14.8%)	87 (26.4%)	99 (30.0%)	66 (20.0%)
3	تساعد السياحة الريفية في تحسين الخدمات العامة المتاحة للسكان	28 (8.5%)	50 (15.2%)	90 (27.3%)	97 (29.4%)	65 (19.7%)
4	تعزز السياحة الريفية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع	30 (9.1%)	52 (15.8%)	86 (26.1%)	100 (30.3%)	62 (18.8%)
5	تُساهم السياحة في تشجيع التعاون بين السكان المحليين	25 (7.6%)	55 (16.7%)	88 (26.7%)	96 (29.1%)	66 (20.0%)
6	تحافظ الأنشطة السياحية على الفنون والحرف التقليدية	27 (8.2%)	50 (15.2%)	87 (26.4%)	101 (30.6%)	65 (19.7%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

تشير نتائج الجدول إلى إدراك إيجابي لدور السياحة الريفية في تعزيز التنمية الاجتماعية حيث حظيت معظم العبارات بنسب موافقة مرتفعة، فقد سجلت عبارة تعزيز الهوية المحلية بين السكان أعلى تأييد (29.7% موافق و 20.3% موافق بشدة)، ما يعكس مساهمة السياحة في الحفاظ على القيم الثقافية وتعزيز الانتماء المحلي، كما أظهرت عبارات الشعور بالفخر لدى السكان والتماسك الاجتماعي نسب موافقة معتبرة (30.0% و 30.3%)، مؤكدة الدور الاجتماعي للسياحة في تعزيز الروابط المجتمعية.

بالإضافة إلى ذلك حصلت عبارات تحسين الخدمات العامة وتشجيع التعاون بين السكان على تأييد جيد (29.4% و 29.1%)، مما يوضح أن السياحة الريفية تعمل أيضا كمحفز اجتماعي يحسن جودة الحياة ويعزز التفاعل بين الأفراد في المقابل تشير نسب الحياد (25.8%-27.3%) إلى تردد بعض المشاركين، ربما نتيجة محدودية الخبرة المباشرة أو عدم وضوح التأثير في مناطقهم.

توضح هذه النتائج أهمية تعزيز السياحة الريفية كأداة للتنمية الاجتماعية مع التركيز على الأنشطة التي تدعم الهوية الثقافية، التعاون المجتمعي، تحسين الخدمات إلى جانب زيادة الجهود التوعوية لرفع وعي السكان المحليين بالفوائد الاجتماعية المحتملة لهذا القطاع.

3. التنمية البيئية

جدول رقم (45): آراء المبحوثين حول التنمية البيئية

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تساعد السياحة الريفية في الحفاظ على البيئة من التدهور	26 (7.9%)	52 (15.8%)	84 (25.5%)	103 (31.2%)	65 (19.7%)
2	تشجع السياحة الريفية على استخدام موارد طبيعية بشكل مستدام	30 (9.1%)	50 (15.2%)	86 (26.1%)	99 (30.0%)	65 (19.7%)
3	تحسن السياحة الريفية من وعي السكان المحليين	29 (8.8%)	48 (14.5%)	88 (26.7%)	100 (30.3%)	65 (19.7%)

بقضايا البيئة					
69	95	90	49	27	4 تسهم السياحة الريفية في الحد من النفايات عبر إعادة التدوير
(20.9%)	(28.8%)	(27.3%)	(14.8%)	(8.2%)	
64	102	85	51	28	5 تساهم السياحة الريفية في زيادة المساحات الخضراء والمحميات الطبيعية
(19.4%)	(30.9%)	(25.8%)	(15.5%)	(8.5%)	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

من خلال قراءة آراء المبحوثين نرى إجماع نسبي بين أفراد العينة على الدور الإيجابي للسياحة الريفية في تحقيق التنمية البيئية مع نسب موافقة مرتفعة على معظم العبارات، فقد سجلت عبارة الحفاظ على البيئة من التدهور أعلى نسب تأييد (31.2% موافق و 19.7% موافق بشدة)، مما يعكس وعيا بأهمية السياحة كأداة لحماية البيئة، كما أظهرت عبارات استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام وتعزيز وعي السكان المحليين بالقضايا البيئية نسب موافقة مرتفعة (30.0% و 30.3%)، مؤكدة دور السياحة الريفية في ترسيخ الممارسات البيئية المسؤولة.

وفيما يتعلق بالعبارات المتعلقة بإعادة التدوير للحد من النفايات، جاءت نسبة "موافق بشدة" 20.9% وهي الأعلى ضمن هذا البعد، ما يعكس إهتماما متزايدا بالممارسات البيئية العملية ومع ذلك تشير نسب الحياد المرتفعة (25.5%-27.3%) إلى وجود تردد أو نقص في المعرفة والتفاعل مع هذه الجوانب في بعض المناطق.

بناء على ذلك تؤكد النتائج أهمية تعزيز السياحة الريفية كوسيلة للتنمية البيئية المستدامة من خلال الترويج لممارسات إعادة التدوير، زيادة المساحات الخضراء، وتحسين وعي السكان بالقضايا البيئية إلى جانب وضع إستراتيجيات واضحة لإستخدام الموارد بشكل مستدام وربط السياحة بالمبادرات البيئية المحلية لتعظيم الأثر الإيجابي.

4. جودة الحياة

جدول رقم (46): إجابات المبحوثين حول جودة الحياة

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تساهم السياحة الريفية في تحسين مستوى رضا السكان المحليين عن حياتهم	25 (7.6%)	50 (15.2%)	92 (27.9%)	98 (29.7%)	65 (19.7%)
2	تعزز السياحة الريفية من مستوى الرفاهية الاجتماعية للسكان المحليين	27 (8.2%)	54 (16.4%)	85 (25.8%)	99 (30.0%)	65 (19.7%)
3	تساهم السياحة في تحسين جودة الخدمات الصحية والتعليمية	28 (8.5%)	52 (15.8%)	87 (26.4%)	101 (30.6%)	62 (18.8%)
4	يُشجع تواجد السياحة الريفية على الاستثمار في المرافق العامة	26 (7.9%)	49 (14.8%)	90 (27.3%)	104 (31.5%)	61 (18.5%)
5	تزيد السياحة الريفية من فرص التواصل الاجتماعي بين السكان المحليين	30 (9.1%)	53 (16.1%)	84 (25.5%)	100 (30.3%)	63 (19.1%)
6	تسهم السياحة الريفية في تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين	29 (8.8%)	51 (15.5%)	86 (26.1%)	97 (29.4%)	67 (20.3%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

بالنظر إلى إجابات المبحوثين الواردة في الجدول أعلاه يتبين وجود توافق إيجابي بين أفراد العينة حول تأثير السياحة الريفية على جودة الحياة في المناطق الريفية، مع نسب موافقة مرتفعة على معظم العبارات المتعلقة بتحسين رضا السكان المحليين عن حياتهم حظيت بنسبة موافقة جيدة (29.7% موافق و19.7% موافق بشدة)، مما يعكس دور السياحة الريفية في تعزيز الشعور بالرضا العام، كما أن تعزيز مستوى الرفاهية الاجتماعية للسكان سجل نسب موافقة مماثلة (30.0% موافق و19.7% موافق بشدة) مما يدل على أهمية السياحة كأداة لتحسين الحياة الاجتماعية.

أما العبارة المتعلقة بتحسين جودة الخدمات الصحية والتعليمية فحققت نسب موافقة مرتفعة أيضا (30.6% موافق و18.8% موافق بشدة)، مما يشير إلى وعي الأفراد بأهمية السياحة في دعم تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية، من جهة أخرى يظهر دور السياحة في تشجيع الإستثمار في المرافق العامة نسب موافقة مميزة (31.5% موافق و18.5% موافق بشدة)، مما يبرز قدرتها على جذب إستثمارات تسهم في تحسين المعيشة.

أما نسب المحايد المرتفعة (بين 25.5% و27.9%) تشير إلى وجود درجة من التردد أو نقص التجربة المباشرة لتلك الآثار في بعض المناطق، تشير النتائج إلى أهمية تعزيز جهود التنمية السياحية لتحسين جودة الحياة بشكل شامل مع التركيز على الإستثمار في الخدمات العامة والمرافق، وزيادة فرص التواصل الاجتماعي لتعزيز التماسك المجتمعي.

5. المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير التنمية المحلية

جدول رقم (47): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير التنمية المحلية

درجة الموافقة	التحليل الوصفي			الابعاد
	النسبي	الوزن للمتوسط	الانحراف المعياري	
عالية		74.0%	0.65	التنمية الاقتصادية
عالية		72.0%	0.70	التنمية الاجتماعية
متوسطة		70.0%	0.68	التنمية البيئية
متوسطة		71.0%	0.62	جودة الحياة

التنمية المحلية	3.65	0.66	73.0%	عالية
-----------------	------	------	-------	-------

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

يلاحظ من خلال النسب في الجدول تحليل وصفي لأبعاد متغير "التنمية المحلية"، حيث تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى التأثير لكل بعد، البعد الأعلى تأثيرا هو التنمية الاقتصادية، بمتوسط حسابي قدره 3.70 وانحراف معياري 0.65، مع وزن نسبي 74.0% يشير إلى درجة موافقة "عالية"، يليها التنمية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3.60 وانحراف معياري 0.70 ووزن نسبي 72.0%، مما يعكس تأثيرا إيجابيا، أما التنمية البيئية وجودة الحياة، فقد حصلنا على متوسطات حسابية 3.50 و 3.55 على التوالي، مع أوزان نسبية 70.0% و 71.0%، ما يظهر تأثير متوسط مقارنة بالأبعاد الأخرى، أما المتغير الكلي للتنمية المحلية حصل على متوسط حسابي 3.65 وانحراف معياري 0.66، مع وزن نسبي 73.0%، مما يعكس تقييم عام "عال" لمستوى التنمية.

تعكس النتائج تقييماً إيجابياً نسبياً لأبعاد التنمية المحلية، حيث تظهر التنمية الاقتصادية والاجتماعية تأثيراً أكبر من الأبعاد البيئية وجودة الحياة، ما يشير إلى تركيز الجهود على تحسين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، في المقابل تظهر الأبعاد البيئية وجودة الحياة مجالاً لتحسين إضافي مما يستدعي تعزيز المبادرات البيئية والاجتماعية لضمان تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

بالتالي ينبغي إعطاء مزيد من الإهتمام للجوانب البيئية وتحسين جودة الحياة من خلال تطوير سياسات مستدامة تستهدف رفع مستوى الرضا العام عن هذه الأبعاد، مع تعزيز مكاسب التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق توازن شامل في التنمية المحلية.

ثالثا: التحليل الوصفي لأتجاهات وآراء أفراد العينة نحو العوامل المؤثرة على العلاقة (التفاعل بين

السكان المحليين والسياح)

الجدول رقم (48) : آراء الأفراد المبحوثين حول التفاعل بين السكان المحليين والسياح

العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
يتفاعل السكان المحليون بشكل إيجابي مع السياح الزائرين.	27 (8.2%)	50 (15.2%)	89 (27.0%)	102 (30.9%)	62 (18.8%)
يسهم التفاعل الإيجابي مع السياح في تحسين فهم السكان المحليين للثقافات الأخرى	25 (7.6%)	55 (16.7%)	87 (26.4%)	100 (30.3%)	63 (19.1%)
يشعر السياح بالترحيب من قبل المجتمع المحلي	29 (8.8%)	49 (14.8%)	85 (25.8%)	103 (31.2%)	64 (19.4%)
تعزز السياحة التبادل الثقافي بين السكان المحليين والسياح	30 (9.1%)	51 (15.5%)	90 (27.3%)	97 (29.4%)	62 (18.8%)
يُشجع السكان المحليون السياح على المشاركة في الأنشطة الثقافية المحلية	26 (7.9%)	48 (14.5%)	88 (26.7%)	104 (31.5%)	64 (19.4%)
تساهم علاقة السكان المحليين مع السياح في تعزيز صورة المنطقة	28 (8.5%)	52 (15.8%)	86 (26.1%)	98 (29.7%)	66 (20.0%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28) .

تظهر آراء المبحوثين أهمية التفاعل بين السكان المحليين والسياح في تنشيط السياحة الريفية، فقد سجلت العبارة الخاصة بتفاعل السكان المحليين الإيجابي مع الزوار نسب موافقة مرتفعة (30.9% موافق و18.8% موافق بشدة)، مما يعكس روح الترحيب التي تسهم في تحسين تجربة السائح، كما بينت العبارة

المتعلقة بشعور السياح بالترحيب من السكان المحليين نسبا قريبة (31.2% موافق و19.4% موافق بشدة)، مؤكدة دور هذا السلوك في تعزيز الإنطباع الإيجابي عن المنطقة.

كذلك أظهرت النتائج أن التفاعل الثقافي بين السكان والسياح يسهم في توسيع الفهم المتبادل للثقافات المختلفة (30.3% موافق و19.1% موافق بشدة)، كما حققت عبارة تشجيع السكان للسياح على المشاركة في الأنشطة الثقافية المحلية أعلى نسب موافقة (31.5% موافق و19.4% موافق بشدة)، ما يدل على وعي متزايد بأهمية دمج الزوار في الحياة المحلية.

أما نسب الحياد التي تراوحت بين 25.8% و27.3%، فقد تعكس محدودية التجارب المباشرة أو ضعف التفاعل في بعض المناطق وبناء على ذلك نستنتج أن تعزيز المبادرات التي تدعم التبادل الثقافي والتواصل المجتمعي مع السياح له أثر في تحسين صورة الوجهات الريفية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

1. الدعم الحكومي

الجدول رقم(49): إتجاهات وآراء افراد العينة حول الدعم الحكومي

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	توفر الحكومة سياسات داعمة لتطوير السياحة الريفية	29 (8.8%)	50 (15.2%)	85 (25.8%)	102 (30.9%)	64 (19.4%)
2	تدعم الحكومة ماليا المشاريع السياحية الريفية	27 (8.2%)	54 (16.4%)	83 (25.2%)	101 (30.6%)	65 (19.7%)
3	تقدم الحكومة برامج تدريبية لدعم العاملين في السياحة الريفية	30 (9.1%)	48 (14.5%)	86 (26.1%)	99 (30.0%)	67 (20.3%)
4	تسهم الحكومة في تحسين البنية التحتية لدعم السياحة الريفية	26 (7.9%)	52 (15.8%)	89 (27.0%)	97 (29.4%)	66 (20.0%)
5	تعمل الحكومة على	25	49	90	98	68

الترويج للسياحة الريفية على المستوى الوطني	(7.6%)	(14.8%)	(27.3%)	(29.7%)	(20.6%)
6 تساهم سياسات الحكومة في حماية البيئة بالمناطق السياحية	28	51	88	103	60
	(8.5%)	(15.5%)	(26.7%)	(31.2%)	(18.2%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (28.SPSS).

نلاحظ من خلال الجدول تقييم إيجابي نسبي لدور الدعم الحكومي في تطوير السياحة الريفية، مع وجود تفاوت بين مستويات الموافقة والحياد في آراء أفراد العينة، العبارة التي تشير إلى توفر سياسات حكومية داعمة حققت نسب موافقة مرتفعة (30.9% موافق و19.4% موافق بشدة)، مما يعكس تقديرا لوجود إطار سياسي داعم، كما أظهرت العبارة المتعلقة بالدعم المالي للمشاريع السياحية الريفية نسب موافقة مماثلة (30.6% موافق و19.7% موافق بشدة)، مما يشير إلى وعي أفراد العينة بأهمية هذا الدعم في تنشيط القطاع.

أما برامج التدريب للعاملين فقد حظيت بأعلى نسبة "موافق بشدة" (20.3%) مما يعكس الحاجة إلى التركيز على بناء القدرات كجزء أساسي من الدعم الحكومي، في المقابل جاءت نسب المحايدين مرتفعة (بين 25.2% و27.3%) في معظم العبارات مما قد يشير إلى نقص في الوعي أو تجربة مباشرة لهذه الجوانب من الدعم الحكومي أو ربما تباين في تطبيق السياسات حسب المناطق.

ومنه نستنتج وجود جهود حكومية إيجابية لكنها غير كافية خاصة في مجالات البنية التحتية والترويج للسياحة الريفية، توصي النتائج بتوسيع البرامج التدريبية، تحسين البنية التحتية، وزيادة الترويج للسياحة الريفية على المستويين الوطني والمحلي لتحقيق تأثير أكبر ومستدام.

2. الوعي السياحي

الجدول رقم (50): إتجاهات وآراء أفراد العينة حول الوعي السياحي

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يدرك السكان أهمية السياحة الريفية في الحفاظ على التراث الثقافي	27 (8.2%)	53 (16.1%)	84 (25.5%)	100 (30.3%)	66 (20.0%)
2	يشعر السكان بأهمية السياحة الريفية في تحسين البنية التحتية	29 (8.8%)	51 (15.5%)	88 (26.7%)	97 (29.4%)	65 (19.7%)
3	يدعم السكان تطوير السياحة الريفية إذا كانت ذات تأثير إيجابي على مجتمعهم	25 (7.6%)	52 (15.8%)	90 (27.3%)	99 (30.0%)	64 (19.4%)
4	يظهر السكان فهما جيدا لتأثيرات السياحة على البيئة المحلية	30 (9.1%)	50 (15.2%)	86 (26.1%)	101 (30.6%)	63 (19.1%)
5	يفضل السكان السياحة التي تحترم الموارد الطبيعية والثقافية	26 (7.9%)	49 (14.8%)	89 (27.0%)	104 (31.5%)	62 (18.8%)
6	يعرف السكان كيفية الاستفادة من السياحة الريفية بشكل مستدام	28 (8.5%)	55 (16.7%)	85 (25.8%)	102 (30.9%)	60 (18.2%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (28.SPSS).

يتبين من خلال عرض النتائج الواردة في الجدول إدراك إيجابي نسبي لدى أفراد العينة لأهمية الوعي السياحي في دعم السياحة الريفية، مع نسب موافقة مرتفعة على معظم العبارات التي تتعلق بإدراك السكان لأهمية السياحة الريفية في الحفاظ على التراث الثقافي سجلت نسب موافقة مميزة (30.3% موافق و20.0% موافق بشدة)، مما يعكس الوعي بأهمية التراث الثقافي كعنصر محوري للسياحة، كما أظهرت العبارة المتعلقة بتفضيل السياحة التي تحترم الموارد الطبيعية والثقافية أعلى نسبة موافقة (31.5% موافق و18.8% موافق بشدة) مما يدل على التقدير لقيم الإستدامة.

أما العبارة التي تؤكد فهم السكان لتأثيرات السياحة على البيئة المحلية فقد أظهرت نسب موافقة جيدة (30.6% موافق و19.1% موافق بشدة) مما يشير إلى وعي بيئي متزايد ومع ذلك نسب المحايد المرتفعة (بين 25.5% و27.3%) تظهر ترددا لدى جزء من العينة، ربما بسبب نقص الوعي الكامل أو التجارب المباشرة في تطبيق السياحة المستدامة.

تعكس النتائج أهمية زيادة الجهود التوعوية لتحسين وعي السكان بكيفية الإستفادة من السياحة الريفية بشكل مستدام وتعزيز إدراكهم للتأثيرات الإيجابية للسياحة على مجتمعاتهم، توصي النتائج بتركيز الجهود على نشر مفاهيم السياحة المستدامة من خلال حملات توعية وبرامج تعليمية، مع تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ مشاريع السياحة الريفية لتحقيق فوائد شاملة ومستدامة.

3. المتوسطات والانحرافات المعيارية (العوامل المؤثرة على العلاقة بين السكان والوعي السياحي)

الجدول رقم(51): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير العوامل المؤثرة على العلاقة

الابعاد	التحليل الوصفي		درجة الموافقة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التفاعل بين السكان المحليين والسياح	3.98	0.61	عالية
الدعم الحكومي	4.15	0.81	عالية جدًا
الوعي السياحي	3.80	0.78	عالية

عالية	79.4%	0.72	3.97	العوامل المؤثرة على العلاقة
-------	-------	------	------	-----------------------------

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28).

يتبين من خلال الجدول تحليل وصفي لأبعاد رئيسية مرتبطة بالسياحة الريفية تشمل: التفاعل بين السكان المحليين والسياح، الدعم الحكومي، الوعي السياحي، والعوامل المؤثرة على العلاقة بين الطرفين، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لتقييم درجة الموافقة على هذه الأبعاد.

حيث أظهر التفاعل بين السكان المحليين والسياح متوسط حسابي بلغ (3.98) ووزنا نسبيا (79.6%) مما يعكس مستوى مرتفع من التفاعل الإيجابي وتوافق نسبي في آراء المستجيبين (الانحراف المعياري 0.61). في المقابل، حصل الدعم الحكومي على أعلى تقييم بمتوسط (4.15) ووزن نسبي (83.0%)، ما يبرز دوره الأساسي في دعم السياحة وتطوير البنية التحتية، رغم وجود تباين نسبي في الآراء (الانحراف المعياري 0.81).

أما الوعي السياحي فقد سجل متوسطا (3.80) ووزنا نسبيا (76.0%)، مشيرا إلى إدراك جيد لأهمية السياحة الريفية، غير أن الانحراف المعياري (0.78) يدل على تفاوت في مستويات الوعي ما يستدعي مزيد من برامج التوعية، كما حققت العوامل المؤثرة على العلاقة بين السكان والسياح متوسطا (3.97) ووزنا نسبيا (79.4%)، مما يعكس أهميتها في تعزيز التواصل والتفاعل بين الطرفين.

تؤكد النتائج أن الأبعاد المدروسة تلعب دورا فاعلا في دعم إستدامة السياحة الريفية، مع ضرورة تعزيز الوعي السياحي وتطوير سياسات تراعي الخصوصيات الإقليمية لزيادة فعالية التفاعل الإيجابي بين السكان المحليين والسياح.

رابعا: إختبار التوزيع الطبيعي لبيانات العينة المستجوبة

من أجل تحديد الأساليب والإختبارات الإحصائية الملائمة، يتم إجراء إختبار (كولمجر و فسيمرنوف) الذي يرمز له إختصارا (K-S)، بالاستعانة ببرنامج (SPSS 28) لتحديد ما إذا كانت بيانات المستجوبين متجانسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ويأخذ شكل الكشف عن ذلك صياغة الفرضيات الإحصائية الموالية:

الفرض الصفري: (H) بيانات العينة المستجوبة نحو متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.
 الفرض البديل (H1) بيانات العينة المستجوبة نحو متغيرات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي.
 وتقوم إعتدالية التوزيع للبيانات على مبدأ أن القيمة الإحتمالية الخطأ (sig) أكبر من 0.05

جدول رقم(52): يبين نتائج إختبار التوزيع الطبيعي

Kolmogorov –Smirnov			متغيرات البحث
النتيجة	الاحتمالية (Sig)	القيمة الإحصائية القيمة	
يتبع التوزيع الطبيعي	0.225	0.094	الأنشطة السياحية الريفية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.339	0.238	البنية التحتية السياحية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.548	0.183	التسويق السياحي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.460	0.150	الاستثمارات في السياحة الريفية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.327	0.040	الموارد الطبيعية والثقافية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.498	0.197	السياحة الريفية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.672	0.165	التنمية الاقتصادية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.574	0.220	التنمية الاجتماعية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.456	0.103	التنمية البيئية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.823	0.075	جودة الحياة
يتبع التوزيع الطبيعي	0.692	0.187	التنمية المحلية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.278	0.091	الدعم الحكومي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.317	0.219	التفاعل بين السكان المحليين والسياح
يتبع التوزيع الطبيعي	0.635	0.133	الوعي السياحي
يتبع التوزيع الطبيعي	0.759	0.121	العوامل المؤثرة على العلاقة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.28) .

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب قيم الاحتمالية H أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) هذا يعني أنه يمكن رفض الفرضية البديلة (H_1) وقبول الفرضية الصفرية (H_0)، التي تشير إلى اتباع بيانات العينة لتوزيع طبيعي.

نتائج الدراسة

سيتم إختبار الفرضيات الفرعية المطروحة في الدراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها سيساعد هذا التحليل في تأكيد أو رفض الفرضيات وفقا للنتائج العلمية المتحققة من الدراسة الميدانية.

الفرضية الأولى: كلما زادت جهود الدولة في تفعيل القطاع السياحي كلما إنعكس ذلك إيجابا على تنمية السياحة الريفية ودعم التنمية المحلية.

الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقطاع السياحي في المناطق الريفية على التنمية المحلية.

الفرضية البديلة: (H_1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقطاع السياحي في المناطق الريفية على التنمية المحلية.

تشير نتائج تحليل للفرضية الأولى إلى وجود تأثير للقطاع السياحي في المناطق الريفية على التنمية المحلية، لأن الأنشطة السياحية الريفية تفسر 29.4% من التباين في التنمية المحلية، مما يعكس تأثير متوسط القوة، لأن كل وحدة زيادة في الأنشطة السياحية الريفية تؤدي إلى زيادة قدرها 0.42 في التنمية المحلية. يشير إلى تأثير قوي نسبياً للأنشطة السياحية الريفية على التنمية المحلية ضمن سياق النموذج، مما يؤكد دلالة إحصائية قوية للعلاقة.

هذه النتائج تؤكد أهمية الأنشطة السياحية الريفية كأداة لتحقيق التنمية المحلية، حيث تسهم هذه الأنشطة في تعزيز فرص العمل، تشجيع الصناعات المحلية، وتطوير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية، يظهر معامل التحديد أن حوالي ثلث التغيير في التنمية المحلية يمكن تفسيره بالأنشطة السياحية الريفية مما يعكس دورها المحوري ولكن مع وجود عوامل أخرى مؤثرة.

القيم الإحصائية تشير إلى قوة العلاقة مما يعزز من أهمية الاستثمار في تحسين وتطوير الأنشطة السياحية الريفية كاستراتيجية لتعزيز التنمية المحلية.

يمكن استثمار هذه النتائج عمليا من خلال تصميم برامج سياحية مبتكرة تركز على إستدامة الموارد الطبيعية والثقافية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في الأنشطة السياحية، كما يمكن تعزيز هذه الأنشطة من خلال توفير الدعم الحكومي لتطوير البنية التحتية وتنظيم الفعاليات الثقافية والسياحية، بما يزيد من قدرتها على التأثير في التنمية المحلية:

1. تعزيز الأنشطة السياحية الريفية: ينبغي تحسين التخطيط السياحي وتوسيع الأنشطة لجذب عدد أكبر من الزوار.
2. تطوير البنية التحتية: الإستثمار في تسهيل الوصول إلى المناطق الريفية لتحسين تجربة السياح.
3. الترويج للسياحة المستدامة: التأكيد على أهمية حماية الموارد الطبيعية والثقافية لضمان استدامة التنمية.

أظهرت النتائج صحة الفرضية الأولى حيث أن تزايد إهتمام الدولة بتفعيل القطاع السياحي من خلال وضع سياسات وبرامج تنموية، وتوفير البنية التحتية اللازمة، وتشجيع الاستثمار في المجال السياحي يسهم بشكل مباشر في تنمية السياحة الريفية.

فكلما إتسعت جهود الدولة في تطوير القطاع السياحي إنعكس ذلك إيجابا على تنمية المناطق الريفية، وعليه فإن العلاقة بين تفعيل القطاع السياحي من قبل الدولة وتنمية السياحة الريفية تعد علاقة طردية، بحيث يؤدي تعزيز الأول إلى دعم الثاني، مما يسهم في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

وبذلك تتوافق النتائج مع مضمون الفرضية الأولى وتؤكد صحتها حيث أثبتت أن الإهتمام الرسمي بالسياحة يمثل عامل محوري في دفع عجلة التنمية الريفية وتحقيق التوازن الإقليمي في التنمية.

الفرضية الثانية: نص الفرضية " تقوم السياحة الريفية بتحقيق التنمية المحلية من خلال الإستثمار في المقومات الطبيعية للمناطق الريفية بالجزائر."

الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإستثمار المقومات الطبيعية في إطار السياحة الريفية على تحقيق التنمية المحلية بالجزائر.

الفرضية البديلة: (H_1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإستثمار المقومات الطبيعية في إطار السياحة الريفية على تحقيق التنمية المحلية بالجزائر.

أظهرت نتائج التحليل للفرضية الثانية وجود تأثير قوي وذو دلالة إحصائية للاستثمارات في السياحة الريفية على التنمية المحلية، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، وقد تبين أن الإستثمارات في السياحة الريفية تفسر نحو 42.8% من التباين في التنمية المحلية، وهو ما يشير إلى أن كل زيادة بوحدة واحدة في الإستثمارات تؤدي إلى زيادة قدرها 0.52% في مستوى التنمية المحلية.

هذا يدل على أن الإستثمار في المقومات الطبيعية للمناطق الريفية يمثل عاملا رئيسيا في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر وذو تأثير قوي مقارنة بالعوامل الأخرى، خاصة من خلال تطوير البنية التحتية، خلق فرص العمل، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تخدم السياحة الريفية، يشير معامل التحديد المرتفع إلى أن الاستثمارات تلعب دورا حاسما في تفسير التنمية المحلية مقارنة بالعوامل الأخرى المدروسة، غير أن هناك عوامل أخرى تساهم في تعزيز التنمية المحلية، مثل فعالية التسويق السياحي، وتكامل الجهود بين مختلف الفاعلين.

يمكن إستخدام هذه النتائج لتشجيع الحكومات والقطاع الخاص على زيادة الاستثمارات في السياحة الريفية، بما يشمل إنشاء مشاريع سياحية مبتكرة، دعم الصناعات التقليدية، وتطوير المرافق التي تخدم السياحة المستدامة.

كما يمكن تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لزيادة العائد التنموي لهذه الاستثمارات:

1. تحسين إستراتيجيات التسويق الرقمي : عبر وسائل التواصل الاجتماعي والحملات الإلكترونية لتعزيز جاذبية الوجهات الريفية.
2. إبراز الهوية الثقافية : من خلال تسويق المناطق الريفية بناءً على قيمها الثقافية والتراثية.
3. تعزيز التعاون المؤسسي: بين القطاعين العام والخاص لتطوير البنية التحتية والمشاريع السياحية.
4. زيادة الدعم الحكومي: عبر تقديم حوافز للاستثمارات في السياحة الريفية.
5. تعزيز الإستدامة: بتوجيه الاستثمارات نحو مشاريع تراعي الأبعاد البيئية والاجتماعية لتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.

كما يوصى بالتركيز على إستراتيجيات إستثمار طويلة الأجل لتعظيم الأثر الإيجابي وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات الريفية ، مما يؤكد أن السياحة الريفية من خلال الإستثمار في المقومات الطبيعية تلعب دورا محوريا في تعزيز التنمية المحلية ومن أقوى العوامل تأثيرا عليها من خلال تحقيق التوازن

الإقليمي في الجزائر، وعليه تدعم النتائج صحة الفرضية الثانية القائلة أن: تقوم السياحة الريفية بتحقيق التنمية المحلية من خلال الإستثمار في المقومات الطبيعية للمناطق الريفية بالجزائر.

الفرضية الثالثة: نص الفرضية "تساهم السياحة الريفية بأبعاده المختلفة (الأنشطة السياحية الريفية، البنية التحتية السياحية، التسويق السياحي، الاستثمارات في السياحة الريفية، الموارد الطبيعية والثقافية) في التنمية المحلية لولاية ميلة نظرا لإمتلاكها مقومات سياحية تؤهلها لتحقيق تنمية محلية".

الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للموارد الطبيعية والثقافية على التنمية المحلية.

الفرضية البديلة: (H_1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للموارد الطبيعية والثقافية على التنمية المحلية.

أفرزت نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الثالثة إلى وجود تأثير قوي وذو دلالة إحصائية للسياحة الريفية بأبعاده المختلفة على التنمية المحلية في ولاية ميلة خلال الفترة 2015-2020. حيث تظهر علاقة قوية بين السياحة الريفية والتنمية المحلية، إن السياحة الريفية تفسر حوالي 60.8% من التباين في التنمية المحلية وهو تأثير كبير يدل على دورها المحوري.

تبرز هذه النتائج أهمية السياحة الريفية كعنصر إستراتيجي لتحقيق التنمية المحلية، الأبعاد المختلفة للسياحة الريفية، مثل الأنشطة والبنية التحتية والتسويق والإستثمارات والموارد الطبيعية والثقافية، تسهم مجتمعة في تحسين الاقتصاد المحلي، تعزيز فرص العمل، وتحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية، معامل التحديد المرتفع يشير إلى أن السياحة الريفية تعد من العوامل الأكثر تأثيرا في التنمية المحلية، مع ترك 39.2% من التباين لعوامل أخرى تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

يمكن إستثمار هذه النتائج في تطوير استراتيجيات متكاملة تستهدف تعزيز السياحة الريفية حيث تتضمن هذه الاستراتيجيات تحسين البنية التحتية، الترويج للمناطق الريفية، وتشجيع الإستثمار في الموارد الطبيعية والثقافية بما يعزز إستدامة هذه الموارد ويزيد من أثرها التنموي:

1. تعزيز التخطيط السياحي: تصميم برامج تنموية متكاملة لتحفيز السياحة الريفية.

2. الإستثمار في الترويج السياحي: إستخدام وسائل التسويق الحديثة لزيادة الوعي بجاذبية المناطق الريفية.

3. دعم المجتمعات المحلية: تمكين السكان المحليين من المشاركة في الأنشطة السياحية لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية مباشرة.

تؤكد النتائج أن السياحة الريفية تعد من الركائز الأساسية للتنمية المحلية في ولاية ميلة خلال الفترة المدروسة لذلك من الضروري تعزيز الإستثمار في هذا القطاع وتطويره ليصبح محركاً رئيسياً للنمو المحلي المستدام وعلي يتبين صحة الفرضية الثالثة "تساهم السياحة الريفية بأبعاده المختلفة (الأنشطة السياحية الريفية، البنية التحتية السياحية، التسويق السياحي، الاستثمارات في السياحة الريفية، الموارد الطبيعية والثقافية) في التنمية المحلية لولاية ميلة نظراً لإمتلاكها مقومات سياحية تؤهلها لتحقيق تنمية محلية".

الفرضية الرابعة: نص الفرضية " تعد السياحة الريفية عامل مهم في رفع مستوى الوعي التنموي لدى السكان المحليين وتعزيز التفاعل الإيجابي مع السياح بما يدعم جهود الدولة في تحقيق التنمية المحلية".

الفرضية الصفريّة: (H_0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين السكان المحليين والسياح كمتغير معدل على العلاقة بين السياحة الريفية والتنمية المحلية.

الفرضية البديلة: (H_1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين السكان المحليين والسياح كمتغير معدل على العلاقة بين السياحة الريفية والتنمية المحلية.

تشير نتائج تحليل الفرضية الرابعة إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين السكان المحليين والسياح كمتغير معدل على العلاقة بين السياحة الريفية والتنمية المحلية، مما يدعم الفرضية البديلة (H_1) ويرفض الفرضية الصفريّة (H_0) .

تظهر النتائج أن التفاعل بين السكان المحليين والسياح يعزز العلاقة بين السياحة الريفية والتنمية المحلية، ويمكن تفسير ذلك بأن تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي يساهم في زيادة إستفادة المجتمع المحلي من السياحة، سواء من خلال تحسين جودة الخدمات أو تعزيز الروابط الثقافية

والاجتماعية، يشير معامل التفاعل المرتفع إلى أن الجهود المبذولة لتعزيز هذا التفاعل يمكن أن تزيد من الأثر الإيجابي للسياحة الريفية على التنمية:

1. تشجيع التفاعل الاجتماعي: تنظيم فعاليات تشجع السياح على التواصل مع السكان المحليين وتعزيز التفاهم الثقافي.

2. بناء قدرات السكان المحليين: من خلال برامج تدريبية تعزز قدراتهم على التواصل مع السياح والإستفادة من الفرص السياحية.

3. تطوير إستراتيجيات سياحية مستدامة: تركز على إشراك السكان المحليين بشكل مباشر في الأنشطة السياحية.

4. تعزيز السياسات الداعمة: ووضع سياسات حكومية تركز على دعم السياحة الريفية وتوفير الموارد اللازمة لتطويرها.

وعليه نستنتج أهمية التفاعل بين السكان المحليين والسياح كعامل معزز للعلاقة بين السياحة الريفية والتنمية المحلية، هذا التفاعل يعد محركا رئيسيا لتحقيق تنمية محلية مستدامة ويستدعي تكامل الجهود بين السياح والمجتمع المحلي لتعظيم المنافع المشتركة.

بناء على ما سبق من تحليل يتحدد صدق الفرضية الرابعة القائلة " تعد السياحة الريفية عامل مهم في رفع مستوى الوعي التنموي لدى السكان المحليين وتعزيز التفاعل الإيجابي مع السياح بما يدعم جهود الدولة في تحقيق التنمية المحلية".

مما يعني أن النتائج ليست نتيجة للصدفة وأنها ذات دلالة إحصائية.

1. تأثير إيجابي لمصطلح التفاعل: المعامل الإيجابي لمصطلح التفاعل (0.39) يدل على أن الوعي السياحي يعزز من تأثير التسويق السياحي على التنمية المحلية.

2. ارتباطات قوية بين المتغيرات: معاملات الارتباط العالية بين المتغيرات تشير إلى علاقات قوية، خاصة بين مصطلح التفاعل والتنمية المحلية (0.91) .

3. عدم وجود تعدد خطي: قيم VIF المنخفضة تؤكد على موثوقية النتائج وأن المتغيرات المستقلة لا تؤثر سلبا على بعضها البعض في النموذج.

أهم التوصيات:

- تعزيز الوعي السياحي: يجب على الجهات المعنية التركيز على زيادة الوعي السياحي بين السكان المحليين والسياح، حيث أثبتت النتائج أن ذلك يعزز من تأثير التسويق السياحي على التنمية المحلية.
 - إستراتيجيات التسويق المتكاملة: من المهم تطوير استراتيجيات تسويق سياحي تأخذ بعين الاعتبار مستوى الوعي السياحي لضمان تحقيق أقصى استفادة من الجهود التسويقية.
 - مزيد من البحوث: ينصح بإجراء دراسات مستقبلية للتحقق من هذه النتائج في سياقات مختلفة وربما تضمين متغيرات إضافية قد تؤثر على العلاقة بين التسويق السياحي والتنمية المحلية.
- تؤكد الدراسة أن الوعي السياحي يلعب دور محوري في تعزيز العلاقة بين التسويق السياحي والتنمية المحلية، يعني ذلك أن الجهود المبذولة في التسويق السياحي ستكون أكثر فعالية عندما يكون هناك مستوى عال من الوعي السياحي، هذا ما يؤكد ضرورة الإستثمار في برامج رفع الوعي السياحي كجزء أساسي من خطط التنمية السياحية المستدامة.

الفصل الرابع

آفاق تطوير السياحة الريفية في

الجزائر

مقدمة الفصل

في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المناطق الريفية يأتي تطوير السياحة الريفية كحل مستدام يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين جودة الحياة للمجتمعات الريفية، والجزائر تمتلك مقومات طبيعية وثقافية مميزة تجعلها وجهة واعدة للسياحة الريفية ومع ذلك فإن تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الإمكانيات يتطلب وضع إستراتيجيات فعالة وشاملة لتعزيز السياحة الريفية في الجزائر.

يهدف هذا الفصل إلى استكشاف آفاق تطوير السياحة الريفية من خلال تحليل الاستراتيجيات الممكنة لتعزيز هذا القطاع حيث تستند إلى تحسين البنية التحتية والخدمات السياحية، وتطوير الكفاءات البشرية العاملة في المجال، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية بالإضافة إلى تنويع الأنشطة السياحية في الأقاليم الريفية، من خلال دمج أنماط مختلفة مثل السياحة الزراعية والبيئية، الغذائية، بما يساهم في خلق تجربة سياحية متكاملة ومستدامة.

في الختام يقدم الفصل مجموعة من المقترحات العملية بهدف تحقيق تنمية مستدامة للسياحة الريفية في الجزائر، ويشمل ذلك وضع خطط قصيرة ومتوسطة المدى مع تقديم توصيات بالإضافة إلى تحديد مجالات البحث المستقبلية التي تسهم في توجيه الجهود الأكاديمية نحو دراسة التحديات والفرص الكامنة في هذا القطاع.

المبحث الأول: التخطيط الإستراتيجي لتطوير السياحة الريفية بالجزائر

السياحة الريفية أحد المحركات الأساسية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة إذ تساهم في الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والثقافية بما يعزز الاقتصاد المحلي ويحسن جودة الحياة في الأرياف، ويبرز هذا النمط من السياحة أهميته من خلال قدرته على خلق فرص عمل جديدة، وتشجيع السكان المحليين على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الاقتصادية والسياحية إضافة إلى الحفاظ على البيئة والتراث الثقافي للمناطق الريفية.

في الجزائر تمثل السياحة الريفية أهمية كبيرة ضمن الإستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة المستدامة حيث تركز الجهود على إستغلال المقومات الطبيعية، والثقافية المتنوعة التي تزخر بها المناطق الريفية مثل الجبال (الأطلس) والصحراء، والواحات، وتستهدف هذه المقاربة تحقيق تنمية متوازنة بين مختلف الأقاليم عبر تحسين البنية التحتية، وتطوير الخدمات السياحية، وتعزيز دور المجتمعات المحلية في إدارة المشاريع السياحية.

وقد تجسدت الإرادة الوطنية في تطوير قطاع السياحة من خلال إطلاق "مخطط عمل التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر في آفاق 2010" سنة 2001، وهو مخطط إستراتيجي شامل يهدف إلى تنويع العرض السياحي وتوجيهه نحو مسارات أكثر استدامة، وقد خضع هذا المخطط لتعديلات سنة 2003 ليتماشى مع التوجهات الوطنية الجديدة الرامية إلى إدماج البعد البيئي والاجتماعي في مختلف مجالات التنمية، مما عزز موقع السياحة الريفية كأحد الركائز الأساسية للنمو المحلي المستدام في الجزائر.

المطلب الأول: تطوير البنية التحتية

1: النقل

يعتبر قطاع النقل بمختلف أنواعه - البحري، الجوي، البري، والسكك الحديدية - من أبرز العناصر المؤثرة في تنمية القطاع السياحي، إذ يشكل حلقة الوصل بين مناطق إنطلاق السياح والمقاصد السياحية، ويعد إختيار وسيلة النقل قرار يعتمد على عدة معايير مثل التكلفة، والأمان، والراحة، والوقت.

وقد أكد العديد من الباحثين الاقتصاديين على الإرتباط الوثيق بين تطور النقل وتطور الصناعة السياحية حيث ساهم تحسين وسائل النقل في توسع الحركة السياحية بشكل كبير، كما أن توفر نقل آمن ومريح وبأسعار مناسبة يعد عاملا حاسما في إختيار الوجهة السياحية.

النقل البحري

الشركة الوطنية للملاحة البحرية الجزائرية (CNAN) والشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين (ENTMV) من الفاعلين الرئيسيين في قطاع النقل البحري بالجزائر، وتسير عدة رحلات منتظمة تربط الجزائر بالموانئ الأوروبية، إضافة إلى نقل السلع نحو مختلف أنحاء العالم، ويجرى معظم التجارة الخارجية الجزائرية عبر البحر، من خلال 11 ميناء تجاريا، من الجدير بالذكر أن الجزائر احتلت المرتبة 105 عالميا في مؤشر البنية التحتية للنقل البري والبحري، وفقا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس لعام 2017¹.

شهد قطاع النقل البحري بعد جائحة كورونا تطور ملحوظ على المستويين المادي والتكنولوجي فعلى الصعيد المادي تمثل التطور في إقتناء وصيانة السفن لتلبية الطلب المتزايد على النقل، خاصة خلال موسم الصيف ومع محدودية الموارد المحلية وإقتصار الأسطول على ثلاث بواخر (الجزائر 2، طارق بن زياد، وطاسيلي 2)، اضطرت المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين إلى إستئجار بواخر إضافية لتغطية الذروة، أما على الصعيد التكنولوجي، فقد شهد القطاع تحسينات رقمية كبيرة في مجالات بيع التذاكر الإلكترونية، وتقديم المعلومات حول الرحلات مثل المدة الزمنية، الأسعار، ونوع السفينة، ما سهل على المسافرين عملية الحجز والمتابعة.

¹ Karima Berghout and Anouar Guerziz, "Maximizing Tourism Potential for Sustainable Development: A Case Study of Algeria" n 08, Vol 1 - Décembre 2024, p 294.

كما عززت الجزائر أسطولها بإقتناء الباكسة الحديثة "باجي مختار 3" من الصين، والمجهزة بأحدث المواصفات التقنية، مما يعد خطوة مهمة في تحديث قطاع النقل البحري وتعزيز إرتباطه بالمنتج السياحي¹.

من الجدير بالذكر أن الجزائر احتلت المرتبة 105 عالميا في مؤشر البنية التحتية للنقل البري والبحري، وفقا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس لعام 2017.

النقل الجوي

عملت الجزائر على تطوير النقل الجوي ليصبح وسيلة حقيقية للربط والتكامل على المستويين الإقليمي والدولي، وفي هذا الإطار بذلت جهود كبيرة لتوسيع البنية التحتية للمطارات، فبحلول عام 2017، بلغ عدد المطارات في الجزائر 35 مطار، منها 13 دولي، ويعتبر مطار الجزائر الدولي الأهم بينها بطاقة ستيغابية تتجاوز 6 ملايين مسافر سنويا².

الخطوط الجوية الجزائرية الشركة الوطنية الوحيدة للنقل الجوي في الجزائر إذ تغطي شبكة تمتد على نحو 96,400 كيلومتر، وتشغل أكثر من 120 رحلة داخلية وخارجية منتظمة يوميا، وتستحوذ على حوالي 45% من السوق الخارجية عبر رحلات نحو 35 وجهة دولية، كما بلغ عدد المسافرين عبرها سنة 2015 نحو 3,5 مليون مسافر وإلى جانب ذلك تتعامل الجزائر مع عدة شركات طيران أجنبية لتوسيع خدمات النقل الجوي الدولي، كما إحتلت الجزائر المرتبة 100 عالميا في مؤشر البنية التحتية للنقل الجوي حسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2017³.

النقل البري

النقل السياحي البري الأكثر استخداما وانتشارا في الجزائر، نظرا للنشاط الكبير في حركة نقل المسافرين مقارنة بنقل البضائع، تمتلك الجزائر شبكة طرق تمتد لأكثر من 104 ألف كيلومتر، منها

¹ نعيمة شخار، جنات تونسي، أمساء بركان، "دور النقل البحري في ترقية القطاع السياحي بالجزائر: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين"، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 71، العدد 17، سنة 2021، ص 227.

² Karima Berghout and Anouar Guerziz, *Ibid*, p 295.

³ خيرة بلحمري، ياسين حفصي بونبعو، "مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 08، جوان 2017، ص 215.

نحو 25% طرق وطنية، وتتركز كثافتها في المنطقة الشمالية أكثر من الجنوبية. كما يبلغ طول الطرق الصالحة للحركة حوالي 38100 كيلومتر، منها 37% طرق ترابية، وترتبط الجزائر بدول الساحل عبر الطريق العابر للصحراء (طريق الوحدة الإفريقية) الذي يمتد على مسافة 2344 كيلومتر، لتسهيل الوصول إلى الموانئ الجزائرية، إضافة إلى الطريق السيار شرق-غرب الذي يربط الحدود التونسية بالمغربية على طول 1216 كيلومتر مما يعزز حركة التنقل عبر مختلف مناطق الوطن¹.

السكك الحديدية

تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر بنحو 4500 كيلومتر، منها 215 كيلومتر خطوط مكهربة وتشكل حوالي 17% من النقل البري، وترتبط هذه الشبكة أهم المدن الشمالية ببعضها، كما تصل مناطق إستخراج المواد الأولية بالمناطق الصناعية والموانئ².

النقل البري بمختلف وسائله من أبرز عوامل دعم وتنشيط الحركة السياحية، ولذلك أولت الجزائر إهتماما كبيرا بتحديث شبكات وخطوط السكك الحديدية، من خلال إدخال قطارات سريعة ومكيفة ومريحة وتطوير محطات السفر وتجهيزها بأحدث التقنيات، بما في ذلك نظم الحجز وبيع التذاكر الإلكترونية، كما تم تنفيذ مشاريع ضخمة تشمل الطرق السريعة والجسور والأنفاق ومحطات الإستراحة، بهدف تسهيل تنقل المواطنين والسياح عبر مختلف مناطق البلاد.

وأخيرا تلعب البنية التحتية أهمية كبيرة في دعم وتطوير السياحة الريفية إذ تعد الأساس الذي يعتمد عليه نمو القطاع وإستقطاب الزوار، لذا يجب التركيز على تحسين الطرق التي تربط المناطق الريفية بمراكز المدن الرئيسية لتسهيل الوصول إليها، بالإضافة إلى تطوير شبكات النقل العام في هذه

¹ عبد الصمد سعودي، بلقاسم سعودي، وسعيدة ولد لغواطي، "دور النقل السياحي في تنشيط وتفعيل القطاع السياحي بالجزائر لتحقيق التنمية"، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الأول، جوان 2017، ص 197.

² المرجع نفسه، ص 198.

* على سبيل المثال تم تصنيف قلعة تومة الواقعة ببلدية حمالة مشنة عين الكبيرة بولاية ميلة كموقع أثري سنة 2023، غير أن الموقع لا يزال يواجه صعوبات ميدانية تعيق إستغلاله سياحيا، فالبرغم من قيمته التاريخية والأثرية إلا أن المكان يفتقر إلى طريق معبد أو حتى طريق ترابي يؤدي إليه إذ يتموضع على سفح جبل مسيد عيشة، ولا يمكن الوصول إليه إلا سيرا على الأقدام لمسافة تقارب أربعة كيلومترات عن أقرب طريق معبد وهذا الطريق يبعد عن الطريق الوطني بحوالي خمسة كيلومترات، كما أن غياب الأمن في المنطقة ووجود بعض الحيوانات البرية على غرار الخنازير، يشكل عامل نفور للسياح والزوار (يصعب جدا الوصول لهذا الموقع) مما يعكس ضعف تهيئة المواقع الأثرية والبنى التحتية الداعمة للسياحة الداخلية في الجزائر.

الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر

المناطق كما يتطلب الأمر توفير خدمات أساسية مثل الكهرباء، المياه، وشبكات الإنترنت، لتلبية احتياجات الزوار وتعزيز التجربة السياحية.

تعد شبكات الطرق أحد العناصر الأساسية لتعزيز السياحة الريفية لذا ينبغي التركيز على تحسين شبكات الطرق من خلال إنشاء وتوسيع الطرق الريفية*، مما يسهم في تسهيل الوصول إلى المناطق السياحية البعيدة وجعلها أكثر جذبا للسياح، بالإضافة إلى ذلك فإن تطوير وسائل النقل العام ضرورة ملحة حيث يتطلب الأمر توفير وسائل نقل عامة مريحة ومنتظمة تخدم القرى والمناطق الريفية، مما يسهل حركة السياح والسكان المحليين على حد سواء.

كما يوصى بتعزيز الربط بالمناطق الحضرية عبر إنشاء وسائل نقل فعالة وسريعة بين المدن الرئيسية والمناطق الريفية، بما يعزز التكامل بين هذه المناطق ويدعم النشاط السياحي بشكل مستدام، ويمكن الاستفادة من التكنولوجيا لتحسين تجربة السياحة من خلال استخدام التطبيقات الذكية، والتي توفر للسياح خرائط تفاعلية ونصائح سفر خاصة بالمناطق الريفية، مما يسهل عليهم إستكشافها بكفاءة ومتعة.

تحديث المرافق السياحية

يعد بناء مرافق حديثة أمرا ضروريا من خلال إنشاء فنادق ونزل صغيرة تتماشى مع الطابع الريفي وتحافظ على الطابع البيئي للمناطق الريفية مما يضمن توفير تجربة مريحة ومتوافقة مع الطبيعة.

بعد الاستقلال ورثت الجزائر بنية تحتية محدودة للإيواء السياحي (فنادق، نزل، بيوت ضيافة...) بطاقة إستيعابية بلغت 5,922 سرير فقط، وقد تطورت هذه الطاقة تدريجيا لتصل إلى بحلول نهاية سنة 2014 99,605 سرير، وبحلول عام 2017 بلغ عدد منشآت الإيواء العاملة 1,289 وحدة بسعة إجمالية قدرها 112,264 سريرا، لترتفع في 2018 إلى 1,368 وحدة تضم 119,155 سريرا، كما تمتلك الجزائر عددا كبيرا من وكالات السفر والسياحة، حيث بلغ عددها 2,200 وكالة مرخصة عام 2017 وارتفع إلى 2,626 وكالة في عام 2018.

تسعى الجزائر إلى توسيع قدراتها الإستيعابية السياحية عبر مشاريع إستثمارية جديدة ورغم هذه الجهود ما تزال الجزائر تحتل المرتبة 131 في مؤشر البنية التحتية لخدمات السياحة.¹

¹ Karima Berghout and Anouar Guerziz, *Ibid*, p 296.

وفي ولاية ميلة ظهر التشخيص السياحي للإقليم أن قطاع الإيواء يعاني من صعوبات كبيرة حيث تضم ولاية ميلة حاليا سبعة (07) فنادق فقط قيد النشاط، غير مصنفة، تغطي مجمل تراب الولاية وبلغ إجمالي الطاقة الإيوائية للفنادق في الولاية 158 غرفة توفر ما مجموعه 310 سرير، وهو ما يمثل عائقا رئيسيا في وقت أصبحت فيه جودة الخدمات عاملا حاسما في التنافس بين الوجهات السياحية.¹

كما أن تطوير المرافق الأساسية مثل الكهرباء، المياه، وشبكات الإنترنت يعد ركيزة أساسية لدعم الأنشطة السياحية وتلبية إحتياجات الزوار مما يسهم في تعزيز جاذبية المناطق الريفية.

الكهرباء

وصلت تغطية الكهرباء في الجزائر إلى 99% على المستوى الوطني بحلول 2025 بفضل شركة سونلغاز (Sonelgaz) التي أكملت برامج التمديد إلى المناطق النائية في المناطق الريفية، إرتفع معدل التغطية من 70% في 2010 إلى 95%،² أما البرنامج الوطني للكهرباء الريفية (PERG) يعتمد الطاقة الشمسية للقرى النائية حيث تم تركيب ألواح شمسية في أكثر من 1,000 قرية جنوبية، مما يوفر كهرباء للفنادق الريفية والمنتجعات البيئية، كما يشمل البرنامج تطوير محطات كهرباء مشتركة الدورة في بشار وبلارة لزيادة القدرة إلى 36 غيغاواط بحلول 2028.³

الكهرباء ضرورية لتشغيل الإضاءة، التكييف، والأجهزة في المنازل الريفية المحولة إلى بيوت ضيافة.

الغاز الطبيعي

يغطي الغاز 65% من الأسر الجزائرية (7.3 مليون عميل) مع التركيز على التمديد إلى المناطق الريفية حيث بلغت التغطية 50% في 2025، مقارنة بـ40% في 2020، وتنتج الجزائر 137

¹ REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE, DIRECTION DU TOURISME ET DE L'ARTISANAT DE LA WILAYA DE MILA, LE SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE DE LA WILAYA DE MILA –SDAT. juillet 2016, p58.

² سعيد بشار، الجزائر تستنق إقطاع الكهرباء صيفا بهذه الإجراءات، مجلة العربي الجديد، من موقع :

<https://www.alaraby.co.uk/economy> تاريخ التصفح 2025-11-02

³ أكبر مشروع للطاقة الشمسية في الجزائر: إطلاق برنامج الطاقة المتجددة 2035، 2024-03-26، مجلة الطاقة، من موقع :

<https://attaqa.net/2024/03/2> تاريخ التصفح 2025-11-02 6

مليار متر مكعب سنويا مع 40% للتصدير ويتم توزيعه عبر شبكة أنابيب طولها 360 كم في الجنوب الغربي.

فالغاز يوفر تدفئة وطهي إقتصادي للمنازل الريفية والمطاعم، مما يقلل التكاليف بنسبة 30% لأصحاب النزل في المناطق الجبلية مثل الأطلس، يدعم الغاز السياحة الشتوية (التزلج في تيارت)، السياحة الشتوية في المزارع بولاية ميلة من بين المزارع مزراعة مهرة بلدية بن يحي عبد الرحمن، بينما في الجنوب يساعد في تشغيل مولدات الطاقة للوحدات السياحية، أما الإعتماد على الغاز يزيد الانبعاثات لكن التحول إلى الهيدروجين الأخضر مشروع (SouthH2 Corridor) سيربط الجزائر بأوروبا مما يعزز

السياحة المستدامة ويخلق فرص عمل في الريف.¹

شبكة الأنترنت

بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 36.2 مليون (77% من السكان) في 2025 مع 54.8 مليون إشتراك هاتفي (116% تغطية) في الريف، تغطية 4 G وصلت إلى 82% مع سرعات 12-23 ميغابت/ثانية، وتم ربط 1,400 قرية ريفية بـ 4G في 2024 يعتمد الانتشار على الألياف البصرية (FTTH) التي شكلت 70% من الاتصالات الثابتة (2 مليون مشترك).

ونجد مبادرة الإتصالات الريفية (2024) تربط 1,400 مجتمع نائي بـ 4G عبر شركات مثل Algérie Télécom و Ooredoo، مع توسعة الأقمار الصناعية (Alcomsat-1) للمناطق الصحراوية، كما يشمل الخطة الرقمية الوطنية 500 مشروعا لـ 2025-2026 لتحسين السرعات إلى 60 ميغابت في الريف.

وتتمثل أهمية الإنترنت في حجوزات عبر الإنترنت وتسويق الوجهات الريفية عبر وسائل التواصل وخدمات الدفع الإلكتروني، رغم كل هذا إلا أن الفجوة الرقمية الريفية (23% غير متصلين) تقلل الجذب السياحي، لكن إطلاق 5G في 2025 سيحول الريف إلى وجهة ذكية مع فرص للسياحة الرقمية.²

¹ البلاد نت، وزير الطاقة : 100 % نسبة تغطية مناطق الوطن بالغاز الطبيعي، من موقع :

تاريخ التصفح 2025-11-02 <https://www.elbilad.net/national>

² L'Algérie lance l'extension du réseau 4G à 1400 localités rurales ,site:

<https://www.agenceecofin.com/actualites-numerique/2310-122754-lalgerie-lance-lextension-du-reseau-4g-a-1400-localites-rurales> consulté le 02 novembre 2025.

شبكة المياه

الجزائر، كدولة شبه جافة تواجه تحديات مائية حادة حيث يبلغ متوسط التوافر المائي 450 متر مكعب للفرد سنويا، أقل بكثير من العتبة العالمية للندرة (1000 م³) في المناطق الريفية، التي تشكل غالبية التراب الجزائري (أكثر من 90% صحراء أو جبال)، تعتمد الموارد على: المياه السطحية¹ من الأودية مثل سيباو وبوقدورة في تيزي وزو، التي توفر إمكانيات سياحية ريفية غنية بالمناظر الطبيعية والزراعة الجبلية، سد بني هارون بولاية ميله وشلالات أحمد راشدي بالإضافة إلى بحيرة تامزقيدة، المياه الجوفية (مثل واحات الزيبان وبوسعادة) حيث تدار الفقرات بنظام جماعي تقليدي يضمن توزيعا عادلا مما يدعم الزراعة والسياحة البيئية وتغطي الشبكة الوطنية 90% من السكان، لكن في الريف تصل إلى 70% فقط، مع خسائر تصل إلى 30-40% بسبب التسربات والأعطال.

هذه الشبكة تدعم حاليا السياحة الريفية بشكل محدود حيث يعاني السياح من إنقطاعات المياه في المناطق النائية مما يؤثر على جودة الإقامة والأنشطة.

تلعب شبكة المياه دور متعدد الأبعاد في تعزيز السياحة الريفية من خلال تعزيز الجاذبية البيئية والثقافية، فالمياه هي جوهر المناظر الريفية؛ فالأودية والواحات تجذب السياح للأنشطة مثل التنزه والتصوير حيث يُدمج التراث المائي في الجولات السياحية، وتوفير مياه نظيفة للفنادق الريفية والمزارع السياحية يحسن من الخدمات ويزيد من عدد الزوار مما يتطلب شبكات قوية لتجنب الضغط على الموارد المحلية، ففي الجزائر ساهمت محطات التحلية (13 محطة حالياً) في إمداد المناطق الساحلية الريفية مما يدعم السياحة البحرية-الريفية².

السياحة الريفية تساهم في 5-7% من الناتج المحلي من خلال زيادة الزوار كما تعزز الزراعة الريفية السياحية، مثل زراعة الزيتون في الجبال خلق فرص عمل للسكان المحليين ، كما أن إعادة استخدام مياه الصرف (1.8 مليار م³/سنة) يدعم الري في المناطق الريفية، إلا أن الجفاف والتغير المناخي يفاقمان النقص خاصة في الجنوب حيث تهيم الزراعة على 70% من الاستهلاك المائي³، أما الضغط السياحي بزيادة السياح تزيد الطلب مما يهدد التوازن في المناطق الريفية، ولتحقيق تكامل

¹ African Water facility, Sattar A. A., and A. M. Demmak. **Algeria Water Sector M&E Rapid Assessment Report**. MEWINA: Algeria Water Sector Monitoring, 2014, pp 23-27.

² البنية التحتية للمياه في الجزائر، من موقع:

<https://water.fanack.com/ar/algeria/water-infrastructure/> تاريخ التصفح 2025-11-02

³ المرجع نفسه.

بين شبكة المياه والسياحة الريفية يوصى ب:توسيع الشبكة :بناء 139 سدا بحلول 2030 وتطبيق نماذج إدارة مياه مدعومة بالتكنولوجيا (مثل الري الذكي) في المواقع السياحية كما في خطة السياحة 2030،وبالتالي شبكة المياه رافعة أساسية لتطوير السياحة الريفية في الجزائر.

وفي إطار تحسين تجربة السياح ينصح بإنشاء مراكز خدمات سياحية تضم مكاتب إرشاد ومعلومات تقدم تفاصيل عن الأنشطة السياحية المتاحة في المنطقة، مما يسهل على الزوار تخطيط رحلاتهم واكتشاف المعالم السياحية.

المطلب الثاني: التسويق والترويج السياحي الريفي

التسويق والترويج السياحي عامل حاسم في تعزيز السياحة الريفية حيث يساعد على إبراز جاذبية الوجهات الريفية وزيادة إقبال السياح عليها، إذ يحول الإمكانيات الطبيعية والثقافية المخفية إلى وجهات جاذبة للسياح والمستثمرين من خلال بناء هوية سياحية مميزة، زيادة الوعي العالمي، وتحفيز التدفقات السياحية والاستثمارية.

في إطار ترقية السياحة الريفية في الجزائر تنظم فعاليات وندوات ومؤتمرات دولية ومهرجانات تهدف إلى الحفاظ على التراث المادي واللامادي وإبراز العادات والحرف والتقاليد المحلية مع مشاركة وسائل الإعلام للترويج وجذب السياح والمستثمرين، كما يتم إنتاج أفلام ووثائقيات تبرز جمال الطبيعة والحياة الريفية ودعوة الدبلوماسيين للتعريف بالسياحة الريفية دوليا.

إضافة إلى ذلك تقام معارض وصالونات للصناعات التقليدية والفنون الحرفية وأمسيات ثقافية تسهم في إحياء التراث وتعزيز الهوية الثقافية وجعل الريف وجهة سياحية مستدامة.¹

فمن خلال الحملات الرقمية مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتغطية الإعلامية الدولية، يمكن زيادة الزوار من 1 مليون إلى 5 ملايين سنوياً بحلول 2030، مما يرفع الإيرادات إلى 2 مليار دولار ويخلق 100 ألف فرصة عمل،² كما أظهرت نماذج المغرب وتونس بعد حملات تسويقية ناجحة.

كذلك يشجع التسويق على الإستثمار في البنية التحتية كالفنادق البيئية والمسارات السياحية، ويمكن المجتمعات المحلية من تسويق منتجاتها مع ضمان الإستدامة عبر الترويج لـ"السياحة الخضراء"

¹ عبد الله بوصنيرة، التسويق السياحي في الجزائر - نحو تفعيل إستراتيجية إتصال مستدامة". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 06، العدد 04، ديسمبر 2021، ص 133.

² الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية.

وكمثال وهذا من خلال حملة أطلقتها الجزائر مع اليونيسكو ، وعلى سبيل المثال أدى فيديو ترويجي لتييمون إلى زيادة السياح بنسبة 400% في موسم واحد، مما يؤكد أن التسويق الإحترافي هو المحرك الأساسي للتنمية السياحية المستدامة.

تفوقت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ على وسائل الإعلام التقليدية، وذلك بفضل سرعتها في الانتشار الواسع وقدرتها على التفاعل مع مختلف فئات المجتمع بنسبة بلغت 92.85%. ومن هذا المنطلق، يُتوقع أن يشهد مستقبل السياحة في الجزائر تطوراً وازدهاراً كبيرين من خلال الاعتماد على منصة "فيسبوك"، نظراً لفاعليتها في إيصال المعلومات بسرعة حول المواقع والمعالم السياحية والحضارية والثقافية التي تزخر بها الجزائر. هذا من شأنه أن يسهم في جذب عدد أكبر من السياح سواء من داخل الوطن أو من خارجه.¹

كما تحولت العديد من منظمات إدارة الوجهات السياحية إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واليوتيوب والأنستغرام كأداة تسويقية فعالة ومنخفضة التكلفة، إذ تتيح لها هذه المنصات فضاءات واسعة على الإنترنت لنشر المعلومات والتفاعل مع الجمهور في مختلف أنحاء العالم، ومن أبرز الأنشطة التي يمكن لهذه المنظمات القيام بها عبر الشبكات الاجتماعية جمع المحتوى الذي يقدمه المستخدمون، وعرض الصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى نشر الأخبار والمستجدات المتعلقة بالوجهات السياحية.²

ومن الأمثلة الناجحة في التسويق حملة: Discover Algeria في سنة 2023 حيث ساهمت في جذب السواح بنسبة 15% مع التركيز على السياحة البيئية في مناطق مثل كاب كاربون.

في إطار تنفيذ برنامج عمل وزارة السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2026 شرعت الجزائر في إنتهاج سياسة إنفتاح خارجي نشطة تهدف إلى إعادة تموقعها في الساحة السياحية المتوسطية والعالمية، وسيشارك القطاع مطلع السنة القادمة في إثنين من أبرز التظاهرات السياحية الدولية، هما الصالون الدولي للسياحة "Vakantiebeurs" بهولندا من 8 إلى 11 جانفي 2026. والصالون الدولي "Fitur Madrid" بإسبانيا من 21 إلى 25 من الشهر نفسه، كما شهد شهر أكتوبر 2025 مشاركة الجزائر لأول مرة في الصالون الدولي للسياحة "TTG Travel Experience" بمدينة ريميني الإيطالية، في

¹ علي ساهي، سعاد بومدين، "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير السياحة بالجزائر- الفايبيوك نموذجاً- دراسة مسحية لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة". مجلة آفاق فكرية، المجلد 06، العدد 01، جوان 2020، ص 29.

² صفا فرحات، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق السياحة". مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، العدد 2، 2017، ص 170.

أول ظهور رسمي لها بالسوق الإيطالية ضمن أبرز الفعاليات الأوروبية في هذا المجال¹.

يرى تيغرسى أن مشاركة الجزائر في المعارض والصالونات الدولية تمثل خطوة أساسية لإبرازها كوجهة سياحية واعدة لكنها تبقى مرحلة أولية فقط، لذا يجب أن ترافق هذه المشاركات عروض سياحية متكاملة تشمل الإيواء، النقل، والأنشطة، إلى جانب آليات متابعة فعالة تربط بين المستثمرين والزوار بعد إنتهاء المعارض، مع إستراتيجية ترويج رقمية احترافية تدار بكفاءة من قبل مختصين في التسويق الدولي.

أما فيما يتعلق بالحملات الرقمية فهي غير كافية إذ ينبغي أن تتكامل مع تحسين تجربة السائح ميدانيا من حيث جودة الخدمات، الأمن، وحسن الاستقبال وتسهيل إجراءات التأشيرة وربط المنصات الرقمية بأنظمة الحجز والدفع الإلكتروني².

وعليه يسهم التسويق الفعال ووسائل الدعم المتنوعة في زيادة الوعي والتقدير للإمكانات والمنتجات الفريدة للسياحة الريفية وتحقيق إستغلال أفضل لها، كما يساعد تبني هذه الإستراتيجيات التسويقية على تعزيز مكانة السياحة الريفية وزيادة الوعي بأهميتها وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات الريفية، ومن الترويج السياحي تتجلى صورة الجزائر بأنها فضاء غني بتجارب الحياة الريفية الأصيلة ما يعزز مكانتها كوجهة سياحية متعددة الأنماط.

¹ محمد الصالح براهيمى، إستراتيجية ترقية السياحة في الجزائر : رهان جديد لتحقيق التنوع الاقتصادي: من موقع

<https://almostathmir.dz/>. تم التصفح يوم 03-11-2025.

² هوارى تيغرسى، الجزائر أمام فرصة لتحويل السياحة إلى محرك اقتصادي فعلي، من موقع:

<https://almostathmir.dz/>. تم التصفح يوم 03-11-2025.

المطلب الثالث: تكوين وتدريب الموارد البشرية

الموارد البشرية أحد العوامل الأساسية لنجاح ودعم وتطوير السياحة الريفية في الجزائر، حيث يعتمد تحسين جودة الخدمات السياحية بشكل كبير على تأهيل وتدريب العاملين في هذا القطاع ولتحقيق ذلك يجب التركيز على إستراتيجيات تدريب شاملة وموجهة تلبي إحتياجات القطاع السياحي الريفي، وقادرة على استغلال المقومات الطبيعية والثقافية الريفية تعتمد على خدمات محلية لجذب الزوار المحليين والدوليين، مما يساهم في خلق فرص عمل، تنمية المناطق النائية، وتعزيز الاقتصاد المحلي. وفقاً لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، يهدف نظام التكوين إلى مطابقه البرامج التعليمية مع تطورات النشاط السياحي، بما في ذلك التركيز على السياحة المستدامة في المناطق الريفية.

تكوين المرشدين السياحيين في الجزائر

يعد تكوين المرشدين (أو الدليل السياحي) أساسياً للسياحة الريفية حيث يركز على مرافقة السياح في المناطق الطبيعية مثل الجبال، المواقع الاثرية الواقع في المناطق الريفية، الصحاري، والقرى الريفية، حيث يتطلب الوصول إلى مهنة المرشد الوطني شهادة عليا في التاريخ، الفن، علم الآثار، أو السياحة، بالإضافة إلى إتقان لغتين أجنبيتين على الأقل.

في وهران على سبيل المثال أعلنت مديرية السياحة عن فتح تسجيلات لتكوين مرشدين لألعاب البحر المتوسط 2022، عبر المنصة الرقمية الوطنية (portail.mtatf.gov.dz) مع التركيز على المهارات اللغوية والثقافية.¹

معهد سيراكون يقدم تكويناً تأهلياً في "مرشد سياحي" يشمل أساسيات الإرشاد، المهارات التواصلية، والمعرفة بالعادات الجزائرية، مع شهادة دولة معتمدة.

كما أطلقت الجمعية الثبانية للتبادل السياحي في وهران دورة تدريبية في الإسعافات الأولية للمرشدين (2025)، تركز على المناطق الجبلية والغابية مثل "عين فرانيين" و"غابة مسيلة"، لضمان السلامة في الرحلات الريفية.

¹ وزارة السياحة والصناعات التقليدية، الموقع الرسمي:

برامج التكوين والتدريب السياحي

تشمل البرامج التكوينية في الجزائر دورات قصيرة ومتوسطة المدة، تقدم في مراكز متخصصة أو عبر شركات مع القطاع الخاص.

الإطار الوطني

يعتمد نظام التكوين على "بطاقة التكوين لقطاع السياحة"، التي تشمل مراجعة المناهج لنتناسب مع التقنيات الحديثة والسياحة المستدامة مع إنشاء لجنة قطاعية مشتركة بين السياحة، التعليم العالي، والتكوين المهني. في 2022، فتحت وزارة السياحة مسابقة للالتحاق بدورات في التقني سامي (مطبخ، مطعم، استقبال، سياحة)، موجهة للشباب لتعزيز المهارات في المناطق الريفية تشمل البرامج تدريبات في "السياحة البيئية" و"الإرشاد في الفضاءات الطبيعية"، مثل مرافقة السياح في الجبال والقرى دون تقنيات تسلق متقدمة، مع التركيز على المعلومات الثقافية والاقتصادية المحلية كما يشجع على تكوين الحرفيين والتعاونيات الريفية لترقية الصناعة التقليدية كجزء من السياحة، مع دعم المقاولاتية النسوية في المناطق النائية.

تكوين وتأهيل وتطوير المحترفين: هو بمثابة تنفيذ لبرنامج التكوين الموجه لحرفي الصناعة التقليدية.¹

مدارس ومعاهد السياحة في الجزائر

المؤسسات الرئيسية: المدرسة الوطنية العليا للسياحة (ENST) تيلملي (الأوراسي).
المعهد العالي للفندقة.

معهد سيراكون الجزائر العاصمة تقني سامي في التسيير السياحي، مرشد سياحي تدريب محلي للمناطق الريفية والصحراوية، يقدم شهادات دولة في "مرشد السياحة المحلية"، مع تدريبات عملية في المناطق الريفية IFHT، تغطي 23 شعبة مهنية، بما في ذلك 27 تخصصا في الحرف التقليدية، موزعة على مستويات تأهيل مختلفة.

¹ بوقاسي أمال، هدير عبد القادر، "التكوين السياحي في الجزائر كأداة لتحسين جودة الخدمة السياحية". مجلة دراسات إقتصادية، المجلد 22، العدد 01، 2022، ص202.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية بطاقيّة التكوينات المعتمدة في مهن السياحة والفندقة وحرف الصناعة التقليدية. مديرية التكوين وتثمين الموارد البشرية، المديرية الفرعية لتطوير المؤهلات، 2022.

معاهد التكوين الفندقي والسياحي (IFHT) متعددة (وهران، جيجل) فنون الإيواء، الإطعام، السياحة البيئية تكوين للحرفيين الريفيين (معهد تيزي وزو وبوسعادة)

ENST تحت وصاية مشتركة بين وزارة التعليم العالي والسياحة، تقبل الطلاب بعد البكالوريا (معدل 20/12) عبر مسابقة وتركز على تطوير المهارات في السياحة الريفية مثل إدارة المناطق الطبيعية.

تعزيز الكفاءات المحلية

يساهم التكوين في تدريب السكان الريفيين على تقديم خدمات مستدامة مثل تنظيم رحلات ريفية للمناطق الريفية مثل: جبال تيكجدة أو الواحات الجنوبية أو ريف ولاية ميلة، مما يقلل من البطالة ويساهم في حقن تنمية محلية، تمكين المرأة الريفية من إنشاء مشاريع صغيرة (بيوت الضيافة، تقديم وجبات محلية صحية)، ووضع دليل سياحي شامل وخرائط مناخية شاملة وبيولوجية ونباتية وحيوانية وخرائط لأماكن المتاحف والآثار يسير عليها ويسترشدها بها السائح المحلي والأجنبي¹.

تحسين الجودة والاستدامة

من خلال برامج مثل "السياحة الإيكولوجية" في جيجل، يعزز التكوين الوعي البيئي والثقافي، مما يجذب سياحاً أوروبيين ويحقق إيرادات تصل إلى 15-20% زيادة في الزيارات الريفية².

الدعم الاقتصادي

يرتبط التكوين بمخطط "وجهة الجزائر" الذي يهدف إلى إنشاء أقطاب سياحية ريفية، مع دعم الاستثمارات في المناطق النائية لخلق 100,000 فرصة عمل بحلول 2025 .

تعاني الجزائر من النقص في الهياكل الريفية يتطلب توسيع البرامج الرقمية والشراكات الدولية كما في برنامج "جيل سياحة"³ لضمان تغطية التراب الوطني، حيث يشكل التكوين والتدريب رافعة أساسية لتحويل السياحة الريفية إلى مصدر تنمية مستدامة في الجزائر شريطة تعزيز الشراكات بين

¹ ياسين العايب، المرجع السابق الذكر، ص 140.

² عمر بوسكوة، سليمة عبد السلام، مصطفى بعلي، "السياحة الإيكولوجية كخيار لتدعيم النشاط السياحي ولاية جيجل نموذجا". مجلة مدرات للعلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 03، جانفي 2021، ص ص 365-366.

³ الاتحاد الأوروبي، "الجوار الأوروبي جنوب، الثقافة والإعلام: برامج ومشاريع الاتحاد الأوروبي". TANDEM Media Award، ص.

الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر

الحكومة، المعاهد، والقطاع الخاص، مع الإستفادة من الإمكانيات الطبيعية الغنية يمكن للجزائر أن تحقق نموا سياحيا يفوق 30% في المناطق الريفية بحلول 2030 مما يعزز الاقتصاد الوطني ويحافظ على التراث المحلي.

إن تعزيز قدرات الموارد البشرية من خلال برامج التكوين وتطوير القدرات المحلية يضمن تحسين كفاءة القطاع السياحي الريفي مما يعزز جاذبية الوجهات الريفية، فالتدريب والتكوين أداة أساسية لتمكين المجتمعات الريفية من تقديم خدمات سياحية مستدامة، من خلال برامج التدريب يتعلم السكان المحليون كيفية تنظيم الرحلات الريفية، إدارة الموارد الطبيعية، تقديم الضيافة الأصيلة، وحماية التراث الثقافي والبيئي، مما يؤدي إلى خلق فرص عمل مستدامة وتقليل الهجرة الريفية.

المبحث الثاني: آليات ترقية السياحة الريفية

يعتبر تنويع الأنشطة السياحية الريفية أحد الركائز الأساسية لتطوير السياحة في المناطق الريفية حيث يتيح تقديم مجموعة متنوعة من التجارب السياحية بين الطبيعة، الثقافة، الحرف التقليدية، يسهم هذا التنويع في جذب شرائح مختلفة من السياح، تعزيز الدخل المحلي، وصون التراث البيئي والثقافي، مما يساهم في تحقيق تنمية سياحية مستدامة ومتوازن.

المطلب الاول: الأنشطة السياحية الزراعية وترقية السياحة الريفية

تعتبر السياحة الزراعية فرعا وظيفيا من السياحة الريفية إذ تدمج التجربة السياحية في الدورة الزراعية وتساهم في تنويع دخل المزارعين والحفاظ على الممارسات الزراعية التقليدية، وقد شهدت نموا ملحوظا بعد الجائحة (كوفيد19) باعتبارها شكلا آمنا وأصيلا من السياحة يسهم في التنمية المستدامة للمجتمعات الريفية، هكذا تمثل السياحة الزراعية والريفية استجابة للتوجهات الحديثة نحو السفر المسؤول والمستدام وتوفر فرصة حيوية لإحياء الزراعة الريفية بما يضمن حماية البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية طويلة الأمد.

يحتل قطاع الزراعة في الجزائر المرتبة الثالثة بعد قطاعي الخدمات والمحروقات، حيث ساهم بنسبة 12.3% من القيمة المضافة للناج المحلي الإجمالي عام 2016 كما يوظف هذا القطاع حوالي 1.102 مليون شخص، أي ما يعادل 10.1% من إجمالي القوة العاملة، وحقق قيمة مضافة بلغت 2,318.9 مليار دينار جزائري عام 2017¹.

بعد جائحة كوفيد-19، حقق الإنتاج الزراعي نتائج إيجابية جدا ففي عام 2022، شكّل 10% من إجمالي الناتج المحلي، مسجلاً نمواً بنسبة 5.8% مقارنة بانخفاض قدره 1.9% في عام 2021. ويُعزى ذلك إلى ظروف الطقس الملائمة التي أدت إلى زيادة كبيرة بنسبة 51.4% في محاصيل الحبوب عام 2022 بعد انخفاض حاد بنسبة 37.0% في العام السابق. وبلغ إنتاج الحبوب في 2022 41.9 مليون قنطار مقارنة بـ 27.6 مليون قنطار في 2021²

¹ Sattar A. A., and A. M. Demmak, *Ibid*, p27.

² Yassine Mostefai "EFFECT OF AGRICULTURE ON ECONOMIC GROWTH IN ALGERIA DURING THE PERIOD 1991–2022." *Journal of Innovations and Sustainability*, Vol 08, No 02, 2024, p09.

وتتميز البلاد أيضا بتنوع ثروتها الزراعية، التي تشمل الحبوب والبقوليات والحمضيات وأنواعاً مختلفة من الأشجار المثمرة، وقد بلغت المساحة الزراعية الصالحة للزراعة 8,536,468 هكتارا بينما غطت المراعي والمروج 32,798,673 هكتارا عام 2016، أما الغابات في شمال الجزائر فتغطي مساحة تقدر بـ 4 ملايين هكتار، وتحتوي على أنهار تجري في فصل الشتاء وتجف في الصيف، مثل وادي الصومام.¹

إن هذه الموارد المتنوعة تمنح الجزائر إمكانات كبيرة لتصبح وجهة رئيسية للسياحة الريفية، إذا ما تم استغلالها بالشكل الأمثل لهذا الغرض، ومنه تمثل القرية أو المنطقة الزراعية السياحية فضاء الجذب الحقيقي، حيث تتكامل جميع عناصر التنمية المحلية وتوجد علاقة تكامل وتبادل منفعة بين نشاط السياحة الريفية وبين التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الريفية، فلهذه الأنشطة أثر إيجابي يتمثل في تحسين الحفاظ على المعالم الطبيعية والتاريخية والمعمارية بفضل الإيرادات المخصصة لها.²

عوامل نجاح النشاط السياحي الزراعي (Agrotouristique)

يجب أن يتم التخطيط للنشاط السياحي الزراعي وفق أهداف المزارعين وغيرهم من المروجين للمواقع السياحية ويجب أن يلبي المنتج المقدم توقعات الزوار لضمان جاذبيته، كما ينبغي تعزيز مصداقية المنتج السياحي ويعتبر الإقامة في المزارع (gîtes à la ferme) موردا أساسيا ضمن فئة الإقامة إذا أردنا الالتزام بروح السياحة الزراعية.

الإقامة الزراعية: لإنشاء شبكة فعالة للإقامة في المناطق الريفية، يجب إختيار الموقع بعناية مثل المزارع أو البيئة الريفية التقليدية، وتقديم صيغ إقامة تتناسب مع هذا العالم وهناك شكلان رئيسيان يمكن تطويرهما.

الإقامة في المزرعة: تسمح للزوار بالسكن في المزرعة، سواء في بيت المضيفين أو في مبنى محول لهذا الغرض.

¹ BOUCHENTOUF Salim1 and BENABDELI Khéloufi, "Water resources and food security in Algeria: Diagnosis and new strategy proposition." **African Journal of Agricultural Research**, Vol. 17, num 03, march 2021, p 420.

² Abdo KATAYA, "The Impact of Rural Tourism on the Development of Regional Communities " **Journal of Eastern Europe Research in Business and Economics**, Vol 2021, 2021, p05.

التخيم في المزرعة: تخصيص أرض للزوار لإقامة خيامهم والبقاء لفترة أطول في الموقع¹. وتتوفر ولاية ميله على ثلاثة (03) مزارع على أساس صيغة الإقامة لدى الساكن وموزعة كالتالي: مزرعة مهرة عبد العزيز بلدية بن يحي عبد الرحمن، مزرعة مدور جمال بلدية بن يحي عبد الرحمن، مزرعة بوحجر رشيد مشتى عين الفلوس بلدية شلغوم العيد، تحتوي المزارع على ثلاثة غرف ومرافق صحية ومسبح لكل مزرعة باستثناء مزرعة مهرة فهي تحتوي على صالة كبيرة للعرض (تحتوي على تحف)².

أما مزرعة بوالصوف ببلدية واد العثمانية جنوب ولاية ميله فهي من أكبر المزارع في الجزائر لتربية الابقار الحلوب وتدخل ضمن الإستثمار الفلاحي، تتربع على مساحة 1400 هكتار تنتج حوالي 20 ألف لتر حليب يوميا.

إلا أن النشاط السياحي الزراعي يواجه تحديات متعددة ترتبط بالقطاعين الزراعي والسياحي ويمكن تلخيص هذه التحديات في النقاط الآتية:

لا يوجد تشريع رسمي ينظم السياحة الزراعية في الجزائر، مما يعيق تطوير المزارع كوجهات سياحية هذا يجعل النشاط غير رسمي وغير مدعوم مقارنة بدول مثل كيبك الكندية حيث تطبق نماذج ناجحة³.

-يعاني القطاع الزراعي من نقص في المكننة، الأسمدة، والمبيدات، مما يقلل من جودة المنتجات الزراعية التي يمكن تسويقها سياحيا كما أن الندرة المائية والاعتماد على الأمطار يحد من الإنتاج.

-الندرة المائية والتصحر، تقلبات الأمطار، والصقيع يؤثر على الإنتاج الزراعي مما يجعل المزارع غير مستقرة كوجهات سياحية كما أن الاعتماد على الزراعة الموسمية يحد من الجاذبية طوال العام⁴.

¹ Tebani Mohamed, « Perspectives de développement touristique dans la zone de l'Ouarsenis (Wilaya de Tissemsilt). » *Dans Le premier Forum international : Moyens de construire et de renforcer l'économie touristique en Algérie comme alternative stratégique aux alternatives de développement durable*, 17-18 octobre 2020, Tissemsilt, Algérie, p 17.

² مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميله

³ بلقاسم بلقاضي، خديجة هاجر دويدي، طاهر لمين بالقاضي، "السياحة الزراعية كبديل من أجل التنمية الاقتصادية خارج المحروقات دراسة حالة : السياحة الزراعية في Québec". *مجلة الإحصاء والإقتصاد التطبيقي*، المجلد 16، العدد 01، جوان 2019، ص 200.

⁴ نسبية معقال، "القطاع الفلاحي في الجزائر: تقييم للآداء وتحليل لأهم العوائق التي يواجهها خلال الفترة (2000-2018)". *مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية*، المجلد 07، العدد 03، ديسمبر 2021، ص 56-57.

-نقص العمالة والهجرة الريفية الحضرية بالإضافة إلى ضعف التدريب على التقنيات الحديثة، مع قلة وعي المزارعين بفوائد السياحة الزراعية مما يحد من الدخل الإضافي.

-تعاني الأرياف من العزلة بسبب ضعف الطرق والمرافق السياحية (مثل الإقامة والنقل) مما يصعب الوصول إلى المزارع بالإضافة إلى نقص الإستثمار والدعم المالي للإستثمار الخاص الوطني والأجنبي في القطاع الزراعي.¹

-ضعف التسويق والترويج الدولي والتركيز الحالي على السياحة الساحلية أو الصحراوية يقلل من الاهتمام بالسياحة الريفية

يمكن إعتبار النشاط السياحي الزراعي في الجزائر جسر حيويا يربط بين الإقتصاد والثقافة والبيئة والتجربة السياحية محولا الريف إلى وجهة مستدامة ومبتكرة، تجمع بين إنتاج الزيتون وزيت الزيتون بالإضافة إلى زيت الضرو والثوم والقمح بولاية ميلة فهي تحتل المراتب الأولى كما تحتل أيضا مرتبة مهمة في شعبة الحليب، والتمور والعسل في مناطق مثل غرداية وبسكرة وتيميمون، وبين تجارب تفاعلية تشمل حصاد المحاصيل، إعداد الكسكس التقليدي، والإقامة في نزل ريفية، مما يولد دخلا إضافيا بنسبة 30-50% فوق الإنتاج الزراعي يخلق فرص عمل للشباب والنساء ويحافظ على التراث الشفوي والتقاليد من خلال عروض الأهليل، مع تعزيز الإستدامة عبر ممارسات الري التقليدي والزراعة العضوية وتحويل الزائر من مستهلك إلى مشارك في الحياة الريفية، ليصبح كل فلاح سفيراً للأرض وكل مزرعة متحفا حيا يعيد إكتشاف الهوية الجزائرية.

¹ فرح رواقات، "السياحة في الجزائر إمكانات وتحديات". مجلة الحقوق والعلوم السياسية جامعة خنشلة، المجلد 10، العدد 01، 2023، ص 851.

المطلب الثاني: الأنشطة السياحية الإيكولوجية ودورها في ترقية السياحة الريفية

الأنشطة السياحية الإيكولوجية تعد جزءا أساسيا من السياحة الريفية، حيث تركز على إستكشاف البيئات الطبيعية غير المعدلة والحفاظ عليها مع الحرص على التنوع البيولوجي والثقافي، ودعم المجتمعات المحلية في المناطق الريفية، وتتجسد هذه أنشطة من خلال مثل المشي في الطبيعة، مراقبة الطيور، الزراعة العضوية، والإقامة في المنازل الريفية التقليدية، وتكمن في قدرتها على تحويل الموارد الطبيعية والثقافية الريفية إلى فرص اقتصادية مستدامة، حيث تشجع على المشاركة المجتمعية وتقلل من الهجرة الريفية نحو المدن.

تمتلك الجزائر إمكانات هائلة للسياحة الإيكولوجية بفضل مساحتها الشاسعة وتنوعها الطبيعي بما في ذلك الجبال، الصحاري، والغابات، يشمل ذلك شبكة من الحدائق الوطنية التي توفر أنشطة إيكولوجية مثل المشي والتخييم في السياق الريفي

الحمامات المعدنية: تنتشر عبر مختلف مناطق الوطن العديد من الحمامات والمحطات المعدنية، حيث أظهرت إحدى الدراسات الصادرة عن المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود نحو 202 منبع للمياه المعدنية يتركز معظمها في المناطق الشمالية تتميز بخصائص علاجية مثبتة.¹

وتتوفر ولاية ميلة على 21 محطة حموية متنوعة بين الحمامات المعدنية والينابيع الحموية موزعة على كامل تراب الولاية فهي ثروة حموية متميزة تؤهلها لتكون عاصمة حموية بامتياز، ولا يزال إستغلالها بطريقة تقليدية (حمامات تقليدية) ويعود ذلك إلى وجودها خارج المحيط العمراني وفي أراضي فلاحية.²

وبالتالي تسهم الحمامات المعدنية بشكل كبير في تنويع الأنشطة السياحية الريفية، بإعتبارها عنصر جاذب للسياحة العلاجية والإستجمامية داخل البيئات الريفية فهي لا تقتصر على تقديم خدمات العلاج بالمياه المعدنية فحسب، بل تفتح المجال أمام أنشطة مكملة مثل الإقامة في النزل الريفية والتعرف على العادات المحلية، وتذوق المأكولات التقليدية، إضافة إلى ممارسة أنشطة ترفيهية كالمشي

¹ سلمية مباركي، "السياحة البيئية في الجزائر، الواقع والإمكانات دراسة حالة ولاية البلدة". مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018، ص 524.

² مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.

الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر

في الطبيعة وزيارة المواقع الثقافية المجاورة، وبهذا تساهم الحمامات في إثراء العرض السياحي الريفي وتنشيط الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل للسكان، مما يجعلها ركيزة أساسية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالمناطق الريفية.

وتشمل الأنشطة الإيكولوجية المغامرات في الجزائر رياضة المشي لمسافات طويلة، وركوب الخيل، وركوب الدراجات وهي أنشطة تتيح للزائرين التعرف على المناظر الطبيعية الخلابة واستكشاف المسارات الطبيعية في الغابات.¹

وتتضمن ولاية ميلة إنشاء مسارات إيكولوجية: مثل مسار حول سد بني هارون يشمل التيليفيريك والقوارب مع التركيز على الزراعة العضوية في المناطق الريفية المحيطة، إضافة إلى مناطق رطبة اصطناعية تحيط بسدود بني هارون، وغروز، ووادي العثمانية، فضلا عن مواقع طبيعية بارزة مثل موقع مارشو، وموقع تسدان حدادة، والتي يجب أن تحظى بمزيد من الإبراز لتوسيع فضاءات الإكتشاف على مستوى الإقليم، وشبكة واسعة من المسارات الغابية الموزعة على مختلف البلديات (القرارم، ترعي باينان ، تسالة لمطاي، تسدان حدادة، مینار زارزة، رواشد، أحمد راشدي، حمالة، وغيرها)، بطول إجمالي يفوق 700 كيلومتر.

مراقبة الحياة البرية: زيارة المحميات الطبيعية لمشاهدة الحيوانات والنباتات النادرة، تزخر ولاية ميلة بإمكانات غنية كبير في الموارد البيئية، وتعد خصوصياتها الطبيعية واضحة من حيث جودتها وتنوعها وكثرتها².

هذه الديناميكية الجديدة حول التراث الطبيعي تهدف إلى تحقيق توازن بين السياحة والطبيعة وتطوير العرض السياحي لفائدة السكان المحليين والزوار على حد سواء.

¹ ECOTOURIS TRAVEL, site: <https://www.algeria.com/travel/eco-tourism/> consulté le 04 novembre 2025.

² Direction du Tourisme et de l'Artisanat de la Wilaya de Mila, **Schéma directeur d'aménagement touristique de la wilaya de Mila** : Mission IV – Stratégie retenue et plan d'action touristique, Mila : BET Guettiche Ghania, juillet 2016,p24.

تواجه الأنشطة السياحية الإيكولوجية (البيئية) في الجزائر تحديات متعددة تحول دون استغلالها بشكل كامل في ترقية السياحة الريفية، رغم الإمكانات الهائلة للمناطق الريفية مثل الجبال، الغابات، والمحميات الطبيعية. هذه التحديات تشمل جوانب اقتصادية، بنوية، اجتماعية، وبيئية وفيما يلي أبرز هذه التحديات:

تعاني المناطق الريفية من نقص في الطرق الآمنة، الإيواء السياحي المستدام ووسائل النقل الفعالة مما يحد من الوصول إلى المواقع الإيكولوجية مثل الحدائق الوطنية، جبال الأوراس وجبال ولاية ميله أو الغابات في القبائل، هذا يزيد من تكاليف التنقل ويقلل من جاذبية السياحة الريفية للزوار الدوليين، كما أن نقص الخدمات الأساسية يعيق تنفيذ أنشطة إيكولوجية .

هناك ضعف في الوعي المجتمعي بالحفاظ على البيئة مما يؤدي إلى تدهور الموارد الطبيعية كما يفتقر السكان إلى الثقافة السياحية، حيث ينظر إلى السياح كغريباء (أخص بالذكر ولاية ميله وولاية جيجل ينظر للسائح أنه إختراق للخصوصية الثقافية والمساس بالهوية في المناطق الريفية).

ضعف الاستثمارات المالية خاصة في المناطق الريفية البعيدة حيث تفتقر المنظومة المالية الجزائرية إلى آليات تمويل مستدامة.

ضعف الحملات التسويقية هذا يؤدي إلى انخفاض عدد السياح المهتمين بالتجارب الريفية مثل الزراعة العضوية أو استكشاف المحميات.

عدم إستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل التطبيقات الرقمية أو المنصات الإلكترونية يحد من الوصول إلى الأسواق العالمية¹.

الأنشطة السياحية الإيكولوجية قاطرة ومحرك رئيسي لتطوير وترقية السياحة الريفية في الجزائر وتعزز الاستقبال السياحي الريفي طوال السنة حيث تجمع بين الحفاظ على البيئة وتعزيز الاقتصاد المحلي، وتقديم تجارب سياحية فريدة من خلال التخطيط الجيد والإدارة المستدامة ويمكن لهذه الأنشطة أن تحقق نموا اقتصاديا واجتماعيا مع الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي.

¹ حليلة فوغالي، "تحديات إستدامة القطاع السياحي في الجزائر". مجلة العلوم الانسانية، العدد 01، 2022، ص236.

المطلب الثالث: الحرف اليدوية والصناعات التقليدية ودورها في ترقية السياحة الريفية

الحرف اليدوية هي أنشطة إبداعية تعتمد على المهارات اليدوية التقليدية لإنتاج منتجات تعبر عن الثقافة المحلية وجزء من التراث الثقافي الجزائري، مثل السجاد، الفخار، الخزف، النسيج، والمجوهرات التقليدية في المناطق الريفية الجزائرية، تمارس هذه الحرف غالبا في إطار عائلي أو تعاوني مما يجعلها جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية وهي أداة قوية لتطوير السياحة الريفية الجزائرية

ومن أمثلة الحرف اليدوية في الجزائر نجد:

النسيج مثال: القبائل ينتج السجاد والملابس التقليدية التي تسوق في الأسواق المحلية وتجذب السياح، أيضا النسيج في ولايات الجنوب خاصة نسيج غرداية.

صناعة النحاس: تشتهر مناطق مثل تلمسان بصناعة النحاسيات المزخرفة، ونحاس قسنطينة.

السلال والمنتجات النخيلية: في المناطق الصحراوية مثل بسكرة تستخدم منتجات سعف النخيل في

صناعة السلال التي تباع للسياح¹.

تتميز ولاية ميلة بورشات الفخار التقليدي الذي يستخدم سواء للزينة أو الأغراض المنزلية، نجد أيضا النسيج الذي تنسجه النسوة في المنازل بالمناطق الريفية بالولاية بالإضافة إلى استعمال الصوف والجلود، الطرز التقليدي، والصناعات التقليدية باستعمال المنتجات المحلية (عسل، الجبن...) خاصة العجائن ففي كل سنة في إطار فعاليات المعارض مثل الاحتفال برأس السنة الأمازيغية يتم تقديم طبق -المحور-، نجد من بين النشاطات التي تقوم بها مديرية السياحة بولاية ميلة إقامة معارض للحرف والصناعات التقليدية، تنظيم دور تكوينية في مجال الطبخ التقليدي إختصاص -محور ميلة- الاحتفال باليوم العالمي للسياحة، فعاليات إحياء شهر التراث، حماية التراث التقليدي وغيرها من الفعاليات التي تقام على دار السنة².

¹ Laid Mohamed Mohamed_Hellabi Zoubeyda, "L'artisanat Comme Un Promoteur De Tourisme En Algérie." *Revue Etudes en Economie et Commerce et Finance*, Volume 3, Numéro 1, pp 23-25.

² مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.

الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر

كل هذا يساهم في تطوير السياحة الريفية في الجزائر عامة وولاية ميلة خاصة، لكنه يواجه تحديات مختلفة خاصة ضعف التسويق، والمنافسة مع المنتجات الصناعية المستوردة المنخفضة الثمن مما يؤدي إلى نقص الطلب على المنتجات التقليدية المحلية التي تكون اغلى سعرا وأطول مدة في التصنيع، ضعف الإقبال من الاجيال الجديدة هذا ما يجعلها عرضة للإنقراض.

الحرف اليدوية ركيزة أساسية لتطوير السياحة الريفية في الجزائر، حيث تجمع بين الأصالة الثقافية، التنمية الاقتصادية، والاستدامة البيئية، يمكن أن تكون الحرف مثل الفخار والنسيج محركا لجذب السياح ودعم الاقتصاد المحلي، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب جهودا مشتركة بين الحكومة المجتمعات المحلية، والقطاع الخاص لتطوير البنية التحتية، تحسين التسويق، وتعزيز مهارات الحرفيين. من خلال هذه الإستراتيجيات يمكن للحرف اليدوية أن تسهم في ترقية السياحة الريفية وتحقيق تنمية مستدامة في الجزائر.

المبحث الثالث: دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تنمية السياحة الريفية

الشراكة بين القطاعين العام والخاص (Public-Private Partnership - PPP) أداة حيوية لتنمية السياحة الريفية في الجزائر، حيث تساهم في إستغلال الإمكانيات الطبيعية والثقافية للمناطق الريفية مثل الجبال، الواحات، والمناطق الصحراوية، مع الحفاظ على الإستدامة البيئية والإجتماعية. بحث تعتمد هذه الشراكة على تعاون الدولة في توفير البنية التحتية والإطار القانوني، مقابل مشاركة القطاع الخاص في الإستثمار والإبتكار، مما يعزز التنمية الاقتصادية المحلية ويقلل من الاعتماد على الهيدروكربونات وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)، تشكل فيه الشراكات أحد الأهداف الرئيسية لتطوير القطاع، من خلال إنشاء أقطاب سياحية وتشجيع الإستثمارات.

المطلب الأول: مخطط الشراكة العمومية الخاصة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)

لا يركز SDAT حصريا على السياحة الريفية لكنه يدمجها كعنصر أساسي ضمن تنويع المنتجات السياحية لتحقيق توازن جهوي وتنمية محلية مستدامة فهو يعتمد على خمس ديناميكيات رئيسية من بينها: تعزيز الشراكة العمومية-الخاصة.

يسعى مخطط الشراكة العمومية الخاصة إلى خلق روابط التعاون بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي سواء كانوا من الهيئات العمومية من خلال توفير المنشآت الأساسية كالمطارات والطرق، وضمان الأمن والنظام العام، إضافة إلى إدارة المتاحف والمواقع التاريخية والحفاظ على الصورة الإيجابية للبلاد، والمستثمرين الخواص بالإستثمار وإستغلال الأملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت تصرفه في إطار تنظيمي وتشريعي وضريبي ملائم لطبيعة النشاط السياحي، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتطوير منتج سياحي عالي الجودة.¹

¹ وسيلة السبتي، محمد تاج الدين صحراوي، "قطاع السياحة في الجزائر: الفرص والتحديات". مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد 02، سبتمبر 2017، ص 93.

كما يسعى هذا المخطط إلى جعل الجزائر وجهة سياحية أكثر جاذبية وتنافسية بما يتيح لها بلوغ مستوى النضج السياحي الذي يضعها في مصاف الدول السياحية المفضلة على الصعيد الدولي، فلا يمكن تصور تنمية سياحية دون تعاون فعال عمومي وخاص.

يعتمد تنفيذ المخطط على خطوتين أساسيتين:

1. تعزيز تماسك السلسلة السياحية وجعلها أكثر وضوح وتكامل.
2. تنظيم الشراكة والتشاور المحلي من خلال إتفاقيات تعاون بين وزارات التعليم العالي، التكوين المهني، الثقافة، والاتصال، مع تقديم تسهيلات للمستثمرين تشمل المرافقة، التوجيه، والمزايا الجبائية والجمركية لاستيراد المعدات.¹

يساهم مخطط الشراكة العمومية الخاصة (PPP) الذي يعتبر الركيزة الرابعة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، بشكل غير مباشر في تطوير السياحة الريفية بالجزائر من خلال تحويل المناطق الريفية إلى وجهات سياحية مستدامة عبر تمويل وتسيير مشترك بين الدولة والمستثمرين الخواص، فالدولة تتكفل بتوفير الأراضي داخل مناطق التوسع السياحي (ZET) وتنفيذ البنية التحتية الأساسية (طرق، كهرباء، ماء)، بينما يتولى القطاع الخاص بناء وتجهيز مرافق الإيواء الريفي، القرى السياحية، البيوت الريفية، وشبكات الخدمات السياحية (مطاعم تقليدية، مسالك سياحية بيئية، ورش حرفية) مما يضمن سرعة الإنجاز وكفاءة التسيير مع تقليص العبء المالي على الميزانية العمومية.

هذا النموذج طبق فعليا في قطب السياحة الريفية بالطارف وقرية بني سنوس بتلمسان، حيث سمح بإنجاز أكثر من 1200 وحدة إيواء ريفي خلال 2020-2024، وخلق 8500 منصب شغل مباشر في المناطق الريفية، ورفع مساهمة السياحة الريفية إلى 18% من إجمالي الليالي السياحية الوطنية بحلول 2025، مما جعل الشراكة العمومية-الخاصة الآلية الأكثر فعالية لتحقيق أهداف SDAT في تنويع العرض السياحي ومكافحة الهجرة الريفية عبر التنمية المحلية المستدامة.

¹ حيزية هني، محمد زيدان، "آفاق الإستثمار السياحي في الجزائر إستنادا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030)". مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد السادس، العدد 1، أبريل 2020، ص 556.

المطلب الثاني: نماذج الشراكة الناجحة على المستويين المحلي والعالمي

تعد الشراكة العمومية الخاصة (Public-Private Partnership - PPP) آلية فعالة لتطوير السياحة الريفية حيث تجمع بين موارد الدولة (أراضي، بنية تحتية، حوافز) وكفاءة القطاع الخاص (تمويل، تسيير، تسويق)، هذا النموذج يعتمد على عقود طويلة الأمد (BOT بناء-إستغلال-تحويل) أو (BOO بناء-إمتلاك-إستغلال)، ويحقق تنمية مستدامة وفق أهداف التنمية المستدامة (SDGS) وفيما يلي أبرز النماذج الناجحة محليا ودوليا:

أولاً: دراسات حالات محلية

في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT)، أصبحت الشراكة العمومية الخاصة الركيزة الرئيسية لتطوير السياحة الريفية خاصة في مناطق التوسع السياحي (ZET)، مقابل إستثمار خاص في الإيواء والخدمات.

برنامج "الإقامة لدى الساكن" في تلمسان (سياحة ريفية) :

شراكة بين مديرية السياحة والسكان المحليين (دعم حكومي 60-70% لترميم البيوت الريفية + تكوين، مقابل استضافة سياح).

نموذج حي في قرية الكاف (دائرة بني سنوس): مناظر جبلية، شلالات، كهوف تاريخية، يعتبر نموذجا حيا للسياحة الريفية.¹

ثانياً: دراسات حالات دولية

عالميا هناك العديد من النماذج الناجحة مثل:

في آسيا وخاصة في الهند وتايلاند وإندونيسيا، ساهمت الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تحسين البنية التحتية الريفية وتوفير التدريب والدعم للمزارعين، بينما تولى القطاع الخاص جذب السياح وتطوير الخدمات.

¹توفيق بوسكين، السياحة الريفية بتلمسان... آفاق وتحديات، تم نشره يوم 15/10/2020 من موقع الاذاعة الجزائرية :

تم التصفح يوم 2025-11-06 <https://radioalgerie.dz/news/ar/reportage/200846.html>

تجربة نيوزيلندا في الشراكة بين الحكومة والمزارعين لتطوير "السياحة الزراعية" التي تجمع بين الأنشطة الزراعية وتجارب السياحة كما يمكن الاستفادة من تجربة إسبانيا، حيث تعاونت الحكومة مع مستثمرين محليين ودوليين لإعادة تأهيل القرى القديمة وتحويلها إلى وجهات سياحية ريفية، مما ساهم في تحسين الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

1- الصين

السياحة الريفية التي إعتمدت نماذج PPP في مقاطعة شاندونغ: تشير الإحصاءات إلى أن السياحة الريفية في شاندونغ شهدت نموا سريعا خلال الفترة 2010-2023، حيث بلغ معدل النمو 40.8% في عدد السياح الريفيين و 38.3% في إيرادات السياحة الريفية.

دراسة تحليلية لـ 12 مشروع PPP ريفي باستخدام نماذج BOT/BOO مع تقييم الكفاءة عبر (Data Envelopment Analysis) DEA أدت إلى زيادة دخل الفلاحين، تنسيق حضري-ريفي وتحسين التنمية المستدامة، لكن الكفاءة المتوسطة بلغت 70% فقط بسبب نقص الإشراف الحكومي . منذ عام 2023 قامت المقاطعة بتطوير أكثر من 3,500 وجهة سياحية ريفية كبيرة، و 54 قرية وبلدة سياحية وطنية رئيسية، و 16 مجموعة من بيوت الضيافة الريفية بمختلف نماذج PPP كما بلغ إجمالي الاستثمارات 12.1 مليار يوان، وبلغت الاحتياجات التمويلية 7.98 مليار يوان في مشاريع السياحة الريفية المحلية

تطبيق نماذج PPP في صناعة السياحة

تُستخدم نماذج PPP على نطاق واسع في البنية التحتية، والنقل، والتعليم، والرعاية الصحية وغيرها ومع ازدهار السياحة في الصين أصبحت نماذج PPP وسيلة أساسية لتمويل مشاريع البنية التحتية السياحية.¹

2- الفيتنام

مقاطعة فينه لونج (Vinh Long) في دلتا الميكونغ- PPP في (السياحة الزراعية Agritouris)، حيث أصبحت الشركات بين القطاعين العام والخاص نموذج شائع لتعزيز الإستثمار في السياحة الريفية والبنية التحتية الزراعية .

¹ Ruimin DaiID, Changli Zhang, "Performance analysis of PPP models in rural tourism projects of Shandong Province based on DEA and super-DEA and super-DEA". PLOS ONE, Heliyon, December, 2024, pp 3-5

إن استثمارات الشركات الخاصة مع مشاركة المجتمع المحلي يتوقع أن يعزز إستدامة السياحة الزراعية ويسهم في تحسين التخطيط والإدارة في هذا المجال.

تركز مقاطعة فينه لونغ حاليا على الشراكات بين القطاع العام والخاص في مجالي الزراعة والسياحة، فقد ساهمت الشراكة في نمو السياحة الريفية بنسبة ملحوظة رغم التحديات التي واجهتها.¹

3- تركيا

تعد تركيا وجهة رائدة في السياحة الريفية، حيث تساهم الشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPP) في تعزيز التنمية المستدامة، خلق فرص عمل، وحماية التراث الطبيعي والثقافي في المناطق الريفية تعتمد هذه الشراكات على نموذج يجمع بين دعم الحكومة (مثل وزارة الثقافة والسياحة) والاستثمارات الخاصة، بالتعاون مع منظمات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

• صندوق دعم السياحة المستدامة "المستقبل في السياحة (Future is in Tourism)

برنامج رئيسي أطلق عام 2007 بالشراكة بين وزارة الثقافة والسياحة، PNUD، وشركة أناضول إيفيس (Anadolu Efes) كمثل للقطاع الخاص، يركز على السياحة الريفية كأداة تنمية بديلة من خلال تمويل مشاريع صغيرة ومتوسطة في المناطق الريفية مثل تطوير نماذج سياحية مستدامة تشمل الزراعة، التراث، والأنشطة الطبيعية، ويغطي مناطق ريفية متنوعة مثل إسطنبول، أنطاليا، وموغلا، مع تركيز على المناطق المتضررة من الحرائق أو الإهمال.

حيث إستثمر أكثر من 2 مليون دولار أمريكي على مدى 15 عاما ودعم أكثر من 130 منظمة غير حكومية، 266 مؤسسة عامة، 61 مؤسسة خاصة، و50 جامعة، أدى إلى إنشاء 2 منظمات غير حكومية جديدة وتدريب أكثر من 5,000 شخص على السياحة المستدامة.²

• شراكات في السياحة الريفية بكاستامونو

(Kastamonu Rural Tourism Development)

¹ Ngan Nguyen Hoang Thanh, **Lichang Lee**, The role of public-private partnerships in the development of agritourism: the case of Vinh Long, Vietnam." **Cogent Social Science**, Vol 11, no 1, May 2025, pp 3-5.

² Ministry of Culture and Tourism. **Future Lies in Tourism Support Fund: EFES 2025 Summary Report**. Implementing Organisation: UNDP. November 5, 2025, pp 1-2.

مبادرة إقليمية تركز على مشاركة المجتمعات المحلية في تطوير السياحة الريفية في مقاطعة كاستامونو (شمال تركيا) من خلال شبكات تعاون بين القطاع العام (الحكومة المحلية والوزارة)، الخاص (شركات السياحة والفنادق) والمجتمعات، تشمل تطوير الطرق، الإقامات الريفية، والأنشطة الثقافية.

الإستراتيجية السياحية التركية 2023 : كاستامونو واحدة من المناطق المخصصة لتطوير السياحة الريفية تتميز مقاطعات كاستامونو بجاذبيتها الطبيعية، وتشمل منطقتين محميتين وموضوعة ضمن قائمة الحماية لدى منتدى الحياة البرية العالمي (WWF) النشاط الاقتصادي في القرى يشمل الغابات والزراعة الصغيرة وتربية المواشي نظرا لعزلتها، فقد تم فيها الحفاظ إلى حد كبير على أسلوب الحياة التقليدي وطرق الإنتاج في القرى.¹

أدت الشراكة إلى تحسين البنية التحتية وجذب السياح للمناطق الريفية مع التركيز على الاستدامة والمشاركة المحلية، حيث ساعدت في تحويل المناطق المهملة إلى وجهات سياحية مع زيادة الوعي البيئي والاقتصادي للمجتمعات.

ثالثا: دول عربية

1- الأردن

الشراكة بين القطاع العام والخاص (PPP) في السياحة الريفية بالأردن تمثل أحد أبرز الركائز في إستراتيجية التنمية الاقتصادية، خاصة ضمن رؤية التحديث الاقتصادي (EMV 2023-2025) والإستراتيجية الوطنية للسياحة (2021-2025)، تركز هذه الشراكات على تطوير المناطق الريفية مثل وادي الأردن، البتراء، وادي رم، والعجلون،² حيث تؤكد على شراكة قوية بين القطاع الخاص ووزارة السياحة والآثار مع إشراك المجتمعات المحلية في العملية السياحية.³

¹ Ertuna Bengi, and Gülşen Kirbaş, "Local Community Involvement in Rural Tourism Development: The Case of Kastamonu, Turkey." **PASOS. Revista de Turismo y Patrimonio Cultural** 10, no 2 (Special Issue), 2012, p 20.

² Ministry of Tourism and Antiquities (Jordan). **Jordan National Tourism Strategy 2021-2025: A Tourism Strategy That Is Fit for Purpose and Circumstance**. Amman, January 2020, p02.

³ Ibid, p11.

الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر

من خلال تعزيز الإيكوتوريزم (السياحة الإيكولوجية)، السياحة الزراعية، والمغامرات الطبيعية، تهدف إلى جذب الاستثمارات الخاصة لتحسين البنية التحتية، خلق فرص عمل (خاصة للشباب والنساء)، وتعزيز الاستدامة البيئية،¹ مع دعم من منظمات دولية مثل البنك الدولي، الأمم المتحدة للسياحة (UN Tourism)، ووكالة التعاون الياباني (JICA) في 2025، ساهمت هذه الشراكات في زيادة الإيرادات السياحية، مع تركيز على التعافي بعد الجائحة والتوترات الإقليمية، حيث بلغ عدد الزوار عام 2023 تعافى الأردن بالكامل من الجائحة مع استقبال 6.3 مليون زائر دولي بزيادة قدرها 18.5% مقارنة بالرقم القياسي لعام 2019.²

خطة تطوير السياحة في البتراء المدعومة من وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA) لتعزيز التنمية السياحية المستدامة في البتراء، اكتملت وأُعلن عنها في 12 ديسمبر 2024 في عمان.³

2- لبنان

توفر وزارة السياحة الدعم المالي للمشاريع في مجال السياحة الريفية من خلال مشروع تنمية القطاعات الإنتاجية (LIVCD) الممول من قبل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، وذلك بهدف تعزيز القدرة التنافسية لهذا القطاع في لبنان.⁴

تعزيز التعاون والعمل المشترك بين أصحاب المصلحة وتشجيع الفاعلين في السياحة الريفية على تطوير فهم مشترك للسياحة الريفية، وتحمل المسؤولية والدفاع عن القطاع وتم تطوير هذه الاستراتيجية استنادا إلى مشاورات مع أكثر من 150 فاعلا في السياحة الريفية على المستويين الوطني والإقليمي.

¹ وكالة الأنباء الأردنية، إنجازات القطاع السياحي في البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث للعام 2024، تم نشره يوم 03/02/2025 من موقع: https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=303570&lang=ar&name=news2025_11-06 تاريخ التصفح

² UN Tourism, "Tourism Investment Guidelines for Jordan," United Nations World Tourism Organization, 2023.

³ Japan International Cooperation Agency. « Petra Tourism Development Master Plan in Jordan Completed : Supporting Sustainable Tourism Development in Petra, a UNESCO World Cultural Heritage Site. » 18 décembre 2024, Consulté le 8 novembre 2025: https://www.jica.go.jp/english/information/press/2024/20241210_31.html

⁴ إيدال، إستثمر في لبنان، سياحة، من موقع :

تاريخ التصفح https://investinlebanon.gov.lb/ar/sectors_in_focus/tourism.2025_11-08

الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر

ركزت هذه الشراكات على استغلال التنوع الطبيعي والثقافي للمناطق الريفية مثل وادي قاديشا، جبل لبنان، البقاع، والمحميات الطبيعية (مثل محمية أرقه حازور)، من خلال تطوير بيوت الضيافة الريفية، المسارات الإيكولوجية، والتجارب الزراعية والحرفية وتهدف إلى تعزيز الاقتصاد المحلي، خلق فرص عمل (خاصة للشباب والنساء) وجذب السياحة الإيكولوجية والثقافية مع دعم دولي من USAID والبنك الدولي.

التحديات التي تواجه الشراكات السياحية: رغم مزاياها تواجه PPP تحديات عدة منها

- اختلاف الأهداف بين القطاعين العام والخاص.
- العقبات القانونية والتنظيمية التي قد تؤخر التنفيذ.
- نقص الشفافية مما قد يؤدي إلى ضعف الثقة.
- عدم توازن الموارد بين الشريكين.
- غياب سياسات وطنية متكاملة لدعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص يعيق تطوير السياحة الريفية كقاطرة اقتصادية.

المطلب الثالث: مقترحات لتطوير السياحة الريفية الجزائرية

تعد السياحة الريفية قطاعا واعدا يمتلك مقومات طبيعية وثقافية يمكن أن يجعل الجزائر وجهة سياحية مميزة، ومع ذلك فإن تطوير هذا القطاع يتطلب وضع مقترحات عملية تساهم في تعزيز بنيته التحتية وتسويق موارده بطرق مبتكرة ومستدامة.

مقترحات عملية

أولاً: الخطط قصيرة المدى

- تسعى الخطط قصيرة المدى إلى تحسين البنية التحتية الأساسية من خلال إصلاح وتوسيع الطرق المؤدية إلى المواقع الريفية السياحية مما يسهل وصول الزوار إليها، بالإضافة إلى ذلك تزويد المناطق الريفية بخدمات الكهرباء والمياه وشبكات الإنترنت لدعم النشاط السياحي.

- في مجال الترويج إطلاق حملات تسويقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع السياحية للتعريف بمناطق الجذب في الجزائر عامة وولاية ميلة خاصة، مع تنظيم مهرجانات وفعاليات ترويجية تبرز التراث الثقافي والطبيعي للمناطق الريفية.
- دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة سيقدم دعم مالي وتقني للحرفيين وأصحاب المشاريع الصغيرة لإنشاء مراكز لبيع المنتجات التقليدية والحرفية وتشجيع السكان المحليين على إنشاء دور ضيافة صغيرة لتوفير خيارات إقامة للسياح.
- توفير التكوين والتدريب من خلال تنظيم دورات تدريبية للسكان المحليين في مجالات الإرشاد السياحي وإدارة الضيافة والتسويق السياحي وبرامج تدريبية حول كيفية استثمار الموارد الطبيعية والثقافية في مشاريع سياحية.

ثانياً: الخطط متوسطة المدى

- تركز الخطط متوسطة المدى على تطوير السياحة من خلال إنشاء مراكز معلومات سياحية في المناطق الريفية، حيث تقدم هذه المراكز للسياح خرائط تفصيلية ونصائح عن الأنشطة السياحية المتاحة مما يساهم في تحسين تجربة الزوار وتعزيز الجاذبية السياحية.
- كما تشمل الخطط إعادة تأهيل المواقع السياحية وذلك بتحسين المواقع الطبيعية والأثرية من خلال الحفاظ عليها وتطوير مرافقها لتكون جاهزة لاستقبال السياح مع مراعاة المعايير البيئية والجمالية.
- في إطار تعزيز الشراكات تهدف الخطط إلى تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لجذب المستثمرين من القطاع الخاص لتطوير المرافق السياحية مثل المنتجعات والمطاعم الريفية، بالإضافة إلى تقديم تسهيلات للاستثمار في مشاريع تركز على السياحة البيئية والريفية مما يخلق فرصاً اقتصادية جديدة.
- إطلاق برامج سياحية متكاملة تصمم مسارات سياحية تجمع بين الطبيعة والتراث الثقافي والحرف اليدوية لتعزيز تجربة السياح كما تشمل هذه البرامج أنشطة تناسب مختلف الفئات العمرية مثل التخيم، السياحة الزراعية، والجولات التعليمية، مما يضمن تنوع الخيارات المتاحة.
- تسهم هذه المقترحات في خلق بيئة سياحية جاذبة ومستدامة وتعزز الاقتصاد المحلي وتحسن جودة حياة السكان الريفيين مع الحفاظ على الهوية الثقافية والبيئية للمناطق الريفية

ثالثا: الخطط طويلة المدى

- تركز الخطط طويلة المدى على تعزيز السياحة الريفية من خلال عدة محاور إستراتيجية:
 - يتم تطوير التشريعات والسياسات عبر توفير الحكومة لإطار قانوني وتنظيمي يدعم الإستثمار في السياحة الريفية، يتضمن ذلك تسهيل إجراءات التراخيص وتقديم حوافز ضريبية مشجعة للمشروعات السياحية في المناطق الريفية مما يشجع على جذب المزيد من الإستثمارات.
 - تتطلب تحسين البنية التحتية تخصيص ميزانيات كافية لتحسين الطرق والمرافق الخدمية، مثل الكهرباء والمياه، بالإضافة إلى تطوير شبكات النقل التي تربط المناطق الريفية بمراكز المدن الرئيسية لضمان سهولة الوصول إلى هذه الوجهات.
 - إطلاق حملات توعوية تهدف إلى تنظيم برامج إعلامية وحملات توعوية تسلط الضوء على أهمية السياحة الريفية ودورها في تعزيز التنمية الإقتصادية والإجتماعية مما يعزز من الوعي العام بقيمتها ويسهم في زيادة التفاعل معها.
 - التركيز على دعم التدريب والتعليم من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة للسكان المحليين في مجالات السياحة وإدارة الضيافة بهدف تأهيلهم وإشراكهم في المشاريع السياحية وتعزيز القدرات المحلية ورفع مستوى الإحترافية في هذا القطاع.
- تشكل هذه الخطط خارطة طريق لتحقيق تنمية سياحية مستدامة تسهم في النهوض بالمناطق الريفية وتحسين مستوى معيشة سكانها.

رابعا: القطاع الخاص والمستثمرين

- للنهوض بالسياحة الريفية يوصى بالتركيز على الإستثمار في المشروعات السياحية من قبل القطاع الخاص يشمل ذلك إنشاء منتجعات بيئية، إنشاء شبكة طرق ريفية ودور ضيافة، ومطاعم محلية تعكس الطابع الريفي والثقافي للمنطقة مما يعزز من جاذبية الوجهات الريفية ويقدم تجربة مميزة للسياح.
- تعزيز الترويج من خلال التعاون مع وكالات السفر والمنصات الرقمية لتسويق الوجهات الريفية بشكل فعال لجذب المزيد من السياح خاصة من الفئات الشابة المهتمة بالتجارب السياحية الجديدة.

الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر

• تقديم خدمات مبتكرة تشمل أنشطة سياحية مميزة مثل السياحة الزراعية، الجولات الثقافية، وورش العمل المتعلقة بالحرف اليدوية، بهدف توفير تجربة سياحية فريدة ومنتوعة تتناسب مع اهتمامات الزوار المختلفة.

• ينبغي تعزيز الشراكات المجتمعية من خلال تشجيع التعاون مع السكان المحليين في إدارة المشاريع السياحية، يمكن للسكان المساهمة عبر تقديم خدمات سياحية أو بيع المنتجات التقليدية، وإشراك الأجيال القادمة في التنمية الريفية أمر بالغ الأهمية لضمان إستدامة وحيوية المجتمعات الريفية في جميع أنحاء العالم وتمكين الشباب من تولي زمام القيادة في عملية تحويل وتنمية المناطق الريفية من خلال السياحة.

خلاصة الفصل

تمثل السياحة الريفية في الجزائر رافعة إستراتيجية للتنمية المستدامة مستندة إلى إمكانيات طبيعية وثقافية غنية، تتميز بها المنطقة والتي تجعل منها وجهة مميزة يمكن أن تسهم بشكل فعال في تعزيز التنمية المحلية، من خلال تحليل الاستراتيجيات المقترحة يتضح أن تطوير البنية التحتية، وتعزيز التسويق السياحي، الإستثمار في تدريب الموارد البشرية هي خطوات أساسية لتحقيق نقلة نوعية في هذا القطاع.

كما تطرق الفصل إلى أهمية تنويع الأنشطة السياحية الريفية من خلال السياحة الزراعية والطبيعية والسياحة البيئية .

الشراكة بين القطاعين العام والخاص ودور هذه الشراكة في توفير التمويل والدعم اللازمين وكذلك في تقديم خبرات وموارد متنوعة تسهم في نجاح المبادرات السياحية وقد تم إستعراض نماذج ناجحة لهذه الشراكات، مشيرين إلى أهمية توفير بيئة قانونية وتنظيمية تسهل هذه التعاونات وتعزز من فرص الاستثمار السياحي.

في نهاية هذا الفصل تم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي يمكن أن تشكل إطارا لتوجيه الجهات المعنية نحو تطوير السياحة الريفية .

تلعب السياحة الريفية تعزيز التنمية المستدامة في الجزائر وولاية ميلة عبر تنويع الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة، والحفاظ على التراث الثقافي والبيئي، ومع تضافر الجهود بين الجهات الرسمية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي، يمكن تحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس ينعكس إيجابيا على حياة السكان ويعزز من مكانة الجزائر وميلة كوجهة سياحية متميزة.

الخلاصة

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة الريفية تمثل رافدا أساسيا لتحقيق التنمية المحلية المستدامة في ولاية ميلة، نظرا لما تزخر به المنطقة من مؤهلات طبيعية وثقافية وتاريخية غنية ومتنوعة، وقد سعت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2020 إلى تحليل واقع السياحة الريفية في الولاية وتبيان مدى إسهامها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين، إلى جانب دورها في تحريك عجلة التنمية الريفية من خلال استثمار الإمكانيات السياحية المتاحة.

إن اعتماد السياحة الريفية كخيار استراتيجي للتنمية يتيح فرصا واعدة للنهوض بالمناطق الريفية شريطة وضع إستراتيجيات واضحة وشاملة، تقوم على التعاون والتكامل بين مختلف الفاعلين من سلطات عمومية وقطاع خاص، كما تبين أن نجاح النموذج التنموي يرتبط بإقامة شراكات فعالة تراعي خصوصيات كل منطقة وتسعى إلى تطويرها وفق مقاربة تشاركية ومندمجة.

ورغم الإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها ولاية ميلة إلا أن الدراسة كشفت عن جملة من التحديات التي تعيق تطور السياحة الريفية من أبرزها ضعف البنية التحتية، ونقص التمويل، وضعف الترويج السياحي والتنظيم الإداري، لذلك أكدت النتائج على ضرورة تكثيف الجهود في مجالات التكوين، ونشر الثقافة السياحية، وتحسين التسويق السياحي، إلى جانب تطوير البنية التحتية والخدمات السياحية بما يسهم في خلق فرص عمل جديدة، وتعزيز التفاعل الثقافي والاجتماعي بين السكان والزوار.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول أن تنمية السياحة الريفية في ولاية ميلة تمثل خيارا استراتيجيا واعدة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة، شريطة تفعيل التعاون بين مختلف الأطراف المعنية، واستثمار الموارد المتاحة بشكل رشيد وفعال يضمن إستمرارية العائدات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأجيال القادمة.

وعملت الدراسة على تعزيز فهم أهمية السياحة الريفية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مساهمتها في تحويل ولاية ميلة إلى وجهة سياحية ريفية جذابة، وعزز من موقعها الإقتصادي والإجتماعي ضمن الجزائر وخارجها.

الخاتمة

خلصنا إلى أهم الأسباب التي ساهمت في السياحة الريفية والتنمية المحلية وحاولنا من خلال مختلف مراحل الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة التي كانت متمحور حول مدى تأثير السياحة الريفية في تحقيق التنمية المحلية بالمناطق الريفية في الجزائر.

وخلصنا إلى جملة من الإستنتاجات التي تؤكد الدور الذي تلعبه السياحة الريفية في التنمية المحلية والتي يمكن تلخيصها في مايلي:

- أكدت نتائج الدراسة أن السياحة الريفية تمثل رافعة أساسية وأحد المسارات الفعالة لتحقيق التنمية المحلية في ولاية ميله، من خلال تحسين البنية التحتية الريفية، إستغلال الموارد الطبيعي والثقافية والتاريخية بما يتحيز تهمين هذه المقومات وتحويلها إلى عناصر جذب سياحي قادرة على توليد فرص عمل مستدامة ورفع مستوى الدخل المحلي، وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين مما يساهم في تقليص الفجوات التنموية بين المناطق الحضرية والريفية وعليه إندماج الريف في الديناميكية التنموية الشاملة .

- تبين أن نجاح السياحة الريفية يعتمد بشكل جوهري على توافر بنية تحتية سياحية ملائمة، استراتيجيات تسويقية فعالة، تدفق إستثمارات كافية، وإستثمار الموارد الطبيعية (غابات، شلالات، منابع حموية) والثقافية (تقليدي، منتجات محلية) كعناصر جاذبة أساسية .

- أظهرت الدراسة أن التفاعل الإيجابي بين السكان المحليين والزوار، الدعم الحكومي المؤسسي، والارتفاع في مستوى الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي، تشكل عوامل حاسمة تعمل على تضخيم الأثر الإيجابي للسياحة الريفية على التنمية المحلية .

- كشفت الدراسة أن المقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة تعد محركا أساسيا وقاعدة إنطلاق مهمة لتنمية السياحة الريفية فيها، إذ يمنح تنوعها الطبيعي والزراعي وتكامل عناصرها البيئية مشهدا جماليا يُكوّن عرضا سياحيا متفردا، يجعل منها وجهة جذابة للسياح والمنتزهين الراغبين في الاستمتاع بجمال الطبيعة واكتشاف ثرائها التراثي والتاريخي وتنوع حرفها اليدوية والتقليدية.

الخاتمة

- رغم الإمكانيات الواعدة، تواجه السياحة الريفية في ميلة عقبات جوهرية تتمثل في ضعف البنية التحتية التي تستطيع أن تخدم السياحة الريفية وهو ما لا يتماشى مع مناطق التوسع السياحي المعلن عنها، ضعف الجهود التسويقية، محدودية الاستثمارات، وانخفاض مستوى الوعي بأهمية القطاع، مما يعيق إستغلال الطاقات الريفية الكامنة .

- إن تباطؤ وتيرة إنشاء المشاريع السياحية وتوقفها في ولاية ميلة إنعكس سلبا على قدرات الاستقبال السياحي بالمنطقة، وهو ما يتجلى في العدد المحدود للأسيرة المتوفرة ضمن مختلف الهياكل الفندقية بمختلف تصنيفاتها، ويؤثر هذا الوضع بدوره على حجم العمالة في القطاع السياحي الريفي إذ تظهر التجارب أن زيادة الطاقة الإيوائية ترتبط ارتباطا طرديا بارتفاع فرص التشغيل في المجال السياحي، مما يعني أن ضعف الإستثمار في مشاريع الإيواء يعد أحد العوامل الأساسية التي تحد من نمو هذا القطاع الحيوي في الولاية.

- يمكن القول أن ظهور أنماط جديدة للسائح ساهم بشكل واضح في تنشيط الإقتصاد الريفي وجعل الأرياف مقاصد سياحية جذابة، مع الحفاظ في الوقت ذاته على الطابع الأصيل والخصائص الاجتماعية والثقافية لهذه المناطق، وقد أدى هذا التحول إلى تحسين أوضاع العديد من الأقاليم الريفية ورفع مستوى معيشة عدد معتبر من الأسر المحلية، فالسياحة الريفية تمثل اليوم إستمرارية طبيعية للنشاط الاقتصادي في الأرياف من خلال خلق طلب متزايد على المنتجات الزراعية والأنشطة التقليدية، مما ينعكس إيجابا على تنشيط عمل المزارعين وضمان إستدامة النشاط السياحي الريفي بإعتباره مكونا أساسيا في تحقيق التنمية المحلية.

- وعلى الرغم من المقومات السياحية المتنوعة التي تتمتع بها ولاية ميلة إلا أنها لا تزال حبيسة نمط تقليدي في الممارسة السياحية، الذي يعتمد أساسا على المدينة القديمة "ميلة القديمة" دون تنويع العروض السياحية، كما يلاحظ نقص واضح في مرافق الإيواء سواء كانوا فنادق أو بصيغة الإقامة لدى الساكن من حيث العدد أو الجودة، إلى جانب ضعف تجهيزها وسوء توزيعها الجغرافي، فضلا عن غياب برامج التكوين المهني المتخصص في المجال السياحي مما يحد من كفاءة الموارد البشرية المحلية، كما أن النشاط السياحي في المنطقة ما يزال مقتصرًا على منتج سياحي واحد يتمثل في التجوال مما يجعل الإقبال السياحي عليها ضعيفا جدا، مقارنة بمناطق أخرى تتوفر على تنوع أكبر في المنتجات والخدمات.

الخاتمة

- كما يعد ضعف التمويل أحد أبرز العوائق التي تحد من تنفيذ المشاريع السياحية الريفية، إلى جانب إشكالية العقار السياحي خاصة في المناطق الريفية ومنها ولاية ميلة، كما أن غياب هيئة متخصصة في تمويل المشاريع السياحية يسهم في إضعاف المبادرات الإستثمارية المحلية، ويحول دون إستغلال المقومات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها الولاية، ويضاف إلى ذلك ضعف تدفق رؤوس الأموال الأجنبية بسبب البيئة الإستثمارية غير الجاذب وهو ما يؤدي إلى تباطؤ وتيرة التنمية السياحية الريفية، وبالتالي يحد من مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية.

- يعد المجتمع المحلي عنصر محوريا في تفعيل السياحة الريفية إذ يساهم بدور فاعل في جذب السياح والتخطيط للأنشطة السياحية والترويج لها، إلى جانب توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية للزوار بما يعزز من جودة التجربة السياحية في المناطق الريفية، كما أن مشاركة السكان المحليين في السياسات التسويقية الخاصة بالسياحة الريفية تمثل عامل أساسي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، نظرا لما يترتب على ذلك من تنشيط للاقتصاد المحلي، وتعزيز روح الانتماء والمبادرة المجتمعية، ويدرك القائمون على القطاع السياحي أهمية إشراك المجتمع المحلي في مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ والتسويق، باعتباره شريكا رئيسيا في إنجاح التنمية الريفية وجعلها أكثر شمولاً وإستدامة.

- تلعب السياحة دورا في تنشيط الأعمال اليدوية والصناعات الغذائية في ولاية ميلة ويمكن إعتبار ذلك توصية لتعزيز الاقتصاد المحلي.

- تتضمن السياحة الريفية في ولاية ميلة العديد من المهرجانات والفعاليات لا سيما تلك المرتبطة بالحرف اليدوية والتقليدية.

- تسهم السياحة الريفية في تنشيط الحركة السياحية على مدار العام، بما يقلل الاعتماد على المواسم التقليدية مثل السياحة الساحلية والصحراوية ويعزز التوجه نحو السياحة الريفية.

الملاحق

المحلق رقم 01



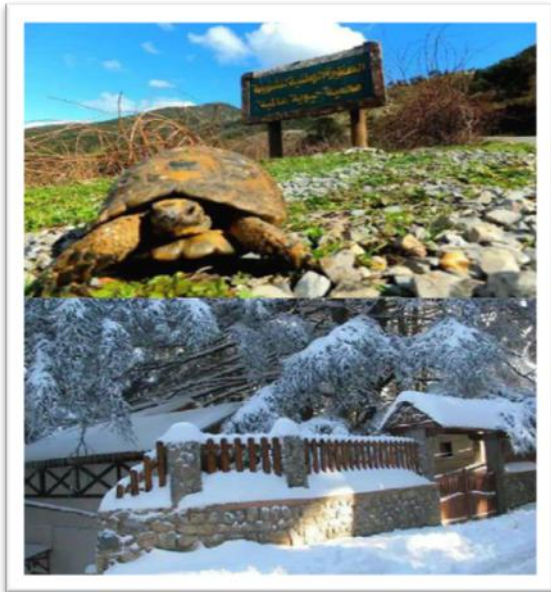
المحلق رقم 02



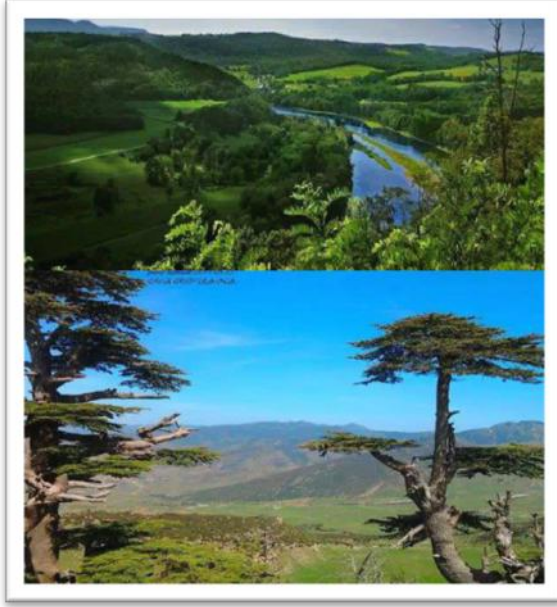
المحلق رقم 03



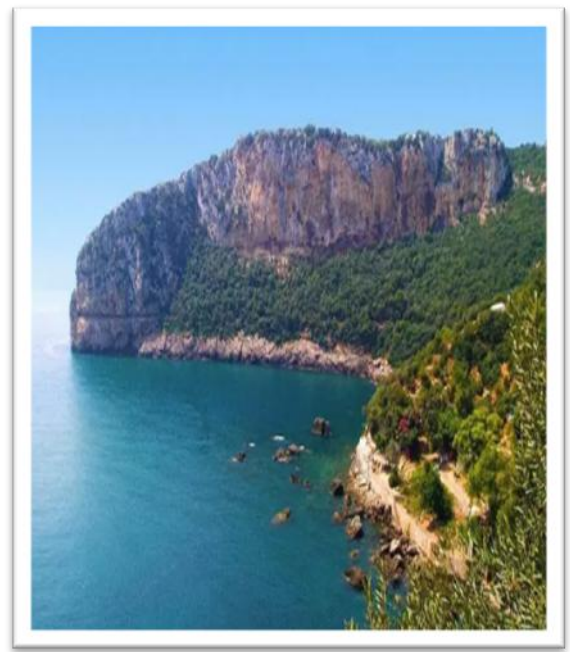
المحلق رقم 04



المحلق رقم 06



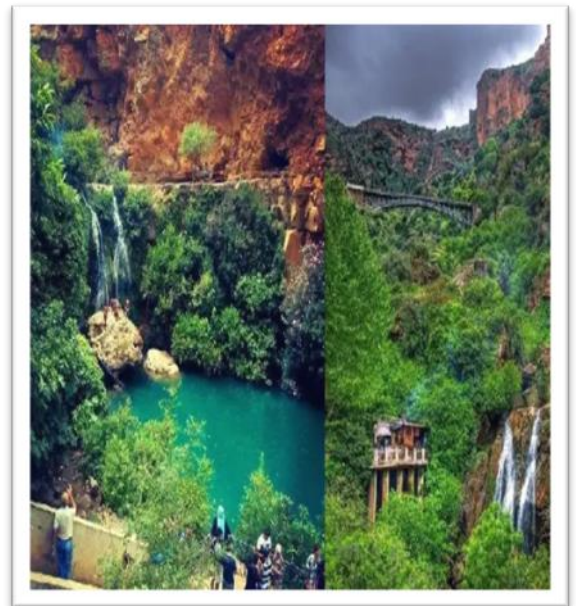
المحلق رقم 05



المحلق رقم 08



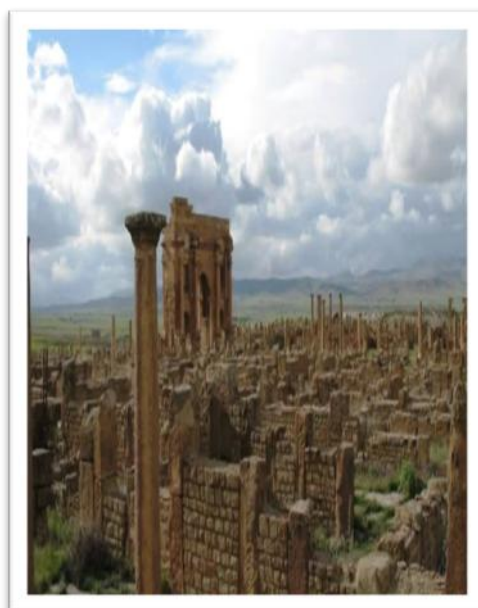
المحلق رقم 07



المحلق رقم 13



المحلق رقم 12



المحلق رقم 14

PAP
 PROGRAMME D'ACTIONS PILOTES POUR LE DÉVELOPPEMENT AGRICOLE ET RURAL EN ALGÉRIE

برامج العمل التجريبي للتطوير الريفي و الزراعي
 PROGRAMME D'ACTIONS PILOTES POUR LE DÉVELOPPEMENT AGRICOLE ET RURAL EN ALGÉRIE

Le programme d'actions pilotes pour le développement agricole et rural en Algérie - PAP-ENPAR, vise à accompagner la formulation et l'application de politiques publiques en vue de répondre aux défis de la sécurité alimentaire, de la diversification des économies rurales et de l'amélioration de la gouvernance locale dans les territoires ruraux.

ZONE GÉOGRAPHIQUE :
 Aïn Témouchent, Laghouat, Sétif et Tiemcen (4 wilayas pilotes) et El Oued, Ouargla, Adrar, Chardjaia, Bechar, Illiz, Naâma, Khenchela, Soufra, Tizi Ouzou, Skikda, Djeï, Bejaia (17 wilayas au total).

LES RÉSULTATS EN L'ESPACE DE 3 ANS :

- 265 ASSOCIATIONS APPUYÉES
- 268 INITIATIVES PRIVÉES ENCOURAGÉES
- 48 CONSEILLERS DE DÉVELOPPEMENT TERRITORIAL FORMÉS
- 1.076 PERSONNES ONT SUIVI DES FORMATIONS SUR LES THÈMES DE GOUVERNANCE ASSOCIATIVE ET D'INGÉNIERIE DE PROJET

10 FILIÈRES APPUYÉES AVEC 1.231 PERSONNES QUI ONT SUIVI DES FORMATIONS TECHNIQUES DANS LES DIX FILIÈRES:

- HUILE D'OLIVE
- MIEL
- DATTES
- MARAÎCHAGE
- LAIT DE VACHE
- LAIT DE CHÈVRE
- TOURISME RURAL
- VANNERIE
- POTERIE
- TAPIS

PLUS D'INFORMATION VIA : [HTTP://PAP-ENPAR.DALGERIE.COM/](http://pap-enpar.dalgerie.com/)
[HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/PAPENPAR](https://www.facebook.com/papenpar)

ملحق: الاستبيان

الاستبيان

تحية طيبة وبعد،

في إطار دراسة علمية بعنوان "دور السياحة الريفية في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر: دراسة حالة ولاية ميلة" (2015-2020) ، يهدف هذا الاستبيان إلى جمع المعلومات المتعلقة بأرائكم حول واقع السياحة الريفية وأثرها على التنمية المحلية.

يركز الاستبيان على قياس دور السياحة الريفية في تعزيز التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه تطوير هذا النوع من السياحة والإمكانات المتاحة لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل مستدام.

نرجو منكم تخصيص بعض الوقت للإجابة على الأسئلة بدقة وموضوعية. جميع المعلومات التي تقدمونها ستعامل بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. مشاركتكم ستساهم في تقديم توصيات تساهم في تطوير قطاع السياحة الريفية وتعزيز التنمية المحلية في الجزائر.

نشكر لكم تعاونكم القيم ووقتكم الثمين.

ملاحظة: يعتمد هذا الاستبيان على مقياس ليكرت الخماسي، حيث يُطلب منكم تحديد مستوى اتفاقكم مع العبارات المقدمة.

= 1 غير موافق بشدة | 2 = غير موافق | 3 = محايد | 4 = موافق | 5 = موافق بشدة

مع خالص الشكر والتقدير،

فريق البحث

القسم الأول: معلومات عامة حول عينة الدراسة

1. الجنس ذكر أنثى
2. القطاع مسؤول صاحب وكالة السكان المحليون الزوار
3. العمر 18-30 من 31 إلى 45 من 45 إلى 60 سنة أكثر من 60 سنة
4. المستوى متوسط ثانوي جامعي (اليسانس) دراسات

قائمة الملاحق

<input type="checkbox"/>	عليا <input type="checkbox"/>	(ماسنر) <input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	التعليمي
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	10+ سنوات <input type="checkbox"/>	10-5 <input type="checkbox"/>	5- سنوات <input type="checkbox"/>

القسم الثاني متغيرات الدراسة الجزء الأول: السياحة الريفية (المتغير المستقل)

البيان	موافق غير	موافق غير	محايد	موافق بشدة
البعد الأول: الأنشطة السياحية الريفية				
تعزز الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات المحلية جاذبية المنطقة للسياح.				
تقدم التجارب الزراعية مثل الإقامة بالمزارع تجربة سياحية فريدة.				
يسهم تنظيم الفعاليات السياحية بشكل منتظم في جذب المزيد من الزوار.				
تضيف الممارسات الزراعية التقليدية قيمة تعليمية للسياحة الريفية.				
يوفر تنوع الأنشطة الترفيهية المناسبة لاحتياجات السياح تجربة شاملة				
البعد الثاني: البنية التحتية السياحية				
يسهم توفر الفنادق الريفية في تحسين راحة السياح.				
تسهل الطرق الريفية المعبدة الوصول إلى المناطق السياحية.				
يؤثر توفر وسائل النقل العامة إيجابياً على السياحة الريفية.				
تساعد البنية التحتية الداعمة مثل الإشارات الإرشادية في توجيه السياح داخل المنطقة.				
يلعب مستوى نظافة الطرقات والمرافق العامة دوراً هاماً في انطباع السياح.				
يتيح توفر الاتصال بشبكة الإنترنت إمكانية التواصل في المواقع السياحية.				
يعزز توفر مرافق الطعام المحلية تجربة السياح.				
البعد الثالث: التسويق السياحي				
يرفع التسويق الرقمي مستوى الوعي حول المناطق الريفية.				
تزيد المشاركة في المعارض السياحية شهرة المنطقة على نطاق واسع.				

قائمة الملاحق

					يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الترويج للسياحة الريفية.
					تشجع الحملات الترويجية الزوار على تجربة مناطق سياحية جديدة.
					يروج التركيز على العناصر الثقافية المحلية للمناطق الريفية.
الاستثمارات في السياحة الريفية					
					يعزز الاستثمار الحكومي تنمية البنية التحتية السياحية.
					يدعم تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتنوع الخدمات المتاحة.
					تساهم الاستثمارات الخاصة في توفير فرص عمل للسكان المحليين.
					يشجع التمويل الحكومي على إنشاء مشروعات جديدة في قطاع السياحة الريفية.
					يؤثر حجم الاستثمارات في السياحة على مستوى التنمية الاقتصادية في المنطقة.
					يعزز دعم البرامج التدريبية للعاملين في السياحة من جودة الخدمة.
الموارد الطبيعية والثقافية					
					تجذب المواقع الطبيعية الفريدة المزيد من السياح إلى المنطقة.
					يعزز التراث الثقافي من تجربة السياح ويعمق من فهمهم للتاريخ المحلي.
					تضيف المنتجات الحرفية التقليدية بُعداً ثقافياً للسياحة الريفية.
					يجذب التنوع البيولوجي في المنطقة عشاق الطبيعة.
					تساهم الفعاليات الثقافية المحلية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.

الجزء الثاني: التنمية المحلية (المتغير التابع)

مواقف بشدة موافق	مواقف محايد	مواقف غير متما	البيان	
			مواقف غير متما	مواقف بشدة موافق
				البعد الأول: التنمية الاقتصادية
				تساهم السياحة الريفية في خلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين.
				تساهم السياحة الريفية في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة.
				تساعد السياحة الريفية على تعزيز الصناعات المحلية (مثل الحرف اليدوية).
				تساهم الاستثمارات السياحية في تطوير المشاريع الاقتصادية الريفية.

قائمة الملاحق

					توفر السياحة الريفية مصادر دخل إضافية للسكان المحليين.
					البعد الثاني: التنمية الاجتماعية
					تساهم السياحة الريفية في تعزيز الهوية المحلية بين السكان.
					تُسهّم السياحة في تعزيز الشعور بالفخر لدى السكان المحليين.
					تساعد السياحة الريفية في تحسين الخدمات العامة المتاحة للسكان.
					تعزز السياحة الريفية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
					تُساهم السياحة في تشجيع التعاون بين السكان المحليين.
					تحافظ الأنشطة السياحية على الفنون والحرف التقليدية.
					البعد الثالث: التنمية البيئية
					تساعد السياحة الريفية في الحفاظ على البيئة من التدهور.
					تشجع السياحة الريفية على استخدام موارد طبيعية بشكل مستدام.
					تحسن السياحة الريفية من وعي السكان المحليين بقضايا البيئة.
					تُسهّم السياحة الريفية في الحد من النفايات عبر إعادة التدوير.
					تساهم السياحة الريفية في زيادة المساحات الخضراء والمحميات الطبيعية.
					البعد الرابع: جودة الحياة
					تساهم السياحة الريفية في تحسين مستوى رضا السكان المحليين عن حياتهم.
					تُعزز السياحة الريفية من مستوى الرفاهية الاجتماعية للسكان المحليين.
					تساهم السياحة في تحسين جودة الخدمات الصحية والتعليمية.
					يُشجع تواجد السياحة الريفية على الاستثمار في المرافق العامة.
					تزيد السياحة الريفية من فرص التواصل الاجتماعي بين السكان المحليين.
					تسهّم السياحة الريفية في تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين.
					الجزء الثالث: العوامل المؤثرة على العلاقة (المتغير المعدل)
					البيان
					البعد الأول: التفاعل بين السكان المحليين والسياح

قائمة الملاحق

					يتفاعل السكان المحليون بشكل إيجابي مع السياح الزائرين.
					يسهم التفاعل الإيجابي مع السياح في تحسين فهم السكان المحليين للثقافات الأخرى.
					يشعر السياح بالترحيب من قبل المجتمع المحلي.
					تُعزز السياحة التبادل الثقافي بين السكان المحليين والسياح.
					يُشجع السكان المحليون السياح على المشاركة في الأنشطة الثقافية المحلية.
					تُساهم علاقة السكان المحليين مع السياح في تعزيز صورة المنطقة
					البعد الثاني: الدعم الحكومي
					توفر الحكومة سياسات داعمة لتطوير السياحة الريفية.
					تدعم الحكومة ماليًا المشاريع السياحية الريفية.
					تُقدم الحكومة برامج تدريبية لدعم العاملين في السياحة الريفية.
					تُسهّم الحكومة في تحسين البنية التحتية لدعم السياحة الريفية.
					تُوفّر الحكومة المساعدات الإدارية لتطوير السياحة الريفية.
					تعمل الحكومة على الترويج للسياحة الريفية على المستوى الوطني.
					تساهم سياسات الحكومة في حماية البيئة بالمناطق السياحية.
					البعد الثالث: الوعي السياحي
					يعرف السكان المحليون الفوائد الاقتصادية للسياحة الريفية.
					يدرك السكان أهمية السياحة الريفية في الحفاظ على التراث الثقافي.
					يشعر السكان بأهمية السياحة الريفية في تحسين البنية التحتية.
					يدعم السكان تطوير السياحة الريفية إذا كانت ذات تأثير إيجابي على مجتمعهم.
					يُظهر السكان فهماً جيداً لتأثيرات السياحة على البيئة المحلية.
					يُفضل السكان السياحة التي تحترم الموارد الطبيعية والثقافية.
					يعرف السكان كيفية الاستفادة من السياحة الريفية بشكل مستدام.

فهرس الجداول

والأشكال

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الأشكال والجداول

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
31	تحديد المفاهيم المرتبطة بمفهوم السياحة الريفية	شكل رقم (01)
34	أسباب وعوامل ظهور السياحة الريفية	شكل رقم (02)
86	تصنيف المحميات الطبيعية حسب القانون 02-11	شكل رقم (03)
175	يوضح نموذج الدراسة المقترح	شكل رقم (04)

الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
32	مقاربات السياحة الريفية	جدول رقم 01
37-36	يوضح الفروقات بين السياحة الريفية والسياحة التقليدية	جدول رقم 02
61	أنماط مشاركة الأفراد في التنمية المحلية	جدول رقم 03
82	توزيع البلديات الريفية في الجزائر	جدول رقم 04
130	برامج المخطط الوطني للتهيئة السياحية في الجزائر 2025	جدول رقم 05
137	تقسيم بلديات ودوائر ولاية ميلة	جدول رقم 06
143	يوضح شبكة الطرق في ولاية ميلة	جدول رقم 07
166	المشاريع السياحية ضمن المخطط الخماسي 2005-2009 في إطار البرنامج الخاص لتنمية الهضاب العليا	جدول رقم 08
167-166	المشاريع السياحية ضمن المخطط الخماسي 2010-2014 في إطار البرنامج العادي (العمليات المغلقة)	جدول رقم 09
168	المخطط الخماسي 2010-2014 في إطار البرنامج العادي (العملية التي في طور الإنجاز)	جدول رقم 10
168	البرنامج القطاعي الغير ممرکز نهاية سنة 2018 (عمليات مجمدة إلى غاية تصنيف مناطق التوسع السياحي)	جدول رقم 11
169	هياكل قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة	جدول رقم 12
170	حوصلة حول الاستثمار السياحي الخاص بولاية ميلة إلى غاية 2025/2024	جدول رقم 13

قائمة الجداول والأشكال

171	المشاريع التي في طور الإنجاز	
173-172	المشاريع المتوقفة	يوضح رقم 15
174	المشاريع التي لم تنطلق (مصادق عليها من طرف الوزارة)	جدول رقم 16
177	مقياس تقييم الأنشطة السياحية الريفية	جدول رقم 17
178-177	مقياس تقييم البنية التحتية السياحية	جدول رقم 18
178	مقياس تقييم التسويق السياحي	جدول رقم 19
179	تقييم الاستثمارات في السياحة الريفية	جدول رقم 20
180-179	مقياس تقييم الموارد الطبيعية والثقافية	جدول رقم 21
180	مقياس تقييم التنمية الاقتصادية	جدول رقم 22
181	مقياس تقييم بعد التنمية الاجتماعية	جدول رقم 23
182-181	مقياس تقييم بعد التنمية البيئية	جدول رقم 24
182	مقياس تقييم بعد جودة الحياة	جدول رقم 25
183	مقياس تقييم بعد التفاعل بين السكان المحليين والسياح	جدول رقم 26
184	مقياس تقييم بعد الدعم الحكومي	جدول رقم 27
185-184	مقياس تقييم بعد الوعي السياحي	جدول رقم 28
185	هيكل الإستبيان	جدول رقم 29
188	يبين معلومات عن عينة الدراسة	جدول رقم 30
191	يبين درجات عبارات الإستبيان	جدول رقم 31
192	يبين مستويات سلم ليكارت الخماسي لعبارات الاستبيان	جدول رقم 32
193	يبين توزيع الإستبيانات	جدول رقم 33
194-193	يبين صدق الإستبيان حسب المحكمين	جدول رقم 34
193	يبين قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ حسب محاور الاستبيان	جدول رقم 35
196	يوضح معامل ألفا كرونباخ للاستبيان	جدول رقم 36
197-196	إتجاهات وآراء أفراد العينة حول الأنشطة السياحية الريفية	جدول رقم 37
199-198	يبين إتجاهات وآراء أفراد العينة حول البنية التحتية السياحية	جدول رقم 38
200	يبين إتجاهات وآراء افراد العينة حول التسويق السياحي	جدول رقم 39

قائمة الجداول والأشكال

202-201	يبين اتجاهات وآراء أفراد العينة حول الإستثمارات في السياحة الريفية	جدول رقم 40
203	يبين اتجاهات وآراء أفراد العينة حول الموارد الطبيعية والثقافية	جدول رقم 41
205_204	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للسياحة الريفية.	جدول رقم 42
206-205	يبين اتجاهات وآراء أفراد العينة حول التنمية الاقتصادية	جدول رقم 43
207	تبين اتجاهات وآراء أفراد العينة حول التنمية الاجتماعية	جدول رقم 44
209-208	آراء المبحوثين حول التنمية البيئية	جدول رقم 45
210	إجابات المبحوثين حول جودة الحياة	جدول رقم 46
212-211	المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير التنمية المحلية	جدول رقم 47
213	آراء الأفراد المبحوثين حول التفاعل بين السكان المحليين والسياح	جدول رقم 48
215-214	إتجاهات وآراء افراد العينة حول الدعم الحكومي	جدول رقم 49
216	إتجاهات وآراء أفراد العينة حول الوعي السياحي	جدول رقم 50
218_217	المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير العوامل المؤثرة على العلاقة	جدول رقم 51
219	يبين نتائج إختبار التوزيع الطبيعي	جدول رقم 52

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

1- الكتب

- 1- أحمد فؤاد أحمد، علم الاجتماع الريفي. بيروت: دار النهضة العربية، (د،س،ن).
- 2- بوحوش عمار، الذنبيات محمد محمود ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 3- بوقصاص عبد الحميد، النماذج الريفية الحضرية لمجتمعات العالم الثالث في ضوء المتصل الريفي-الحضري. قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية، (د س ن).
- 4- بن غضبان فؤاد، التنمية المحلية ممارسات وفاعلون. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2015.
- 5- جلال بدر خضرة وآخرون، السياحة الريفية. الجزائر: ألفا للوثائق، 2017 .
- 6- الجندي مصطفى ، المرجع في الإدارة المحلية. الإسكندرية: منشأة المعارف، 1971.
- 7- الدباغ إسماعيل محمد، الحوري مثنى طه، اقتصاديات السفر والسياحة. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2000.
- 8- حلاوة جمال رضا، موسى صالح علي محمود، مدخل إلى علم التنمية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009.
- 9- حمدي عبد العظيم، اقتصاديات السياحة (مدخل نظري وعملي متكامل). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1996.
- 10- الطائي حميد عبد النبي، مدخل إلى السياحة والسفر والطيران. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2003.
- 11- يوسف مصطفى، التخطيط الاستراتيجي (مدخل استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة). الجزائر: ألفا للوثائق والنشر والتوزيع، 2021.

- 12- كافي مصطفى يوسف، صناعة السياحة والأمن السياحي (الأمن السياحي، الجرائم السياحية، الإرهاب، العولمة). سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة للنشر والتوزيع، 2009.
- 13- كافي مصطفى يوسف، اقتصاديات النقل السياحي. سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة للنشر والتوزيع، 2015.
- 14- كافي مصطفى يوسف، وكالات ومنظمات السياحة والسفر. سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
- 15- كافي مصطفى يوسف، السياحة البيئية المستدامة-تحدياتها وآفاقها المستقبلية-. سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- 16- مقابلة خالد ، الحاج ذيب فيصل، صناعة السياحة في الأردن. الأردن: دار وائل للنشر، 2000.
- 17- ملوخية احمد فوزي، اقتصاديات السياحة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007.
- 18- موهوب صالح، الاقتصاد السياحي (مكانته في العالم وفي الجزائر). الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2020.
- 19- محيي أحمد خلف صقر، المحددات الاجتماعية والإقتصادية للتخطيط بالمشاركة في تنمية المجتمع المحلي والعالمى (دراسة تحليلية ميدانية لدول: هولندا- أستراليا- إندونيسيا- تنزانيا- مصر). الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2019.
- 20- مهنا محمد نصر، أساليب ووسائل تقوية الأجهزة المحلية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008.
- 21- المغربي محمود بشير محمد الفاتح، تسويق الخدمات السياحية. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016.
- 22- نسيبة فاطمة الزهراء وآخرون، صناعة السياحة الريفية والبدوية(في ظل السياسة الاقتصادية العالمية). الجزائر: ألفا للوثائق والنشر والتوزيع، 2020.
- 23- السروجي طلعت مصطفى، التنمية الاجتماعية المثل والواقع. مصر: مركز ونشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2001 .
- 24- السيد يسرى رهام، أسس صناعة السياحة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020.
- 25- عبود يزيد منير، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي. عمان: دار كنوز المعرفة، 2007.

- 26- عبد الرحمن أسامة، السياحة إمكانيات، معالم، جهود للأمام. القاهرة: دار الكتب المصرية، 2010.
- 27- عدلي عصمت، الأمن السياحي والأثري في ظل قوانين السياحة. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2008.
- 28- عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية. مصر: الدار الجامعية، 2001.
- 29- عبد اللطيف رشيد أحمد، أساليب التخطيط للتنمية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2002 .
- 30- علوش زياد عبود ، لبنان التنمية آفاق وتحديات: أبعاد تنموية ورؤية إنسانية. (د. ب.ن): دار الفرابي للنشر والتوزيع، 2014.
- 31- عبد الحميد محمود غادة، الإعلام والتنمية السياحية المستدامة الأدوار والتحديات. مصر: العربي للنشر والتوزيع، 2003.
- 32- عبد المقصود سيد محمد، أسس ومبادئ التخطيط الاقتصادي الإقليمي والعمراني. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2018.
- 33- عارف محمد نصر، إستيمولوجيا السياسة المقارنة: النموذج المعرفي، النظرية، المنهج. الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002.
- 34- العسالي علاء إبراهيم، السياحة في الوطن العربي (التاريخ، المخاطر، المهددات). عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2015.
- 35- العيسوي إبراهيم، التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها. ط2، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001.
- 36- العروق محمد الهادي، أطلس الجزائر والعالم. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2009.
- 37- العوالمه نائل عبد الحافظ، إدارة التنمية الأسس-النظريات-التطبيقات العلمية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2009.
- 38- فهمي محمود صلاح الدين، الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. الرياض: المركز العربي للدراسات والأبحاث الأمنية والتدريب، 1994.
- 39- القبلان فلاح غازي سلطان، تنمية المجتمع المحلي والعوامل المؤثرة على قرارات الحكام الإداريين. الأردن : دار الخليج ، 2014.

- 40- رشوان حسين عبد الحميد، التنمية: اجتماعيا، ثقافيا، اقتصاديا، سياسيا، إداريا، بشريا. القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، (د.س.ن).
- 41- شفيق محمد، البحث العلمي. المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1985.
- 42- شلبي محمد، المنهجية في التحليل السياسي. (د.د.ن)، الجزائر، 1997.
- 43- ظاهر فضل وآخرون، الاستقرار الأمني في تنمية القطاع السياحي. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
- 44- الظاهر نعيم، سراب إلياس، مبادئ السياحة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001.
- 45-
- 46- الغرابية فيصل محمود، أبعاد التنمية الاجتماعية العربية في ضوء التجربة الأردنية. (د.ب.ن): دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2010.

2- الكتب باللغة الأجنبية

- 1- Berriane, Mohamed. **Tourisme, culture et développement dans la région arabe: soutenir la culture pour développer le tourisme**. Paris: UNESCO, 1999.
- 2- Brebbia, C. A., S. Favro, and F. D. Pineda, eds. **Sustainable Tourism VI. Britain**: WIT Press, 2014.

الرسائل والمذكرات

باللغة العربية

- 1- بوزيان فتيحة، دور التنمية الريفية في مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة ولاية عين الدفلى أنموذجا. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2020-2021.
- 2- دباش لمياء، واقع التنمية المحلية - حالة ولاية ميلة- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تهيئة الإقليم وتنمية الأقاليم الريفية، قسم التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2018.
- 3- حامد ماهر ياسمين، سياحة الأجنبي في بلاد المسلمين. الجامعة الإسلامية غزة كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، مذكرة أطروحة دكتوراه في الفقه المقارن، 2014.

4- العايب سهام ، المشاريع الجوارية المدمجة وحوكمة الأقاليم الريفية في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2016-2017.

5- شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2014/ 2015.

6- شبيطة علي، الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر دراسة سوسيوثقافية للمنتج الحرفي التقليدي بميلة- نمونجا-. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، 2015.

باللغة الأجنبية:

1. Pascall Apointe. **Le tourisme de nature, un moyen de conserver l'écosystème côtier de Costa Maya.** Faculté des sciences, Université de Sherbrooke, Québec, 2011.

2. Seedou Mokhtar Sonko. **Le tourisme rural et la réduction de la pauvreté.** Thèse de doctorat en économie sociale, Université Toulouse II le Mirail, 2013.

3. Tahrat, Rosa, and Lynda Renou. **La promotion du tourisme rural en Kabylie: illustration à travers le cas d'Adekar.** Mémoire en sciences économiques, Université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, 2017-2018.

المجلات باللغة العربية

1- أوثن فاروق، "تقييم آثار تنفيذ المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة في تحقيق التنمية الريفية المستدامة: دراسة عدة مشاريع منفذة بولاية خنشلة". مجلة دراسات وأبحاث التنمية، العدد 2، جوان 2015

2- أوثن فاروق، عدوان رشيد، " آثار تنفيذ المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة في تحقيق تنمية ريفية مستدامة: دراسة عدة مشاريع بولاية خنشلة". مجلة الاقتصاد الصناعي، مخبر دراسة الاقتصاديات المغربية، العدد 03، جوان 2017.

3- براهيم نصيرة، ناصور عبد القادر، "معوقات التنمية المحلية في الجزائر". مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2018.

قائمة المراجع

- 4- بكدي فاطمة الزهراء، "التنمية الزراعية والريفية المستدامة ودورها في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر". مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 13 جوان 2013.
- 5- بكوش كريمة، " دور المجتمع المدني في إرساء ثقافة المواطنة لتفعيل جهود التنمية المحلية". مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 01، جانفي 2011.
- 6- بن صالح الأخذاري ، "الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية الركائز والأهداف". مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 01، العدد 02، 2018.
- 7- بوذراع سفيان، "نظرة على مواقع المراكز العمرانية الريفية الرومانية (الكاستيال) إقليم غرب سيرتا - كاستلوم الفيلة، ماستر، أراسكال، عين فوة ووجل-". المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 06، العدد 02، 2022.
- 8- بوزيدي عيشة، "المعوقات السياسية والإقتصادية للتنمية المستدامة في الدول النامية". مجلة الدراسات القانونية، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2018.
- 9- بولغب وليد ، "التنمية المحلية في الجزائر". مجلة إيزا للبحوث والدراسات، العدد الثالث، 2018.
- 10- دخان رتيبة، «واقع التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر». مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد الثالث، جوان 2018.
- 11- جاد الله علي المبروك العكف و أمراجع محمد إبراهيم نوح، "دور السياحة الزراعية شبه الحضرية في التنمية المستدامة". المجلة الليبية العالمية، العدد 43، ماي 2019.
- 12- جايب أمينة، "معوقات التنمية المحلية في بلدية الكاليتوس بالجزائر العاصمة". مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد 04، العدد 01، مارس 2020.
- 13- جزاة عقل المراعية يوسف، "إدارة التنمية المحلية". مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، إصدار رقم 43، 2003.
- 14- دريدي منيرة، حروش سلمى. "أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في الجزائر"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد 06، جوان 2017.
- 15- ديليب راثا، "التحويلات ودورها في التنمية طوق النجاة للبلدان الفقيرة". (ترجمة: مركز الأهرام للنشر والتوزيع)، مجلة التمويل والتنمية، صندوق النقد الدولي، المجلد 46، العدد 4، ديسمبر 2009.

- 16- هبول محمد، حراق مصباح، مقران عبد الرزاق، "المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI) ودورها في بعث التنمية المحلية - دراسة حالة ولاية ميله (2009-2014)". مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الثاني، ديسمبر 2015، ص29.
- 17- هرمز نور الدين، أبا زيد ثناء، "السياحة الريفية ودورها المحتمل في تنمية المناطق الريفية في سورية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 35، العدد 04، 2013.
- 18- وطواط محمد، حشود نسيمه، "تحو تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء أحكام القانون رقم 03-01. مجلة صوت القانون، المجلد الثامن، العدد الأول، 2021.
- 19- ولد السالك ديدي، "الممارسة الديمقراطية: مدخل إلى تنمية عربية مستدامة". مجلة المستقبل العربي، السنة 31، العدد 356، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر 2008.
- 20- ويلي صالح، "المشاريع الجوارية المدمجة كآلية للتنمية الريفية في الجزائر حالة ولاية قسنطينة 2009-2014"، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ب ، العدد 44، ديسمبر 2015.
- 21- زاوي صورية، خان أحلام، "السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية". مجلة أبحاث إدارية واقتصادية، العدد السابع، جوان 2010.
- 22- الزبون نزال، صندوقة إسلام، خوادة حمزة، "السياحة الريفية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن: مسار درب الأردن حالة دراسية". المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 1، 2022.
- 23- الحاج سي الفضيل ومحمد بن عطة، "إشكالية التنمية المحلية بين المقومات والمعوقات". المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، العدد 09، جانفي 2017.
- 24- الحاج علي، أكرم محمد أحمد، "السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية - دراسة حالة لبعض الدول العربية بالتركيز على المملكة العربية السعودية وقطر». مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية - المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد 02، العدد 13، أكتوبر 2018.
- 25- حجاب عبد الله، "التنمية المحلية...النظريات الاستراتيجية والأطراف الفاعلة لتحقيقها". مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 06 جوان 2017.

- 26- كافي فريدة، آكلي زكية، " التنمية المحلية في الجزائر قراءة للنهوض بالمقومات وتجاوز العوائق".
مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المجلد 01، العدد 01، 2017.
- 27- كشكوش بومدين ، "السياحة الريفية سبيل لإنعاش التنمية في المناطق الريفية". المجلة المغاربية
للاقتصاد والمناجمت، المجلد 01، العدد 01، 2016.
- 28- كويحل فاروق، درديش أحمد، "التنمية المحلية بين المعوقات الاجتماعية والمعوقات السوسيوثقافية".
مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 05، العدد 01، 2018.
- 29- مجاني عز الدين، "تاريخ و آثار مدينة "ميلة القديمة". مجلة الخلدونية، المجلد 09، العدد 01،
2016.
- 30- محمد أحمد نجيب ولاء، " السياحة الريفية في قرية تونس بمحافظة الفيوم ودورها في تمكين المرأة
الريفية "دراسة في جغرافية السياحة" باستخدام" GI ، مجلة كلية الآداب الانسانيات والعلوم الاجتماعية،
جامعة الفيوم، المجلد 14، العدد 02، 2022.
- 31- محمد سامي محمد موسى هاشم، نبيل احمد حلمي، فراج سلوى السعيد ، "العلاقة بين الإصلاح
الإداري وعملية التنمية المحلية". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 15، العدد
02، أبريل 2024.
- 32- مزاري محمد، "شروط تطبيق التنمية المحلية وأهدافها". مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد
01، مارس 2017.
- 33- معزوز عبد الحق، "مدينة ميلة الإسلامية بين النصوص التاريخية والآثار المادية". مجلة دراسات
تراثية، المجلد 02، العدد 01، 2018.
- 34- مفاتيح يمينة، بن قرينة محمد حمزة ، "واقع السياحة في الجزائر في الفترة الممتدة بين(1990-
2014)". مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد 03، 2017.
- 35- نشوى فؤاد، "إمكانية وضع نمط السياحة الريفية على خريطة مصر السياحية"، مجلة بحوث كلية
الآداب جامعة المنوفية، المجلد 21، العدد 80.
- 36- سعودي أسامة رجب عبد المعبود، "دور سياحة المغامرات كنمط سياحي جديد في تنمية الجذب
السياحي لجمهورية مصر العربية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 43، العدد 01.
- 37- سعيداني محمد السعيد، يوسف رحمانى، "أدوات السياسة البيئية ودورها في تحقيق التنمية
المستدامة". مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2017.

- 38- سلمان صفية، "البناء في المناطق المحمية والأقاليم الثقافية والأثرية البارزة". مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 07، العدد 02، جوان 2020.
- 39- سهام حسين ومحمد يعقوب، "الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية". مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 01، 2020.
- 40- سهام موسى، "السياحة الريفية ودورها في التنمية الاقتصادية "فرنسا نموذجا". مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 06، العدد 11، 2016.
- 41- سيليني جمال الدين، بوقرن دليلا، عنون فؤاد، "مقومات وأفاق النهوض بقطاع السياحة في الجزائر بناء على مؤشرات الفترة الممتدة بين 2008-2018". مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 2020.
- 42- السبتي وسيلة ورحماني موسى، "تمويل التنمية المحلية من منظور إسلامي". مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، نوفمبر 2011.
- 43- العايب ياسين، "تنمية السياحة الريفية من خلال المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة". مجلة الحقوق والعلوم السياسية-دراسات اقتصادية، المجلد 20، العدد 01.
- 44- عبد الموجود أحمد، "المعوقات الثقافية للتنمية بالمجتمعات الصحراوية في مصر دراسة أنتربولوجية في محافظة مطروح". المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 50، العدد 02، ماي 2013.
- 45- عمار بوجمعة، مهدي السعيد، "المعوقات الثقافية للتنمية والإقتصادية بالمجتمع الجزائري". مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 03، العدد 02.
- 46- عين على البلد، مجلة دورية تصدر عن المجلس الشعبي البلدي لبلدية ميلة. سبتمبر، 2014.
- 47- فقال أحمد عاطف، السياحة المستدامة على محمية سيوه الطبيعية. "مجلة السياحة والفنادق والتراث، المجلد 05، العدد 02، 2022.
- 48- فيلاي عبد العزيز، "مدينة ميلة (التطور التاريخي في العصر الإسلامي الوسيط) ". مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، عدد 04.
- 49- قاشي خالد، " السياحة في الجزائر بين الإمكانيات المتاحة وتحديات التطور". مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 08، ماي 2013.
- 50- القاضي نادية، "الاهتمام بأنشطة الاقتصاد الريفي ودوره في تنمية السياحة الريفية -ولاية تيزي وزو نموذجا-"، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02.

- 51- قطاف فيروز، قطاف عقبة، "دور التسويق السياحي في الترويج لولاية ميلة كمنطقة جذب سياحي".
مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 5، جوان 2017.
- 52- شفيق جيلالي، قسمية لحشم، "مقومات السياحة البديلة في الجزائر وسبل تطويرها". مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مجلد 11، العدد 01، جوان 2022.
- 53- تمليكشت هجيره، مدينة ميلة في العصر الوسيط من خلال الشواهد الأثرية، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد 9، العدد 1، جامعة الجزائر 2، 2011.
- 54- خبزوي عبد الكريم، "عمارة المسكن التقليدي بقصبة ميلة بالشرق الجزائري". مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 04، العدد 2019، 01.
- 55- خضار فايضة، عمارة نعيمة، "السياحة من منظور التنمية المستدامة - نحو سياحة مستدامة في الجزائر". مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد 02، العدد: 02، 2020.
- 56- غريبي أحمد، "أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر"، مجلة البحوث والدراسات العلمية، عدد 4، أكتوبر 2010.

المجلات باللغة الأجنبية

1. Ahmed, Djanane, and Zakaria Hireche. "Tourism in Algeria: Current State and Future Development under the 2030 National Tourism Master Plan." **Dirasat Iqtisadiya, [Economic Studies]** 23, no. 2 (January 2024).
2. Almeida, António, and Luiz Pinto Machado. "Rural Development and Rural Tourism: The Impact of Infrastructure Investments." **Sustainability** (April 2021).
3. Almeida, António, and Luiz Pinto Machado. "Rural Development and Rural Tourism: The Impact of Infrastructure Investments." **Sustainability** (April 2021)
4. Ana, Maria-Irina. "Ecotourism, Agro-Tourism and Rural Tourism in the European Union." **Cactus Tourism Journal** 15, no. 2 (2017).
5. Bark, Michel. "Rural Tourism in Spain." **International Journal of Tourism Research** 6, no. 3 (May 2004).
6. Baroudi, Naima, and Baghdad Chaib. «La stratégie du développement rural en Algérie dans un cadre de renouveau et approche participative.» **Revue algérienne de développement économique** 1 (December 2014).

7. Berkane, Youcef, and Abdenour Moussaoui. "La politique du renouveau rural en Algérie: un essai d'évaluation." **Revue des Sciences Économiques et de Gestion et des Sciences Commerciales** 8 (2012).
8. Boyacioglu, Didem, Ebru Ergoz Karahan, Pranita Shrestha, and Ozgur Gocer. "Cultural Tourism and Rural Community Resilience: A Framework and Its Application." **Journal of Rural Studies** 107 (April 2024).
9. Chen, B., Z. M. Qiu, N. Usio, and K. Nakamura. "Tourism's Impacts on Rural Livelihood in the Sustainability of an Aging Community in Japan." **Sustainability** (2018).
10. Gao, J., and B. Wu. "Revitalizing Traditional Villages through Rural Tourism: A Case Study of Yuanjia Village, Shaanxi Province, China." **Tourism Management** (2017).
11. Giaccio, Vincenzo, Luigi Mastronardi, Davide Marino, Agostino Giannelli, and Alfonso Scardera. "Do Rural Policies Impact on Tourism Development in Italy? A Case Study of Agritourism." **Sustainability** (August 2018).
12. Guangwei, Z., Chunlan, Z., and Yingxu, C. "Environmental Protection in Tourism Exploration and Sustainable Economic Development in Rural Region." **Research of Agricultural Modernization** 21 (2000).
13. Hassan, Thowayeb H., Amany E. Salem, and Mostafa A. Abdelmoaty, "Impact of Rural Tourism Development on Residents' Satisfaction with the Local Environment, Socio-Economy and Quality of Life in Al-Ahsa Region, Saudi Arabia." **International Journal of Environmental Research and Public Health** 19, no 7, 2022.
14. Huang, W., J. Beeco, J. Hallo, and Norman. "Bundling Attractions for Rural Tourism Development." **Journal of Sustainable Tourism** 24 (2016).
15. Hwang, D., and W. Stewart. "Social Capital and Collective Action in Rural Tourism." **Journal of Travel Research** 56 (2017).
16. Jha, S. "Rural Tourism – Empowering Local People and Fostering Community Development." **Epra International Journal of Agriculture and Rural Economic Research** 9, no. 7 (July 2021).
17. Khomiuk, N., D. Antoniuk, and Karlin. "Modern Trends of Entrepreneurship Development in Rural Areas." **Black Sea Economic Studies** (2022).

18. Manoj, K. "Tourism in Kerala: A Study of the Imperatives and Impediments with Focus on Ecotourism." **Saaransh RKG Journal of Management** 1, no. 2 (2010).
19. Mohamed, Nussaiba Abdelrahim. "The Concept of Tourism in the Holy Quran: An Objective Study." **Journal of Islamic Sciences** 4, no. 1 (March 2021).
20. Moral, María. «La puesta en valor de un recurso turístico cultural sostenible en el medio rural: El caso de las Vías Verdes en España.» **Revista Interamericana de Ambiente y Turismo** 12, no. 2.
21. Nurlena, N., R. Taufiq, and M. Musadad. "The Socio-Cultural Impacts of Rural Tourism Development: A Case Study of Tanjung Tourist Village in Sleman Regency." **Jurnal Kawistara** 11 (April 2021).
22. Petelca, O., C.-C. Pătrăuceanu, and I. Beșliu. "The Multifunctionality and Sustainability of Small and Medium Enterprises in Tourism-Based Rural Communities." *The Annals of the University of Oradea. Economic Science TOM XXX, 2nd Issue* (December 2021).
23. Pityulych, M., and A. Feier. "Rural Tourism: Diversification and Modernization of Tourist Infrastructure (On the Materials of the Transcarpathian Region)." **Scientific Bulletin of Mukachevo State University. Series Economics** 4 (2021).
24. Rahmouni, Djamilia, and Rosa Aknine. "Rural Development in Algeria: Case of Local Integrated Rural Development Projects (IRDP)." **Marketing and Business Research Review** no. 2 (2021).
25. Randelli, Patrizia, Marco Romei, and Tortora. "The Evolution of Rural Tourism in Tuscany Lippo." **Bollettino della Società Geografica Italiana Roma, Serie XIII**, vol. VII (2014).
26. Semmache, Nassima. "Impact des projets de proximité de développement rural sur le développement de l'entrepreneuriat rural en Algérie: Cas de la Wilaya de Tlemcen." **Les Cahiers du MECAS** 18, no. 2 (December 2022).
27. Su, Qi, Chao Fu, Yunli Bai, Ayub M. O. Oduor, and Baodong Cheng. "Livelihood Diversification and Residents' Welfare: Evidence from Maasai Mara National Reserve." **International Journal of Environmental Research and Public Health** 20 (2023).

28. Tang, Muyan, and Hongzhang Xu. "Cultural Integration and Rural Tourism Development: A Scoping Literature Review." **Tour Hosp.** (2023).
29. Zhao, Chenghua. "Brief Analysis on China Rural Tourism." **Canadian Social Science** 3, no. 2 (April 2007).

التقارير باللغة الأجنبية

- 1- Medjdoub, Nora. «**La Politique du Renouveau Rural en Algérie.**» Communication présentée à l'Université Moulay Ismaïl, Meknès, Maroc, 4-5 décembre 2012. Ministère de l'Agriculture et du Développement Rural (Algérie).
- 2- Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme. *Livre 2, Le plan stratégique: les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires. Schéma Directeur d'Aménagement Touristique SDAT 2025.* Janvier 2008.
- 3- Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme. *Livre 1, Le diagnostic: audit du tourisme algérien. Schéma Directeur d'Aménagement Touristique SDAT 2025.* Janvier 2008.
- 4- OCDE. **Les stratégies du tourisme et de développement rural.** Paris, 2001.
- 5- PAP-ENPARD Algérie. **Nouvelle dynamique pour les territoires ruraux.** OPTIC.
- 6- Programme d'Actions Pilote pour le Développement Rural et l'Agriculture – ENPARD Algérie, Direction Générale des Forêts, **Nouvelle dynamique pour les territoires ruraux.** Séminaire de lancement PAP-ENPARD Algérie.
- 7- République Algérienne Démocratique et Populaire, Ministère de l'Intérieur et des Collectivités Locales, CENEAP. **Atlas des wilayas/daïras.** 2006.
- 8- Toolkit on Poverty Reduction through Tourism, International Labour Organisation. **Sustainability.** 2011.
- 9- United Nations. **List of Protected Areas. Supplement on Protected Area Management Effectiveness.** UNEP-WCMC: Cambridge, 2018.
- 10- Urosevic, Zoritsa. **Tourism for Rural Development Programme, Impact Report 2021-2024.** UN Tourism.

- 1- Dorobantu, Maria Roxana, and Puiu Nistorean. **Rural Tourism and Ecotourism – the Main Priorities in Sustainable Development Orientations of Rural Local Communities in Romania.** Bucharest: Academy of Economic Studies, 2012.
- 2- Maroto-Martos, Voth, and Pinos-Navarrete. “**The Importance of Tourism in Rural Development in Spain and Germany.**” In Tourism and Rural Development, 2020.
- 3- Daghri, Taoufik, and Soukaina El. “**Du tourisme de masse au tourisme rural au Maroc: le cas de la commune rurale d’Asni.**” In Tourisme de masse vs. tourisme alternatif, August–December 2015.
- 4- Bessaoud, Omar. “**La stratégie de développement rural en Algérie.**” In Options Méditerranéennes – Politiques de développement rural durable en Méditerranée, Série A, no. 7 (December 2006).
- 5- Suryani, D., P. Purwanto, H. Purnaweni, and T. Yuniningsih. “**Sustainability of Rural Ecotourism.**” In Proceedings of the International Conference on Environment and Natural Sciences (ICENIS 2023), Web of Conferences, vol. 448 (2023).

الملتقيات:

- 1- جعيل جمال ، إسماعيل زحوط، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، ورقة مقدمة للملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية بالجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، يومي 19-20 نوفمبر 2012.
- 2- الحاج أحمد أمين، عوض حسن كمال الطاهر ورباب المحنية، ورقة بعنوان: الأطر المؤسسية للمجتمع المحلي والشراكة في تحقيق التنمية. ورشة التنمية الاجتماعية، وزارة الرعاية الاجتماعية، الخرطوم، يومي 30 أكتوبر و 01 نوفمبر 2007.
- 3- الطعامنة حمد محمود ، نظم الإدارة المحلية (المفهوم والفلسفة والأهداف)، عمان، الملتقى العربي الأول حول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، 18-20 أغسطس 2003.
- 4- نذير عبد الرزاق، قرأوي أحمد الصغير، دور الحكومة الالكترونية في تحقيق فعالية الأداء الحكومي. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. جامعة ورقلة 08، 09 مارس 2005.

- 5- سيد أحمد حاج عيسى، بن تقات عبد الحق، دور المساحات المحمية والحظائر الوطنية في التنمية السياحية المستدامة - مع الإشارة إلى حالة الجزائر - . الملتقى الوطني حول السياحة والتسويق السياحي في الجزائر: إمكانيات وتحديات تنافسية، جامعة 08 ماي 45 قالمة، العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير يومي 27 و 28 أكتوبر 2009 .
- 6- عبد الخبير محمود عطا محروس ، تجربة الإدارة والتنمية المحلية في محافظة قنا. ورقة مقدمة لمؤتمر: تجارب الإدارة والتنمية المحلية في محافظات جمهورية مصر العربية، 2008.
- 7- رجراج محمد، محمد حداد، التجديد الريفي و آثاره على التنمية المكانية المستدامة لعالم الريف. مجمل مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة. 08-09 ديسمبر 2014، جامعة الجزائر 03.

مواقع الأنترنت

- 1- جمجمة إنسان مشتى العربي شلغوم العيد، من موقع :
<https://commons.wikimedia.org/wiki/File:F.png>
- 2- دعوة لاكتشاف المواقع الطبيعية التي تزخر بها الحظيرة من موقع :
<https://assayahi.dz/ar/2023/09/27>
- 3- دليل الولاية: ميلة على موقع الرسمي لولاية ميلة :
https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/detail_axe.php?wilaya=43&type=potentialite
- 4- وزارة السياحة والآثار المصرية.
https://al-ain.com/article/most-famous-tourist-places-siwa?utm_source
- 5- لهوازي محمد ، التغيرات المناخية تضرب الجزائر بمعولي "التصحّر" و"الاحترار". من موقع:
<https://www.independentarabia.com/node/606575>
- 6- مصطفى فتحي، أول أطلس بيئي حول الحضائر والمحميات بشمال الجزائر، من موقع :
<https://www.raya.com/2006/07/21>
- 7- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البويرة، الحظيرة الوطنية جرجرة، من موقع:
<https://bouira.mta.gov.dz>
- 8- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لتنمية السياحة، من موقع :
<https://alger.mta.gov.dz/>

قائمة المراجع

- 9- مديرية التجارة لولاية ميلة الموقع الرسمي، الموقع الرسمي الإلكتروني:
<https://www.dcwmla.dz/index.php/wilaya/present-wilaya>
- 10- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة من موقعها الرسمي:
<https://mila.mta.gov.dz>
- 11- محمد إنجي ، دور علم الاجتماع في التنمية الريفي، من موقع البوابة، 2025، موقع :
<https://albawaabh.com>
- 12- منظمة السياحة العالمية (UNWTO)، من موقع: <https://www.untourism.int/>
- 13- نصر محمد عارف، مفهوم التنمية من موقع:
<https://fr.scribd.com/document/7909795>
- 14- فريق تحرير موقع آثار، السياحة الثقافية الريفية-استكشاف التقاليد المحلية في القرى والأرياف وتعزيز التنمية المجتمعية-من موقع:
<https://www.2thar.com/2025/09/rural-cultural-tourism.html>
- 15- خريطة التراث الثقافي، السجن الأحمر وقصر الأغا فرجيو، من موقع :
<https://cartes.patrimoineculturelalgerien.org/ar/lieu/43-mila/326>
- مواقع الأنترنت باللغة الأجنبية:
- 16- Programme d'Action Pilote pour le Développement Rural et de l'Agriculture en Algérie PAP-ENPARD:
https://www.eeas.europa.eu/node/57909_fr?utm_source
- 17- TLEMEN: LA ROUTE DE L'OLIVIER POUR PROMOUVOIR LE TOURISME RURAL :
<https://www.vitamedz.com/fr/Tlemcen/2019-tlemcen-la-route-de-l-olivier-pour-6951081-Articles-13-18300-1.html>
- 47- Programme PAP-ENPARD : le bilan en chiffres :
https://www.eeas.europa.eu/delegations/algeria/le-pap-enpard-fait-son-bilan_fr
- 48- Décertion De Commerce Mila, PRESENTATION GENERALE DE LA WILAYA:
<https://www.dcwmla.dz/fr/index.php/wil43?showall=&start>
- 49- Direction de Tourisme Et De L'ArtisanatMila:
<https://mila.mta.gov.dz/fr/monographie/>

50- Las Vías Verdes de Andalucía:

https://viasverdes.com/pdf/folletos/folleto_VVerdes-Andalucia.pdf

51- Borgeat, V, Le tourisme rural : les problèmes de l'hébergement en Valais [Mémoire en géographie]. Médiathèque Valais. AOUT 2000.

<https://www.agriturismo.net/theme-holidays/educational-farm-italy/?utm>

52- Réalisation des Zones d'expansion et sites touristiques : Ce que dit le rapport de la Cour des comptes

<https://elwatan-dz.com/realisation-des-zones-dexpansion-et-de-sites-touristiques-le-constat-critique-de-la-cour-des-comptes>

المصادر الرسمية

1- القوانين

1. القانون رقم 02-11 المؤرخ في 14 فبراير 2011، المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13، الصادر في 28 فبراير 2011.
2. القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 يوليو 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 43، الصادر في 20 يوليو 2010.
3. القانون رقم 02-11 المؤرخ في 14 فبراير 2011، المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13، الصادر في 28 فبراير 2011.
4. القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 77، 15 ديسمبر 2001.
5. القانون رقم 98-04 المؤرخ في 22 صفر 1419 الموافق ل 17 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية، العدد 11.
6. القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المتعلق بتطوير السياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11، 19 فيفري 2003.

2- الأوامر والمراسيم التنفيذية

1. الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966، المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية. الجريدة الرسمية، العدد 28، 8 أبريل 1966.
2. المرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 4 أبريل 1966، المتضمن كفيات تطبيق الأمر رقم 66-62 المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية، العدد 28، 8 أبريل 1966.
3. المرسوم رقم 81-298 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 66-75 المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية، 1981.
4. المرسوم التنفيذي رقم 10-131 المؤرخ في 29 أبريل 2010، والمتضمن تحديد مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية.
5. المرسوم التنفيذي رقم 88-232 المحدد لعدد ومواقع مناطق التوسع السياحي في الجزائر، الجريدة الرسمية، العدد 51، الصادر في 14-12-1988.
6. المرسوم التنفيذي رقم 07-23 المؤرخ في 28 يناير 2007، يحدد كفيات إعادة بيع الأراضي الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية أو منح حق الامتياز عليها، الجريدة الرسمية، العدد 6 28 يناير 2007.
7. المرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 11 مارس 2007، يحدد كفيات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية، العدد 16، 11 مارس 2007.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

2 مقدمة
19 الفصل الأول: الأسس النظرية للسياحة الريفية والتنمية المحلية
20 تمهيد
21 المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة والسياسة الريفية
21 المطلب الأول: تعريف السياحة والمفاهيم المرتبطة بها (مكوناتها، أنواعها)
28 المطلب الثاني: مفهوم السياحة الريفية (التعريف، النشأة، الأنواع)
37 المطلب الثالث: السياحة الريفية الأهمية التنموية والخصائص البنوية والعوامل المؤثرة فيها
42 المبحث الثاني: مفهوم التنمية المحلية
42 المطلب الأول: تطور مفهوم التنمية المحلية
51 المطلب الثاني: أهداف التنمية المحلية
54 المطلب الثالث: معوقات التنمية المحلية
59 المبحث الثالث: السياحة الريفية كأداة فعالة لتحقيق التنمية المحلية
59 المطلب الأول: دور السياحة الريفية في تحقيق العدالة الإجتماعية
62 المطلب الثاني: التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الريفية على المجتمع المحلي
68 المطلب الثالث: أمثلة ناجحة في السياحة الريفية
77 خلاصة الفصل
78 الفصل الثاني: واقع السياحة الريفية والتنمية المحلية في الجزائر
79 مقدمة الفصل
80 المبحث الأول: الإمكانيات الطبيعية والثقافية للسياحة الريفية في الجزائر
81 المطلب الأول: المقومات الطبيعية
85 المطلب الثاني: السياحة الريفية من خلال المحميات الطبيعية في الجزائر
90 المطلب الثالث: السياحة الريفية والتراث السياحي الثقافي
93 المبحث الثاني: الإطار القانوني لحماية وتثمين الأقاليم الريفية
93 المطلب الأول: تنظيم وحماية التراث الثقافي قانونيا
96 المطلب الثاني: الإطار القانوني للتنمية السياحية المستدامة وتهيئة الإقليم
104 المطلب الثالث: التشريع المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية (ZET)
110 المبحث الثالث: المشروعات والمخططات السياحية كآلية للنهوض بالسياحة الريفية
110 المطلب الأول: برنامج العمل النموذجي للتنمية الريفية والزراعية بالجزائر (PAP-ENPARD)
117 المطلب الثاني: المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI)
126 المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتنمية السياحية (SDAT)

فهرس المحتويات

132 خلاصة الفصل
133 الفصل الثالث: السياحة الريفية والتنمية المحلية في ولاية ميله
134 مقدمة الفصل
135 المبحث الأول: المقومات الطبيعية والتاريخية والأثرية للسياحة الريفية بولاية ميله
135 المطلب الأول: المقومات الجغرافية والتنظيمية للسياحة الريفية
145 المطلب الثاني: المقومات التاريخية للسياحة الريفية
150 المطلب الثالث: المقومات الأثرية والتراثية لتنمية السياحة الريفية
158 المبحث الثاني: المشاريع السياحية لولاية ميله
159 المطلب الأول: مناطق التوسع السياحي
165 المطلب الثاني: الإستثمارات السياحية العامة والخاصة لولاية ميله (2005-2025)
175 المبحث الثالث : الإطار المنهجي للدراسة
175 المطلب الأول: نموذج الدراسة
190 المطلب الثاني: أدوات الدراسة
196 المطلب الثالث: التوصيف العام للعينة المدروسة
227 الفصل الرابع: آفاق تطوير السياحة الريفية في الجزائر
228 مقدمة الفصل
229 المبحث الأول: التخطيط الإستراتيجي لتطوير السياحة الريفية بالجزائر
230 المطلب الأول: تطوير البنية التحتية
237 المطلب الثاني: التسويق والترويج السياحي الريفي
240 المطلب الثالث: تكوين وتدريب الموارد البشرية
244 المبحث الثاني: آليات ترقية السياحة الريفية
244 المطلب الأول: الأنشطة السياحية الزراعية وترقية السياحة الريفية
248 المطلب الثاني: الأنشطة السياحية الإيكولوجية ودورها في ترقية السياحة الريفية
251 المطلب الثالث: الحرف اليدوية والصناعات التقليدية ودورها في ترقية السياحة الريفية
253 المبحث الثالث: دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تنمية السياحة الريفية
253 المطلب الأول: مخطط الشراكة العمومية الخاصة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحي (2025) (SDAT)
255 المطلب الثاني : نماذج الشراكة الناجحة على المستويين المحلي والعالمي
260 المطلب الثالث: مقترحات لتطوير السياحة الريفية الجزائرية
264 خلاصة الفصل

فهرس المحتويات

266.....	الخاتمة.....
271	قائمة الملاحق.....
282	قائمة الجداول والأشكال.....
286	قائمة المراجع.....
305	فهرس المحتويات.....
308.....	ملخص.....
Résumé.....	309.....

الملخص

تمثل السياحة الريفية إحدى أهم الظواهر المعاصرة وأكثرها تأثيراً على التنمية المحلية والاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية، فرغم كونها ظاهرة إيجابية في معظم الحالات لما توفره من فرص اقتصادية واجتماعية، إلا أن نتائجها تختلف باختلاف طبيعة المقومات والبيئة المحلية ومدى جاهزية البنية التحتية والوعي المجتمعي، ما يجعلها قضية متعددة الأبعاد تستدعي الدراسة والتحليل.

وفي سياق الاهتمام المتزايد بالتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع السياحة الريفية ودورها في تحقيق التنمية المحلية بولاية ميلة - دراسة حالة من خلال معالجة إشكالية العلاقة بين تطور النشاط السياحي الريفي ومستويات التنمية المحلية في الولاية، انطلاقاً من الإطارين النظري والمفاهيمي للسياحة الريفية والتنمية المستدامة مع التركيز على واقع التجربة المحلية.

تستند الدراسة إلى تحليل مقومات السياحة الريفية في الجزائر عموماً وولاية ميلة خصوصاً سواء الطبيعية أو الثقافية أو التاريخية، مع التطرق إلى المشاريع السياحية المنجزة خلال الفترة 2015-2025، وتبين أن ضعف البنية التحتية السياحية، ونقص الاستثمارات، وضعف التسويق والترويج السياحي، تمثل أبرز التحديات التي تحد من تحقيق التنمية المستدامة، رغم ما توفره الولاية من إمكانات بيئية وثقافية مهمة.

كما توصلت الدراسة إلى أن السياحة الريفية ساهمت في خلق فرص عمل جديدة، وتحسين الدخل، وتنشيط الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي والحفاظ على التراثين الطبيعي والثقافي، غير أن تحقيق مردودية أكبر لهذا القطاع يستدعي تطوير الهياكل والخدمات السياحية، وتشجيع الاستثمار، ورفع مستوى الوعي السياحي، ووضع إستراتيجية تسويق فعالة

تخلص الدراسة في الأخير إلى أن السياحة الريفية تمثل أداة استراتيجية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة شريطة تفعيل دور السياسات العمومية وتكامل الجهود المحلية لتوظيف المقومات المتاحة بالشكل الأمثل في ولاية ميلة.

Résumé

Le tourisme rural représente l'un des phénomènes contemporains les plus importants et les plus influents sur le développement local, économique et social dans les zones rurales. Bien qu'il s'agisse d'un phénomène généralement positif offrant de multiples opportunités économiques et sociales, ses résultats varient selon la nature des potentialités locales, les conditions environnementales, le niveau des infrastructures et la conscience communautaire, ce qui en fait une question multidimensionnelle nécessitant étude et analyse.

Dans le cadre de l'intérêt croissant porté au développement local durable en Algérie, cette étude s'intéresse au rôle du tourisme rural dans la réalisation du développement local dans la wilaya de Mila – étude de cas –, en abordant la problématique de la relation entre l'évolution de l'activité touristique rurale et les niveaux de développement local dans la région, à partir des cadres théorique et conceptuel du tourisme rural et du développement durable, tout en se focalisant sur la réalité de l'expérience locale.

L'étude repose sur l'analyse des potentialités du tourisme rural en Algérie en général et dans la wilaya de Mila en particulier, qu'elles soient naturelles, culturelles ou historiques, tout en examinant les projets touristiques réalisés durant la période 2015–2025. Il ressort que la faiblesse des infrastructures touristiques, le manque d'investissements, ainsi que l'insuffisance des actions de marketing et de promotion constituent les principaux défis limitant la réalisation d'un développement durable, malgré les atouts environnementaux et culturels importants dont dispose la région.

L'étude a également montré que le tourisme rural a contribué à la création de nouveaux emplois, à l'amélioration des revenus, à la dynamisation de l'économie locale et au renforcement de la cohésion sociale, tout en favorisant la préservation du patrimoine naturel et culturel. Cependant, pour assurer une meilleure rentabilité de ce secteur, il est nécessaire de développer les infrastructures et les services touristiques, de stimuler l'investissement, de renforcer la sensibilisation touristique et de mettre en place une stratégie de marketing efficace.

En conclusion, l'étude affirme que le tourisme rural constitue un instrument stratégique pour la réalisation du développement local durable, à condition de renforcer le rôle des politiques publiques et la coordination des efforts locaux afin de valoriser au mieux les potentialités disponibles dans la wilaya de Mila.